في ذكرى نصر أكتوبر

مبارك يحدد معالم المستقبل



أخبار اليوم
الطبعة الأولى
● ٨٠ صفحة
● ١٥٠ قرشاً
6 222007 800542
أسسها مصطفى وعلى أمين سنة ١٩٤٤
رئيس مجلس الإدارة
د.محمد عهدى فضلى
رئيس التحرير
ممتاز القط

مواقيت الصلاة: فجر ٤,٢٢ شروق ٥,٤٩ الظهر ١١,٤٤ العصر ٣,٠٧ المغرب ٥,٤٠ العشاء ٦,٥٧

تكليفات جديدة للحكومة في لقاء مبارك مع المحافظين غداً

يستعرض الرئيس حسنى مبارك فى اجتماعه مع مجلس المحافظين غدا مراحل تنفيذ مشروعات البرنامج الرئاسى فى جميع انحاء مصر. يحدد الرئيس مبارك مجموعة جديدة من التكليفات للحكومة تتعلق بضبط الاسعار، وتشديد الرقابة على الأسواق، اعطاء الأولوية لتطوير العشوائيات، واستكمال جميع مشروعات الخدمات، وتدبير الاعتمادات المالية اللازمة لها. يشارك فى الاجتماع الدكتور أحمد نظيف رئيس الوزراء وعدد من وزراء الخدمات.

من ناحية اخرى يوجه الرئيس مبارك كلمة للأمة فى ذكرى انتصارات حرب أكتوبر يحدد خلالها معالم المستقبل لاستكمال منظومة التطوير والتحديث والتنمية. كما يوجه التحية لأبطال مصر البواسل وشهدائها الأبرار الذين ضحوا بحياتهم فداء لوطنهم. ويواصل الرئيس مبارك خلال أيام جولاته التفقدية لافتتاح بعض المشروعات الجديدة فى جميع المحافظات كما يعقد سلسلة من اللقاءات مع الوزراء لمناقشة عدد من قضايا العمل الوطنى.

«تفاصيل العمليات الجوية التى بدأت الضربة الأولى ص٦ وص٧ وص٨ وص٩»

رسالة من مبارك للرئيس التركى

يقوم المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة بتسليم رسالة خطية من الرئيس مبارك الى الرئيس التركى عبدالله جول وذلك خلال مشاركة الوزير فى اجتماعات منظمة الكوميسك الاسلامية التى تعقد بالعاصمة التركية اسطنبول الثلاثاء القادم.

«التفاصيل ص١٢»

قمتان عربية وعربية أفريقية

كتبت د. سونيا دبوس:

تشارك مصر بوفد رفيع المستوى فى أعمال القمة العربية الاستثنائية والقمة العربية الافريقية. اللتان تعقدان فى مدينة سرت الليبية. تبدأ القمة العربية يوم السبت القادم، وتعقد القمة العربية الافريقية يوم الاحد ١٠ أكتوبر.

١٢ منطقة صناعية جديدة بالصعيد

تقرر البدء فى إنشاء ١٢ منطقة صناعية جديدة بالصعيد خلال الفترة القادمة بهدف توفير العديد من فرص العمل لأبناء الجنوب. صرح بذلك المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة وقال انه سيتم البدء فى صرف ٢٠٠ مليون جنيه لمحافظات الصعيد ضمن الموازنة الجديدة للعام المالى ٢٠١٠/٢٠١١.

«التفاصيل ص١٦»

حوافز أوباما!

واشنطن وتل أبيب- وكالات الأنباء:

بعث الرئيس الأمريكى باراك أوباما برسالة الى الرئيس الفلسطينى محمود عباس تتضمن حزمة مقترحات غير مسبوقة لتشجيع الجانب الفلسطينى على الاستمرار فى المفاوضات المباشرة مع اسرائيل.

ونقل راديو اسرائيل عن صحيفة معاريف قولها ان مقترحات أوباما تضمنت تعهدا امريكيا بدعم اقامة دولة فلسطينية فى حدود عام ١٩٦٧، وأوضح الرئيس الأمريكى فى رسالته لعباس ان هذا التعهد سيصبح لاغيا اذا قرر الفلسطينيون الانسحاب من المفاوضات. وذكرت صحيفة معاريف ان نتنياهو تسلم رسالة ضمانات من أوباما مقابل موافقة اسرائيل على استمرار تجميد الاستيطان لمدة شهرين «تفاصيل أخرى ص٢٣»

غطرسة وغرور وجهل

أكد يعقوب ريفلين رئيس الكنيست الاسرائيلى ان اخطر اخطاء اسرائيل فى حرب أكتوبر كانت الغطرسة والغرور والجهل الذى وصل لدرجة الاعتقاد الأعمى بأنها قوة لا تقهر. جاء ذلك فى تصريحات ادلى بها ريفلين خلال مشاركته فى إحياء ذكرى قتلى الحرب الاسرائيليين فى حرب أكتوبر ٧٣.

كوبونات البوتاجاز أول يناير

كتبت نهلة حمزة:

أعلن د.على المصيلحى وزير التضامن الاجتماعى بيع اسطوانات البوتاجاز عن طريق الكوبونات من اول يناير ٢٠١١ واوضح الوزير ان تعميم نظام بطاقات التموين الإلكترونية سيسهل خطة الوزارة لبيع اسطوانات البوتاجاز لمستحقيها عن طريق الكوبونات.

■ د. على المصيلحى

الدنيا نار

تستمر الموجة شديدة الحرارة اليوم على القاهرة وباقى الانحاء نهاراً ويكون الجو معتدلاً ليلاً..

القاهرة ٣٧
الإسكندرية ٣١

فكرة: رئيس التحرير

طول ما انت معانا بخير يا ريس
مصـر هتفضل فى السـما
وعقبال ميت سنه انتصارات واكيد
فيها شوية حوافز وعلاوات .

ريشة: سعيد أبوالعينين

آخر فرصة لمرشحى الوطنى

كتب نبيل عطا:

أكد صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطنى الديمقراطى ان الحزب يختار مرشحيه لانتخابات مجلس الشعب المقبلة من خلال تجربة ديمقراطية فريدة. واضاف الشريف انه قد صدر توجيه لجميع امانات المحافظات لاعلان المرشحين بأن الموعد النهائى لتحديد صفة المرشح سواء فئات أو عمالاً أو فلاحين هو مساء اليوم.

«التفاصيل ص١١»

مصر رقم ٦

كندا – محمود سالم:

احتلت مصر المرتبة السادسة عالميا فى مجال تقديم خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.. وصرحت د. هدى بركة نائب اول وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات خلال لقاء مع الجالية المصرية بمدينة مونتريال الكندية ان د. طارق كامل وزير الاتصالات يهدف إلى وضع مصر على خريطة الابداع والابتكار عالميا من خلال المركز الجديد للابداع ورواد الأعمال. واشارت الى ان الوزير وضع خطة تستهدف جذب أكبر عدد من الشركات العالمية فى هذا المجال.

مع العدد:

أخبار اليوم ٢

الأهلى يترجى

لاشك أن الأهلى فى موقف صعب، وهو يستعد للقاء الترجى التونسى فى استاد القاهرة غدا، و«يترجى» الأهلى التوفيق بالرغم من الغيابات العديدة فى صفوفه.

مواطن متميز

المسن، يعتبرونه فى المجتمعات المتقدمة مواطنا متميزا، حيث تقدم له جميع التسهيلات والرعاية الصحية والاجتماعية.

٣

الشروة أمانة

وزير شاطر

كشف المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة، عن شطارة وزير الاستثمار السابق د. محمود محيى الدين، وقال: إن محيى الدين حصل على جزء من مكتبه بوزارة التجارة والصناعة ليجعله مكتبا له، ولكنه لم يدفع الايجار لمدة ست سنوات كاملة.

المرأة والإنترنت

أكدت دراسات إحصائية ان النساء يستخدمن المواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت أكثر من الرجال بنسبة ٣٠٪، وقالت شبكة «سى.إن.إن» الإخبارية إن النساء أكثر انخراطا من نظرائهم الرجال، والمحرك الرئيسى لحركة الشراء عبر الإنترنت.

٤

السيارات

شيفروليه AVEO

هى أحد أنجح سيارات فئتها، ومنذ تقديمها للسوق المحلية، نجحت فى تحقيق مكانة متميزة بين عملائها، مما دفع الخبراء لمنحها لقب «سيارة كل المصريين».

الجمال يكسب

حرصت معظم الشركات العالمية، على الاستعانة بفتيات رائعات الجمال ليشاركن فى تقديم وعرض السيارات الجديدة بمعرض باريس الدولى.. وصل أجر العارضات إلى ١٠ آلاف يورو يوميا!

خدمة لقراء أخبار اليوم

■ المال والاقتصاد
■ شارع البورصة
■ بيزنس
اضافة متميزة لصفحات اخبار المال والاقتصاد

«ص١٦ و١٨ و١٩»

مزايدات جديدة للبحث عن البترول والغاز

كتبت إيمان أبوالحديد:

يطرح قطاع البترول نهاية ديسمبر القادم عددا من المزايدات الجديدة للبحث عن البترول والغاز ويجرى حاليا التخطيط للبدء فى تنمية حقلى كلابشة وعامر واعادة تأهيلها بهدف زيادة انتاجهما صرح بذلك المهندس سامح فهمى وزير البترول. على جانب اخر كشف التقرير الاخير لمنظمة الدول العربية المنتجة للبترول «أوابك» استحواذ مصر على ٦١٪ من حجم الاكتشافات البترولية الجديدة المنتجة للبترول ليصل اجمالى الاحتياطيات الى ٤,٤ مليار برميل وتأتى بعدها الجزائر بنسبة ١٩٪ وليبيا ٨٪.

■ سامح فهمى

الكنديون يحبون ساويرس

كندا – محمود سالم:

وصل عدد الكنديين الذين اشتركوا فى خدمات شركة «ويند» التى اسستها شركة اوراسكوم تيلكوم المصرية فى كندا الى ١٠٠ ألف مشترك. صرح بذلك المهندس اليكس شلبى رئيس شركة موبينيل التابعة لاوراسكوم. وقال ان شركة ويند اصبحت تغطى معظم المقاطعات الكندية وتقدم خدمة التليفون المحمول وسط منافسة كبيرة من الشركات الدولية الاخرى.

«التفاصيل ص١٦»



يا حلاوة الكعب العالى

حطمت أربع فتيات استراليات الرقم القياسى فى مسابقة «الجرى بالكعب العالى بعدما اجتزن مسافة ٨٠ مترا خلال دقيقة واحدة و٤ ثوان، واستطاعت الفتيات هزيمة ١٠٠ متسابقة بعد ان ركضن بكعب طوله ٧,٥ سنتيمتر فى السباق الذى اقيم لجمع التبرعات من أجل المؤسسة الوطنية لسرطان الثدى. وقد حصلت المتسابقات اللواتى اطلقن على أنفسهن اسم «بينكيت» أى فتيات اللون الوردى وهو اللون الرسمى لحملات مكافحة سرطان الثدى، على شهادة من موسوعة جينيس للارقام القياسية تؤكد انجازهن.

المهم الدفع!

كتب أحمد هاشم:

قررت وزارة المالية لأول مرة قبول الاشتراكات التأمينية من العاملين بالخارج بالعملة المحلية، بخلاف ما يتم حاليا من تحصيلها بالعملة الصعبة، ويجرى حاليا وضع قواعد نظام السداد الجديد لبدء تطبيقه خلال عام. وأوضح د. محمد معيط مساعد وزير المالية ان قانون التأمينات الجديد سيوفر العديد من المزايا الجديدة للعاملين بالخارج، والذين لا يفكرون فى الاشتراك بالتأمينات بسبب قلة المزايا المالية والتعويضية التى يحصلون عليها مقارنة بحجم اشتراكاتهم .

٤ مليارات سكر

كتب أحمد رفعت:

يتم حاليا انشاء ٤ مصانع جديدة لانتاج السكر من البنجر بتكلفة تصل الى حوالى ٤ مليارات جنيه .وصرح أمين أباظة وزير الزراعة واستصلاح الأراضى بأن هذه المصانع ستكون طوق النجاة لتحقيق الاكتفاء الذاتى من السكر ووقف الاستيراد من الخارج.

«التفاصيل ص٢١»



■ أمين أباظة

C M Y K

ميسد كول!

أجمل مظاهر الوحدة الوطنية أن المسلمين والأقباط بيتجمعوا دايماً عند الشدائد والمحن... والدليل أنهم جميعا بيدعوا كل يوم الصبح على الدكتور يوسف بطرس غالى!

ممتاز

درس فى حقوق الانسان لضباط البحيرة

تعقد وزارة الداخلية غدا ندوة بمديرية امن البحيرة عن حقوق الانسان تحت رعاية حبيب العادلى وزير الداخلية وتناقش الندوة دور وزارة الداخلية المستمر لحماية الحريات وتهدف الى تزويد الضباط والافراد والمجندين بالوثائق الدولية والقانونية المعمول بها على المستويين الدولى والمجلى لحقوق الانسان. تستمر الندوة ثلاثة ايام وتناقش دور وسائل الاعلام فى تحقيق التوازن بين الايجابيات والسلبيات فى جهاز الشرطة والمردود السلبى لبعض هذه المعالجات على الامن القومى.

■ حبيب اللعادلى

فنون مصرية.. على النقود

خلال مؤتمر اليوروميني الذى عقد مؤخراً فى القاهرة شهدت إحدى الورش التى اقيمت على هامش فعاليات المؤتمر توزيع كتاب فنون مصرية على العملات الورقية للدكتور أشرف رضا رئيس أكاديمية الفنون المصرية بروما.. والكتاب ذو الطباعة الفاخرة يتناول تاريخ النقود فى مصر ويشرح ما عليها من فنون ويستعرضها بالوصف التفصيلى.. الطريف ان الحضور حرصوا على اقتناء نسخة من الكتاب..

لأول مرة.. مصر تستقبل رواد السياحة الدينية المسيحية

أعدت شركة مصر للسياحة أول خطة ترويجية للسياحة الدينية المسيحية فى مصر وأكد نور بكر رئيس الشركة انه تم اعداد أسطوانة مصورة لرحلة المسيح والعائلة المقدسة إلى مصر والاماكن التى زاروها تمهيدا لوضعها فى خريطة السياحة العالمية. واضاف انه تم الاتفاق مع عائشة عبدالهادى وزيرة القوى العاملة لنشر الاسطوانة بين اتحادات المصريين العاملين فى الخارج لجذب السياحة الى الاماكن المقدسة فى مصر، وسيتم التنسيق مع المحافظين فى المحافظات التى تشملها الرحلة المقدسة استعدادا لاستقبال السائحين. انه تم مراجعة مشاهد الاسطوانة مع خبراء الدين المسيحى بتعليمات من الخبير السياحى على عبدالعزيز رئيس الشركة القابضة للسياحة.

• الكتب الخارجية

سلاح التلميذ

ضبط سلاح بدون ترخيص مع تلميذ بالإبتدائى!

ريشة الفنان: سيد عبدالفتاح
sayed.abdelfatah@hotmail.com

تحويل مدارس اللغات إلى عربى

قررت وزارة التربية والتعليم تحويل مدارس اللغات الى مدارس عربى فى حالة تقدم طلابها لأداء امتحانات الثانوية العامة فى مواد اللغات باللغة العربية. صرح بذلك د.أحمد زكى بدر معللاً قراره بأنه من غير المنطقى ان تقوم مثل هذه المدارس باعتماد تراخيصها على انها مدارس لغات، ولا تقدم الخدمات الدراسية التى تتعلق بذلك مما يضطر طلابها الى التقدم لأداء الامتحانات باللغة العربية لأن المدرسة لا يوجد بها مدرسون يدرسون لهم هذه المواد. وقال الوزير ان الوزارة مستمرة فى تلقى طلبات التلاميذ الذين يريدون تأدية الامتحانات باللغة العربية هذا العام، ولكن سيتم تحويل مدارسهم الى مدارس عربى وليست لغات لأنها فشلت فى تقديم خريج يتقن اللغات.

المنايفة احتلوا مدارس القليوبية!

بعد تكدس مدارس المنوفية بالطلاب بمختلف المراحل الدراسية لجأ اولياء الامور إلى حيلة ذكية وتوجهوا إلى محافظة القليوبية المجاورة لهم وقدموا طلبات للمستشار عدلى حسين محافظ القليوبية بنقلهم إلى مدارس المحافظة. المستشار عدلى حسين قال انه وافق على اكثر من ١٦٠٠ طلب نقل من ابناء المنوفية لمحافظته حرصا على مستقبلهم التعليمى، مشيرا إلى ان الطلاب انتظموا بالفعل فى مدارسهم بمختلف المراحل التعليمية.. واكد انه رغم مرور اسبوعين على بدء العام الدراسى إلا ان طلبات التحويل مازالت مستمرة.

حقوق الإنسان يدين التعصب

ادان مجلس حقوق الانسان فى جنيف امس الاصوات العنصرية المتعصبة التى دعت لحرق القرآن الكريم. واصدر رئيس المجلس بيانا استنكر فيه جميع اشكال التعصب والتمييز الدينى فى جميع انحاء العالم. وطالب المجتمع الدولى بإنشاء شبكات لتعزيز الحوار والتفاهم وحماية اتباع جميع الديانات والمعتقدات.

سلامتك ياحاج مصطفى

■ مصطفى السلاب

أدعو معى للنائب مصطفى السلاب أن يجتاز مرحلة الخطر ويخرج من الغيبوبة التى اصابته وهو فى ايطاليا. وكانت معه أسرته وقد فجأته آلام الصداع وعندما اشتد عليه طلب بنفسه أن ينتقل من الفندق إلى المستشفى حيث اكتشف الاطباء أنه نزيف حاد قد طال المخ وافقده الوعى والتنفس اضطر الاطباء إلى وضعه تحت جهاز تنفس صناعى.. مصطفى السلاب معروف عنه أنه يستثمر نسبة من ارباح شركته لعمل الخير.. وقد سبق له بدعوات اهل الخير أن يخرج من أزمة مماثلة منذ ٧ سنوات والان نرفع أيدينا للسماء ونسأل الله يعفيه ويشفيه ويعود إلى بلاده سالم.

في حضور سرور وحسنى ومكرم وخليفة

افتتاح معرض «ملامح عمان» فى دار الأوبرا

أقامت جمعية الصحفيين العمانية معرضا فنيا حافلا للصور الضوئية الفوتوغرافية استضافته قاعات دار الأوبرا تحت عنوان ملامح من عمان.

أقيم حفل الافتتاح تحت رعاية د. أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب وبحضور السفير الشيخ خليفة بن على بن عيسى الحارثى سفير سلطنة عمان بالقاهرة والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية.

كما شهد الاحتفالية فاروق حسنى وزير الثقافة والكاتب الصحفى الكبير مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين.. وقد أعربوا عن إعجابهم الشديد بالمعالم الرائعة التى تتميز بها السلطنة.شارك فى المعرض الذى يستمر حتى الثامن من أكتوبر الحالى عدد كبير من المسئولين والشخصيات العامة.. وجاء تنظيم المعرض فى إطار فعاليات السلطنة التى تنظمها فى العديد من العواصم العربية تمهيدا لاحتفالات عمان بعيدها الوطنى الأربعين فى ١٨ نوفمبر المقبل.





■ د. سرور وفاروق حسنى والشيخ خليفة بن على الحارثى خلال افتتاح

مبروك ياجدو علام

أصبح د. محمد نصر الدين علام وزير الموارد المائية والرى جدا لأول مرة بعد أن رزق الله ابنته الحاصلة على بكالوريوس اقتصاد وعلوم سياسية علي الحفيد الأول.

قد جاءته الانباء بوصول حفيده الأول اثناء جولته الانتخابية فى جهينة والذى قطعها على الفور لرؤية حفيدة.وقد أعرب الوزير عن سعادته البالغة بحفيده الاول واعتبر هذا الحادث السعيد بشرة خير.. مبروك ياجدو علام.

■ د. محمد نصر الدين علام

وصول قوافل القمح للخبز المدعم وفائض القمح يكفى حتى ٢٠١١

خلال الاجتماع الاسبوعى للجنة متابعة و إعداد برامج القمح التموينى اليوم الخميس الموافق ٢٠١٠/٩/٣٠ بمقر الشركة القابضة للصناعات الغذائية للوقوف على أرصدة القمح التموينى الفعلية لانتاج الدقيق المدعم للخبز البلدي باستخراج ٨٢٪ حيث تبين ان الارصدة تغطي احتياجات البلاد حتى الأسبوع الأخير من شهر فبراير ٢٠١١ هذا ولقد قامت الهيئة العامة للسلع التموينية بتاريخ ٢٠١٠/٩/٢٨ بإسناد وتوريد ٢٣٠ ألف طن منها ١١٠ ألف طن قمح امريكى ابيض و١٢٠ الف طن قمح فرنسى شحن من ٢٠١٠/١١/٣٠/٢١ . وقد تأكدت اللجنة أن البواخر المتعاقد عليها بدأت فى الورود لموانى مصر حيث وصلت باخرة قمح فرنسى ٦٣ الف طن الى ميناء بورسعيد وتم تفريغها وتوزيعها على المطاحن والصوامع والمخازن بداخلية البلاد، كما وصلت باخرة اخرى قمح فرنسى لميناء دمياط حمولة ٦٣ ألف طن قد تم البدء فى إجراءات تفريغها بعد إنتهاء الإجراءات الخاصة بالافراجات الجمركية للمطاحن والصوامع وفقاً للبرنامج المعد لها وذلك بالسكة الحديد والنقل النهرى والنقل البرى. ولقد تأكدت اللجنة من توافر كميات الدقيق اللازم لانتاج الخبز استخراج ٨٢٪ وتغطية احتياجات كافة محافظات الجمهورية.

فنون «الزبالين»!

فى بادرة هى الأولى من نوعها، شكل مجموعة من الاصدقاء يدرسون فى الجامعة الامريكية بالقاهرة فرقة موسيقية اطلق عليها اسم «الزبالين» واستخدموا الخردة والحاويات المهملة كآلات ايقاع وذلك بهدف المساعدة فى زيادة الوعى بأهمية تدوير المخلفات فى مصر التى تزيد فيها المخلفات الصلبة على ستة آلاف طن يوميا وجاء تشكيل الفرقة لخدمة البيئة.

أوباما.. زمن الفن الجميل

كشف الرئيس الامريكى باراك اوباما عن عشقه البالغ لموسيقى واغانى فترة الستينيات من القرن العشرين.. قال اوباما «٤٩ سنة»: «هناك ايام احتاج فيها لسماع اغانى الزمن الجميل مثل موسيقى الروك والبوب او مغنية الاوبرا ماريا كالاس واضاف ان استعادة اجواء الستينيات مصدر سعادة بالغة له وان الاغانى التى يحتفظ بها على تليفونه المحمول كانت رائجة اثناء فترة طفولته وما زال يحبها حتى الآن».

شقيق جاكسون مزنوق!

يعانى جيرمين جاكسون شقيق ملك البوب الامريكى الراحل مايكل جاكسون من ضائقة مالية تمنعه من دفع إعالة لطفليه وتطالب الوثائق المقدمة امام المحكمة العليا فى لوس أنجلوس جيرمين بدفع ٣ آلاف دولار فى الشهر لإعالة طفليه، غير ان دخله الشهرى خلال السنة الماضية لم يتجاوز الالف و١٠٠ دولار وطلب جاكسون من المحكمة تخفيض الاعالة الشهرية الى ٢١٥ دولاراً فى الشهر.

مزاجك أحلى.. بالطماطم!

اذا كنت تعانى من حالة مزاجية سيئة فدعك من المهدئات فكل ما عليك هو تناول الطماطم التى ثبتت فاعليتها فى تحسين الحالة المزاجية.. وأثبتت دراسة حديثة ان تناول الفواكه والخضراوات الغنية بفيتامين (ج) المتوفر بكثرة فى الطماطم والقرنبيط، والفلفل الأخضر والجزر والفواكه والموالح بأنواعها والفراولة تساعد على تحسين الحالة المزاجية للمرضى.

فذلكة شعرية

جادك الغيث!!

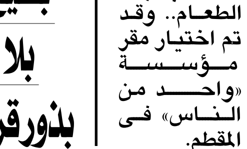
«موشحة عصرية.. على نمط الموشحات الأندلسية»

(جادك الغيث إذا الغيث همى)
يا زمان النصر فى أكتوبر
وعدوى خلف (بارليف) احتمى
قد شويناه كشوى «الجمبرى»
وعبرنا الضفة الأخرى ولم
يثننا الموت وسحق الأرؤس
إن طعم الموت للقلب الأشم
مثل طعم الزبد أو «كالكسكسى»
وانتصرنا بعد ساعات وهم
قد «تقزقزنا» بهم «كالترمس»!!

ياسر قطامش

مؤسسة «واحد من الناس»

وافقت وزارة التضامن الاجتماعى على الطلب الذى تقدم به الإعلامى عمرو الليثى معد ومقدم برنامج «واحد من الناس» لإشهار مؤسسة خيرية تحمل اسم البرنامج ويرأس مجلس إدارتها عمرو الليثى ويضم فى عضويتها عدد من الشخصيات العامة ورجال الأعمال منهم نيازى سلام رئيس مجلس إدارة بنك الطعام والمهندس صادق السويدى رئيس مجموعة السويدى والدكتور معز الشهدى العضو المنتدب لبنك الطعام.. وقد تم اختيار مقر مؤسسة «واحد من الناس» فى المقطم.



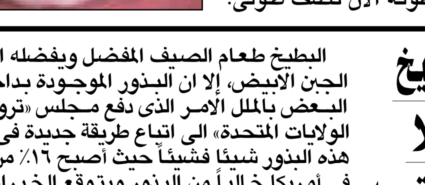
عمرو الليثى

أطول رضيع فى العالم

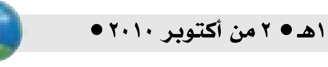


يقطن فى مدينة ميروت الهندية طفل يبلغ من العمر ٢,٥ سنة يعتقد انه اطول رضيع فى العالم اذ يبلغ طوله ١,٣٧ متر. وذكرت صحيفة «ديلى ميل» البريطانية ان الطفل كاران، هو ابن شيواتلانا سينج اطول امرأة فى آسيا التى يبلغ طولها ٢,١٩ متر والتى قالت انها فخورة بابنها وتتمنى ان يتجاوزها بالطول. وقالت شيواتلانا «ابنى ولد كبيرا ويبلغ طوله الآن نصف طولى.

بطيخ بلا بذور قريبا



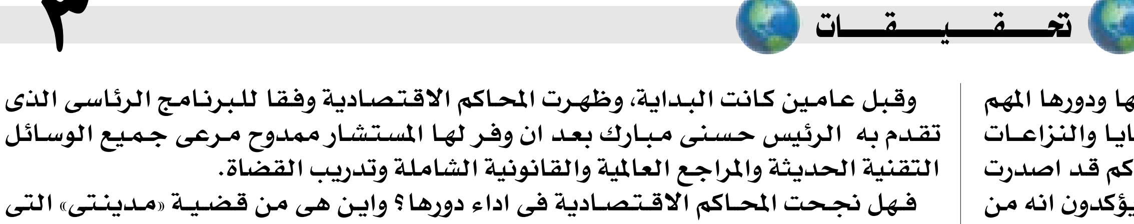
البطيخ طعام الصيف المفضل ويفضله البعض بجانب الجبن الابيض، إلا ان البذور الموجودة بداخله قد تصيب البعض بالملل الامر الذى دفع مجلس «ترويج البطيخ فى الولايات المتحدة» الى اتباع طريقة جديدة فى الزراعة لتقليل هذه البذور شيئا فشيئاً حيث أصبح ١٦٪ من البطيخ المبيع فى أمريكا خالياً من البذور ويتوقع الخبراء الزراعيون ان يختفى البطيخ التقليدى ذو البذور من الأسواق قريبا.



■ بالرغم من حداثة انشائها إلا ان المحاكم الاقتصادية قد اثبتت فعاليتها ودورها المهم والمؤثر فى الاقتصاد المصرى، وسهلت الطريق لحل الكثير من القضايا والنزاعات الاقتصادية وحماية الاستثمار وطمأنة رءوس الاموال.. واذا كانت هذه المحاكم قد اصدرت احكاما مهمة طوال العامين الماضيين إلا أن رجال القضاء واساتذة القانون يؤكدون انه من الضرورى زيادة فعاليتها باجراء المزيد من التعديلات التشريعية.

وقبل عامين كانت البداية، وظهرت المحاكم الاقتصادية وفقا للبرنامج الرئاسى الذى تقدم به الرئيس حسنى مبارك بعد ان وفر لها المستشار ممدوح مرعى جميع الوسائل التقنية الحديثة والمراجع العالمية والقانونية الشاملة وتدريب القضاة.

فهل نجحت المحاكم الاقتصادية فى اداء دورها؟ واين هى من قضية «مدينتى» التى شغلت الرأى العام والحياة الاقتصادية فى مصر طوال الاسابيع والشهور الماضية؟ ■



بعد عامين من إنشائها

المحاكم الاقتصادية هل أدت دورها فى حماية الاستثمار ورأس المال؟

أصدرت أحكاما مهمة.. ولكن مطلوب تعديلات تشريعية لتفعيل عملها

لماذا لم تنظر قضية «مدينتى»؟.. وما هى القضايا التى لا تنظرها؟

تحقيق : عبدالمجيد الجمال

بداية يؤكد المستشار احمد موافى رئيس نيابة النقض ان قانون المحاكم الاقتصادية هو درة منظومة القوانين الاصلاحية وان التجربة المصرية جعلت القاضى يختص بدعاوى ذات شقين فى وقت واحد مدنى وجنائى وتنتظر الدول الاخرى نتيجة هذه التجربة هل هى ميزة فى هذه المحاكم ام انها ستزيد العبء على القاضى وتجعله مشتتا بين القوانين الكثيرة التى يحكم بموجبها؟.

ويلفت النظر الى ان البعض يرى ان هناك شبهة فى عدم دستورية تولى محكمة النقض الفصل فى القضايا التى تنظرها دوائر الاستئناف الاقتصادية لان ذلك يجعلها تنظر الموضوع مباشرة وهو ما يخل بالمبدأ الدستورى بكفالة التقاضى على درجات.

ويجيب المستشار موافى على السؤال حول عدم نظر المحكمة الاقتصادية لقضية «مدينتى» بقوله: ان المشرع استثنى المنازعات والدعاوى التى يختص بها مجلس الدولة من عرضها على المحاكم الاقتصادية ولذلك فإن المحاكم الادارية تختص بأى نزاع يكون احد اطرافه الدولة أو أحد اجهزتها أو الاشخاص الاعتبارية العامة ويكون متعلقا بقرارات ادارية أو عقود مع هذه الهيئات.. وعقد «مدينتى» كان بين شركة وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، لذلك نظرته المحاكم الادارية. أما اذا قام نزاع مستقبلا بين الشركة والافراد المتعاقدين معها وبعيدا عن الدولة أو اجهزتها وكان هذا النزاع متعلقا بالتمويل العقارى أو بتأجير تمويلى أو مشكلة خاصة بزيادة قيمة العقود أو طلب تعويض عن الوحدات المباعة أو فسخ العقد فذلك يكون نزاعا مدنيا تختص بنظره الدائرة المدنية المختصة حسب تكييف الدعوى.

مناخ قانونى للاستثمار

ويقول المستشار محمد على سكيكر رئيس بمحاكم الاستئناف: قانون المحاكم الاقتصادية صدر ضمن اطار الاصلاح الاقتصادى الذى قطعت فيه مصر شوطا طويلا باصدارها مجموعة كبيرة من التشريعات الاقتصادية الهادفة لتحقيق الازدهار وزيادة الدخل القومى ورفع مستوى معيشة الفرد وتشجيع الاستثمارات الاجنبية بما يساهم فى التنمية الشاملة والحد من مشكلة البطالة.

ومع ارتفاع عدد المشكلات الاقتصادية نتيجة للنمو الكبير الذى تشهده البلاد والتوسع فى الاستثمارات ظهرت الحاجة لتوفير مناخ قانونى سليم يشجع الاستثمار ويطمئن رؤوس الاموال ويثبت سيادة دولة القانون فى ميدان التجارة والاعمال، ومن هنا طلب رئيس الجمهورية وجود هذه المحاكم المتخصصة لما تحتله من دعم مباشر للعملية التنموية الاستثمارية بما تملكه من كوادر مؤهلة ومتخصصة فى سرعة الفصل فى هذا النوع المهم من القضايا خاصة فى ظل نظام العولمة والانضمام لمنظمة التجارة العالمية ودخول الشركات متعددة الجنسية للاستثمار فى مصر.

ويضيف ان المستشار ممدوح مرعى وزير العدل استطاع استصدار القانون لا يوجد به مبدأ القاضى المتخصص والمحاكم النوعية المتخصصة محققا نظام القضاء المستعجل ومرسخا مبدأ مستحدثا وهو نظام التحضير والصلح. ولكى تتحقق سرعة انهاء الخصومة ضمانا لعدم خسارة مالية كبرى للأطراف، تقرر عدم جواز الطعن امام محكمة النقض إلا فى الجنح والجنايات والاحكام الصادرة ابتداء من دوائر المحكمة الاستئنافية مع استثناء حق النائب العام فى الطعن بالنقض لمصلحة القانون.

ويوضح المستشار سكيكر ان المحاكم الاقتصادية تختص بالفصل فى الدعاوى التى نصت عليها القوانين التى تتناول الاقتصاد والتجارة والاستثمار ولا تنظر غيرها حسب ما جاء فى قانونها الذى تناول نصوصا فى ١٧ قانونا تتعلق بجرائم الافلاس والصلح الواقى منه، والرقابة على التأمين وشركات المساهمة والتوصية وضمانات وحوافز الاستثمار، وسوق رأس المال وقيد الاوراق المالية وايداعها والتأجير التمويلى والتمويل العقارى والجهاز المصرفى والبنك المركزى والنقد، والشركات العاملة فى تلقى الأموال لاستثمارها، وكل ما يتعلق بحماية الاقتصاد القومى، وحماية المستهلك وتنظيم الاتصالات والتوقيع الالكترونى واخيرا حقوق الملكية الفكرية، مع ملاحظة ان ما يكون فيما تقدم له علاقة بتعاقد مع الدولة أو احدى هيئاتها أو اجهزتها بحدث تكون طرفا فى النزاع أو بسبب قرار ادارى فإن المحاكم الاقتصادية لا تختص بهذه الدعاوى وانما تحال الى محاكم مجلس الدولة.

آلية لحسم المنازعات

ويرى المستشار برهان أمر الله مساعد وزير العدل وعضو مجلس القضاء الأعلى سابقا ان المحاكم الاقتصادية تتميز بالتخصص الحرفى الدقيق والاجراءات الخاصة المبسطة، وانها انشئت بهدف توفير آلية سريعة ومتمكنة ولها فعالية لحسم المنازعات التى تؤثر على الاقتصاد المصرى، لان صاحب رأس المال سواء كان اجنبيا أو مصريا يريد الاطمئنان على امواله قبل استثمارها وبأن هناك عدلا سريعا سيجده اذا عرضت له مشكلة أو نزاع فلا يتوقف رأس ماله عن الدوران.

من هنا فهو يبحث عما اذا كانت هناك وسائل لحل هذه المشكلات والقضاء فى الانزعة بحياد وشفافية وأمن كامل واحتراف..ويقول المستشار برهان: ولهذا كانت دعوة الرئيس مبارك واستجابة وزير العدل الذى سارع باختيار قضاة مؤهلين واعد لهم الدورات وارسلهم فى بعثات قبل انطلاق العمل بالمحاكم، وضمن القانون هيئة للتحضير والتصالح مكونة من مستشارين لسرعة انهاء النزاع صلحا فى خلال شهر وفى سرية حفاظا على سمعة المتنازعين.

وتقوم المحكمة باعتماد هذا الصلح ليكون بمثابة حكم نافذ وكل ذلك خلال مدة وجيزة لا تتجاوز شهرين للصلح وثلاثة للفصل النهائى.. مؤكدا ان هيئة التحضير تنهى حوالى ٤٠٪ من القضايا المحالة لها شهريا وانه خلال ٦ شهور فى محكمة القاهرة الاقتصادية تم الفصل فى ٧٦٪ من القضايا المعروضة عليها سواء مدنية أو جنائية.

ويضيف ان الحكم على تجربة هذه المحاكم يحتاج لوقت اطول ولكن من المؤكد نجاحها بناء على الدلائل والوقائع التى اتضحت حتى الآن.. ولضمان هذا النجاح لابد من دعم دور هيئة التحضير والنص على جزاء لمن لا يحضر اليها بعد دعوته وان تعطى قضايا البنوك فترة اطول من ٣٠ يوما لحلها فى هيئة التحضير والتصالح وان يتم نشر الوعى بعمل هذه المحاكم.

الوعى بالقضاء الاقتصادى

أما المستشار أكرم عمر رئيس بمحكمة استئناف المنصورة .. فيؤكد ان المحاكم الاقتصادية تحل مشكلة بطء اجراءات التقاضى فى مصر بالنسبة للانزعة المالية والاقتصادية التى كانت تعطل دورة رأس المال وتضر بالمؤسسات التجارية والمالية.. وانها استطاعت الوصول الى ذلك بالحرص على عدالة ناجزة بدون ظلم لاى من الخصوم مع تقليل للاجراءات وتبسيطها وبذلك فهى واكبت النظم العالمية المستحدثة وقد استطاعت ان تحد كثيرا من لجوء المستثمرين الى التحكيم الخارجى.. ويؤكد على ان تخصص القاضى يجعله كفؤا فى قضائه وبارعا فى احكامه.. ويوضح ان معدل الفصل فى القضايا بالنسبة لمحاكم أول درجة يتراوح بين نصف عام قضائى الى عام وان الاستئناف يقضى فيه خلال العام القضائى نفسه ففى محكمة قنامثلا كانت نسبة الفصل فى قضايا الجنح والجنايات الاقتصادية فى العام الماضى ٩٨٪ وفى القضايا الاقتصادية والتجارية ٩٣٪.

وتفعيلا لدور هذه المحاكم فهو يرى ضرورة نشر الوعى وثقافة القضاء الاقتصادى بين الجمهور وبين المحامين بعمل ورش عمل لهم ومؤتمرات لشرح اهداف واجراءات هذه المحاكم، ويطلب التدريب المستمر للقضاة واطلاعهم على آخر المستجدات المالية والاقتصادية وارسالهم للخارج لخلق ملكة الابتكار والتطوير لديهم.. ويقول ان المحاكم الاقتصادية حكمت فى قضايا مهمة مثل حماية الملكية الفكرية لنجيب محفوظ وحماية المستهلكين فى قضايا السلع المعمرة والتصالح فى قضية حسام ابوالفتوح مع البنوك بعد ٨ سنوات فى المحاكم كما انها حكمت فى قضايا احتكار الاسمنت وجنائيا حكمت بسرعة على رجل اعمال هارب بالخارج استولى على أموال عدد كبير من الناس وعلى نائب القمار الذى قام بتهريب التليفونات المحمولة وغير ذلك من قضايا.

سرعة تنفيذ الأحكام

من ناحيته يرى الدكتور سامى السيد فتحى استاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة ومدير مركز الدراسات والاستشارات ان الوقت مبكر للحكم على تجربة هذه المحاكم، التى يتوقع لها دورا اكبر نظرا لان الفكرة علميا جيدة وتحتاج الى تطبيق مدروس.. ويقول ان تأخير الفصل فى قضايا الاستثمار يضر باقتصادنا وقيام هذه المحاكم يفيد كثيرا، خاصة اذا قمنا بدعاية واسعة لها أوضحنا من خلالها نوعية القضايا التى تعرض عليها مع التوسع فى نوعية هذه القضايا بتعديلات تشريعية تسمح لها بالنظر فى عديد من القضايا الاخرى مع ضرورة تفعيل تنفيذ الاحكام باجراءات سريعة مثل الاجراءات التى تقررت لسرعة اصدار الحكم.

استخدام التقنية الحديثة

أما المستشار أحمد إبراهيم على المحامى العام بنيابة النقض فيشيد بالغايات النبيلة التى من أجلها انشئت المحاكم الاقتصادية وفى رأيه ان هناك نجاحا ملموسا حققته ولمزيد من هذا النجاح الذى يأمل ان يعود على الاقتصاد القومى بثمار اكبر فهو يرى ضرورة ان يتبنى قانون هذه المحاكم الاتجاهات الحديثة فى الاجراءات التى تحكم فى المشكلة قبل ان يرفع طرفاها الخصومة للمحكمة، وذلك باسنادها لاحد القضاة المختصين حسب مبدأ وحدة القاضى. كما يدعو بالزام قلم الكتاب بالمحكمة باخطار الخصوم بجلسات التحضير بالوسائل التقنية الحديثة، مستخدمين فى ذلك الوسائل والتوقيعات ذات الحجية مع تعديل قانون المرافعات ليسمح بذلك ويؤكده. وهو يرى ايضا ضرورة تنظيم قواعد الطرق البديلة لحل المنازعات واحاطتها بقواعد خاصة وضمانات تحفظ للمتقاضين سرية قضاياهم ويطلب ايضا ان ينتهج المشرع تعديلات فى قانون المرافعات تسرع العمل الاجرائى وتخفض تكاليفه وتنظم اجراءات استخدام الكمبيوتروالتقنيات الحديثة فى الاعمال الاجرائية لكفالة سرعة وسهولة التقاضى أمام هذه المحاكم مع تنظيم الاحكام ومعايير الاجراءات من الناحية المالية.

■ المستشار ممدوح مرعى

■ المستشار برهان أمر الله

■ المستشار أحمد إبراهيم

■ المستشار محمد على سكيكر



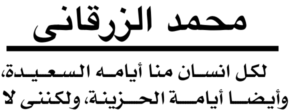


■ المستشار أحمد موافى




■ المستشار أكرم عمر





محمد الزرقانى

لكل انسان منا أيامه السعيدة، وأيضا أيامة الحزينة، ولكننى لا استطيع أن أجد فى حياتى كلها يوما شعرت فيه بالسعادة والفخر يمتزجان بداخلى، ليخلقا انسانا آخر، غير ذلك الانسان الذى عاش قبل هذا اليوم عشرين عاما، ثم عشت بعد هذا اليوم سبعة وثلاثين عاما، ولم يمر علىّ خلالها يوم واحد شعرت فيه بالسعادة التى شعرت بها فى هذا اليوم، وأعتقد انه مهما وهبنى الله عز وجل من عمر، فلن يكون فيه من أيام يمكن أن يماثل احدها ذلك اليوم.. والذى كان أعظم وأجمل ما فيه ان كل من حولى أو بعيد عنى، سواء عرفته أو لم أعرفه، وسواء كان بداخل حدود الوطن العظيم أو خارج حدوده من المصريين والعرب والمسلمين، كان يشاركنى الفرحة والسعادة والفخر.. انه يوم الاثنين السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣ «العاشر من رمضان»، ذلك اليوم الفارق فى حياة الفرد والمجموع والوطن كله.. ولاشك أن كل من عاش تلك الأيام السوداء الكئيبة التى أعقبت الهزيمة المنكرة فى الخامس من يونيو ١٩٦٧، قد شعر بطعم المرارة والانكسار، وإن كان الجميع قد استيقظوا من ذلك الوهم الكبير الذى عشناه على مر سنوات، ولم يستطع قادة الهزيمة بعد ذلك أن يعيدونا إلى الوهم من جديد، بأكاذيبهم وأضاليلهم.

وإذا كنا قد خضنا العديد من العمليات العسكرية ضد العدو الصهيونى، وصدرت خلالها بيانات عسكرية كثيرة.. إلا أن الغريب أن البيان العسكرى الأول الذى صدر فى ظهر ذلك اليوم العظيم، بالرغم من انه كان يعلن عن عدوان اسرائيلى، إلا اننى -ومثل كل المصريين- شعرت بأن هناك شيئا عظيما يجرى.. وتوالت البيانات، جيش مصر الباسل يعبر قناة السويس، بعد كل الذى قيل عن استحالة ذلك، ويحطم خط بارليف المنيع، ويرفع علم مصر الغالى على أرض مصر المقدسة.

وفى هذا اليوم يجب أن نتذكر صاحب قرار العبور الزعيم الاسطورى محمد أنور السادات، الذى استشهد فى يوم من أيام احتفاله بفخره وعزته.. وتحية للنسر محمد حسنى مبارك قائد الضربة الجوية الأولى التى كانت بداية النصر العظيم.. وتحية لكل جندى وضابط مصرى من أبطال النصر.. وعاشت مصر.

C M Y K

مصر للطيران.. عملاق قادر على مواجهة الأزمات

رئيس الشركة الوطنية لـ «أخبار اليوم»:

لا زيادة فى أسعار تذاكر الحج وندرس إنشاء شركة طيران منخفضة التكاليف

■ الفريق احمد شفيق

تشهد صناعة النقل الجوى فى العالم تقلبات حادة وضجة كبري بعد اندماج أكبر شركتى طيران فى الولايات المتحدة لتشكلا كياناً عملاقاً يهدد معظم شركات الطيران.. وعلى الجانب الاخر أعلنت بعض شركات الطيران تصفية أعمالها مما يزيد المخاوف على شركة مصر للطيران والتى تواجه حربا شرسة من المنافسين وصلت الى حد قيامهم بسرقة كوادرها من الطيارين والمهندسين. وجاءت الازمة التى حدثت خلال الايام الماضية أثناء نقل المعتمرين المصرين على إحدى شركات الطيران العربية لتزيد المخاوف على موسم الحج القائم. كل هذه المخاوف والتساؤلات وضعتها أخبار اليوم أمام المهندس حسين مسعود رئيس الشركة القابضة لمصر للطيران وكان هذا الحوار:


■ م. حسين مسعود

زيادة أسطول الشركة وفتح ٥ خطوط طيران جديدة

وزير الطيران بث فى العاملين روح أكتوبر فتحققت طفرة غير مسبوقة

أجرى الحوار:
حسن فكرى

● فى البداية عرضنا مخاوفنا من تأثير تكوين شركات طيران عملاقة فى العالم؟

● أوضح «مسعود» ان هذه الخطوات تمثل خطراً كبيراً على شركات الطيران الصغيرة بالفعل حيث تمتلك الكيانات العملاقة إمكانيات هائلة تساعدها على إحتكار الاسواق وتقديم خدمات غير مسبوقة للعملاء ولكن فى مصر للطيران الوضع مطمئن ليس لأننا سابع شركة طيران تنشأ فى العالم والأولى بالمنطقة ولكن لأن كيان مصر للطيران راسخ وثابت وسط شركات الطيران لما تمتلكه من تاريخ وإمكانيات وكوادر بشرية متميزة ووسط رعاية كبيرة من الفريق طيار «أحمد شفيق» وزير الطيران الذى نجح فى تقديم نموذج وطنى ناجح من عمليات التطوير التى شهدها قطاع الطيران المدنى فى مصر حيث نجح فى بث روح أكتوبر التى تهل علينا ذكراها حاليا فى كل العاملين لذلك نجحنا فى تحقيق طفرة غير مسبوقة فى قطاعات الطيران لذلك أؤكد مرة أخرى أنه لا مخاوف على شركتنا الوطنية لموقفها المالى الثابت.

صعوبات ومخاوف

●● رغم الإجابة المطمئنة السابقة إلا أننى أعدت عليه السؤال من زاوية أخرى فقلت له ما هى الصعوبات التى تواجه مصر للطيران حاليا؟

قال «مسعود»: إن الصعوبات كثيرة أبرزها الحرب الشرسة من المنافسين خاصة ما تسمى بشركات الطيران منخفضة الاسعار والتى انتشرت مؤخراً بشكل كبير وأصبحت تنظم حوالى ١٥١ رحلة طيران أسبوعياً من الخارج الى مطارات مصر وسرقت الآلاف من ركاب مصر للطيران ولم تقتصر المنافسة على ذلك فقط بل وصل الأمر الى سرقة كوادرنا المتميزة من الطيارين والمهندسين آخرهم ٤ مهندسين فى طراز بوينج ٧٧٧ انتقلوا للعمل فى شركة خليجية شهيرة بعد تقديم الإغراءات اللازمة لهم ولذلك خاطبنا سلطة الطيران المدنى المصرى لاتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع تكرار هذه الظاهرة وإعادة الكوادر الهاربة وقد بدأت فى مخاطبة الجهات المماثلة لها فى الدول العربية بهذا الأمر..

«سمارت وإير كايرو»

وما هو موقف الشركة فى ظل التحديات الحالية والماضية وكيفية تحسين أداء شركتى «سمارت» و«إيركايرو» اللتين تساهم فيهما مصر للطيران؟

● قال «مسعود» ان شركة مصر للطيران تتمتع بموقف قوى وهى راسخة كالجبال كما قلت سابقاً رغم المخاطر التى تعرضت لها حيث خسرت ٦٥ مليون جنيه فى موسم الحج الماضى نتيجة إنخفاض الحجاج بسبب إنفلونزا الخنازير ثم خسرت ١٨ مليون جنيه بسبب أزمة غبار بركان أيسلندا ورغم كل ذلك أوفت الشركة بالتزاماتها سواء سداد القروض المستحقة عليها أو الضرائب الخاصة بالدولة رغم ان بعض المنصفين طالبوا بوقوف الدولة الى جانبها ورفع الضرائب عنها ويجب على الدولة ان تنظر فى ذلك خاصة ان توقعات بعض خبراء الطيران ان صناعة النقل الجوى فى المنطقة ستعانى من كارثة خلال السنوات العشر القادمة ستؤدى الى اختفاء معظم شركات طيران المنطقة.

أما عن شركة «سمارت» للطيران فإن الشركة تقوم بأداء متميز وسيتم خلال الفترة القادمة توسعة نشاطها بانضمام طائرتى إسعاف الى أسطولها يتبعها اتفاق مع وزارة الصحة للتعاون فى تقديم خدمات الإنقاذ السريع الى جانب إتفاق مماثل مع وزارة الكهرباء لغسيل أسلاك الضغط العالى حتى لا تؤثر فى التيار الكهربائى مع شراء طائرات مروحية جديدة ستؤدى الى خفض أسعار تذاكر الرحلات الدخلية بشكل كبير الى جانب وجود دراسات لإنشاء شركة طيران اقتصادى تستطيع منافسة مثيلاتها فى المنطقة وبالنسبة لشركة «إيركايرو» فانه يتم حاليا وضع خطة لتطوير أداء الشركة .

رحلات الحج

●● بعدما شهدت صالة الوصول رقم ٣ بمطار القاهرة مهزلة سببتها شركة طيران عربية أثناء نقلها المعتمرين المصريين حيث تأخرت رحلاتهم لأكثر من يومين كما تخلفت حقائبهم وحرر أكثر من ١١ ألف معتمر محاضر بفقد حقائبهم على طائراتها دفعنى ذلك للتساؤل حول مدى الإستعدادات لموسم الحج ورحلات المدينة المنورة المتوقفة؟

● قال «مسعود» لقد نجحنا فى موسم العمرة الخاص بمصر للطيران ولم تحدث أيه مشاكل سواء فى رحلات السفر أو العودة مما دفع سلطات مطار الملك عبد العزيز بجدة للإشادة بأداء مصر للطيران حيث طبقنا خطة موسم الحج التى تم وضعها من قبل وسأعقد خلال أيام اجتماعا للجنة الحج العليا بالشركة لبحث آخر الإستعدادات حيث قدمنا للسلطات السعودية برنامج رحلات الحج بما فيها رحلات المدينة المنورة ورغم توقفها حاليا الا ان برنامج الحج مختلف تماما عن رحلات باقى السنة ونتوقع ان يتم الموافقة على هذا البرنامج بما فيه رحلات المدينة المنورة فى إطار المعاملة بالمثل حيث سيسمح للخطوط السعودية أيضا بتنظيم رحلات بين المدينة المنورة والقاهرة فى نفس الفترة ومازالت المفاوضات جارية بهذا الخصوص وهذا البرنامج يتضمن تنظيم حوالى ٢٧٠ رحلة فى السفر وحوالى ٣٠٠ فى الوصول اما بالنسبة لأسعار تذاكر الحج والعمرة فإنها ثابتة ولن تزيد خلال الفترة القادمة وإذا حدثت زيادة فإنها ستكون بسبب زيادة السلطات فى المطارات السعودية أو المصرية للرسوم المفروضة على الركاب أو ارتفاع أسعار الوقود فى العالم..

جوبا وخطوط جديدة

●● وحول توسعة شبكة خطوط مصر للطيران قال «مسعود»: هناك خطة طموحه لزيادة المدن التى تتوجه إليها طائراتنا حيث أطلقنا قبل شهر أول رحلة طيران من القاهرة الى جوبا جنوب السودان عبر الخرطوم بمعدل رحلتين أسبوعيا فى إطار زيادة رحلاتنا بين القاهرة والخرطوم الى ٤ رحلات يوميا إضافة الى بدء خط جديد بين الإسكندرية والخرطوم كما سيتم استئناف خط طيران القاهرة أبيدجان عبر أكرا والذى توقف قبل سنوات بسبب الحرب الأهلية فى المنطقة وبمعدل أربع رحلات أسبوعيا كما سيتم تنظيم رحلات بين القاهرة ولوزاكا فى زامبيا عن طريق دار السلام كما أستأنفنا أمس اول أكتوبر الحالى رحلات القاهرة كوبنهاجن فى إطار جدول تشغيل شتوى مزدحم بالرحلات والمدن الجديدة..

زيادة الأسطول

●● وما هى درجة استيعاب أسطول الشركة لهذه الخطوط الجديدة؟

● قال مسعود ان هذه الخطوط الجديدة يواكبها خطة لزيادة أسطول الشركة من الطائرات حيث نجحنا فى التعجيل بإستلام صفقات الطائرات الجديدة بسبب توقف بعض شركات الطيران عن استلام صفقاتها بسبب الأزمة الاقتصادية حيث سنتسلم نهاية الشهر الحالى طائرة جديدة من طراز بوينج ٨٠٠/٧٣٧ وفى الشهور الأربعة التالية سنستلم طائرات بوينج ٧٧٧ ثم أربع طائرات بوينج ٧٣٧ فى العام القادم الى جانب عدد من طائرات الإيرباص ٣٣٠ مبكرا عن موعدها وهذا سيساعدنا على استلامها بأسعار منخفضة الى جانب الاستفادة من تشغيلها مبكراً عن الموعد المحدد لها..

خطة تطوير

وحول خطة تطوير أداء الشركة قال «مسعود»: بدأنا منذ فترة فى تنفيذ ثلاث نقاط جديدة لتطوير الأداء الأولى تتعلق بالتسويق حيث تم إنشاء إدارة تابعة للشركة القابضة تتولى وضع خطط التسويق للشركات التسع التابعة ما تشمل الخطة إدارة التحليل المالى والثالثة تتركز حول تنمية الموارد البشرية لأكثر من ٣٠ ألف موظف تتضمن ربط التدريب بالتدرج الوظيفى ووضع أسس لتقييم العمال من خلال تقارير دورية وشهرية ووضع حوافز لتكريم العامل المثالى كل شهر بمنحه جنيه ذهب وشهادة تقدير .



(شركة مساهمة مصرية)
تأسست فى يوليو ١٩٨٣ بموجب القانون ٩٥ لسنة ١٩٨٣
رأس المال المرخص به اثنين مليار جنيه مصرى والمصدر والمدفوع مليار ومائتين مليون جنيه مصرى

اجتمعت الجمعية العامة العادية للبنك المصرى لتنمية الصادرات بتاريخ ٢٩ سبتمبر ٢٠١٠ وقد فوض السيد المهندس / رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة السيد الأستاذ / هشام أحمد حسن يوسف رئيس مجلس إدارة البنك المصرى لتنمية الصادرات لرئاسة الجمعية العامة العادية، وقد اعتمدت الجمعية الميزانية وقائمة الدخل وتقرير مجلس الإدارة وتقرير مراقبى الحسابات، وقررت الجمعية العامة العادية للبنك توزيع نقدى بقيمة واحد جنيه للسهم علاوة على توزيع أسهم مجانية محولة من الأرباح المرحلة والاحتياطيات بمعدل سهم لكل خمسة أسهم أصلية وذلك بعد إجراءات قيد الزيادة.

الميزانية غير المجمعة فى ٣٠ يونيو ٢٠١٠ (ملخص)
(القيمة بالألف جنيه)

	٣٠ يونيو ٢٠١٠	٣٠ يونيو ٢٠٠٩
الأصول		
نقدية وأرصدة لدى البنك المركزى	٧٨٧,٤٨٥	٨٣٨,٦٢٧
أرصدة لدى البنوك	٥٧١,١٧٥	٥٨٧,٠٢٠
أذون خزانة وأوراق حكومية أخرى	٦١٠,٣٦٥	١,٢٦٧,٨٦٨
أصول مالية بغرض المتاجرة	٢٠٩,٣٧٦	١٩٣,٣٦٤
قروض وتسهيلات للعملاء والبنوك	٦,٧٤٧,٣٨٢	٧,٢١٥,٨٣٧
استثمارات مالية:		
متاحة للبيع	٢,٠٥٩,٨٩٤	١,٥٠٦,٢٢٥
محتفظ بها حتى تاريخ الاستحقاق	٣٠,٧١٨	٢٥,٤٨٢
استثمارات مالية فى شركات تابعة وشقيقة	٤٣٥,٢٢٩	٢٨٨,٦٦٨
أصول أخرى	٧٦٧,٨٧٠	٥١٨,٢٧٩
أصول ثابتة	١٥٥,٤٢٥	١٠١,٥٨٠
إجمالى الأصول	١٢,٣٧٤,٨٢٩	١٢,٥٤٢,٨٦٠
الالتزامات وحقوق الملكية		
الالتزامات		
أرصدة مستحقة للبنوك	٥٦٤,٧٩٩	١,١١٨,٨١٣
ودائع العملاء	٨,٧٥٢,٨٨١	٨,٤٩١,٨٨٩
قروض أخرى	١,٠٧٩,٥٠٥	١,٣٤٣,٦٧٣
التزامات أخرى	٢٧١,٩٥١	٢٥١,٤١٩
مخصصات أخرى	٤٠,٦٧٥	٣٩,٩٤١
التزامات ضريبية مؤجلة	٧,٩٢٢	٧,٢٣٨
إجمالى الالتزامات	١٠,٧١٧,٧٣٣	١١,٢٥١,٩٧١
حقوق الملكية		
رأس المال المدفوع	١,٢٠٠,٠٠٠	١,٢٠٠,٠٠٠
احتياطيات	٩٨,٣٦٦	١٦,٢٠٦
أرباح محتجزة	٧٤,٦٨٣	٧٤,٦٨٣
صافى أرباح السنة	٢٨٤,٠٤٧	٠
إجمالى حقوق الملكية	١,٦٥٧,٠٩٦	١,٢٩٠,٨٨٩
إجمالى الالتزامات وحقوق الملكية	١٢,٣٧٤,٨٢٩	١٢,٥٤٢,٨٦٠
التزامات عرضية وارتباطات		
التزامات مقابل خطابات ضمان واعتمادات مستنديه وارتباطات أخرى	٢,٣٥٢,٨٥٥	٢,٥٨٨,٠٨٦

- الإيضاحات المرافقة للقوائم المالية جزء متمم لها.
- تقرير مراقبى الحسابات مرفق.

هشام أحمد حسن يوسف
رئيس مجلس الإدارة

قائمة الدخل غير المجمعة عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ يونيو ٢٠١٠ (ملخص)
(القيمة بالألف جنيه)

	٣٠ يونيو ٢٠١٠	٣٠ يونيو ٢٠٠٩
عائد القروض والإيرادات المشابهة	٨٤٠,٦١٠	٩٧١,٤٧٠
تكلفة الودائع والتكاليف المشابهة	(٥٤٨,٦٧٥)	(٦٧٤,٢٢٨)
صافى الدخل من العائد	٢٩١,٩٣٥	٢٩٧,٢٤٢
إيرادات الأتعاب والعمولات	١٠٧,٠٣٤	١٠٦,٧٠٩
مصروفات الأتعاب والعمولات	(٣,٢٣٧)	(٣,٥٣٨)
صافى الدخل من الأتعاب والعمولات	١٠٣,٧٩٧	١٠٣,١٧١
توزيعات الأرباح	٣٠,٤٥٤	٣١,٤٠٣
صافى دخل المتاجرة	٢٧,٣٠٤	٦,٧٨٦
أرباح (خسائر) بيع استثمارات مالية	٦٣,٥٤٣	(٢٥,٤٣١)
(عبء) اضمحلال خسائر الائتمان	(٣٥,٨٠٠)	(١٦,٥٠٨)
مصروفات إدارية	(٢٠١,٥٩٢)	(١٧٣,٥٥٥)
إيرادات (مصروفات) تشغيل أخرى	٥٥,٧١٤	٥٠,٤٦٨
صافى الأرباح قبل الضرائب	٣٢٥,٣٥٣	٢٦٣,٥٧٦
ضريبة الدخل الحالية	(٤٠,٦٢٢)	(٥,٩٩٠)
الضريبة المؤجلة التى ينشأ عنها (التزام)	(٦٨٤)	(٧,٣٣٨)
صافى أرباح السنة	٢٨٤,٠٤٧	٢٥٠,٢٤٨
نصيب السهم من حصة المساهمين فى صافى أرباح السنة	٢,٠٨ جنيه مصرى	١,٨٤ جنيه مصرى

الإيضاحات المرافقة للقوائم المالية جزء متمم لها.

قائمة التوزيعات المعتمدة للأرباح عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ يونيو ٢٠١٠
(القيمة بالألف جنيه)

	٣٠ يونيو ٢٠١٠	٣٠ يونيو ٢٠٠٩
صافى أرباح السنة	٢٨٤,٠٤٧	٢٥٠,٣٤٨
يخصم		
أرباح بيع أصول ثابتة	(٤٣٦)	(٧٠٠)
صافى أرباح السنة القابلة للتوزيع	٢٨٣,٦٢١	٢٤٩,٦٤٨
أرباح مرحلة فى أول السنة	٧٤,٦٨٤	٠
الاجمالى	٣٥٨,٣٠٥	٢٤٩,٦٤٨
يوزع كالآتى:		
احتياطى قانونى	٢٨,٣٦٢	٢٤,٩٦٥
احتياطى عام	٠	٠
احتياطى خاص	٠	٠
توزيعات المساهمين	١٢٠,٠٠٠	١٢٠,٠٠٠
حصة العاملين	٢٨,٤٠٠	٢٥,٠٠٠
مكافأة أعضاء مجلس الإدارة	٥,٥٠٠	٥,٠٠٠
أرباح مرحلة فى آخر السنة	١٧٦,٠٤٣	٧٤,٦٨٣
الاجمالى	٣٥٨,٣٠٥	٢٤٩,٦٤٨

قائمة التدفقات النقدية غير المجمعة عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ يونيو ٢٠١٠ (ملخص)
(القيمة بالألف جنيه)

	٣٠ يونيو ٢٠١٠	٣٠ يونيو ٢٠٠٩
صافى التدفقات النقدية الناتجة من أنشطة التشغيل	١,٣٦٥,٨٧٠	١,٢٣٦,٥٧٤
صافى التدفقات النقدية (المستخدمة فى) أنشطة الاستثمار	(٧٣٧,٤٤٦)	(٥٢٨,٦١٠)
صافى التدفقات النقدية (المستخدمة فى) أنشطة التمويل	(٤١٣,١٦٧)	(٢٦٦,٨٧٣)
صافى الزيادة فى النقدية وما فى حكمها خلال السنة	٢١٥,٢٥٧	٤٤١,٠٩١
رصيد النقدية وما فى حكمها فى أول السنة	٨٨١,٨٩٧	٤٤٠,٨٠٦
رصيد النقدية وما فى حكمها فى آخر السنة	١,٠٩٧,١٥٤	٨٨١,٨٩٧

قائمة التغير فى حقوق المساهمين غير المجمعة عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ يونيو ٢٠١٠ (القيمة بالألف جنيه)

٣٠ يونيو ٢٠٠٩	رأس المال	احتياطى قانونى	احتياطى عام	احتياطى القيمة العادلة استثمارات متاحة للبيع	احتياطيات أخرى	أرباح محتجزة	صافى أرباح السنة	الاجمالى
الرصيد فى أول السنة المالية	١,٠٠٠,٠٠٠	١٨٦,٦٥٦	٢٠,٨٣٤	(١٢,٦٠٩)	٦٠,٣٠٦	٠	٠	١,٢٥٥,١٥٧
صافى أرباح السنة المالية	٠	٠	٠	٠	٠	٢٥٠,٢٤٨	٠	٢٥٠,٢٤٨
الأرباح الموزعة	٠	٠	٠	٠	٠	(١٥٠,٠٠٠)	٠	(١٥٠,٠٠٠)
محول إلى الاحتياطيات	٠	٢٤,٩٦٥	٠	٠	٧٠٠	(٢٥,٦٦٥)	٠	٠
صافى التغير فى الاستثمارات المتاحة للبيع	٠	٠	٠	(٦٤,٧٢٦)	٠	٠	٠	(٦٤,٧٢٦)
زيادة رأس المال	٢٠٠,٠٠٠	(١٤١,٢٣٠)	(٢٠,٨٣٤)	٠	(٣٧,٩٣٦)	٠	٠	٠
الرصيد فى آخر السنة المالية	١,٢٠٠,٠٠٠	٧٠,٣٩١	٠	(٧٧,٣٣٥)	٢٢,١٤٠	٧٤,٦٨٣	٠	١,٢٩٠,٨٨٩

٣٠ يونيو ٢٠١٠	رأس المال	احتياطى قانونى	احتياطى عام	احتياطى القيمة العادلة استثمارات متاحة للبيع	احتياطيات أخرى	أرباح محتجزة	صافى أرباح السنة	الاجمالى
الرصيد فى أول السنة المالية	١,٢٠٠,٠٠٠	٧٠,٣٩١	٠	(٧٧,٣٣٥)	٢٢,١٤٠	٧٤,٦٨٣	٠	١,٢٩٠,٨٨٩
صافى أرباح السنة المالية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٨٤,٠٤٧	٢٨٤,٠٤٧
صافى التغير فى الاستثمارات المتاحة للبيع	٠	٠	٠	٨٢,١٦٠	٠	٠	٠	٨٢,١٦٠
الرصيد فى آخر السنة المالية	١,٢٠٠,٠٠٠	٧٠,٣٩١	٠	٤,٨٢٥	٢٢,١٤٠	٧٤,٦٨٣	٢٨٤,٠٤٧	١,٦٥٧,٠٩٦

الإيضاحات المتممة للقوائم المالية غير المجمعة فى ٣٠ يونيو ٢٠١٠ (ملخص)

١. النشاط:
تأسس البنك المصرى لتنمية الصادرات (شركة مساهمة مصرية) بتاريخ ٣٠ يوليه ١٩٨٣ طبقا لأحكام القانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٣ ولائحته التنفيذية، ويقوم البنك بتشجيع وتنمية الصادرات المصرية والمعاونة فى قيام قطاع تصديرى زراعى وصناعى وتجارى وخدمى وتقديم كافة الخدمات المصرفية التى تقوم بها بنوك الاستثمار والأعمال وذلك بالعملة المحلية والعملات الأجنبية الأخرى وذلك من خلال مركزه الرئيسى وعدد خمسة عشر فرعا.

٢. السياسات المحاسبية المتبعة:
أ - أسس إعداد القوائم المالية
- تعد القوائم المالية طبقا لقواعد إعداد وتصوير القوائم المالية للبنوك وأسس التقييم الصادرة عن البنك المركزى المصرى فى ٢٧ يونيو ٢٠٠٢ وتعديلاتها وبما فى ذلك تلك التعديلات المتعلقة بالاستثمارات المالية الصادرة بتاريخ ١٦ ديسمبر ٢٠٠٨ وفى ضوء القوانين واللوائح المصرية ذات العلاقة بإعداد هذه القوائم المالية.
- وتتمثل التغيرات التى طرأت على السياسات المحاسبية وعلى القوائم المالية بسبب تطبيق هذه التعديلات المحاسبية فى قياس بند الاستثمارات المالية المتاحة للبيع بالقيمة العادلة مع ترحيل التغيرات فى القيمة العادلة إلى حقوق الملكية إلى أن يتم التخلص من الأصل أو اضمحلال قيمته، عندها تحول التغيرات المتراكمة فى القيمة العادلة إلى قائمة الدخل. وكان يتم قياسها فيما سبق بالتكلفة معدلة بفروق أسعار الصرف أو القيمة العادلة أيهما أقل مع تحميل الانخفاض فى قيمتها على قائمة الدخل.

ب - المعاملات بالعملات الأجنبية
تمسك حسابات البنك بالجنيه المصرى وتثبت المعاملات بالعملات الأخرى خلال الفترة المالية على أساس أسعار الصرف السارية فى تاريخ تنفيذ المعاملة. ويتم إعادة تقييم أرصدة الأصول والالتزامات ذات الطبيعة النقدية بالعملات الأخرى فى نهاية السنة المالية على أساس أسعار الصرف السارية فى ذلك التاريخ، ويتم الاعتراف فى قائمة الدخل بالأرباح والخسائر الناتجة عن تسوية تلك المعاملات وبالفروق الناتجة عن التقييم ضمن البنود التالية:
- صافى دخل المتاجرة للأصول / الالتزامات بغرض المتاجرة.
- إيرادات ومصروفات تشغيل أخرى بالنسبة لباقى البنود.
- تتضمن فروق التقييم الناتجة عن البنود غير ذات الطبيعة النقدية الأرباح والخسائر الناتجة عن تغير القيمة العادلة مثل أدوات حقوق الملكية المحتفظ بها بالقيمة العادلة من خلال الأرباح والخسائر. ويتم الاعتراف بفروق التقييم الناتجة عن أدوات حقوق الملكية المصنفة استثمارات مالية متاحة للبيع ضمن احتياطى القيمة العادلة فى حقوق الملكية.

ج - تحقق الإيراد
يثبت الإيراد على أساس الاستحقاق باستثناء عوائد القروض غير المنتظمة التى يتم إيقاف إثباتها كإيراد عند عدم التأكد من استرداد قيمة هذه العوائد أو أصل المديونية. ويتم إثبات إيرادات الأسهم ووثائق الاستثمار عند إعلان التوزيعات المتعلقة بها.

د - أذون الخزانة
يتم إثبات أذون الخزانة والأوراق الحكومية الأخرى القابلة للخصم لدى البنك المركزى المصرى بالقيمة الاسمية وتثبت العوائد على هذه الأذون التى لم تستحق بعد بالأرصدة الدائنة والالتزامات الأخرى، وتظهر أذون الخزانة والأوراق الحكومية الأخرى القابلة للخصم لدى البنك المركزى المصرى بالميزانية مستبعدا منها رصيد العوائد التى لم تستحق بعد.

هـ - الأصول المالية
يقوم البنك بتبويب الأصول المالية بين المجموعات التالية: أصول مالية مبوبة بالقيمة العادلة من خلال الأرباح والخسائر، وقروض ومديونيات، واستثمارات مالية محتفظ بها حتى تاريخ الاستحقاق، واستثمارات مالية متاحة للبيع، وتقوم الإدارة بتحديد تصنيف استثماراتها عند الاعتراف الأولى.

و - الاستثمارات المالية المتاحة للبيع
يقوم البنك فى تاريخ كل ميزانية بتقدير ما إذا كان هناك دليل موضوعى على اضمحلال أحد أو مجموعة من الأصول المالية المبوبة ضمن استثمارات مالية متاحة للبيع، وفى حالة الاستثمارات فى أدوات حقوق الملكية المبوبة متاحة للبيع، يؤخذ فى الاعتبار الانخفاض الكبير أو الممتد فى القيمة العادلة للأداة لأقل من قيمتها الدفترية، وذلك عند تقدير ما إذا كان هناك اضمحلال فى الأصل.

ز - تقييم الاستثمارات المالية فى شركات تابعة وشقيقة
يتم تقييم الاستثمارات المالية فى شركات تابعة وشقيقة بالتكلفة، وفى حالة حدوث تدهور فى قيمتها العادلة عن القيمة الدفترية يتم تعديل القيمة الدفترية به وذلك بالنسبة لكل استثمار على حدة، وتحميله على قائمة الدخل ببند فروق تقييم استثمارات مالية أخرى، وفى حالة حدوث ارتفاع فى القيمة العادلة يتم إضافته إلى ذات البند وذلك فى حدود ما سبق تحميله على قوائم الدخل عن فترات مالية سابقة.

ح - تقييم الأصول التى آلت ملكيتها للبنك وفاء لديون بعض العملاء
تدرج الأصول التى آلت ملكيتها للبنك بالميزانية ضمن "أرصدة مدينة وأصول أخرى" وذلك بالقيمة التى آلت بها للبنك وفى حالة انخفاض القيمة العادلة لهذه الأصول عن القيمة التى آلت بها للبنك فى تاريخ الميزانية تحمل الفروق على قائمة الدخل، وفى حالة ارتفاع القيمة العادلة يتم الإضافة إلى قائمة الدخل وذلك فى حدود ما سبق تحميله على قوائم الدخل عن فترات مالية سابقة.

ط - مخصص القروض والالتزامات العرضية
- يتم تكوين المخصص لقروض والتزامات عرضية بذاتها طبقا لأسس تقييم الجدارة الائتمانية للعملاء وتكوين المخصصات الصادرة عن البنك المركزى المصرى بموجب الخطاب المؤرخ ٦ يونيه ٢٠٠٥، وذلك فى ضوء خبرة الإدارة والدراسات التفصيلية الدورية لأرصدة القروض والالتزامات العرضية.
- يتم إعدام القروض فى حالة عدم جدوى الإجراءات المتخذة حيالها لتحصيلها خصما على المخصص الذى يضاف إليه المتحصلات من القروض التى سبق إعدامها.

ى - الالتزامات العرضية والارتباطات
تظهر الالتزامات العرضية التى يدخل فيها البنك طرفا بالإضافة إلى الارتباطات عن عقود الصرف الآجلة ومبادلة العملات وعقود سعر العائد وغيرها خارج الميزانية تحت بند "التزامات عرضية وارتباطات" باعتبارها لا تمثل أصولا أو التزامات فعلية فى تاريخ الميزانية.

ك - النقدية وما فى حكمها
لأغراض إعداد قائمة التدفقات النقدية يتضمن بند النقدية وما فى حكمها أرصدة النقدية والأرصدة لدى البنك المركزى وأرصدة الحسابات الجارية لدى البنوك وكذا أرصدة أذون الخزانة وأوراق حكومية أخرى قابلة للخصم لدى البنك المركزى التى تستحق خلال ثلاثة شهور من تاريخ اقتنائها.

ل - الإهلاك والاستهلاك
يتم إثبات الأصول الثابتة بتكلفة اقتنائها وتشمل كافة المصروفات والتكاليف التى تحملها البنك فى سبيل الحصول على هذه الأصول ووضعها فى الحالة التى تسمح باستخدامها بشرط ألا تزيد تلك التكلفة عن القيمة السوقية للأصول المثيلة، وتظهر الأصول الثابتة بالقوائم المالية بالصافى بعد خصم مجمع الإهلاك، كما يتم إهلاك الأصول الثابتة بطريقة القسط الثابت باستخدام معدلات إهلاك مناسبة يتم تحديدها على أساس العمر الإنتاجى المقدر لكل أصل.

م - الضرائب
- تحسب الضرائب المستحقة على البنك طبقا للقوانين واللوائح والتعليمات السارية المعمول بها فى هذا الشأن.
- يتم تكوين مخصص الالتزامات الضريبية بعد إجراء الدراسة اللازمة وذلك فى ضوء المطالبات الضريبية.

ن - الضريبة المؤجلة
تتمثل ضريبة الدخل التى يتم احتسابها على الأرباح المحققة للبنك فى كل من قيمة الضريبة الحالية - المحتسبة طبقا للقوانين واللوائح والتعليمات السارية المعمول بها فى هذا الشأن وباستخدام أسعار الضريبة السارية فى تاريخ إعداد القوائم المالية - والضريبة المؤجلة، ويتم إثبات ضريبة الدخل المستحقة بقائمة الدخل، ويتم إثبات ضرائب الدخل المتعلقة ببنود حقوق الملكية مباشرة ضمن حقوق الملكية.
الضريبة المؤجلة هى الضريبة الناشئة عن وجود بعض الفروق المؤقتة الناتجة عن اختلاف الفترة الزمنية التى يتم فيها الاعتراف بقيمة الأصول والالتزامات طبقا لها وبين كل من الأسس الضريبية المعمول بها والأسس المحاسبية التى يتم إعداد القوائم المالية وفقا لها. هذا ويتم تحديد قيمة الضريبة المؤجلة بناء على الطريقة المستخدمة والتى من المتوقع تحقق أو تسوية القيمة الحالية لتلك الأصول والالتزامات طبقا لها وباستخدام أسعار الضريبة المستخدمة والسارية فى تاريخ إعداد القوائم المالية. ويتم الاعتراف بالضريبة المؤجلة كأصل للبنك عندما يكون هناك احتمال قوى بإمكانية استخدام هذا الأصل لتخفيض الأرباح الضريبية المستحقة على البنك خلال السنوات المستقبلية، ويتم تخفيض قيمة الضريبة المؤجلة المثبتة كأصل لدى البنك بقيمة الجزء الذى لن تتحقق منه المنفعة الضريبية المتوقعة خلال السنوات التالية.

٣ - أصول مالية بغرض المتاجرة
القيمة بالألف جنيه

	٣٠ يونيو ٢٠١٠	٣٠ يونيو ٢٠٠٩
أسهم:		
الدولية للمحاصيل الزراعية	١,٢٥٠	٠
وثائق صناديق الاستثمار		
صندوق البنك المصرى لتنمية الصادرات الأول	٢٥,٤٣٨	٣٦,٠٦٥
صندوق بنك الاستثمار العربى النقدى	١٠,٠٢٩	٠
صندوق استثمار ستايل	٠	٧,٦٧٦
صندوق الاستثمار الأول للبنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى	٠	٤,٤٦٥
صندوق استثمار بنك بيريوس	٠	٤,٢٨٥
صندوق MAN AHL GUARANTEED FUTURE 3RD	١١,٦٧٠	١١,٧٠٠
محافظ استثمارات مالية تدار بمعرفة الغير	١٦٠,٨٨٩	١٢٩,٠٧٣
	٢٠٩,٣٧٦	١٩٣,٣٦٤

٤ - استثمارات مالية متاحة للبيع:
القيمة بالألف جنيه

	٣٠ يونيو ٢٠١٠	٣٠ يونيو ٢٠٠٩
(أ) استثمارات فى أسهم		
أسهم بنوك	٥,٣٢٥	٥,٣٣٣
أسهم شركات	٥٧٥,٧٠١	٥٣٦,٢١٦
(ب) استثمارات فى سندات		
سندات حكومية	٧١٢,٧٥٨	٣٤٣,٥٩١
سندات بنوك	١٨,٦٤٣	١٩,٩٠٠
سندات شركات	٧٤٧,٤٦٧	٧١٢,٢٩٥
	٢,٠٥٩,٨٩٤	١,٥٠٦,٢٢٥

٥ - قروض وتسهيلات للعملاء والبنوك (بعد خصم المخصص):
القيمة بالألف جنيه

	٣٠ يونيو ٢٠١٠	٣٠ يونيو ٢٠٠٩
أوراق تجارية مخصومة	٦٥,٧٢٢	١٣٠,٨٥١
قروض للعملاء	٧,٤٧٨,٧٢٣	٧,٧٥٣,٣٢٢
قروض للبنوك	--	٨١,٤٩٤
	٧,٥٤٤,٤٥٥	٧,٩٦٥,٦٦٧
يخصم منه:		
مخصص القروض	(٧٩٦,٩٤١)	(٧٤٩,٣٩٢)
العوائد المجنبة	(١٣٢)	(٤٣٨)
	٦,٧٤٧,٣٨٢	٧,٢١٥,٨٣٧

٦ - مخصص القروض (منتظمة/غير منتظمة):
القيمة بالألف جنيه

	٣٠ يونيو ٢٠١٠			٣٠ يونيو ٢٠٠٩		
	غير منتظم	منتظم	إجمالى	غير منتظم	منتظم	إجمالى
رصيد المخصص فى أول السنة	٦٠٧,٨٧١	١٤١,٥٢١	٧٤٩,٣٩٢	٧٤٩,٩٤٣	٩١,١٨٢	٨٤١,١٢٥
التكون خلال السنة	٣٥,٨٠٠	--	٣٥,٨٠٠	١٥,٦٨٩	--	١٥,٦٨٩
متحصلات من قروض سبق إعدامها وتسويتها	١١,٠٠٠	٢,٦٥٣	١٣,٦٥٣	--	٧,١٤٢	٧,١٤٢
محول من/(إلى) المخصص غير المنتظم (المخصص المنتظم)	٩,٢١٣	(٩,٢١٣)	--	(٣٥,٨٨٢)	٣٥,٨٨٢	--
محول من/(إلى) مخصصات أخرى	--	(٧٥٧)	(٧٥٧)	٩,٢٩٣	٦,١٧٥	١٥,٤٦٨
فروق إعادة تقييم الأرصدة بالعملة الأجنبية	(٢١١)	(٤٢١)	(٦٣٢)	١٢,٢٩٨	١,١٤٠	١٣,٤٣٨
المستخدم من المخصص	(٥١٥)	--	(٥١٥)	(١٠٨,٤٧٠)	--	(١٠٨,٤٧٠)
محول إلى إيرادات أخرى	--	--	--	(٣٥,٠٠٠)	--	(٣٥,٠٠٠)
رصيد المخصص فى آخر السنة	٦٦٣,١٥٨	١٣٣,٧٨٣	٧٩٦,٩٤١	٦٠٧,٨٧١	١٤١,٥٢١	٧٤٩,٣٩٢

٧ - استثمارات مالية محتفظ بها حتى تاريخ الاستحقاق
القيمة بالألف جنيه

	٣٠ يونيو ٢٠١٠	٣٠ يونيو ٢٠٠٩
شهادات BNP TARGET RETURN	٨,٠٢٧	٧,٨٨٧
وثائق صندوق استثمار البنك المصرى لتنمية الصادرات الأول	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠
وثائق صندوق استثمار البنك المصرى لتنمية الصادرات الثانى	١٧,٦٩١	١٢,٥٩٥
	٣٠,٧١٨	٢٥,٤٨٢

٨ - استثمارات مالية فى شركات تابعة وشقيقة
القيمة بالألف جنيه

	٣٠ يونيو ٢٠١٠	٣٠ يونيو ٢٠٠٩
مساهمات فى رؤوس أموال شركات تابعة	٣٧٦,٣٧٢	١٧٦,٣٨٢
مساهمات فى رؤوس أموال شركات شقيقة	٥٨,٨٥٧	١١٢,٢٨٦
	٤٣٥,٢٢٩	٢٨٨,٦٦٨

٩ - ودائع العملاء
القيمة بالألف جنيه

	٣٠ يونيو ٢٠١٠	٣٠ يونيو ٢٠٠٩
ودائع تحت الطلب	٩٨٦,١٧٨	٩٢٣,٣٦٧
ودائع لأجل وبإخطار	٤,٠٨٨,٩٤٥	٤,٢٩٧,٠٦٠
ودائع التوفير وشهادات الادخار	٣,٣٣٨,٥٩٢	٢,٧٥٨,٧٣٠
ودائع أخرى	٣٣٩,١٦٦	٥١٢,٨٣٢
	٨,٧٥٢,٨٨١	٨,٤٩١,٨٨٩

تقرير مراقبى الحسابات عن القوائم المالية الملخصة للبنك المصرى لتنمية الصادرات فى ٣٠ يونيو ٢٠١٠

إلى السادة/ المساهمين
راجعنا القوائم المالية المستقلة للبنك المصرى لتنمية الصادرات عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ يونيو ٢٠١٠ والتى استخرجت منها القوائم المالية الملخصة المرفقة، وذلك طبقاً لمعايير المراجعة المصرية وفى ضوء القوانين واللوائح المصرية السارية. وحسبما هو وارد بتقريرنا المؤرخ أول سبتمبر ٢٠١٠ فقد أبدينا رأياً غير متحفظ على القوائم المالية المستقلة للبنك عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ يونيو ٢٠١٠ والتى استخرجت منها القوائم المالية الملخصة المرفقة.
ومن رأينا أن القوائم المالية المستقلة المختصرة المرفقة تتفق - فى كل جوانبها الهامة - مع القوائم المالية المستقلة الكاملة للبنك عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ يونيو ٢٠١٠.
ومن أجل الحصول على تفهم أشمل للمركز المالى للبنك فى ٣٠ يونيو ٢٠١٠ ونتائج أعماله عن السنة المالية المنتهية فى ذلك التاريخ وكذا عن نطاق أعمال مراجعتنا يقتضى الأمر الرجوع إلى القوائم المالية المستقلة الكاملة للبنك عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ يونيو ٢٠١٠ وتقريرنا عليها.
القاهرة فى ٢٩ /٩/ ٢٠١٠

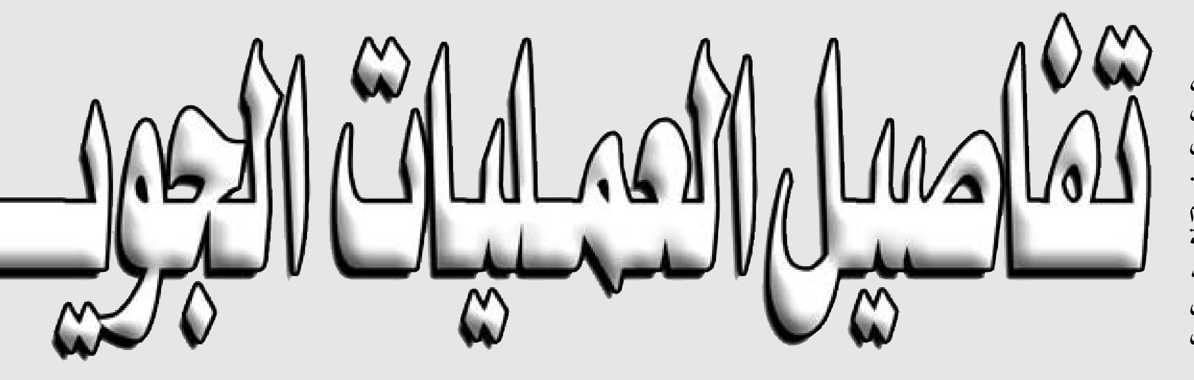
مراقبا الحسابات

محاسب / حسنين كامل أحمد
محاسب قانونى
(س.م.م ٢٤٠٩)
زميل جمعية الضرائب المصرية
سجل الهيئة العامة لسوق المال (٢)

محاسبة / فاطمة صلاح الدين المنشاوى
الجهاز المركزى للمحاسبات



لحظات وأيام خالدة عاشها ويرويها د. صلاح قبضايا:



■■ كان أكثر ما يشجع على تطوير الخطة الهجومية هو قدرة القوات الجوية على القيام بعمليات هجومية وأن تبدأ الحرب بضربة جوية مركزة وسريعة تفقد العدو سيطرته. وترسخت هذه الثقة فى القوات الجوية رغم تجاهل السوفييت طلب مصر شراء ١٠٠ طائرة جديدة، ورفض بريطانيا بيع طائرات طراز «جاجوار» سبق أن تفاوضت على شرائها بتمويل من دولة عربية .وهى السعودية. وتم إبلاغ الرفض إلى حافظ إسماعيل مستشار الرئيس السادات للأمن القومى عندما التقى مع رئيس الوزراء البريطانى سير «أليك دوجلاس هيوم» فى لندن يوم الإثنين ١٩ فبراير ١٩٧٣ عقب إجازة آخر الأسبوع، وكان حافظ إسماعيل فى طريقه إلى الولايات المتحدة للاجتماع سرا مع هنرى كيسنجر فى مزرعة رئيس شركة البيبسى كولا ..وقبل أن يغادر حافظ إسماعيل لندن عقد اجتماعا قصيرا مع رئيس الوزراء البريطانى الذى أبلغه اعتذار المملكة المتحدة عن بيع الطائرة «جاجوار» لمصر وقال له: إن هذه الطائرة متقدمة جدا وأن دخولها إلى ساحة العمل العسكرى فى الشرق الأوسط سيؤدى إلى تغيير كبير فى ميزان القوى وتصعيد سباق التسلح. وربما علمت إسرائيل برفض بريطانيا بيع طائرات متقدمة لمصر مما يدعم لديها الاتجاه إلى عدم قدرة مصر على القيام بعمليات هجومية، خاصة باستخدام السلاح الجوى..وما حدث فى الولايات المتحدة الأمريكية ساعد على ترسيخ ذلك لدى القادة الإسرائيليين، رغم أن اللقاء الذى تم بين كيسنجر ومستشار الأمن القومى المصرى كان لقاءً سريا، أو يفترض أن يكون كذلك. ■■

٣٧ عاما على انتصارات أكتوبر

سر المهمة التى تولاها

العقيد محمد حسنى مبارك فى نوفمبر ١٩٦٧

كانت فكرة هذا اللقاء السرى تهدف ـ حسب الرؤية الأمريكية ـ إلى خروج مصر من حالة اللا سلم واللا حرب وتحريك الموقف على المستوى السياسى، لكن بعض المحللين ذهبوا إلى أن هذا كان تظاهرا يهدف إلى ترسيخ خطة الخداع التى تجعلهم يتصورون أن مصر تقوم بالبحث عن حل سلمى ـ وقد تقبل حلاً جزئياً وسطاً ـ بسبب عجزها عن شن عمليات هجومية عبر قناة السويس ومواجهة المستحيل المتمثل فى المانع المائى والساتر الترابى وخط بارليف الحصين، مما يجعل العبور إلى شرق القناة انتحارا مؤكدا.

ولا نستطيع أن نرجح احدى النظريتين، لكن الثابت هو أن عجلة الحرب كانت قد بدأت فى الدوران قبل أن يذهب حافظ إسماعيل إلى مزرعة رئيس البيبسى كولا.

كانت مصر قد تلقت اقتراحا أمريكيا من خلال مستر دونالد كندال -رئيس مجلس إدارة شركة بيبسى كولا- لعقد اجتماع سرى بين هنرى كيسنجر وحافظ إسماعيل مستشار الأمن القومى المصرى فى مزرعته فى كونيكتيكت خلال إجازة نهاية الأسبوع، وتم بالفعل الاجتماع يوم الأحد ٢٥ فبراير ١٩٧٣ ولم يسفر عن أى موقف إيجابى من الولايات المتحدة ووزيرها كيسنجر الذى تحدث عن عدم وجود متغيرات جديدة تشجع على مبادرة أمريكية، ورسخ فى وجدانه عجز مصر عن التحرك عسكريا.

وربما كان ذلك هو المطلوب بالنسبة للموقف المصرى بعد أن بدأت عجلة الحرب فى الدوران طبقا لخطة الهجوم التى تم وضعها دون علم الاتحاد السوفيتى، والذى ظل يعتقد أن الخطة المصرية هى مجرد تعديل للخطة التى شارك فى وضعها خبراء سوفييت.

وبدأ إدخال التعديلات الجديدة على الخطة مع بداية العام ١٩٧٢ وعلى ضوء تدعيم القوات المختلفة، خاصة القوات الجوية، لكن جوهر الخطة لم يتغير وإنما تغير اسم الخطة الممكنة القابلة للتنفيذ فى ظل الامكانيات المتوفرة، خاصة مع عدم توفر العدد الكافى من صواريخ أرض جو «طراز سام» التى يمكن أن تنتقل إلى شرق القناة لتوفير الحماية للقوات التى ستتقدم شرق القناة بعد أن تخرج من نطاق حائط الصواريخ الذى يعمل من قواعده غرب القناة.

وأهم ما حققته القوات الجوية فى هذه المرحلة هو حسن استخدامها للإمكانيات المتاحة للتصوير الجوى وتفسير هذه الصور وسرعة تسليمها فى وقت يتيح لسائر القوات الاستفادة منها.

العملية الهجومية

وأصبح الرأى الراسخ لدى قادة القوات ورؤساء الأفرع هو أن قواتنا قادرة على القيام بالعملية الهجومية وتمت مناقشة ذلك فى الاجتماع الذى تم فى استراحة رئيس الجمهورية بالقناطر الخيرية وفى وجود وزير الحربية الجديد «أحمد إسماعيل على»، وفى هذا الاجتماع كان ربيع العام ١٩٧٣ هو الموعد المحتمل للهجوم، ولكن ذلك كان بصورة مبدئية.

وكانت هناك بعض الأمور المشجعة التى تعتبر إيجابية من أهمها ما حققته القوات الجوية من تطور ملموس بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الطيارين المصريين الذين تفاعلوا مع خطط التدريب المكثف بما فى ذلك التحليق على ارتفاعات منخفضة جدا تتيح للطائرات مفاجأة العدو بضرب الأهداف المحددة لها وتنفيذ خطط العودة إلى قواعدها، لكن الذى كان يدعو للقلق هو قدرة العدو على القيام بهجوم مضاد وكان السؤال المطروح هو كيف سيقوم بهذا الهجوم المضاد، والأهم هو متى سيقوم به؟.

وكان المجتمعون فى استراحة القناطر الخيرية يتوقعون أن العدو سيكتشف بالتأكيد نية القيام بعملية هجومية ضد قواته قبل موعدها بثلاثة أيام، فى حين كانت هناك تقارير متشائمة أعدتها المخابرات الحربية تتضمن أن هناك احتمالات كبيرة بأن يعرف العدو استعدادنا لعملية هجومية بمجرد بداية العد التنازلى والمقرر له ١٥ يوما أى أنه سيبدأ فى الإعداد لعمليات إجهاضية أو استباقية فى اليوم «ى ناقص ١٤» أى قبل ساعة الصفر بإسبوعين.

لكن ذلك لم يتحقق وانتصرت النظرة التفاؤلية.. بل وأكثر من ذلك.

وبدأ وضع اللمسات الأخيرة مع استبعاد شهر سبتمبر ليكون اليوم «ى» هو السادس من أكتوبر وساعة الصفر «س» هى الساعة (١٤٠٠) أى الثانية بعد الظهر، وهو ما كان موضع خلاف مع القادة السوريين فى اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية السورية الذى تم فى قصر رأس التين بالإسكندرية على مدى ستة أيام متصلة لم يغادر خلالها أحد من المجتمعين القصر اعتبارا من بداية الاجتماع بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢١ أغسطس ١٩٧٣ وكان لهذا الخلاف صلة مباشرة بخطة الضربة الجوية التى ستبدأ بها العمليات الهجومية ظهر السبت السادس من أكتوبر وتلك قصة أخرى معروفة ورغم ذلك نرى العودة إليها فى سياق التسلسل المتلاحق للأحداث.

لقد اعتمدت الخطة على قيام قواتنا الجوية بضربة مركزة على جميع الأهداف المعادية التى قد تؤثر على عملية العبور، وتشمل هذه الأهداف مطارات العدو وبطاريات المدفعية وقواعد الصواريخ المعادية «هوك» ومراكز السيطرة والإعاقة، وأهمها مراكز التشويش الإلكترونى التى أقامها العدو فى سيناء بعد احتلالها.

وكانت هناك أدوار أخرى مهمة للقوات الجوية غير تحقيق الضربة الجوية، وهى المشاركة فى عمليات إبرار جوى وبحرى لعرقلة تقدم العدو فى مواجهة قواتنا، وتأخير أى هجمات مضادة يقوم بها.

قائد حاسم

وفى الاجتماع الذى عقد فى استراحة رئيس الجمهورية فى القناطر الخيرية وشهده وزير الحربية الفريق أحمد إسماعيل ـ بعد استبعاد الفريق محمد صادق من منصبه ـ نفى قائد القوات الجوية اللواء طيار محمد حسنى مبارك من جديد ما كان يتردد من قبل على لسان بعض القادة المستبعدين عن قلة الإمكانيات والتفوق النوعى للعدو بالنسبة لقواته الجوية، خاصة أن بعض المقالات كانت تتعرض صراحة لتفوق العدو وما يحصل عليه من طائرات متقدمة من فرنسا والولايات المتحدة.

وكانت كلمات قائد القوات الجوية مختصرة وحاسمة عندما أعلن استعداد القوات الجوية للقيام بما هى مكلفة به من مهام.

وكان ذلك يوافق ما تهدف إليه خطة تعتمد على ما يتوافر من إمكانيات قبل أن تعتمد على ما يجب توفيره، مع العمل على سد النواقص ودعم الأسلحة المختلفة بكل ما يمكن توفيره لها قبل ساعة الصفر.

قرار الهجوم

واكتملت العناصر الملائمة فى يوم السبت السادس من أكتوبر الذى تسبقه أعياد إسرائيلية ويصادف عيد كيبور وتتوقف فيه الحياة فى إسرائيل وحالة الطقس تناسب الجبهتين المصرية والسورية ويصادف شهر الصيام الذى تستبعد فيه إسرائيل قيام عمليات عسكرية خلاله، وسيكون فرق المنسوب بين المد والجزر فى القناة أقل ما يمكن مما يتيح أنسب الظروف لعبور القوارب وتشغيل المعديات وعمليات بناء الكبارى.

وانطلاقاً من ذلك بدأ التنسيق مع القيادة السورية وتقرر عقد اجتماع مشترك لأعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة فى كل من مصر وسوريا للاتفاق على جداول العمليات وتوقيتها والتنسيق الكامل بين الجبهتين مع التحديد النهائى لليوم (ى) وساعة الصفر (س).

وجرت الاتصالات بين القاهرة ودمشق لتحديد مكان وموعد الإجتماع ووسائل تأمينه والحفاظ على عناصر السرية التامة التى يجب أن تحاط بتحركات أعضائه، واتفقوا على أن يكون مكان الاجتماع فى الإسكندرية وأن يحضر أعضاء المجلس العسكرى السورى إلى هناك متنكرين.

وظهرت فى هذا الاجتماع نقاط خلاف كثيرة رغم الاتفاق التام على الخطوط الرئيسية، وعلى أن القوات المسلحة فى الدولتين جاهزة لتنفيذ المهمة المسندة إليها وأعلنوا أنهم ينتظرون القرار السياسى ببدء الهجوم، لكن اليوم والساعة ظلا موضع خلاف.

اقترح الجانب السورى بدء العمليات خلال الأسبوع الثانى من سبتمبر ما بين ٧ و١١ من ذلك الشهر، وكان الاقتراح الثانى يحدد يوم الهجوم (ى) ما بين ٥ و١١ أكتوبر، وكان أنسب هذه الأيام بالنسبة للجبهة المصرية هو السادس من أكتوبر.

وتفرعت المناقشات بين الجانبين لتتناول تفاصيل كثيرة اختلفت حولها وجهات النظر مما ترتب عليه مد الاجتماعات وتكثيفها حتى استمرت لمدة ستة أيام متواصلة، وتم تحديد فترة العد التنازلى للهجوم بعشرين يوماً تبدأ باليوم (ى ناقص ٢٠) أى قبل يوم الهجوم (ى) بعشرين يوماً، ورأى الجانب السورى أن الأمر يقتضى خمسة أيام لتفريغ معامل تكرير البترول فى حمص؛ حتى لا تتعرض للقصف المعادى وهى مليئة بالبترول.

وحول ساعة الصفر (س) اقترح الجانب المصرى أن تكون بعد الظهر حيث يكون قرص الشمس قد مال نحو الغرب وأصبحت أشعتها خلف المدفعية المصرية ووراء القوات وفى مواجهة العدو الذى سيكون قرص الشمس أمامه مما يمثل مصدر تفوق للجانب المصرى ويدعم حركة الطائرات المصرية فى اندفاعها شرقا لتدمير الأهداف المقرر تدميرها، لكن الأمر كان مختلفاً بالنسبة للجبهة السورية لأن القوات السورية تتجه فى عملياتها نحو الجنوب الغربى، ولذلك يفضل الجانب السورى الهجوم صباحاً لتكون (س) أى ساعة الصفر مع أول ضوء.

واقترح الجانب المصرى تعديل الخطة لتبدأ القوات السورية هجومها مع الفجر وتنطلق القوات المصرية بعد الظهر، واعترض الجانب السورى على ذلك حتى لا يواجه وحده النشاط الجوى الإسرائيلى لعدة ساعات مع احتمال قيام العدو بهجوم مضاد على الجبهة السورية قبل أن يتجه إلى الجبهة المصرية، كما أن أختلاف (س) سيفقد الخطة مزايا الهجوم المفاجيء على جبهتين.

ودرس المجتمعون اقتراح قيام القوات المصرية بالهجوم بعد ظهر اليوم (ى) وتأجيل الهجوم من الجبهة السورية إلى فجر اليوم التالى، (ى. زائد واحد) لكن هذا الاقتراح تم استبعاده لاعتبارات سياسية باعتباره سيجعل الصورة تبدو كأنها حرب مصرية بدأتها مصر ولحقت بها سوريا فضلاً عن فقدان عنصر العمليات الهجومية المفاجئة من جبهتين.

نوفمبر ١٩٦٧ ـ أكتوبر ١٩٧٣

تولى حسنى مبارك منصب مدير الكلية الجوية بعد خمسة شهور فقط من أحداث الخامس من يونيو والتى أطلقوا عليها اسم النكسة، وبالتحديد فى شهر نوفمبر ١٩٦٧وكانت المهمة الموكولة إلى مدير الكلية الجوية الجديد عقيد طيار محمد حسنى مبارك هى تخريج أكبر عدد من الطيارين الأكفاء فى أقل وقت ممكن طبقا لخطط تعليم وتدريب مكثفة تعتمد على ما يتصف به قائد الكلية من انضباط وما اشتهر عنه من صبر وجلد وتفرغ للعمل.

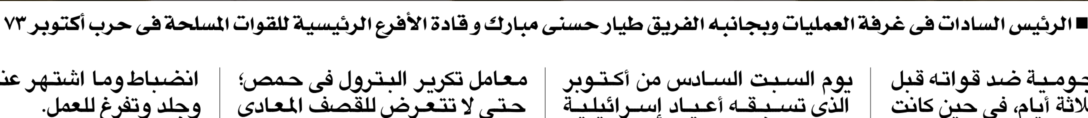
وجاءت النتائج مبهرة، لقد استطاعت الكلية الجوية تخريج ست دفعات من الطيارين فى حوالى (١٩) شهرا أى عام ونصف عام. وهذا ما دفع الرئيس جمال عبد الناصر إلى القيام بزيارة الكلية الجوية وتم ترقية العقيد طيار محمد حسنى مبارك إلى رتبة عميد طيار وصدور قرار بتعيينه رئيسا لأركان القوات الجوية المصرية، وكان هذا القرار يحمل تاريخ الأحد ٢٢ يونيو ١٩٦٩ ليكون حسنى مبارك بذلك المسئول عن المشاركة فى كل مراحل إعادة بناء القوات الجوية ورفع كفاءة الطيارين القتالية باستخدام طائرات القتال الجوى والقاذفات الثقيلة والمقاتلات القاذفة وسائر أجهزة التوجيه والملاحة وإطلاق الصواريخ وقصف القنابل وسائر المهام القتالية الأخرى.

ويقول الذين عاصروا هذه الفترة من تاريخنا العسكرى: إن نجاح رئيس أركان القوات الجوية فى هذه المهام التى كلف بها يرجع إلى ما هو معروف عنه منذ تخرجه فى الكلية الجوية من عدم استسلامه للراحة والاسترخاء وهو ما يتضمنه ملفه العسكرى المحفوظ باسم ملازم طيار محمد حسنى مبارك.

وكانت طبيعة الأمور التى تساير طبيعة الرجل المعروف عنه حب العمل وقدرته على تحمل المهام الصعبة وراء القرار الذى صدر فى إبريل ١٩٧٢ بتعيينه قائدا للقوات الجوية ليكون المسئول الأول عن إعداد الطيران المصرى لمهامه القتالية فى معركة العبور وقيادة القوات الجوية خلال أول عملية عسكرية هجومية تقوم بها مصر منذ بداية الصراع المسلح فى الشرق الأوسط.

وكان الأمل معقودا عليه وعلى رجاله الذين عاصرهم طلبة بالكلية الجوية عندما كان مديرا لها وتابعهم فى حياتهم العملية وهو فى منصب رئيس أركان القوات الجوية، ثم قائدا لها.

والحقيقة المؤكدة هى أننا رغم خسارة طائراتنا فى ذلك الصباح المشئوم يوم الإثنين الخامس من يونيو ١٩٦٧ فإننا نستطيع أن نقول: إن الخسائر لم تدعنا إلى اليأس بالنسبة لقواتنا الجوية



■ الرئيس السادات فى غرفة العمليات وبجانبه الفريق طيار حسنى مبارك و قادة الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة فى حرب أكتوبر ٧٣



■ مبارك رمز النجاح المبهر للضربة الجوية فى أكتوبر

"البنك المصرى لتنمية الصادرات يحقق أعلى معدلات للسلامة المالية والربحية ويزيد رأس ماله إلى ١,٤٤٠ مليار جنيه مصرى ويرفع نسبة التوزيعات لحملة الأسهم إلى ٣٠٪ من متوسط القيمة السوقية للسهم"



■ هشام حسن

صرح السيد / هشام حسن - رئيس مجلس إدارة البنك المصرى لتنمية الصادرات أن الجمعية العمومية العادية للبنك قد أنهت أعمالها وأقرت الميزانية العمومية للبنك المجمعة وغير المجمعة عن السنة المالية المنتهية فى ٢٠١٠/٦/٣٠ والموافقة على توزيع الأرباح وكذلك على تحويل مبلغ مائتين وأربعون مليون جنيه من الاحتياطيات والأرباح المرحلة إلى أسهم زيادة رأس المال المصدر والمدفوع بحيث يبلغ مليار وأربعمائة وأربعون مليون جنيه مصرى، وتوزيع أسهم مجانية بواقع واحد سهم لكل خمسة أسهم وذلك بعد انتهاء إجراءات قيد الزيادة، علاوة على توزيع نقدى بواقع ١ جم/سهم.

وتجدر الإشارة إلى أن إجمالى أصول البنك قد بلغت ١٢,٤ مليار جنيه مصرى فى ٢٠١٠/٦/٣٠ حيث بلغ رصيد القروض والتسهيلات الممنوحة للعملاء والبنوك حوالى ٧,٥ مليار جنيه مصرى كما بلغ إجمالى ودائع العملاء حوالى ٨,٨ مليار جنيه مصرى - وبلغ إجمالى استثمارات البنك فى الأوراق المالية ما يربو على ٣,٣ مليار جنيه مصرى بما يمثل ٢٧,٤٪ من إجمالى استثمارات البنك.

من جانب أخر، بلغ صافى العائد ٢٩٢ مليون جنيه مصرى كما بلغ صافى الدخل من الأتعاب والعمولات ١٠٤ مليون جنيه مصرى وبلغ صافى الربح قبل الضرائب ٣٢٥ مليون جنيه مصرى كما بلغ صافى الربح القابل للتوزيع ٢٨٤ مليون جنيه مصرى.

وارتفعت قيمة الأموال المستثمرة فى القروض متوسطة الأجل إلى ٤,٢ مليار جنيه مصرى مما يؤكد على قيام البنك بالدور الملقى على عاتقه فى تنمية الصادرات المصرية والذى يعبر عن زيادة الاستثمارات التى تؤدى إلى زيادة الطاقة التصديرية للمجتمع سواء عن طريق إقامة مشروعات تصديرية جديدة أو التوسع فى مشروعات قائمة بالفعل .

وقد ساهم مصرفنا خلال العام المالى فى تنمية التجارة الخارجية حيث بلغ حجم عمليات التصدير المنفذة عن طريقه ٢,٩ مليار جنيه مصرى كما بلغ حجم عمليات الاستيراد الخاصة بالمواد الخام وإعادة التصدير ومستلزمات الإنتاج إلى ٦,٩ مليار جنيه مصري.

ولم يغفل البنك الاهتمام بالعنصر البشرى هذا العام أيضا حيث يمثل أهم أصول البنك، بحيث أتاح البنك ما يقرب من ١٠٠٠ فرصة تدريبية لعدد ٤٦٠ متدرب بتكلفة تقترب من ٢,٧ مليون جنيه مصري.

وتوسع البنك هذا العام فى شبكة فروعه ليصبح عددها ١٥ فرعاً، والذى تم افتتاح ٥ فروع منها خلال العام المالى المنتهى فى ٢٠١٠/٦/٣٠ (فروع النصر ، فيصل، النيل، برج العرب، واستبدال فرع العاشر من رمضان) وجارى استكمال خطة البنك بفتح ٦ فروع جديدةً خلال العام المالى الجاري.

ـــة التى بدأت الضربة الأولى



لماذا أصبح ١٤ أكتوبر عيداً للقوات الجويـة؟



مبارك أكد للسادات قدرة القوات الجوية على خوض معركة التحرير

لأننا لم نفقد الطيارين المصريين الذين هم عماد قواتنا الجوية والعنصر الرئيسى الذى يصعب تعويضه، إن شراء الطائرات أو الحصول على بدائل لها قد لا يستغرق شهورا محدودة، لكن تعويض الطيار وإعداده وإكسابه الخبرات القتالية يستغرق عشر سنوات، قد تقل قليلا، أو تزيد.

وإعادة بناء قواتنا الجوية كان يتركز على زيادة خبرات الطيارين والارتفاع بمستواهم القتالى، دون أن ننبه العدو إلى حقيقة الوهم الكبير الذى عاش فيه سنوات والذى جعله يتخيل أن قواته الجوية تسبقنا بحوالى عشر سنوات وأن عدد الطيارين المصريين لا يتيح لهم العمل فى سماء المعركة، وأنهم أقل خبرة بالإضافة إلى قلة العدد.

وقد روج لهذا الفكر عدد من الكتاب والسياسيين ولم نستطع أن نتصدى لهم فى حينه اعتمادا على استمرار العدو فى غروره وصلفه واستثمار ذلك فى خطة الخداع الاستراتيجى واستكمالها بخطط الخداع التكتيكى.

وربما كان موقف العدو على الضفة الشرقية للقناة يبعث على اليأس عند الكثيرين.

وكانت وجهة نظر الرافضين لشن حرب هجومية هى أن عبور الموانع المائية ظل دائماً أشق العمليات العسكرية وأعقدها وأكثرها فداحة فى الخسائر، وهناك جيوش حاولت عبور الموانع المائية قديماً وحديثاً ففشلت وأصابتها الكوارث. وكان الآخرون يختلفون مع هذه النظرة ويرون أن الموانع المائية قلت قيمتها بفضل تطور أسلحة القتال وظهور المركبات والدبابات البرمائية، غير أن قناة السويس كانت تشكل مانعا فريدا يختلف عن باقى الأنهار والمسالك المائية الأخرى.

روح التحدى

ورغم أن هذا قد ترك بعض الآثار السلبية على القادة، لكنه لم يقتل روح التحدى داخلهم، وقد استجاب الرجال للتفاعل مع أدوارهم فى الخطة الهجومية، وكان أول المتحمسين هم رجال القوات الجوية الذين يتحملون الجانب الأكبر من المسئولية خلال العمليات التمهيدية الأولى التى تبدأ بالضربة الجوية، وكان الجميع مكلفين بوضع حلول عملية لمواجهة هذه المعضلات التى تجعل من العبور أمراً مستحيلاً.

وباختصار كان المطلوب هو أن نجعل عبور قواتنا المسلحة لهذا المانع المائى والاستيلاء على النقاط الحصينة لخط بارليف أمراً ممكناً ومستطاعاً بدلاً من أن يظل مستحيلاً، كما يتصور العدو، وهذا ما اعترف به - بعد ذلك - المعلق البريطانى ديفيد هاريس عندما قال: إن الغرور الإسرائيلى حقق للمصريين التفوق.

وقد تم تكليف مجموعات الخداع الاستراتيجى بوضع خطط التعمية والخداع بحيث يرسخ لدى العدو استحالة تفكير مصر فى الحل العسكرى، كما أن أجهزة الدولة الأخرى قامت بأعمال المساندة المطلوبة بما فى ذلك شركات المقاولات المدنية.

ولم يكن العدو يتوقع ما قام به الطيران المصرى بعد ظهر السادس من أكتوبر ولم يكن أحد يدرى حجم التطور السريع الذى حققه رجال القوات الجوية فى زمن قياسى..لقد استغرق تدريب الطيارين على القيام بالمهمة الموكولة إليهم جهدا بالغا مهد لنجاحهم بخسائر لا تذكر ولا يمكن مقارنتها بما هو متوقع فى مثل تلك العمليات.

لقد بدأ الإعداد للضربة الجوية منذ إبريل ١٩٧٢ عقب تعيين اللواء طيار حسنى مبارك قائدا للقوات الجوية حيث كانت المهمة الموكولة إليه واضحة كل الوضوح وهى إعداد الطيارين لمهامهم القتالية فى معركة العبور وقيادة القوات الجوية خلال أول عملية عسكرية هجومية تقوم بها مصر.

واستغرق التدريب على ضرب الأهداف المعادية عدة مراحل، بدأت بتحديد الأهداف التى سيتم ضربها، والقيام باستطلاع هذه الأهداف ثم عمل طلعات تدريبية بالطائرات التى ستقوم بالعمليات الهجومية باستخدام ذخيرة حية أحيانا وبدون ذخيرة فى كثير من الأحيان.

وكانت البداية الطبيعية هى تحديد الأهداف التى سيجرى ضربها ثم دخول طائرات استطلاع إلى ما وراء خطوط العدو وتصوير الأهداف التى ستتم مهاجمتها، ثم تحديد طريق الدخول إلى كل منها والذخيرة المستخدمة مع كل هدف والارتفاعات المناسبة فى كل مرحلة وطريق عودة كل طائرة بعد الانتهاء من أداء مهمتها.

وقد كان نجاح عمليات الاستطلاع والتصوير الجوى يبشر بنتائج إيجابية تمهد للمراحل التالية من الإعداد للضربة الجوية ..وحصلت القوات الجوية على كل المعلومات والصور الخاصة بالأهداف التى سيتم ضربها وإفساد قدرتها على العمل وكانت بالتحديد وحسب أولوية الأهمية هى:

محطة التشويش الرئيسية فى أم خشيب وهى مزودة بأجهزة إلكترونية تقوم بالتشويش على أجهزة الطائرات وتصطنع أهدافاً وهمية تظهر للطائرات المهاجمة وهى فى واقعها سراباً لا وجود له فى الواقع، كما أنها تقوم بعرقلة الاتصال بين الطائرات بعضها ببعض بواسطة جهاز تشويش متقدم طراز «A2C» انتاج أمريكى، وكان المطلوب هو تدمير أجهزة التشغيل ومعدات الإرسال تحديدا ومنها الهوائيات، وليس تشتيت الجهد وإضاعة الوقت فى تدمير المبنى كله..وكان العدو يملك أجهزة تشويش أخرى محمولة جوا فوق سطح طائرة خاصة قادرة على التحليق على ارتفاعات كبيرة وإطلاق إشارات خادعة تمنع رؤية الأهداف الحقيقية وتستحدث أهدافا وهمية..وعندما حانت ساعة الصفر وتحققت المفاجأة لم يتنبه العدو لما أحدثته طائراتنا ولم يجد لديه الوقت لاستخدام هذه الطائرة.

ثلاثة مراكز للقيادة والسيطرة وأهمها مركز القيادة الرئيسى فى أم مرجم.

قواعد الصواريخ المضادة للطائرات طراز «هوك» أرض جو أمريكية الصنع، وعددها عشرة مواقع صواريخ وتتولى المقاتلات المصرية طراز «ميج» ضرب هذه الأهداف بواسطة الصواريخ المحمولة جوا.

ثلاثة مطارت وهى مطار المليز ومطار العريش ومطار رأس نصرانى وهى مطارات يستخدمها العدو عند إعادة توزيع قواته الجوية التى تتمركز بصورة رئيسية فى قواعد محددة وسط وشمال إسرائيل ليقوم بتوزيع أسرابها على مطارات أخرى طبقا لطبيعة العمليات الموكولة إليها، وهذه العقيدة العسكرية تنبع من طبيعة طوبوغرافية إسرائيل باعتبارها محاطة بالأعداء من جبهات متعددة. وكان التركيز فى ضرب هذه المطارات هو إصابتها بصورة تمنع هبوط طائرات فيها وذلك باستخدام قنابل الممرات التى يتم تزويد المقاتلات القاذفة المصرية «سخوى ٧» بها.

وعندما اكتملت لدى قواتنا الجوية الصور والرسوم والمعلومات الخاصة بكل هذه الأهداف تم تحويلها إلى لوحات تفصيلية لكل هدف، وتعريف الطيارين بأماكنها وطرق الاتجاه إلى كل هدف منها والدخول إليها والارتفاعات المحددة لكل مرحلة والتى تبدأ بالطيران على ارتفاع منخفض جدا ثم الارتفاع المفاجئ عند مرحلة الضرب وزاوية إطلاق النيران عليها والمكان المحدد داخل كل هدف على حدة، حيث لم يكن المطلوب تدمير الهدف المعادى بالكامل بقدر إصابة الأجزاء والأماكن المؤثرة فيه وتحديد زاوية الإطلاق المناسبة، حتى تتم المهمة بنجاح فى وقت وجيز تعقبه العودة السريعة إلى مطار الهبوط عبر طريق آمن مرسوم لكل طائرة على حدة.

وأهم جانب فى هذه المرحلة من التدريب كان تنظيم خطط الإقلاع والطيران المنخفض بحيث تعبر الطائرات جبهة القناة على ارتفاعات منخفضة للغاية، وفى أوقات متلاحقة تؤدى إلى وصولها إلى أهدافها فى توقيت واحد، لتتم الضربات فى نفس الوقت رغم أن الطائرات المصرية كانت تنطلق من قواعد مختلفة ومتباعدة.

ضربة قاضية

كان كل ذلك يشكل مرحلة من مراحل التدريب على أداء الضربة الجوية التى استغرقت عشرين دقيقة قد تزيد بنسبة ثوان معدودة، فى حين أن الإعداد لها والتدريب على مراحلها استغرق ما يقرب من سنة ونصف، أو تحديدا (١٦) شهرا أو تزيد.

وكانت آخر مراحل التدريب على أداء الضربة الجوية تتم على نماذج مجسدة للأهداف التى سيتم ضربها، لقد قام المهندسون ورجال العمليات الجوية ببناء نماذج للأهداف المعادية التى يجرى الاستعداد لقصفها جوا عندما تحين ساعة الصفر، ولم يعد سرا أن هذه النماذج قد تم بناؤها فى منطقة تماثل أماكن وجودها الفعلى، وذلك حتى يقوم الطيارون بالتدريب على الدخول إليها بالارتفاعات المحددة قبل الاقتراب وعند الاقتراب ولحظة تدميرها.

وكان ذلك يستدعى تحديد الطائرات التى ستقوم بالضربة الجوية واختيار الطيارين الذين سيتدربون على هذه المهمة.

وخلال تلك المرحلة تم اختيار أنواع الطائرات التى ستشارك فى الضربة الجوية، وكانت تحديدا طائرات مقاتلة «ميج ١٥» و«ميج ١٧» مزودة بكامل تسليحها من الصواريخ، بالإضافة إلى المقاتلات القاذفة طراز «سخوى ٧» وبمجموع كلى قدره (٢٢٠) طائرة وهو العدد الفعلى الذى قام بعمليات الهجوم الجوى ظهر يوم السادس من أكتوبر.

■ حسنى مبارك قائد وطيار من طراز فريد

وكانت مراحل التدريب تتطلب حسابات دقيقة للزمن وكان المطلوب هو تحقيق أهداف الضربة الجوية بأفضل نتائج وفى أقل وقت، وهذا ما تحقق فعلا ظهر يوم السادس من أكتوبر وهذا مما يحسب لأبطال الضربة الجوية حيث أن الدقيقة فى عالم الطيران الحربى تعنى الكثير.

وهناك اعتبارات أخرى لأهمية الوقت ترجع إلى تزويد الطائرات بكامل تسليحها، وهذا يعنى عدم استخدام خزانات وقود إضافية - أو احتياطية - لأن مثل تلك الخزانات تكون على حساب حمولة الطائرة من الصواريخ التى ستنطلق إلى الأهداف المعادية، وكان هذا معناه أن الطائرات ستقوم باستخدام الوقود من خزاناتها الأصلية ولن تعتمد فى بداية طيرانها على وقود تستهلكه من خزانات إضافية سرعان ما تتخلص منها فى مرحلة العمليات وتستخدم وقود الخزانات الأصلية عند العودة. والاعتماد على وقود الخزانات الأصلية فى الذهاب ولحظة الهجوم وفى العودة يوفر للطائرات تسليحا كاملا لكنه يتطلب اختصار الوقت إلى أقل زمن يكفى لأداء المهمة بنجاح حتى لا يقل الوقود عن المستوى الآمن.

ولا يستطيع أحد أن ينكر أن تجاربنا السابقة فرضت علينا الحرص والدقة عند استخدام قواتنا الجوية، وكانت الخطة الهجومية تعتمد على قيام طائراتنا بضرب الأهداف الأرضية الإسرائيلية مع تجنب الدخول فى معارك جوية مع طائرات العدو قد تعرقل القيام بالمهمة المنشودة.

لكن ذلك لم يمنع من التحوط لمواجهة أى هجوم جوى معاد وقيام طائراتنا بالتصدى له، وهو ما كان موكولا إلى سرب من طائرات «الميج ٢١» تمركز فى قاعدة أبو صوير لكن العدو لم يتمكن من القيام بهجوم جوى سريع فقد ظل لساعات طويلة يعانى من الارتباك والحيرة وأثر المفاجأة التى حققتها قواتنا الجوية ومن ورائها قوات العبور.

لقد كان الهدف الواضح للضربة الجوية الأولى هو تحقيق العامل النفسى والتمهيد الميدانى لقيام قواتنا البرية بعملياتها بينما العدو يعانى من التأثير النفسى لضرباتنا الجوية فقد كان معروفا أن العدو يتأثر نفسيا بضرب أهدافه الأرضية جوا ويعيش معتمدا على ما يردده كثيرا حول تفوقه الجوى وتأثيره النفسى على قواتنا..

لقد حققت القوات الجوية كل ذلك فى أقل من عام كامل من اليوم «ى» والذى تحدد بعد ذلك بيوم السادس من أكتوبر، وقد استغرق هذا الإعداد والتدريب ما يقرب من عام ونصف رغم أن التنفيذ لم يكن وشيكا، وهذا ما منح القوات الجوية فرصة مضاعفة لحشد المزيد من القوى البشرية والإمكانيات لساعة الصفر التى حانت بعد عام من الاجتماع الذى عقد فى منزل السادات بالجيزة.

وكان قائد القوات الجوية يحمل معه عند ذهابه إلى بيت الرئيس السادات تفاصيل الاستعدادات التى حققتها قواته ونتائج التدريب والمستوى الذى وصل إليه الطيارون المصريون، وربما لم يكن يعلم أن هذا الاجتماع التاريخى سيشكل تغييرا بالغا فى مسار الإعداد للمعركة.

انعقد الاجتماع مساء يوم الثلاثاء ٢٤ أكتوبر ١٩٧٢ بحضور جميع أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة ورؤساء الأفرع الرئيسية، وكان الرئيس السادات قد طلب صباح اليوم نفسه الاجتماع بهم فى بيته.

مناقشات ساخنة

كان الشعور بخطورة هذا الاجتماع يسود بين الجميع، لكن التفاؤل كان يملأ وجدان الكثيرين، فى حين أن البعض كان متحفزا لإعلان معارضته لشن حرب هجومية على العدو، وكان وزير الحربية فى ذلك الوقت الفريق «محمد صادق»، قد فاجأ الجميع أثناء اجتماعهم برئيس الأركان فى التاسعة من صباح نفس اليوم واستدعاهم إلى مكتبه فى الثانية عشرة ظهرا وطالبهم بعرض الصعوبات التى تواجه فكرة عبور القناة على الرئيس السادات الذى سيجتمع بهم مساءً فى بيته ليسمع منهم ما يتصور أنه مبالغات يرددها الوزير صادق.

وفى اجتماعهم بوزير الحربية تكلم الجميع عن المتاعب والمشكلات التى مازالت تواجهه باستثناء مدير هيئة العمليات اللواء محمد الجمسى وقائد القوات الجوية اللواء طيار حسنى مبارك، فى حين كان الآخرون أكثر حذرا من غيرهم، وشهد اجتماع الجيزة مناقشات حامية تكشف عن اختلاف كبير فى وجهات النظر.

قال السادات: إن القضية لن تتحرك سياسياً إلا إذا أمكن تحريكها عسكرياً، وأنه يعتمد على رجالنا فى القوات المسلحة ولا يقبل بقاء أية وحدات سوفيتية فى مصر ليست تحت القيادة المصرية، وأعلن أنه قال ذلك للمارشال جريشكو عندما زار مصر فى شهر مايو وطلب منه إبلاغ القيادة السياسية فى الاتحاد السوفيتى بذلك.

وأكد للمجتمعين أن العلاقات مع الاتحاد السوفيتى لم تتأثر بقرار إنهاء عمل المستشارين الروس فى مصر وأنهم قالوا ذلك للرئيس حافظ الأسد خلال رحلته السرية إلى موسكو، ولذلك أرسلنا عزيز صدقى إليهم ليطلب طائرات جديدة وقطع غيار وقد أكدوا له أن الاتفاق الودى الذى عقد بينهم وبين أمريكا لن يؤثر على علاقتهم مع مصر والتزامهم بإمدادنا بالسلاح.

ويبدو أن هذه الكلمات كانت تهدف إلى اطمئنان القادة ومحاصرة موجة المعارضة السائدة بين بعضهم للعمليات الهجومية.

واستطرد السادات قائلا: أنا الآن أطالبكم بإعداد خطة هجومية وتحديد مواعيد تنفيذها طبقاً لما بين أيدينا من إمكانيات، وعلينا أن نضع الخطة التى تعتمد على ما يتوافر معنا وليس على المفروض توافره، وأنا أقول لكم بصراحة: إن المتوافر لدينا الآن من سلاح ومعدات وتجهيزات هى التى سندخل بها المعركة، وعليكم جميعاً أن تضعوا خطة هجومية لا تعتمد على شىء آخر سوى ما معنا من سلاح.

وأنا طلبت الاجتماع بكم لاستمع إلى المشاكل والمعوقات ونحاول أن نواجهها ونذللها، وأحب أن أضعكم فى الصورة.. هذا اجتماع ستعقبه اجتماعات أخرى مع الخارجية والداخلية والتموين والإعلام وجهاز المخابرات العامة، وسأبحث مع كل جهة قرار الحرب على كل المسارات بالإضافة إلى بحث المسار السورى والمسار العربى والدولى، وسنحدد موقف الجبهة الداخلية والتموين وخطوات حشد الرأى العام الداخلى، بالإضافة إلى المساندة العربية والعالمية.

وعلى المسار العسكرى نجحنا فى التحول إلى الهجوم، وقد تابعت معكم المشروع الهجومى منذ بدايته، والمطلوب الآن هو أن يكون واضحاً للجميع أن خطة الهجوم لابد أن تستكمل بالأسلوب الذى يناسب ما بين أيديكم.

وجاءت هذه الكلمات لتشكل نوعاً من الصدمة لبعض القيادات العسكرية التى ضمها هذا الاجتماع، خاصة الفريق صادق. لقد كان واضحا أن السادات يحاول إجهاض ما سيخوض فيه المجتمعون حول المشاكل القائمة والصعوبات التى تواجهها القطاعات المختلفة.

وبعد استبعاد المعارضين لفكرة الحرب بواسطة ما يتوافر من سلاح ومعدات بدأت عجلة الحرب فى الدوران على مدى عشرة أشهر كانت تجرى خلالها عمليات تمويه وخداع استراتيجى تمهد لحلقات أخرى من الخداع التكتيكى الذى سبق ساعة الصفر بأسابيع قليلة أو بأيام محدودة.

وخلال تلك الفترة استكملت قواتنا الجوية استعداداتها وواصلت تدريب الطيارين على المهام الموكولة إليهم، كما تمت صفقة تسليح جديدة ضمت طائرات وذخيرة وقطع غيار للطائرات.

وعلى الجانب الآخر من أرض الصراع كان العدو الإسرائيلى ينظر للأمر من زاوية أخرى تؤكد عدم جدية مصر فى الهجوم، ورسخ ذلك فى وجدان القادة العسكريين هناك والذين ظلوا يتوهمون عدم قدرة القوات المصرية على عبور القناة وعدم استعداد الطيران المصرى للقيام بأية عمليات هجومية.

وكان من أسباب اطمئنان إسرائيل القرار الذى صدر بتسريح ٣٠,٠٠٠ (ثلاثين ألف) مجند مصرى وإحالتهم إلى الاحتياط، ولم يتنبه العدو إلى أن المجندين الذين شهدوا أحداث يونيه ٦٧ بقوا فى الخدمة لسنوات طويلة إلى أن تم تسريح الثلاثين ألفا فى يولية ١٩٧٢. ورأى الإسرائيليون فى ذلك مؤشراً من مؤشرات اليأس عند المصريين دون أن يتنبهوا إلى أن الجنود المسرحين كانوا من غير حملة المؤهلات ومعظمهم من العاملين فى مواقع غير قتالية وليس منهم من يشارك فى الوحدات الضاربة.

ولعب قرار الاستغناء عن الخبراء السوفييت نفس الدور لكنه كان دوراً مزدوجاً لأنه وضع القيادات العسكرية فى مصر أمام مسئولياتها كاملة وضاعف من حماس ضباط العمليات، وفى الوقت نفسه أكد الإحساس لدى العدو بعدم جدية مصر فى الاستعداد للعبور.

وبقدر ما كان قرار تسريح (٣٠) ألف مجند فى يوليه ١٩٧٢ مرحلة مهمة من مراحل الإعداد بقدر ما ساعد على خداع العدو ورسوخ مشاعر الاطمئنان والترهل فى وجدانه ووجدان قادته العسكريين والسياسيين على السواء.

والواقع أن الاستغناء عن هذا العدد الكبير من المجندين كان جزءاً من تطوير خطة التعبئة العامة فى مصر بعد قرار إيقاف نقل الجنود إلى الاحتياط الذى صدر عام ١٩٦٧ والذى كان له تأثيره على معنويات الأفراد بعد أن مضى عليهم فى التجنيد ما يقرب من ست سنوات، كما كان يشكل عبئاً مالياً كبيراً دون جدوى لوجود معظمهم خارج التشكيلات المقاتلة وفى مواقع خلفية ضمن أعداد كبيرة مخصصة لحماية العمق وحراسة المنشآت الحيوية.

ملحمة أكتوبر ستبقى رمزاً لعظمة مصر وشموخ قواتها المسلحة

وبقدر ما أفادت خطة تطوير التعبئة بقدر ما ساعدت على خداع العدو الذى استراح إلى قرارات تسريح الجنود المصريين ونقلهم إلى الاحتياط.

وفى الوقت نفسه كانت أجهزة التعبئة قد أدخلت نظام الاستدعاء بواسطة الكمبيوتر واستفادت من نظم الاستدعاء المطبقة فى كل من السويد وسويسرا وإسرائيل وهى نظم متطورة للغاية وتعتمد على أجهزة الكمبيوتر.

وشهدت الشهور الأولى من عام ١٩٧٣ الكثير من القرارات والتحركات التى ساهمت فى الخداع الاستراتيجى للعدو ومهدت لعمليات الخداع التكتيكى بعد ذلك.

ولعب الطيران دورا فى خطة الخداع بعد أن حرص على إخفاء تدريب الطيارين على العمليات الهجومية والظهور فى طلعات تدريبية تركز على العمل فوق الخطوط المصرية غرب القناة والتظاهر بالاتجاه نحو الدفاع عن المناطق الحيوية بهدف إطالة خطوط طيران العدو من قواعده على قدر الإمكان، كما بدأنا فى إقامة مطارات جديدة لم يكن من المقرر لها أن تنتهى قبل عام أو عامين مما يؤكد عدم استعداد المصريين للحرب،ومن أمثلة ذلك البدء فى إنشاء مطار فى بطن جبال البحر الأحمر بمعاونة خبراء فى إقامة الأنفاق الجبلية، وبدأ بناء مطار النفق الجبلى فى مايو ٧٣ وكان القادة الذين يتجهون لزيارة الجبهة يزورون هذا المشروع مؤكدين على أهمية المطارات الجديدة فى الخطة الهجومية.

معلومات خادعة

وكان العدو يهتم بصورة خاصة بجمع المعلومات عن قواتنا الجوية، وكل ما حصل عليه من معلومات ساعدت على تضليله ونجاح الخطة المصرية لخداعه، وكانت هناك جاسوسة أمريكية تشغل منصبا دبلوماسيا فى القاهرة اسمها «سو آن هاريس» وتعمل فى قسم رعاية المصالح الأمريكية فى القاهرة حيث كانت العلاقات الدبلوماسية مقطوعة مع الولايات المتحدة، وكان يعمل مع «الآنسة سو آن» شاب مصرى من أصل يونانى اسمه «طناشى راندو بولو» حرص على إقامة علاقات صداقة قوية مع الخبراء وعلى جمع معلومات من صديق له اسمه «بيليكوف» ظل يعمل فى القاعدة الجوية المصرية لمدة عامين وكان على اتصال دائم بالجاسوس طناشى. وعندما عاد بيليكوف إلى بلاده قدم إلى «طناشى» خلفه «فيكتور» واستطاع الجاسوس طناشى أن ينقل المعلومات إلى الآنسة «سو» فى مبنى القنصلية الأمريكية بالقاهرة.

ومن أهم المعلومات التى قدمها طناشى إلى الجاسوسة الأمريكية أن الطائرات المصرية داخل مخازن خرسانية لوقايتها من الهجمات المعادية وأن الفكر الدفاعى يسيطر على العاملين بالقوات الجوية، وأن مصر لا تريد إشراك طيرانها فى أية عمليات، وتحتفظ بالطائرات داخل خزائن من الأسمنت المسلح.

وقللت تقارير طناشى كثيراً من قيمة أجهزة الرادار المصرية، ونقل إلى الجاسوسة الأمريكية تأكيدات الخبراء السوفييت عن وجود أجهزة رادار فى روسيا تتفوق كثيراً على الأجهزة التى حصلت عليها مصر.

وأهم فقرة فى آخر تقرير قدمه الجاسوس عن مصر قبل القبض عليه تقول :

«إن المصريين غير مستعدين وغير قادرين وغير جاهزين للحرب.. وقد يمر وقت طويل جداً قبل أن يصبحوا قادرين على استئناف القتال من جديد».

وتم القبض على طناشى وعلى الجاسوسة الأمريكية - سو آن هاريس - وأكدت التحقيقات أن هذه المعلومات كانت تنقل إلى الولايات المتحدة أولاً بأول وأنه من المؤكد أنها كانت تجد طريقها إلى تل أبيب فى إطار اتفاقيات التعاون فى مجال المعلومات.

وتم استدعاء الجنرال - أوكنيف - كبير المستشارين السوفييت فى مصر - وإبلاغه بالأمر وتم الاتفاق معه على عدم إثارة الموضوع بصورة علنية وترك الأمر للسوفييت، ليعالجوه بطريقتهم والتصرف مع الأفراد الذين قاموا بتسريب هذه المعلومات مع اتخاذ الإجراءات المناسبة التى تضمن عدم تكرار مثل هذا الحادث، وقبل أن يمضى أسبوع واحد على القبض على الجاسوسة الأمريكية وعميلها طناشى صدر أمر بالإفراج عنها وترحيلها إلى بلادها.

ورغم المعلومات التى كان يجمعها العدو عن قواتنا، فإنه لم يفهم أبدا ما يختفى وراءها.

فبالنسبة للقوات البرية وسلاح المهندسين كانت التحركات المتكررة للوحدات المختلفة تشكل لغزاً للعدو الذى لم يفهم الدافع وراء معظم تلك التحركات، لقد كان سلاح المهندسين يدفع فى النهار بمعدات العبور وبعض الجسور والكبارى فى اتجاه قناة السويس عند مواقع الجيشين الثانى والثالث الميدانيين ثم يعيد سحبها ليلاً، وكثيراً ما تحركت كتائب وألوية بالكامل شمالاً وجنوباً ومن الغرب إلى الشرق وبالعكس دون أن يكون لذلك سبب مفهوم.

ووقع العدو فى الفخ، وظن لعدة مرات أن هناك استعدادات حقيقية للعبور، وأعلن حالة الطوارىء أكثر من مرة ليكتشف أنه تحمل الكثير من الأعباء الإدارية والمالية والعسكرية دون جدوى. وبدأ يرسخ فى وجدان القيادة الإسرائيلية أن هذه التحركات مجرد لعبة مصرية من ألعاب الاستنزاف، استناداً إلى اعتماد القوات الإسرائيلية الضاربة على نسبة عالية من أفراد الاحتياط وأن استدعاء الاحتياط يمثل عبئاً مزدوجاً على القيادات العسكرية فى إسرائيل وعلى القطاعات المدنية التى يقوم عليها أفراد الاحتياط.

وساعد ذلك على تبرير التحركات العسكرية المصرية قبل أيام من معركة العبور وساهم فى إساءة تفسيرها من قبل القادة الإسرائيليين، لكن الواقع أن هذه التحركات المصرية التى ظلت غامضة فى نظر العدو كانت تمثل حلقة فى سلسلة المشروعات التدريبية للوحدات المختلفة والتى توجتها مناورات خريف ٧٣ التى عرفت بأنها مشروع تدريبى تعبوى و أصبحت ظهر يوم السادس من أكتوبر خطة الهجوم التى مكنت أكثر من (٤٠) ألف رجل من عبور قناة السويس فى أقل من ست ساعات.

التخطيط للضربة الجوية

كان التخطيط للضربة الجوية يقضى بأن تعبر الطائرات خط المواجهة فى وقت واحد، وأن تصل كل طائرة إلى هدفها فى نفس الوقت تقريبا، حتى تتم الضربة الجوية لكل الأهداف المحددة فى وقت واحد مما يربك العدو ويفقده القدرة على التفكير ويشله عن رد الفعل السريع، فضلا عن استكمال عناصر المفاجأة،

وكان ذلك يتطلب جدولا محددا لانطلاق الأسراب وحسابات معقدة ودقيقة خاصة مع هذا العدد الكبير من الطائرات، وهو (٢٢٠) طائرة تخرج من قواعد عديدة ومتفرقة لتعبر خط المواجهة فى وقت واحد وتقوم بإصابة أهدافها فى أوقات شبه موحدة تقاس الفروق فيها بالثوانى وليس بالدقائق..وكان المأمول أن يتم كل ذلك وأن تأخذ الطائرات طريق العودة إلى قواعدها فى زمن يقدر ما بين عشرين وواحد وعشرين دقيقة، ولا يزيد عن ذلك سوى ثوان معدودة.

وكانت هناك صعوبة من نوع خاص تواجه غرفة عمليات القوات الجوية بسبب التزام الطائرات بأوامر الطيران على ارتفاعات منخفضة حتى لا يتمكن العدو من رصدها وحتى تتحقق المفاجأة الكاملة، وكان مصدر الصعوبة فى غرفة العمليات يكمن فى عدم قدرة أجهزة الرادار المصرية على متابعة سير الطائرات فى الجو والاعتماد على الحسابات الدقيقة الموضوعة لمسار الطائرات على اختلاف أنواعها وتباين الأهداف التى ستقوم بضربها، وهكذا كانت عملية متابعة سير الطائرات تعتمد على الحسابات وعلى مدى التزام كل طائرة بخط السير الموضوع لها وزاوية الهجوم المحددة لها طبقا للهدف المرصود.

وقد سبق تدريب الطيارين على طريقة الدخول إلى هذه الأهداف وعلى زاوية ضرب كل هدف منها والارتفاع المحدد لزاوية الضرب بعد أن تقوم الطائرة بالارتفاع إلى المستوى المناسب وهو ما يطلق عليه الطيارون عملية «الشد» أى التحرك بسرعة من أسفل إلى أعلى.

وتحركت الأسراب إلى مداخل الممرات فى كل القواعد الجوية المنتشرة وسط الدلتا وغربها ووراء خط المواجهة استعدادا للانطلاق.

منتهى الثقة

لم تكن الطائرات المشاركة فى الضربة الجوية هى نفس الطائرات التى تضمنتها حسابات الحرب من قبل عند تعديل الخطة بحيث تعتمد على ما كان يتوافر لدينا من إمكانيات يومها، يمكن أن تلحق بها زيادة ودعم قبل اليوم «ى» فقد زادت بالفعل وتم تدعيمها مرتين، لقد كان عدد طائرات قواتنا الجوية يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣ أكثر مما كان لدينا يوم أن قال قائد القوات الجوية فى الاجتماع الذى ضمه مع الرئيس السادات واللواء محمد على فهمى فى طائرة الرئاسة: «إن قواتنا الجوية قادرة على القيام بواجبها فى إطار المهام التى كلفت بها، وعلى هذا الأساس أقول بمنتهى الثقة أننا على أتم الاستعداد لخوض المعركة»..

لقد شهدت الفترة من يونيو ١٩٧٢ حتى مارس ١٩٧٣ دعما مؤثرا فى التسليح، واستجاب

القاذفات والمقاتلات المصرية حققت
أرقاما قياسية فى معدلات إصابة الأهداف المعادية

الاتحاد السوفيتى لبعض المطالب المصرية بالنسبة للطائرات وغيرها، خاصة بعد أن علم أن مصر تتجه إلى الحصول على طائرات غربية، كان منها طائرات «الجاجوار» التى رفضت بريطانيا بيعها لنا، ومن بين الطائرات الغربية التى سعت مصر للحصول عليها سربين من ليبيا طراز «ميراج» الفرنسى، وسرب طائرات «لايتنج» من المملكة العربية السعودية.

لكن المؤكد أن قواتنا الجوية اعتمدت بصورة أساسية فى ضربتها الجوية ظهر يوم السادس من أكتوبر على الطائرات السوفييتية «الميج» و«السخوى»، وقد حصلت مصر على عدد منها قبل اليوم «ى» بوقت كاف، وتحديدا فى مارس ١٩٧٣ رغم أن الشائعات كانت تتردد عن سوء العلاقات المصرية - السوفيتية خاصة فى مجال التسليح. لقد قام الرئيس السورى حافظ الأسد برحلة سرية إلى موسكو بهدف تحسين هذه العلاقات دون أن ينعكس ذلك على ما ينشر أو يذاع، وبعد نجاح رحلة حافظ الأسد السرية إلى موسكو توالى سفر عدد من كبار القادة العسكريين المصريين - ومنهم وزير الحربية نفسه - وأسفر ذلك عن عقد صفقتى سلاح وقطع غيار لم يعرف عنهما العالم شيئاً، وكانت تفاصيل هذه الأسلحة سراً لكن الأهم أن مواعيد تسليمها كانت جميعها قبل أكتوبر ١٩٧٣ بوقت مناسب، وكان آخر الصفقات قبل الحرب صفقة أسلحة ثالثة أطلق عليها القادة اسم «صفقة مارس» والتى جاء موعد تسليمها ليسبق الحرب بفترة قصيرة، وترجع أهمية «صفقة مارس» إلى أنها كانت إضافة للتسليح الذى تعتمد عليه خطة العبور.

والسبب فى تسمية «صفقة مارس» يرجع إلى أنها تمت فى موسكو فى شهر مارس ٧٣ ووقعها هناك وزير الحربية الفريق أحمد إسماعيل وسبقتها زيارة مهمة قام بها سراً إلى القاهرة وفد عسكرى سوفيتى برئاسة الجنرال لاشنكوف واستمرت من ٥ إلى ١٢ فبراير ١٩٧٣ وتم خلالها التوصل إلى اتفاق بشأن الصفقة الإضافية التى وقعها أحمد إسماعيل فى موسكو، وشملت الصفقة الإضافية سربا للاستطلاع والإعاقة الإلكترونية لم يعمل العدو حساباً له، وكذلك سربا من طائرات «الميج ٢٣» وتبعت الصفقة تدريب الطيارين المصريين على الطائرات الجديدة فى الاتحاد السوفيتى خلال شهرى مايو ويونيو ١٩٧٣.

وأصبحت القوات الجوية المصرية تضم (٣٠٥) طائرات ترتفع إلى أكثر من (٤٠٠) طائرة إذا أضيفت اليها طائرات التدريب، لكن الطائرات التى خصصت للقيام بالضربة الجوية ظهر السبت السادس من أكتوبر كانت (٢٢٠) طائرة أى نصف ما نملكه من الطائرات.

وفى ذلك اليوم «ى» كانت هناك أحداث تاريخية تجرى فى مركز القيادة الرئيسى.

وكانت غرفة العمليات هذه هى مقر متابعة المناورات التى كانت تجرى فى مناطق الجبهة والتى شكلت مرحلة مهمة من مراحل خداع العدو وتعميته، وكانت تضم خطوط الاتصال المغلقة والمؤمنة التى ستستخدم بعد ساعة الصفر، وكذلك خطوط اتصال شبه مفتوحة تستخدم فى نقل الأوامر والتعليمات التى تتعلق بالعمليات التدريبية وما يسمى بمناورات الخريف، وكانت جدرانها تزدحم بخرائط المناورات التى تستخدم بالفعل فى مراحل ما قبل العبور، لتستبدل بها خرائط العمليات الهجومية قبل ساعة الصفر، وهذا ما تم بالفعل فى الساعة الواحدة بعد الظهر أى الساعة (س - ١) لتُغلق أبواب الموقع الحديدية ويمنع تماماً الدخول إليه أو الخروج منه.

ملحمة مصرية

وتم إعادة ضبط جميع الساعات لأقرب ثانية بعد أن رفعت جميع خرائط المناورات التدريبية لتحل محلها خرائط العملية الهجومية وتتوالى الإشارات إلى قيادات الجيش الثانى الميدانى والجيش الثالث الميدانى بإنجاز المهام القتالية اعتباراً من الساعة (١٤٠٥) وهى ساعة الصفر (س) من يوم ٦ اكتوبر ١٩٧٣ (ى).

وتصدر التعليمات بتنفيذ الشق الإعلامى للخطة الهجومية طبقاً للمتفق عليه، واعتباراً من (س - ٣٥ق) وهنا تقطع الإذاعة المصرية برامجها فى الساعة ١٣٣٠ (الواحدة والنصف بعد الظهر) لتذيع الخبر التالى:

«جاءنا الآن أن عناصر من القوات الإسرائيلية المسلحة هاجمت مواقعنا فى الزعفرانة، وهذا الهجوم يمثل خرقاً خطيراً لوقف إطلاق النار، وقد تم إبلاغ مجلس الأمن الدولى بهذا العدوان»..وبعد إذاعة هذا النبأ استأنفت إذاعة القاهرة برامجها العادية لتقطعها مرة أخرى فى الساعة الثانية بعد الظهر وتذيع المارشات العسكرية، وعندما بدأت إذاعة القاهرة فى بث الموسيقى العسكرية كانت الأوامر تصدر إلى أسراب الطائرات بالانطلاق لتوجيه الضربة الجوية المفاجئة والمؤثرة إلى الأهداف المحددة وفى تلك الأثناء كانت هناك أحداث أخرى تقع وسط أمواج البحر المتوسط وفى أقصى جنوب البحر الأحمر فقد كانت القوات البحرية المصرية تواكب فى تحركها القوات البرية حيث بدأ فتح وحدات الأسطول المصرى من المدمرات والغواصات لتأخذ أوضاعها الأخيرة فى القطاعات المحددة لها، بما فى ذلك وحدات الأسطول التى تحركت تحت ستار الزيارة الودية للموانى الصديقة فى الهند، وكان هذا التحرك حلقة مهمة فى سلسلة الخداع.

إن خطة الحرب تضمنت إغلاق الطريق البحرى إلى ميناء إيلات الإسرائيلى مع بداية العمليات باعتباره الطريق الرئيسى لإمداد إسرائيل بالبترول، ومن المستحيل تحقيق ذلك من منطقة شرم الشيخ والمدخل الجنوبى لخليج العقبة لأنه فى يد العدو الإسرائيلى منذ عام ١٩٦٧ ويقع تحت سيطرته التامة، وكان البديل هو الإغلاق من المدخل الجنوبى للبحر الأحمر عند مضيق باب المندب جنوب اليمن، وبدأ تنفيذ ذلك تحت ستار زيارة ودية للموانى الهندية.

وتحركت الوحدات البحرية الموجودة فى السويس بعد أن أعلنت الهند عن زيارة مقررة لبعض قطع الأسطول المصرى، واتجهت القطع المصرية نحو الجنوب لتعبر باب المندب وتدخل المحيط الهندى.

وقبل بدء العمليات، وعندما حل اليوم (ى) دخلت قطع الأسطول المصرى إلى المضيق وأعلنت إغلاق الطريق البحرى إلى إسرائيل ومنع مرور ناقلات البترول المتجهة فى البحر الأحمر إلى إيلات لتعويض البترول الذى تستهلكه إسرائيل خلال العمليات الحربية.

وكانت قطع الأسطول المصرى تتخذ مواقعها فى البحر المتوسط وقد فرضت صمتا لاسلكيا كاملا انتظارا لساعة الصفر، واستطاعت هذه الوحدات البحرية أداء دورها الذى يتلخص فى ضرب استحكامات العدو فى بالوظة ورمانة من البحر والاشتراك فى إيهام العدو بوجود هجوم على المحور الشمالى جنوب شرق بورفؤاد لجذب اهتمامه وتشتيت محاولات القيام بالهجمات المضادة..واستكملت عمليات التمويه وجذب نظر العدو إلى محاور هجمات وهمية بدفع لواء برمائى تم تجهيزه مع بداية عام ٧٢ لدفعه فى عمق العدو عبر البحيرات لتعطيل تقدم الاحتياطيات من خطوط العدو الخلفية فى طريقها لمواجهة قواتنا فى عمليات هجوم مضاد، ووضعت القيادة العامة هذا اللواء ضمن خطة الخداع والمفاجأة. لقد كانت خطة الهجوم تتضمن قيام المعديات بنقل الدبابات من غرب القناة إلى الضفة الشرقية طبقاً لجداول توقيتات تجعل هذه الدبابات غير مستعدة للعمل والقتال قبل س + ٥ (أى بعد ساعة الصفر بخمس ساعات) فى حين يستطيع اللواء البرمائى عبور البحيرات فى أقل من ساعة واحدة وبأعداد كبيرة من الدبابات والعربات مما يشكل تهديداً لقيادات العدو واحتياطياته المتحركة.

ووضعت خطة تدريب اللواء البرمائى على هذا الأساس، وعكف أفراده على التدريب لشهور طويلة، وشملت عمليات التدريب عبور البرمائيات لنقل قوات من المشاه الميكانيكية وبأسلوب عمل الوحدات الخاصة.

وفى ليلة (١٨ - ١٩) يوليه ٧٣ تم الاختبار النهائى لقدرات هذا اللواء فى منطقة التدريب غرب الإسكندرية وبقى فى مياه البحر لأكثر من خمس ساعات، ونجح فى الإبرار على الشاطىء والتقدم براً لتنفيذ مهمته فى صد وعرقلة القوات المعادية المتقدمة من العمق،

وأسفر التدريب عن خسارة مركبتين وفقد عشرة أفراد تم العثور على سبعة منهم فى الصباح وتأكد استشهاد ثلاثة، فى حين كانت خسائره فى عملية العبور الحقيقية هى فرد واحد.

كما سبق انطلاق الطائرات عمل بالغ الأهمية يتعلق بوقف عمل خزانات السوائل الحارقة التى أعدها العدو لإطلاقها فوق سطح الماء فى قناة السويس لمنع محاولات العبور، وفى اجتماع ضم قائد القوات الخاصة وقائد الضفادع البشرية ومدير سلاح المهندسين وأحد ضباطه ومدير التخطيط بهيئة العمليات، تم استعراض كل التجارب والمحاولات المعدة لمواجهة إشعال العدو للحرائق فوق سطح القناة وبحثوا نتائج التجارب التى أجريت فى أكثر من موقع ، وتم خلالها استخدام عشرات الأطنان من السوائل المشتعلة التى تمثل نوعاً من أنواع النابالم - أقل كثافة من مياه القناة - لضمان الطفو فوق السطح، وفشلت كل تجارب إطفاء الحريق وعلى ضوء نتائج هذه التجارب المتكررة تقرر أن تكون الخطة هى حرمان العدو من استخدام هذا السلاح الجهنمى مع خداعه وإيهامه بصلاحية هذا السلاح ومفاجأته بتجهيزات معطلة تُخرج سلاح الحريق من المعركة قبل بدايتها.

وظلت والوثائق العسكرية لمعركة العبور تؤكد أن أول نيران تم إطلاقها على العدو كانت من الطائرات عندما حانت الساعة واتجهت الطائرات إلى أهدافها لتدمر مواقع الصواريخ المعادية ومراكز القيادة ومحطات الرادار ومراكز التشويش وبطاريات المدفعية الثقيلة.

واشتعلت جذوة الحماس لدى جميع الجنود فى سائر الوحدات وهم يشاهدون طائراتهم تمرق فوق رؤوسهم حتى تكاد تلامسها فى طريقها إلى تدمير الأهداف المعادية، وفى تلك اللحظة بدأ إطلاق قذائف (٢٠٥٠) مدفعاً مصرياً نحو أهدافها فى سيناء.. وسبح فى مياه القناة أفراد الصاعقة والمهندسون والضفادع متجهين إلى مخارج مواسير السوائل المشتعلة للتأكد من إغلاقها وعدم قيام العدو بإصلاح شىء منها..

وكان الارتباك لا يزال سائدا فى إسرائيل حيث القادة الإسرائيليون يستعدون لمواجهة الهجوم المتوقع فى السادسة مساءً عندما انطلقت صفارات الإنذار فى كل أنحاء إسرائيل وتم استدعاء جميع القادة العسكريين إلى نقطة القيادة الإسرائيلية المعروفة باسم «كدم» والشهيرة باسم «الحفرة» تحت سطح الأرض فى مركز مجموعة العمليات ليتم إبلاغهم بأن الطائرات المصرية قد نجحت فى تدمير محطات الرادار ومراكز التشويش وبطاريات المدفعية ومعظم مواقع الصواريخ فى سيناء دون أن تنجح الأسلحة المضادة فى التصدى لها، وأن الطائرات المصرية فى طريق عودتها إلى قواعدها، وأن القوات المصرية تعبر قناة السويس بطول الجبهة وبدأت مواقع خط بارليف فى السقوط تحت أقدامهم.

عيد القوات الجوية

كانت معارك ضارية تجرى فوق أرض سيناء فى مواجهة الهجوم المضاد الذى يشنه العدو بدعم سريع بالأسلحة والدبابات الأمريكية عندما دعا اللواء حسنى مبارك إلى اجتماع سريع نبه فيه إلى وجود احتمالات قوية لقيام العدو بهجوم على قواعدنا الجوية بعدد كبير من طائراته، يحاول به الرد على ضربتنا الجوية المفاجئة ظهر يوم السادس من أكتوبر. ولم يستغرق الاجتماع سوى دقائق قليلة.. لكن الهجوم المتوقع لم يتأخر كثيرا فقد سارع العدو بالتجهيز لضربة جوية يحاول بها الرد على الضربة المصرية التى دمرت له مطارات المليز وتمادا ورأس نصرانى وعشرة مواقع صواريخ أرض جو طراز «هوك» وثلاثة مواقع رادار ومراكز توجيه وإنذار ومحطتى أم خشيب وأم مرجم للإعاقة والشوشرة وثلاث مناطق شئون إدارية والنقطة القوية شرق بورفؤاد بالاشتراك مع القوات البحرية، بالإضافة إلى موقع للمدفعية بعيدة المدى.

وكنا نعرف من أين ستأتى طائرات العدو، واستعدت أسرابنا المقاتلة لمعركتها معه. لقد عرفنا أن العدو سيتجنب الدخول من فوق قناة السويس تجنبا لحائط الصواريخ الذى أقامته قوات الدفاع الجوى، وليس أمامه سوى الدخول عبر الخليج من جنوب السويس أو من البحر شمال الدلتا، وقد يكون ذلك بمواجهة الساحل قادما من الشرق أو من شمال غرب الدلتا من أجل التعمية.

وكنا نعرف أيضا أنه سيدفع بأعداد كبيرة من الطائرات وأنها ستقترب من أهدافها على ارتفاعات منخفضة جدا تجنبا لاكتشافها مبكرا على شاشات الرادار. وقد تحوطت قواتنا الجوية لذلك واستعدت له، ضمن خطة الإعداد الطويلة التى سبقت أكتوبر ٧٣ وكان من بين الاستعداد لذلك إقامة نقط ملاحظة بالعين فى المناطق المتقدمة مزودة بأجهزة إبلاغ سريعة مرتبطة بشبكة الاتصالات المتكاملة مع محطات الرادار وأسلحة الدفاع الجوى، وقبل هذا كله بقواعدنا الجوية المنتشرة فى دلتا مصر.

وقبل أن يكتمل اليوم الثانى للمعركة (ى+١) وهو يوم السابع من أكتوبر دفع العدو بأول موجة هجوم جوى فى اتجاه قواعدنا الجوية. وكانت هذه هى أبرز هجماته الجوية وأكثرها شراسة، فقد كان لا يزال يعيش فى وهم اسمه التفوق الجوى الإسرائيلى. وقام بتنفيذ خطة خيالية لإخراج قواتنا الجوية من المعركة مستهدفا عشرة مطارات مصرية هى القطامية والمنصورة والصالحية وطنطا وشبراخيت وجناكليس وقويسنا وأبو حماد وبنى سويف وبير عريضة. وكانت أبرز هجماته وأكثرها كثافة فى اليوم السابع من أكتوبر فى محاولة للرد على الضربة الجوية الناجحة التى قامت بها طائراتنا ظهر اليوم السادس من أكتوبر. ومن أجل ذلك هاجم فى هذا اليوم (ى+١) سبعة مطارات من بينهما مطار القطامية الذى هاجمه ست مرات فى يوم واحد بعدد ١٦٦ طلعة ومهاجمة مطار المنصورة خمس مرات بعدد ٦٦ طلعة، ورغم ذلك ظلت مطاراتنا تعمل بكفاءة تامة طوال المعركة. وكان نجاحه محدودا للغاية وبدأت خسائره فى الطائرات تتزايد، مما دفعه الى تقليل مجهوده الجوى ضد المطارات المصرية.

وقد عبر عن ذلك طيار أسقطت قواتنا الجوية طائرته فى أولى معاركها الجوية مع العدو - وهو الملازم أول طيار آفى حاييم الكلاى - الذى قال إن سلاح الطيران المصرى كان على أعلى مستوى وانه لم يكن يتوقع أن تقوم الطائرات المصرية بمهاجمته بهذه الصورة وتلك الكفاءة العالية وأن المعركة التى سقطت فيها طائرته كانت تعكس سيطرة كاملة للطائرات المصرية وأن هذه المعركة أسفرت عن سقوط ثلاث طائرات فانتوم، كانت طائرته واحدة منها.

ونتيجة عدم نجاح محاولات العدو فى تعطيل مطاراتنا وفشله فى فرض حالة دفاع جوى على أسرابنا المقاتلة لحماية أهدافنا، فقد تمكنت القوات الجوية المصرية من أداء مهامها الهجومية منذ صباح السابع من أكتوبر حيث قامت بمهاجمة احتياطيات العدو التعبوية طوال أيام القتال، وكانت أسراب القاذفات «سوخوى» ومقاتلاتنا ميج ١٧ وميج ٢١تحقق أرقاما قياسية فى معدلات إصابة الأهداف المعادية بمتوسط قدره ألف طلعة/ طائرة، وهاجمت قواعد العدو الجوية فى سدر والطور والقوات المشاركة فى الهجوم الإسرائيلى المضاد.

وضمن عمليات الاقتحام الجوى الرأسى أدت قواتنا الجوية الدور المسند إليها ضمن مهمة إبرار وحدات الصاعقة فى عمق سيناء وظلت طائرات الهليكوبتر تمد وحدات الصاعقة بالمؤم والذخائر طوال أيام القتال لتواصل عملياتها تحت أصعب وأشق الظروف وأكثرها خطرا.

وشهدت هذه الأيام بطولات صامتة على أرض قواعدنا الجوية تتجسد فى إعادة الملء وتجهيز الطائرات للطلعات المتتالية. لقد حقق الفنيون والمهندسون فى قواتنا الجوية معجزة حقيقية فى إعادة تجهيز الطائرات وتزويدها بالوقود والذخيرة لتواصل عملياتها فى الجو. وكانت سرعة إعادة الملء تمثل تحديا بالغا جعل الرجال يسجلون أرقاما تفوق الأرقام التى كانت تتحقق خلال مراحل الإعداد والتدريب، مما حقق المزيد من الكثافة التواجدية لطائراتنا فى سماء المعركة. وكانت إسرائيل قد أعلنت بعد يونيو ٦٧ أنها ضربت الرقم القياسى العالمى فى إعادة الملء ودعت خبراء ومهندسين من الولايات المتحدة ليشاهدوا بيانا عمليا عن سرعة إعادة ملء الطائرات، ثم عادت الى دعوتهم بعد ذلك ليشاهدوا إعادة ملء الطائرات الأمريكية من طراز فانتوم فى وقت يقل عن الزمن الذى حققه الأمريكيون. وسجل ضيوفهم رقما قياسيا إسرائيليا عندما شاهدوا إعادة ملء الطائرة فى مدة ثمانى دقائق، ثم أعلنت إسرائيل انها اختصرت هذا الزمن الى سبع دقائق ونصف دقيقة، وملأت العالم ضجيجا بهذا الرقم.

قالوا عن قواتنا الجوية بقيادة مبارك

ان الطيارين المصريين استطاعوا ايجاد أسلوب متكامل لإحدى خطط الدفاع الجوى القائمة على الطائرات جوا ووحدات الصواريخ والمدفعيات أرضا كما عمل الطيران المصرى الى جانب الدفاع الجوى من خلال شبكات انذار جيدة وقيادة واعية.

الجنرال ستيج لوفجرين
قائد القوات المسلحة السويدية

ان الطيارين المصريين أزالوا الدور الأسطورى للطيران الاسرائيلى فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ وبالتالى تضاءل دور المدرعات الاسرائيلية فى تحقيق النجاح خلال معاركها التصادمية.

الجنرال أنتونى فرار هوكلى
أستاذ التكتيك بالقوات المسلحة البريطانية

لم نتوقع ان تقوم الطائرات المصرية بمهاجمتنا بهذه الصورة وتلك الكفاءة العالية، وكانت المعركة التى سقطت فيها طائراتنا كانت تعكس سيطرة كاملة للطائرات المصرية وأسفرت هذه المعركة عن سقوط ثلاث طائرات فانتوم كانت طائرتى واحدة منها. ان سلاح الطيران المصرى كان على أعلى مستوى.

ملازم أول طيار افى حاييم الكلاى
أسير اسرائيلى

لعبت غرف العمليات الجوية ورجال التوجيه الأرضى دوراً رائعاً فى إفساد خطة العدو

وفى مصر كانت أعمال التدريب والتجهيز لمعركة العبور تهدف الى الوصول الى هذا الرقم أو تسجيل رقم جديد. وقد تحقق ذلك دون أن تعلن عنه قواتنا الجوية.

لكن المفاجأة الحقيقية كانت أثناء حرب أكتوبر حيث نجح المهندسون والفنيون بقواتنا الجوية فى إعادة ملء الطائرات فى أقل من سبع دقائق، وبلغت خلال المعارك الجوية التى كانت تخوضها مقاتلاتنا ست دقائق وبضع ثوان،

وهذا ما كان واضحا فى جميع معارك القتال الجوى التى دارت بين الطائرات المصرية وطائرات العدو، ومن أبرزها معارك يوم ١٤ أكتوبر الذى أصبح بعد ذلك عيدا للطيران تحتفل به مصر كل عام.

صدمة اسرائيلية

كان الموقف داخل إسرائيل يشكل نوعا من الاندهاش الذى صدم الفكر الإسرائيلى بشأن عدد طائراتهم ونوعياتها..

وقد تحدث قائد سلاح الجو الإسرائيلى الى رجاله بعد أن تصاعد عدد الطائرات الإسرائيلية التى سقطت خلال الأيام (ى+١) و (ى+٢) وبشرهم بأن التفوق سيكون لهم عندما تتقابل الطائرات فى معارك جوية مباشرة يكون التفوق فيها للطائرة الإسرائيلية وللأسلوب والتكتيك الإسرائيلى فى القتال الجوى، وقال إنه خلال القتال الجوى ستتاح الفرصة للطيارين الإسرائيليين للانتقام لضحاياهم وخسائرهم السابقة، وستقوم المقاتلات الاسرائيلية بعمل ستائر جوية لحماية المقاتلات القاذفة واستدراج الطائرات المصرية الى معارك بعيدة لتوفر بذلك فرصة للقاذفات والمقاتلات القاذفة لضرب القواعد الجوية وإغلاق طريق عودة الطائرات المصرية الى قواعدها، بعد أن تكون المقاتلات الإسرائيلية قد أسقطت عددا منها ولقنت المصريين درسا فى فنون القتال الجوى.

هكذا كان تصور العدو، وبقى له بعضا من غرور ما قبل ظهر السادس من أكتوبر.

لكن ظهيره الأمريكى كان يرى الصورة من واشنطن بواقعية أكثر، خاصة بعد أن تلقى رفض مصر الموافقة على وقف إطلاق النار فى المواقع الحالية، واشترطت الحكومة المصرية قبل موافقتها على وقف إطلاق النار أن تتعهد إسرائيل، وبضمان عالمى - أمريكى وسوفيتى - على الانسحاب الى خطوط ما قبل يونيو ١٩٦٧.

تحركات أمريكية

وكانت واشنطن ترى عدم الاكتفاء بمخاطبة موسكو فى محاولة للضغط على مصر وأن عليها أن تلجأ الى أطراف أخرى لها تأثيرها على القاهرة انتظارا لتحسن الموقف العسكرى لصالح اسرائيل. وكان هذا الطرف الذى يرى كيسنجر اللجوء إليه هو المملكة العربية السعودية.

وتم إعداد خطاب الى الملك فيصل بتوقيع الرئيس الأمريكى نيكسون وأن يأخذ شكل الخطاب الشخصى ويتم إبلاغه الى الملك عبر رسالة شفهية اختصارا للوقت، وأن ينبه الرئيس الأمريكى فى هذه الرسالة الى تزايد النفوذ الشيوعى فى المنطقة، بقصد كسب تعاطف السعودية.

وجاء رد الملك فيصل الفورى على خطاب الرئيس الأمريكى فى نفس اليوم وقال فى رسالته:

«لقد استلمت رسالتكم الشفهية واستمعت الى تصريحاتكم العديدة التى تؤيدون فيها حق كل دولة فى الشرق الأوسط فى الحفاظ على أمنها واستقلالها، كما سمعت الكثير عن رغبة الولايات المتحدة فى نشر لواء السلام الدائم فى العالم، فهل هذا الحق يقتصر على دولة واحدة فى المنطقة أم يسرى على جميع دولها؟!.

وبينما كان الرئيس الامريكى يتسلم رسالة الملك فيصل كانت القيادة الاسرائيلية تجتهد فى تنفيذ نصيحة كيسنجر بشأن تحسين موقفها العسكرى، وكان سبيلها الى ذلك العمل سريعا على استعادة التفوق الجوى المسلوب، ومحاولة تحجيم نشاط القوات الجوية المصرية وإفساح المجال لهجمات جوية إسرائيلية على المطارات لعرقلة انطلاق الطائرات المصرية لمواجهة الغارات الإسرائيلية التى أعدوا لها.

يوم مشهود

وهذا ما شكل أحداث يوم ١٤ أكتوبر وهو يوم مشهود أصبح عيدا دائما لقواتنا الجوية.

وقبل أن نسرد تفاصيل المعارك الجوية التى دارت فى هذا اليوم وأسفرت عن فشل إسرائيل فى تحقيق ما كان يهدف إليه «هنرى كيسنجر» بطلبه وإلحاحه على جولدا مائير، علينا ان نعرض أولا الموقف العسكرى فى ذلك اليوم نقلا عن تقرير الموقف رقم (٩) الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة، وهذا نصه:

أعاد العدو تنظيم دفاعه على الجبهة المصرية على أساس فكرة الدفاع المتحرك مستخدما الستائر المضادة للدبابات بكفاءة وبالتعاون مع الهليكوبتر بستائر مضادة للدبابات. ويهدف العدو الى استنزاف القدرة الهجومية لقواتنا بإحداث أكبر خسائر فى مدرعاتنا وهو يحتفظ باحتياطياته ليستخدمها بعد إعادة البناء فى ضربات مضادة يطورها ضد رؤوس الكبارى لاستعادة الموقف على القناة، وهو يدفع بعناصر مضادة للدبابات فى اتجاه الجبهة.

وقام العدو بقصف جوى ضد تشكيلات برية ومطارات ووسائل الدفاع الجوى وقام بطلعة استطلاع ودمرت له طائرتان للاستطلاع من طراز فانتوم.

وفى المقابل قامت قواتنا الجوية بقصف أهداف معادية حتى عمق مائة كيلومتر شرقا وقامت طائراتنا بتقديم المعاونة للتشكيلات المدرعة أثناء التقدم.

وقامت قواتنا الجوية بالاعتراض لطائرات العدو وأسقطت له ١٥ طائرة فى معارك جوية كما قامت قوات الدفاع الجوى بتأمين قواتنا فى رأس الكوبرى حيث أصابت للعدو ٢٩ طائرة منها طائرتا استطلاع».

ونعود الى تفاصيل ما دار فى هذا اليوم المشهود الذى كان أمجد أيام تاريخ القوات الجوية المصرية، باعتراف المعلقين العسكريين العالميين، وباعتراف القادة الإسرائيليين أيضا.

لقد ظهرت تشكيلات جوية معادية بكثافة تضم ٨٠ طائرة اسرائيلية قادمة من الشمال على ارتفاعات منخفضة وموزعة على ثلاث مجموعات وبدأت فى الدخول الى المجال الجوى المصرى من ناحية البحر فى اتجاه رأس البر وبلطيم وجمصة وتم رصدها بواسطة مجموعات المراقبة وإبلاغ اتجاهات هذه المجموعات وخطوط اقترابها.

وكان من الواضح أن العدو يهدف بهذا العدد الكبير من الطائرات الى مهاجمة المطارات المصرية فى منطقة الدلتا والتى تنطلق منها أسراب الطائرات التى تهاجم أهدافا معادية على الجبهة وفى العمق، وان يتم ذلك فى وقت واحد بواسطة المقاتلات القاذفة طراز فانتوم وبأسلوب غير متوقع. وكان يأمل فى أن تتفرغ مقاتلاتنا لمحاولة صد الهجوم وتشتبك مع المظلة الاسرائيلية فتفسح المجال بذلك أمام القاذفات المقاتلة الإسرائيلية وبالتالى تتمكن من تحقيق الهدف الخفى للهجوم.

وأعد العدو لهذه الخطة تشكيلات جوية أخرى تضم ٦٠ طائرة غير مشاركة فى الهجمة الجوية الكثيفة وتنتظر هذه التشكيلات نجاح الهجمة الجوية الأولى، وانشغال أسرابنا بالمعركة الدائرة مع تلك التشكيلات فتقترب عندما يسنح الوقت وتحين الفرصة للدخول على مجموعتين من شمال شرق وشمال غرب بورسعيد بعيدا عن خطوط الدخول الأولى وبارتفاعات منخفضة لا تزيد عن ٢٥٠٠ مترا وبعضها ينطلق على ارتفاع ٥٠٠ متر فقط.

وكانت بعض طائرات هذه المجموعة المكونة من ٦٠ طائرة تشكل مظلة للحماية يمكنها التدخل ضد المقاتلات الاعتراضية المصرية خلال مراحل القتال الجوى بينما تقوم المقاتلات القاذفة الفانتوم بقصف المطارات وممرات الهبوط للحيلولة دون إمكانية عودة الطائرات المصرية سالمة الى قواعدها، بل وسيكون من الصعب جدا إقلاع طائرات مصرية أخرى من قواعدها أو العودة اليها بعد أن تنجح المجموعة الخفية فى قصف الممرات الجوية وسائر منشآت المطارات المصرية فى منطقة الدلتا، وما حولها.

كانت هذه هى خطة العدو التى أعد لها بدهاء مستخدما كل ما تبقى له من قدرة على ابتكار تكتيك جديد. غير أن ذلك كله كان ضمن ما تم تدريسه ومناقشته فى فرق التدريب المتقدم لرجال قواتنا الجوية، ومنهم رجال التوجيه الجوى وغرف العمليات المدربة على إدارة حركة الطائرات من الأرض. لقد كانت هناك طائرات مصرية تحلق فى الجو وتمثل مظلة جوية مستمرة بصورة دائمة ومتجددة لإجهاض أى مفاجأة معادية تأتى عبر خطوط الدخول المتوقعة، فضلا عن وجود تشكيلات أخرى فى درجة الاستعداد القصوى فى مطارات الدلتا. وانطلقت هذه الطائرات لتعزيز المظلة الجوية وتم الدفع بتشكيلات أخرى من قواعد مختلفة لتكون فى المكان المناسب من سماء المعركة فى أقل من دقيقتين.

ولم يكن أمام المجموعات الأولى من طائرات العدو سوى التخلص من خزانات الوقود الإضافية والتفرق فى تشكيلات قتالية لتحقيق المناورة والتمكن من التحرك بمرونة فى مواجهة المقاتلات الاعتراضية المصرية.

وفى هذه المرحلة نجحت طائرات الاعتراض المصرية من إسقاط أول طائرة مع بداية الاشتباك وتم الدفع بتشكيل آخر من المقاتلات المصرية ميج ٢١ للتعامل مع الطائرات المعادية التى بدأت تناور فوق منطقة الهدف المتجهة إليه دون أن تقترب أكثر، تجنبا للمظلة الجوية المصرية المتربصة لها.

كمائن جوية

ونجح الموجهون الأرضيون فى كشف التشكيلات المعادية القادمة من شرق وغرب بورسعيد وتضم ٦٠ طائرة، والتى لم تعد الفرصة سانحة أمامها لتحقيق المفاجأة نظرا لوجود مظلة جوية مصرية فى انتظارها، مع تنظيم كمائن جوية لطائرات العدو تمثل خطرا بالغا على الطائرات المقتربة فى ارتفاعات منخفضة، وهذا ما يطلق عليه رجال الطيران تعبير «ركوب السرب المعادى» مما يجعله فى مرمى نيران وصواريخ طائرات المظلة الجوية. ولعبت غرف العمليات الجوية ورجال التوجيه الأرضى دورا رائعا فى إفساد خطة العدو، كما جاوز المهندسون والفنيون الذين يعملون فى إعادة الملء كل الأرقام المتوقعة، وكان ذلك يتم فيما لا يتجاوز خمس دقائق إلا بثوان قليلة، وكان الطيارون المصريون لا يغادرون طائراتهم عند إعادة الملء ليواصلوا المشاركة فى القتال، مما حقق تفوقا كبيرا لطائراتنا، فى حين ساد الاضطراب بين طيارى العدو نتيجة فشل خطتهم الخبيثة ونتيجة استمرار المعركة لفترات طويلة تستهلك ما لديهم من وقود فى جسم الطائرة بعد أن تخلصوا مبكرا من خزانات الوقود الاضافية عندما فوجئوا بطائرات المظلة الجوية المصرية فى انتظارهم.

ومع مرور الثوان كان من المحتم أن تضطرب أعصاب الطيارين الإسرائيليين مع كل قطرة وقود يفقدها نتيجة اضطراره الى المناورة هربا من نيران طائرات الميج ٢١ الاعتراضية وخشية من تدخل تشكيلات جوية أخرى تقلع من المطارات المصرية القريبة.

ومع ارتباك الطائرات المعادية واضطراب الطيارين الاسرائيليين ومحاولة عدد منهم الخروج من منطقة المعركة والفرار سريعا قبل ان ينفد الوقود لجأ بعضهم الى التخلص من بعض حمولته من القنابل بإسقاطها فى الحقول الخالية.

وفى هذه الأثناء انقضت المقاتلات المصرية على طائرات العدو الميراج والفانتوم، ومعها باقى طائرات التشكيلات الجوية التى انطلقت من مطارات أخرى. وانحسرت مهارة بعض الطيارين الاسرائيليين فى نجاحهم فى الخروج من المعركة والانسحاب السريع خارج المجال الجوى المصرى، بينما كان غيرهم أقل حظا فسقطت به طائرته أو أصيبت وقفز منها بالمظلة الواقية، وأسعده الحظ بأن يكون أسيرا. وانتهت بذلك أطول معركة جوية فى تاريخ الحروب.

وصدر البيان العسكرى فى الساعة التاسعة والربع من مساء هذا اليوم حول المعارك الجوية ليسجل هذا النصر الذى سيبقى أبدا فخرا لقواتنا الجوية، وهذا نصه:

«البيان رقم ٣٩ بتاريخ ١٤/١٠/١٩٧٣ سعت ٢١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

دارت اليوم عدة معارك جوية بين قواتنا الجوية وطائرات العدو التى حاولت مهاجمة قواتنا ومطاراتنا، وكان أعنفها المعركة التى دارت بعد ظهر اليوم فوق شمال الدلتا، وقد دمرت خلالها للعدو ١٥ طائرة وأصيبت لنا ثلاث طائرات، كما تمكنت وسائل دفاعنا الجوى من إسقاط ٢٩ طائرة للعدو منها ٣ طائرات هليوكبتر طوال اليوم، وبذا يكون إجمالى خسائر العدو من الطائرات فى معارك اليوم ٤٤ طائرة منها ٣ طائرات هليكوبتر»..وغيرت هذه المعركة تاريخ قواتنا الجوية، فقبلها كان عيد الطيران هو اليوم الثانى من نوفمبر وفيه نحتفل بذكرى نشأة سلاح الطيران المصرى، حيث وصل فى ذلك اليوم الى مطار ألماظة الحربى أول سرب طائرات مصرية قادما من بريطانيا ويقوده طيارون مصريون يمثلون أول نسور لمصر فى التاريخ.

وبعد المعارك الجوية التى دارت فى اليوم الرابع عشر من أكتوبر ١٩٧٣ أصبح هذا اليوم هو عيد قواتنا الجوية الذى سنظل نحتفل به على مدى الدهر.

إلى وزير المالية

بقلم : **محمد عمر**

أنا «موظف» غلبان»، وعلى قد حالى قوى.. كنت وغيرى من الموظفين «بنقبض» مرتباتنا فى أمان الله فى ميعادها من «خزينة» الشغل.. فجأة قالوا لنا.. عيب عليكم.. ده الدنيا كلها.. بتصرف مرتباتها «بالكروت»، وأنتم لسه بتاخدوها «بالايد».. لا.. ما يصحش كده.. وطبعا لأن حكاية قبضنا «بالكروت» ده مشروع وزير المالية فكان لازم «الوزارة» بتاعتنا توافق عليه.. ما هو وزيرنا لو ماوافقش حيبقى مش ماشى مع الفكر الجديد، وبيعطل «الاصلاح»، وممكن «يتزنبق».. فوافقت الوزارة مع ان عندها «ادارة» وموظفين دى شغلتهم، وجه ميعاد صرف المرتب، وربك «اعلم» الواحد بيستنى اليوم ده فشر «وليه» بتولد فى آخر أيامها.. ورحت «للماكينة» بتاعة صرف المرتب.. حطيت الكارت.. لا حس ولا خبر.. يهديك يرضيك.. مفيش، وفجأة طلعت لى ورقة مكتوب عليها «العملية اتسجلت» افتكرت انى مشترك فى برنامج «الكاميرا الخفية»، وان الماكينة دى هى ابراهيم نصر بس «متخفى».. لكن بعد شوية اكتشفت ان لا فيه كاميرا ولا خفية وان «الكرت» اتسحب ولافيش فلوس خرجت، والورقة اللى فى ايدى بتقول لى انى «قبضت»، ومش عاوز أقول لك شعورى ساعتها كان ازاى.. كان قلبى عمال «يدق» وكأنى فى آخر أيامى.. يانهار طين.. المرتب كده طار.. ولا ايه، ووقفت جنب الماكينة وأنا حاطط ايدى عليها وعمال اقلبها يمين وشمال ييجى نصف ساعة.. وعلشان ربك عالم بالحال لقيت مكتوب على الماكينة رقم طوارىء «اتصلت» بيه.. انهم يردوا أبدا، وعدوك على اللى حصل لى.. لغاية ما الطوارىء ردت بعد ساعة فحكيت لهم الحكاية.. قالوا لى.. أنت الأول تروح للبنك علشان تسترد «الكارت» رحت تانى يوم للبنك، وحكيت لهم الحكاية من طقطق لسلامو عليكم قالوا لى «نو بروبليم».. قلت لهم يعنى ح أصرف.. قالوا لى «لا» احنا حنبعت طلب للبنك بتاعك «نستعلم منه» الفلوس اتسحبت ولاّ لأ، وهما يعملوا «تحقيق» عندهم ويشوفوا الفلوس راحت فين.. وبعدين يردوا علينا واحنا نرد عليك.. طيب ياأخونا.. «الحدوتة» دى حتاخد كام يوم قالوا لى «أقله» أسبوعين!! أسبوعين اقعد أنا وعيالى من غير ولا مليم.. يا أخى ملعون أبوالكروت على أبوالتكنولوجيا(!!).

لما انتم مش قد الحاجات دى بتعملوها ليه.

التجمع يعلن اليوم موقفه من المشاركة فى الانتخابات

يعلن حزب التجمع اليوم موقفه من المشاركة فى انتخابات مجلس الشعب، وتعقد الامانة العامة للحزب اليوم ايضا اجتماعا لاستعراض مواقف امانات الحزب بالمحافظات والتى اسفرت عن موافقة غالبية المحافظات على المشاركة ماعدا «لجنة الجيزة» والتى أصرت على مقاطعة الانتخابات واشارت مصادر بالحزب ان الحزب استقر على اسماء ٧٠ مرشحا حتى الان فى ٢٠ محافظة واكدت المصادر انه فور اعلان الحزب عن المشاركة فى الانتخابات خلال المؤتمر الصحفى الذى سيعقد عقب اجتماع الامانة العامة سيتم دعوة حزبى الوفد الناصرى لعقد اجتماع مشترك للتنسيق فيما بينهم فى الدوائر بحيث يتم الاتفاق على اخلاء الدوائر للنواب الحاليين أوالسابقين بشرط موافقة الاحزاب الثلاثة والاتفاق على الوصول إلى فوز ٢ مرشحين عمال فى الدائرة الواحدة وذلك بالنسبة للدوائر التى ستشهد ترشيح حزبين من الاحزاب الثلاثة لـ «٢» على مقعد العمال وجاءت غالبية اسماء مرشحى حزب التجمع ممن يشغلون مواقع تنظيمية بالحزب كنائب رئيس الحزب واعضاء من اللجنة المركزية وعدد من أمناء المحافظات.

سرور على رأس وفد برلمانى لجنيف

يرأس د. احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب وفدا برلمانيا رفيع المستوى للمشاركة فى اجتماعات الاتحاد البرلمانى الدولى والمقرر عقدها فى جنيف يوم ٤ اكتوبر الحالى.. يناقش البرلمان الدولى من خلال اللجان المتخصصة عدة موضوعات اهمها توفير اطار تشريعى يهدف الى مكافحة العنف الانتخابى، وتفعيل مراقبة الانتخابات وضمان سلاسة انتقال السلطة والشفافية والمحاسبة فى تمويل الاحزاب السياسية والحملات الانتخابية. . اضافة الى البنود الطارئة حول دور البرلمانات فى مكافحة الاساءات الى الاديان والارهاب والقرصنة البحرية. ويلقى د. سرور كلمه امام الاتحاد الدولى يتناول فيها عدة قضايا هامة وتضمن رؤية مجلس الشعب لمنع العنف المرتبط بالانتخابات وضمان الانتقال السلس للسلطة والممارسة الديمقراطية.. يضم الوفد البرلمانى النائب د. زكريا عزمى ومصطفى الفقى رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشورى.

يقوم اعضاء المجمعات الانتخابية للحزب الوطنى يوم الثلاثاء القادم باختيار مرشحى الحزب لانتخابات مجلس الشعب القادمة من بين من تقدموا باوراق ترشيحهم للحزب، وذلك فى اولى المراحل التى حددها الحزب لاختيار مرشحيه، ويجرى الحزب بعد اسبوعين من اعلان نتائج المجمعات انتخابات على مستوى الوحدات الحزبية لاجراء تصفية بين المرشحين الذين اجتازوا المجمعات، وذلك فى خطوة ثانية لضمان ان يكون مرشح الحزب قد جاء برغبة كافة اعضاء الحزب بكافة مستوياتهم التنظيمية.. لتتبقى اخر المراحل فى نتائج استطلاعات الرأى التى يجريها الحزب فى الدوائر.

أعضاء المجمع يقولون كلمتهم فى مرشحى الوطنى.. الثلاثاء

محافظة الاسكندرية — الرمل ومحرم بك الأبرز نجومية

دائرتان فى الاسكندرية تتوهجان نشاطا وحركة، وتأييدا لنجمين بارزين هما الوزيران د. مفيد شهاب وزير الشئون القانونية والمجالس النيابية واللواء عبدالسلام المحجوب وزير التنمية المحلية.. ففى دائرة محرم بك يتحرك مؤيدو د.شهاب بعفوية املين فى اكتساب الدائرة ممثلا بارزا لها فى المجلس المقبل خاصة بعد ان اعلنت التيارات المعارضة ومنها جماعة الاخوان احترامها لتاريخ شهاب وعطائه الوطنى.

وتشهد دائرة الرمل جولات مكوكية من اللواء المحجوب أخرها كان امس حينما لبى المحجوب دعوة العائلات الشهيرة بالدائرة من ابناء وجه قبلى بباكوس وقام بعقد لقاءات موسعة مع أهالى الدائرة.

أما الدوائر الباقية فى الاسكندرية فتشهد حتى اللحظات الاخيرة ترتيبات مجموعة منها تغيير الصفة لتجنب الصدام ومحاولات استقرار لاتجاه المجمع ولملمة لاصوات اعضاء المجمع فى كل دائرة فى توجس لم يفلت منه احد من المرشحين.. ففى دائرة غربال يتحرك ممدوح حسن النائب السابق لمحرم بك الملاصقة لدائرته الجديدة حاصدا توقعات بصعود نجمه رغم المنافسة الحامية المتوقعة مع اقطاب المعارضة.. معتمدا على تراكم عمله فى السنوات السابقة.. اما دائرة المنتزه فيكثف النائب الحالى على سيف من تحركاته بهدف الحصول على اصوات المجمع واستمراره فى الترشح على نفس مقعد الفئات.. بينما تشهد الدائرة منافسة حامية بين مرشحى العمال عماد رطبة وحسين خاطر وابراهيم زيدان.. ويسود الهدوء النسبى دوائر سيدى جابر ومرشحها طارق طلعت الذى ارتفعت اسهمه بعد التعاطف الشعبى مع قضية شقيقه.. وكذلك النائب محمد مصيلحى فى باب شرق وخالد خيرى فى العطارين.



■ د. مفيد شهاب



■ عبدالسلام المحجوب

■ اشرف شرف

محافظة بورسعيد — أبوالنجا ضمنت النجاح

بعد وصول الحملة الانتخابية لمرشحى المجمع الانتخابى للحرب الوطنى ببورسعيد لنهايتها وضحت الصورة بين المتنافسين ويمكن رسم معالمها فى نقطتين رئيسيتين الاولى ضمان فايزة ابوالنجا وزيرة التعاون الدولى لحسم مقعد الفئات فى كوتة المرأة بالمحافظة لصالحها حيث تحظى بشعبية كبيرة بين ابناء بورسعيد الفخورين بتقديم اول وزيرة منهم لتمثلهم تحت قبة البرلمان والجانب الآخر من الصورة يسوده الفوضى بسبب المنافسة الشرسة والملتهبة بين الرجال فى دوائر المحافظة الثلاثة «المناخ والعرب والشرق».

■ نبيل التفاهنى



■ فايزة ابوالنجا

محافظة المنوفية — الشاذلى وعز يحسمانها بالتزكية ومشاحنات ساخنة بين المرشحين

تحولت غرف وطرقات مقر المجمع الانتخابى للحزب الوطنى بالمنوفية إلى خلية نحل مع اقتراب العد التنازلى للمجمع الانتخابى، وفرض د.مغاورى دياب أمين الحزب بالمنوفية سياجاً من السرية حول ما يتم فى الاجتماعات التى يعقدها بصورة يومية مع المتقدمين للمجمع، والتى تسربت أخبارها من بعض المتقدمين الذين حدثت بينهم مداخلات ومشاحنات أثناء عرض سيرهم الذاتية، وبرامجهم الانتخابية.

كان أكثرها سخونة ما تم أثناء عرض اللواء جمال أبو ذكرى المتقدم للترشيح على مقعد الفئات بدائرة قويسنا عندما استعرض إنجازاته عندما كان نائباً عن دائرة قويسنا فئات مشيراً إلى أنه تمكن من إدراج قرى عرب الرمل وأجهور وكفر الشيخ ابراهيم ضمن مشروع الصرف الصحى، وهذا ما نفاه بشدة الصحفى حمدى حنضل نائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية المتقدم للمجمع للترشيح على نفس المقعد فئات مشيراً إلى أنه هو الذى طالب بإدراج الصرف الصحى فى القرى المحرومة من خلال نشره العديد من التحقيقات الصحفية فضلاً عن حصوله على موافقة إقامة كوبرى علوى أمام عرب الرمل على الطريق السريع للحد من الحوادث اليومية المتكررة. ثم استعرض برنامجه الانتخابى ومنه العمل على دعم حرية التعبير وإعادة النقابات إلى دورها الفاعل بعيداً عن تكتلات المجموعات المنظمة أو الجمعيات الأهلية أو الجماعات الدينية وسلطة الحكومة.

وشهد أيضاً اجتماع د.مغاورى دياب مع المتقدمات للترشيح على مقعدى الكوتة العديد من المناقشات الساخنة كان أبرزها عندما أثرن بعض المرشحات مساندة د.دياب لإحدى السيدات المتقدمات للمجمع الانتخابى دون غيرها. وهو ما نفاه بشدة.. مؤكداً أن جميع المرشحات لمقعدى المرأة سواء، وأن الفيصل فى الاختيار عوامل كثيرة من أهمها أصوات المجمع الانتخابى.





■ كمال الشاذلى

■ أحمد عز



■ أمين مبارك

على جانب آخر تشهد عدد من مجمعات الحزب بالمحافظة هدوءا، من بينها مجمع دائرة الباجور والتى تعد الدائرة الوحيدة من بين ١٣ دائرة بالمحافظة قد تم اعلان اسماء مرشحى الحزب فيها بعد فوز كل من النائب المخضرم كمال الشاذلى بمقعد الفئات والنائب الحالى عاطف الحلال بمقعد العمال بالتزكية.. وهو نفس الحال فى دائرة منوف والتى حسم فيها النائب الحالى أحمد عز مقعد الفئات لصالحه.. وفى مجمع دائرة شبين الكوم يبرز اسم امين مبارك رئيس لجنة الصناعة السابق بمجلس الشعب والذى تقدم بأوراق ترشيحه على مقعد الفئات معتمدا على الخدمات التى قدمها للدائرة على مدار ١٥ عاما خلال فترة عضويته بالبرلمان.. وفى مجمع الحزب بدائرة اسطنها تقدم مسعود عبدالهادى شعلان لمقعد الفئات معتمدا على اصوات قرية طه شبرا.

■ سهام فودة

محافظة الاقصر — لافتات الدعاية أغرقت الشوارع

تتخذ المعركة الانتخابية بمحافظة الاقصر شكلا مختلفا عن بقية المحافظات.. حيث بدأت شراسة المعركة مبكرا من خلال لافتات المرشحين التى تغطى شوارع وعمارات المحافظة.

وجميع المرشحين، والذين يزيد عددهم عن الـ٧٠ مرشحا يحلمون بالفوز فى الانتخابات التى تجرى لاول مرة فى الاقصر بعد ان اصبحت محافظة تضم دائرتين..

حيث كانت تجرى فيها الانتخابات مسبقا باعتبارها دائرة ضمن دوائر محافظة قنا، ويعد ابرز من يتنافس فى معركة المجمعات الانتخابية للحزب الوطنى كل من النائبين الحاليين د. محمد خليل العمارى وبهاء أبوالحمد معتمدين على ما قدماه من خدمات طوال تواجدهما بالمجلس.. ومحرم عبدالرحيم حجاجى رجل اعمال وخبير سياحى وله عدة خدمات بالدائرة الاولى من خلال مشاركته فى العديد من جمعيات تنمية المجتمع.

وعبدالنبى الرشيدى عضو مجلس شعب سابقا، والسيد محمد محمد خليل وشهرته احمد البارون والذى تربطة علاقة اسرية بشيخ الازهر وله رصيد من الخدمات بالدائرة الثانية.



■ محرم عبدالرحيم حجاجى

■ محسن جود

محافظة كفرالشيخ — كيد النساء فى معركة المرأة

عندما تشتد المنافسة فى معركة انتخابات مجلس الشعب وتختلط بها كيد النساء.. فإن مظاهر المنافسة وآثارها السلبية تتجاوز الحدود الحمراء .. لتتعدى حدود إزالة اللافتات وتقطيعها.. الى طمس الوجوه.. ما سبق حدث فى محافظة كفرالشيخ.. حيث تعرضت لافتات بعض المرشحات للتشويه وطمس الوجوه باستخدام البوية.

■ عبدالوهاب السمان

محافظة القاهرة — المنافسة بين رجال الأعمال تشعل المنافسة

تحولت المعركة الانتخابية داخل مجمعات الحزب الوطنى بالقاهرة إلى منافسة رأسمالية بين المرشحين فى بعض الدوائر وتباينت الأساليب بين دفع مبالغ مالية أو تقديم هدايا ودعوات حضور حفلات غداء وعشاء فاخرة، ففى دائرة شبرا يتردد قيام عدد من المرشحين «الجدد» على مقعدى الفئات والعمال بتحرير عقود لمدة ٤ شهور لعدد من أعضاء المجمع الانتخابى برواتب ما بين ألف و٣ آلاف جنيه ويتنافس على مقعد الفئات بالدائرة ٩ مرشحين أبرزهم النائب الحالى محمد جويلى وفادى الحبشى ومجدى عبدالغنى عضو اتحاد الكرة وعضو مجلس محلى محافظة عن منطقة الظاهر.. وأمين مسعود «رجل أعمال» وإيهاب طماوى وروفائيل بولس، أما على مقعد العمال فتدور معارك طاحنة بين النائب الحالى رضا وهدان وحسين محمد الذى تقدم بصفة «فلاح» بعد أن خاض الانتخابات الماضية على مقعد الفئات أمام جويلى، كما تقدم لمقعد العمال بالمجمع عادل صليب الذى خاض جولة الإعادة ضد وهدان الانتخابات الماضية، ومحمد قاسم الذى خاض الانتخابات لدورتين ولم يحالفه الحظ كما يخوض المعركة على مقعد العمال أشرف رضوان رغم أنه عضو مجلس محلى حى شبرا عن الفئات ومحمد فوزى سليمان الذى خاض الانتخابات الماضية ولم ينجح، ويتردد بالدائرة أن مقعد «العمال» سيشهد طعوناً انتخابية ضد عدد من المرشحين فى صفاتهم الانتخابية، وفى دائرة المطرية يتردد أن هناك ٣ مرشحين جدد من بين ٧ لم يقدموا الأوراق التى تثبت صفتهم الانتخابية ويتردد أن الحزب قرر تحويلهم لمقعد الفئات فى حالة عدم التقدم بما يثبت أنهم يحملون صفة «العمال» ومن أبرز مرشحى مقعد العمال بالدائرة النائب الحالى ميمى العمدة وحسن خير الله عضو مجلس محلى سابق وسيد رشدى عضو مجلس محلى محافظة، أما مقعد الفئات فيشهد منافسة ١٤ مرشحاً، وتدور معارك طاحنة فى المجمع بدائرة مصر القديمة فعى مقعد الفئات يتنافس ٨ مرشحين معظمهم رجال أعمال أبرزهم عمر بكر عمر، وتيسير مطر عضو مجلس الشعب السابق وخالد القط، كما ينافس على مقعد الفئات شبل همام عضو مجلس الشورى السابق ومحمد على سعد، وعلى مقعد العمال يتنافس محمد عبدالعال النائب الحالى ومحمد وهب الله عضو مجلس الشعب السابق ويتردد بالدائرة أن المطرب مصطفى كامل ووحيد حمدان فرصتهما ضعيفة فى ظل شعبية وهب الله وعبدالعال.

■ محمد جويلى

■ أحمد ممدوح

الخدمات طريق أبوجاد للبرلمان فى الحدائق

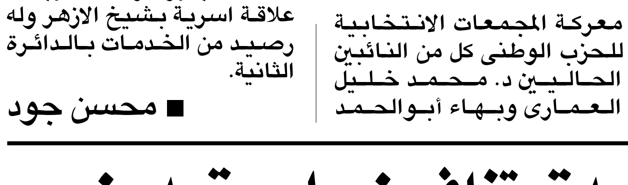
لم يبدأ حسين أبوجاد رجل الأعمال والمرشح لانتخابات مجلس الشعب عن دائرة حدائق القبة فئات حملته الانتخابية بوعود مستقبلية كما يفعل غالبية المرشحين، ولكنه بدأها بخدمات حقيقية قدمها لأبناء الدائرة على مدى سنوات طويلة من خلال مساعدة محدودى الدخل والأسر المحتاجة، ومساعدة حديثى الزواج. كما تبنى حسين أبوجاد مشروعا خاصا لمواجهة البطالة فى حدائق القبة تمكن خلاله من توفير المئات من فرص العمل لشباب الحدائق، وقام بتشكيل مجموعات عمل من الشباب لانهاء مصالح ابناء الدائرة وحل مشكلاتهم بالاضافة إلى توفير العلاج واجراء العمليات الجراحية لغير القادرين، وتقديم مساعدات للمحتاجين.

ويؤمن حسين أبوجاد بالبرنامج الانتخابى للرئيس مبارك، لذا فقد انطلق بدائرة حدائق القبة ببرنامج لمساعدة الشباب والقضاء على البطالة حيث قام بتوفير فرص العمل لأهالى الحدائق بمصنعه بمدينة العاشر من رمضان، واتفق مع أصحاب المصانع على توفير آلاف الفرص للشباب بالإضافة إلى إقامة مستشفى عام بحدائق القبة ومبنى للشهر العقارى ومركز شباب إضافة إلى الجمعية الخيرية الخاصة به والتى تتبنى مشاكل أبناء الحدائق، وتقدم المساعدات للمحتاجين وتنتظر أبناء دائرة الحدائق اللحظة التى سيعلن فيها المجمع الانتخابى للحزب الوطنى تحديد مرشحه على مقعد الفئات بالحدائق خاصة انهم يرون ان الشروط التى وضعها صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطنى وأحمد عز أمين التنظيم تنطبق تماما على حسين أبوجاد.. ولا يقتصر الأمر على تلك الخدمات فقد قرر حسين أبوجاد تكوين مجموعات عمل من الشباب لإنهاء مصالح أبناء الدائرة وحل مشكلاتهم بالإضافة إلى إجراء عمليات جراحية لغير القادرين ومساعدات شهرية مستمرة للمحتاجين ولا تتوقف بسبب الانتخابات أو غيرها والسير على أسس ومحاور الحزب الوطنى فيما يتعلق بالعمل السياسى.

■ حسين أبوجاد

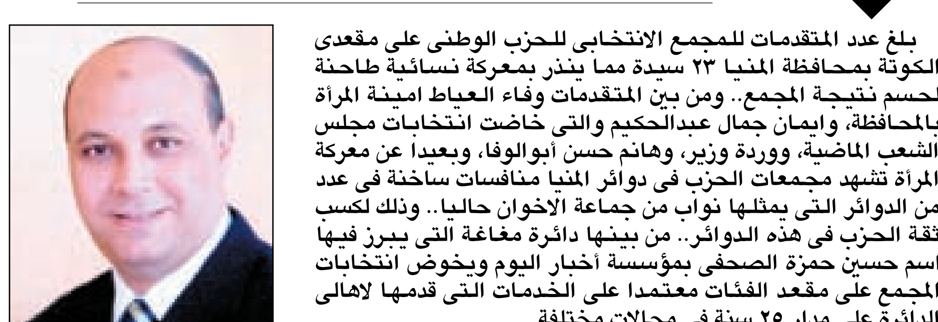
■ محمد الاصمعى

محافظة المنيا — ٢٣ سيدة يتنافسن على مقعدين



بلغ عدد المتقدمات للمجمع الانتخابى للحزب الوطنى على مقعدى الكوتة بمحافظة المنيا ٢٣ سيدة مما ينذر بمعركة نسائية طاحنة لحسم نتيجة المجمع.. ومن بين المتقدمات وفاء العياط امينة المرأة بالمحافظة، وايمان جمال عبدالحكيم والتى خاضت انتخابات مجلس الشعب الماضية، ووردة وزير، وهانم حسن أبوالوفا، وبعيدا عن معركة المرأة تشهد مجمعات الحزب فى دوائر المنيا منافسات ساخنة فى عدد من الدوائر التى يمثلها نواب من جماعة الاخوان حاليا.. وذلك لكسب ثقة الحزب فى هذه الدوائر.. من بينها دائرة مغاغة التى يبرز فيها اسم حسين حمزة الصحفى بمؤسسة أخبار اليوم ويخوض انتخابات المجمع على مقعد الفئات معتمدا على الخدمات التى قدمها لاهالى الدائرة على مدار ٢٥ سنة فى مجالات مختلفة.





■ حسين حمزة

■ سامى كامل

محافظة القليوبية — النار تحت الرماد



النار تحت الرماد.. هذه المقولة تتردد بقوة بين اعضاء الحزب الوطنى والمواطنين بالقليوبية بعد تسرب الاخبار او ترويجها باسماء بعض المرشحين الذين تقدموا بأوراق ترشيحهم للمجمع الانتخابى بالقليوبية بأنهم وقع عليهم الاختيار لخوض انتخابات الشعب القادمة.. ويتحدث ابناء دائرة قسم ثان شبرا الخيمة عن التحالف الذى يقوده بعض اعضاء الوطنى ضد الحاج محمد عودة «النائب المخضرم السابق» والذى تقدم بأوراق ترشيحه للمجمع الانتخابى على مقعد العمال.. وينافس عليه داخل المجمع بقوة طه سعد القائم بالعمدية بقرية بلقس.. وفى دائرة طوخ لا خلاف على د.سيد الفيومى «فئات» النائب الحالى.. وبالنسبة لمقعد العمال داخل المجمع يشهد صراعا عنيفا بين جمالات رافع النائب الحالى وثلاثى الاعلام والصحافة محمود معروف وابوسريع امام وابراهيم نصار.. وفى دائرة بنها حدث قلق وتوتر بعد تقديم د. أحمد سامح فريد عميد طب قصر العينى بأوراق ترشيحه للمجمع الانتخابى مما اربك حسابات باقى المرشحين اللواء وجدى بيومى ود. جمال حجاج وفى العمال مازال اسم احمد عبدالستار النائب الحالى هو الحائز على الغالبية داخل المجمع.. وفى دائرة شبين القناطر يخوض النائب الحالى احمد عبدالعزيز بركات الانتخابات معتمدا على ما قدمه من خدمات طوال ٣٠ عاما فترة عضويته فى البرلمان فى مواجهة محمد فتحى الوكيل.



■ احمد عبدالعزيز بركات

■ أحمد عبدالكريم

مجدى إبراهيم يحقق طموحات الضاهر والأزبكية

تقدم مجدى محمود إبراهيم عضو مجلس الشعب السابق بأوراق ترشيحه إلى المجمع الانتخابى للحزب الوطنى على مقعد العمال بدائرة الضاهر والازبكية، ويعتمد مجدى على الخدمات التى قدمها لاهالى الدائرة اثناء عضويته بالمجالس الشعبية المحلية على مدار ٨ أعوام واهتمامه المكثف بالشباب خلال توليه امانة شباب الحزب بالضاهر، وخلال رئاسته للجنة اعداد الكوادر الشبابية بأمانة الشباب المركزية بالحزب، وكنائب رئيس لمجلس ادارة نادى الضاهر.. كما يعتمد على الخدمات التى قدمها للدائرة من خلال رئاسته لمجلس إدارة اقدم الجمعيات الاهلية بالمنطقة واستكماله للخدمات التى بدأها والده النائب السابق محمود ابراهيم، ويركز مجدى فى برنامجه الانتخابى على تطبيق ما سيرد فى البرنامج الانتخابى للحزب وتبنى اقامة مشروع متكامل للخدمات الاجتماعية، والطبية بالمنطقة، واستغلال قصر السكاكينى، وتحويله لقصر ثقافة لشباب المحافظة، وتطوير ٤ مدارس سنويا بالدائرة ومحاربة البطالة من خلال توفير فرص عمل للشباب.. والاستمرار فى تدريبهم على الصناعات الصغيرة وعمل دورات تدريبية للغات وبرامج الحاسب الالى، والاهتمام بقضايا ومشاكل العمال والفلاحين.



■ مجدى محمود إبراهيم

المرأة المصرية والمشاركة الفاعلة




بقلم :
فاطمة بركة

اقبال السيدات على الترشح فى انتخابات مجلس الشعب القادمة هو دليل قوى على ان السيدات لا تحجم عن المشاركة السياسية، ليس فقط كناخبات بل كمرشحات وهذه ظاهرة جيدة، وفرصة للسيدات من خلال الكوتة التى ستطبق لأول مرة فى انتخابات مجلس الشعب لتعطى الفرصة إلى ٦٤ سيدة فى ٣٢ دائرة انتخابية ليكن نائبات فى البرلمان.. وقد ظهرت تلك الرغبة من السيدات عند تقدم العديدات منهن إلى المجمع الانتخابى للحزب الوطنى الديمقراطى وأيضا بإعلان عدد كبير منهن عزمهن على خوض الانتخابات، إما عن أحزاب أخرى من الأحزاب الموجودة على الساحة السياسية أو كمستقلات، وهى الحالة التى لم نكن نشاهدها من قبل فى أية انتخابات برلمانية سابقة.

وأعتقد أن هذه الظاهرة صحية جدا، وهى تعنى حق كل سيدة أن تخوض الانتخابات.

وهنا أطلب من الأحزاب السياسية أن تختار سيدات على قدر من الثقافة والمسئولية السياسية لأن نجاح التجربة ليس فقط فى العملية الانتخابية، ولكنه فى الممارسة داخل البرلمان، واثبات ان السيدات على قدر كبير من الثقافة السياسية والوعى البرلمانى، الذى تستطيع به ان تشارك فى الحياة السياسية، وان تبدى آراء بناءة فى القوانين والتشريعات، كما أنها تكون قادرة على تحمل المسئولية لأبناء الدائرة الذين سيختارونها، كى تثبت للجميع بأنه اذا اتيحت الفرصة الجادة للمرأة فإنها تستطيع أن تتحمل المسئولية وتكون قادرة على ان تجتاز التجربة بنجاح.

وأستطيع أن أؤكد ان تجربة «كوتة السيدات» ستكون ناجحة جدا إن شاء الله، وفى نهاية تلك التجربة سوف تستطيع المرأة أن تنافس الرجل فى الانتخابات البرلمانية بعد ذلك.

خـــلال أيـــام

الرئيس مبارك يصدر قرارات جمهورية تتعلق بمجلسى الشعب والشورى

يصدر الرئيس حسنى مبارك خلال الأيام القادمة عدة قرارات جمهورية تتعلق بمجلسى الشعب والشورى منها دعوة مجلس الشورى للانعقاد، والمنتظر ان يكون قبل الخميس الثانى من شهر نوفمبر.

وعلمت «أخبار اليوم» أن بداية الدورة البرلمانية لمجلس الشورى ستكون قبل انعقاد مؤتمر الحزب الوطنى الديمقراطى والمقرر يوم ٩ نوفمبر القادم.. وبذلك تكون جلسات المجلس إما يوم ٧ او ٨ نوفمبر القادم.

ويصدر الرئيس مبارك قراراً بدعوة الناخبين إلى انتخابات مجلس الشعب والذى يترتب عليه فتح باب الترشيح للانتخابات البرلمانية لمجلس الشعب كما يصدر الرئيس مبارك قراراً بدعوة مجلس الشعب للانعقاد يوم ١٣ ديسمبر.. وينتظر ان يصدر الرئيس مبارك قراراً جمهورياً بدعوة مجلسى الشعب والشورى للجلسة المشتركة للمجلسين والتى يحضرها الرئيس مبارك ليلقى كلمة تحدد ملامح المرحلة القادمة لعمل المجلسين.

■ فاطمة بركة

الشريف: الحزب يختار مرشحيه فى تجربة ديمقراطية غير مسبوقة
والـيـوم آخـر فـرصـة لـتـحـديـد الـصـفـة

أكد صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطنى الديمقراطى ان هيئة مكتب الحزب تواصل اجتماعاتها لمتابعة العملية الانتخابية وقال الشريف ان غرفة العمليات انتهت من ترتيباتها وأعمالها على مستوى المحافظات والمستوى المركزى.

وأضاف الامين العام للحزب أن انتخابات المجمعات ستجرى فى جميع الدوائر بالنسبة للمرشحين فى ٢٢٢ دائرة يوم الثلاثاء المقبل ويعقبها الانتخابات الداخلية، اما بالنسبة للمرأة فقد تقرر عقد مجمع انتخابى واحد على مستوى المحافظة ولن تكون هناك انتخابات داخلية للمرأة.

وأوضح الشريف انه تم اجراء استطلاع للرأى بالنسبة للمرأة وانتهى الى ان ٨٥٪ من الذين تم استطلاع آرائهم يرون ان يقتصر اختيار المرشحات على المجمع الانتخابى.. وعدم اجراء انتخابات داخلية وستحدد هيئة مكتب الحزب موعد عقد المجمع الانتخابى للمرأة خلال الأيام المقبلة.

وقال الشريف ان عمليات التدريب للمشرفين على اجراء المجمعات الانتخابية انتهت وكذلك التجربة الخاصة بعقد المجمعات، واعطيت فرصة لجميع المرشحين لتقديم انفسهم للمجمعات الانتخابية حتى يكون اعضاء المجمع على معرفة بالمرشحين.



■ صفوت الشريف

واكد الشريف ان الانتخابات تجربة ديمقراطية فريدة وقال ان الحزب يختار مرشحيه من خلال تجربة غير مسبوقة تتيح المشاركة فى اختيار مرشحى حزب الأغلبية بشكل لم يحدث من قبل، مشيراً الى ان الحزب يدير تجربة ليست بالبسيطة او السهلة فى ٢٢٢ مجمعا انتخابيا.

وقال الأمين العام للحزب انه تم اعطاء فرصة اخيرة لجميع المتقدمين للمجمعات الانتخابية لتحديد الصفة التى سيخوضون بها الانتخابات بشكل نهائى وموثق سواء اكانت فئات ام عمالا او فلاحين، مشيراً الى ان عددا من المرشحين قام بتعديل صفته حتى اللحظات الاخيرة.

واكد الشريف انه صدر توجيه واضح لجميع امانات المحافظات لإعلان جميع المرشحين بأن الموعد النهائى لتحديد الصفة هو مساء اليوم.

وأوضح الامين العام للحزب الوطنى ان اعضاء مجلس الشورى سيحضرون الانتخابات الداخلية فى الدوائر التى ينتمون اليها والتى بها موطنهم الانتخابى تسهيلاً لهم وحرصاً على مشاركتهم فى الانتخابات.

■ نبيل عطا

د.الحفناوى: أمانة المهنيين تضع خطة لمساندة مرشحى الوطنى فى الانتخابات

تعقد الامانة العامة للمهنيين اجتماعاً الاسبوع المقبل عقب اعلان الحزب الوطنى لأسماء مرشحيه فى انتخابات مجلس الشعب المقبلة.

صرح بذلك د.محمد حسن الحفناوى امين المهنيين بالحزب الوطنى، وقال ان الاجتماع سيحضره اعضاء هيئة مكتب الامانة العامة للمهنيين وسيتم التنسيق مع امناء المهنيين بجميع المحافظات لاطلاعهم على ما سينتهى اليه الاجتماع حيث سيتم وضع خطة لدعم مرشحى الحزب الوطنى فى الانتخابات خاصة وان معظمهم من المهنيين.. واضاف د.الحفناوى انه سيتم عقد لقاءات واجتماعات على مستوى امانة المهنيين بكل محافظة حتى الانتهاء من الانتخابات المقبلة.

■ د. محمد حسن الحفناوى

محافظة مطروح
على الأبيض يواجه على الأحمر

يتنافس فى مجمعات الحزب الوطنى ٦٠ مرشحا تقدموا باوراق ترشيحهم لامانة الحزب بمطروح من بينهم ٣١ مرشحا للدائرة الاولى و٢٩ للدائرة الثانية.. فعلى مدار تاريخ الانتخابات بالمحافظة والمنافسة فيها تعتمد على اساس قبلى، ومطروح لا تشهد انتخابات حقيقية بسبب تحكم القبائل فى نجاح المرشحين ولكن الاختلاف هذه المرة جاء بعد تقدم اكثر من مرشح فى نفس القبيلة التى عليها الدور وعلى الناخبين اختيار المؤهل لخوض التجربة البرلمانية علما بان الدور فى هذه الانتخابات من حق ٥ قبائل كبرى هى «على الابيض وعلى الاحمر والقطعان والجميعان والسننه».

■ مدحت نصار

محافظة الجيزة
أهلاوى فى معقل الزملكاوية

تشهد أروقة الحزب الوطنى بمحافظة الجيزة تحركات مكثفة من المتقدمين للمجمعات الانتخابية للحزب بدوائر المحافظة الخمس، ويحاول كل من المرشحين التأثير على أعضاء المجمعات لضمان أصواتهم قبل عقد المجمعات يوم الثلاثاء القادم، ففى دائرة امبابة تدور معركة شرسة داخل المجمع الانتخابى للحزب الوطنى على مقعد الفئات بين النائب الحالى اسماعيل هلال والذى يعتمد على ما قدمه من خدمات للدائرة، وحسن فريد رئيس نادى الترسانة، ومحمد مرجان والذى يعتمد على عصبية عائلته فى الوراق وعزت برنابه عضو مجلس محلى محافظة، وينافسهم كل من سعد الشحات وعباس الزين والمعركة فى مجمعات امبابة لا تقل فى ضراوتها على مقعد العمال الذى يتنافس عليه النائب الحالى وليد المليجى ومحمود مرجان عضو مجلس الشورى السابق وشقيق محمد مرجان مرشح الفئات بالدائرة ومصطفى جعفر ابن عمدة قرية السلمانية فى الوراق.. ويأخذ الصراع على حسم نتيجة المجمع الانتخابى للحزب فى دائرة الدقى والعجوزة شكلا مختلفا خاصة على مقعد العمال والذى شهد تكتلا من المرشحين الستة الذين ينافسون النائب الحالى سيد جوهر.. لدرجة انهم وقعوا على مذكرة تؤكد انه فى حالة فوز سيد جوهر بترشيح الحزب له دون أحد منهم لن يلتزموا حزبيا بمساندته فى الانتخابات، وأرسلوا المذكرة لشريف والى أمين الحزب بالمحافظة لرفعها للأمانة العامة للحزب، كما تقدم رجب رواش أحد المرشحين بطعن لأمانة الحزب بالمحافظة ضد «جوهر» لتحويل صفته من عمال لفئات.. بينما أكد جوهر ان لديه ما يثبت صفة العمال التى خاض بها الانتخابات ونجح لأربع دورات متتالية، وقال انه قدم للدائرة العديد من الخدمات طول عضويته فى المجلس.. أما على مقعد الفئات فإن المعركة تدور بين آمال عثمان رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب والتى لها رصيد من الخدمات بالدائرة، وشريف عفيفى رجل أعمال ود. محمود أبوستيت، ومن المفارقات التى تشهدها الدائرة تقدم العامرى فاروق عضو مجلس ادارة النادى الأهلى بأوراق ترشيحه للمجمع على مقعد الفئات، وذلك فى الوقت الذى تمثل فيه منطقة ميت عقبة بالدائرة معقل مشجعى نادى الزمالك ثلثى أصوات الدائرة.

■ اسماعيل هلال

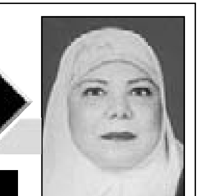
■ محمد سعيد

إسكان الشورى تفتح ملف أراضى الدولة

تعقد لجنة الإسكان بمجلس الشورى اجتماعا غدا يحضره المهندس أحمد المغربى وزير الإسكان ومن المقرر أن يتم خلال الاجتماع فتح ملف توزيع أراضى الدولة.

كما تعقد لجنة الشباب اجتماعا بعد غد لمناقشة المشاكل التى ظهرت على الساحة الرياضية ويحضر المناقشات رئيسا النادى الأهلى والزمالك وسمير زاهر رئيس اتحاد الكرة.

CMYK



على بلاطة

بقلم: أمانى صادق

AMANYSADEK@GMAIL.COM

«وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير أهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم» (البقره ٦١)

كرم الله مصر وحباها النيل والخير والبركة والرباط الى يوم الدين فظلت مصدراً للخير والرزق لكل من حولها لقرون طويلة وقصة سيدنا يوسف شاهدة فبخير مصر تغلبت الدول المجاورة لها على المجاعة فى السبع العجاف.

الغريب ان يأتى الاحفاد ليضيعوا هذه النعمة التى حبانا الله اياها وتتغلب أهواء النفوس والطمع على المصلحة العامة لنهمل الزرع والضرع فتجف الاراضى وتتحول الى غابات أسمنتية وتتناقص ثرواتنا الحيوانية ويعاقبنا الله ويجعلنا نتكفف غذاءنا من الشرق والغرب فإما ان يعطونا أو يمنعونا لنظل تحت رحمتهم فيما يفرضونه علينا ونحن مجبرون على الرضوخ والخنوع وإلا متنا جوعاً.

هل يعقل وعن مصر الزراعية نستورد ٨٠٪ مما نأكل حتى الثوم والبصل والعدس والفول ولقمة عيشنا لنزرع ما يطلب مناض فراولة وكنتالوب وفلفل رومى ملون ولنذهب نحن وإكتفاؤنا الذاتى الى اى مكان طالما أطلقنا حرية الزراعة دون استراتيجة او توجيه لرغبات المزارعين ومصالحهم وطالما نصدر القرارات لمساعدة الفلاحين ومساندتهم ولا نتابع تنفيذها على ارض الواقع لنتركهم لمافيا المصالح والتربح من معاناة الناس ليصل كيلو الطماطم الى عشرة جنيهات وحزمة الباقدونس والكرات الى جنيه.

أعيدوا حساباتكم لتعيدوا لمصر ريادتها وخيرها لتعود سلة للغذاء لأولادها ومن حولها.

تقرير للرئيس مبارك حول مشاركة مصر فى اجتماعات الأمم المتحدة

كتبت د.سونيا دبوس:

قدم أحمد أبوالغيط وزير الخارجية تقريراً إلى الرئيس مبارك حول مشاركة مصر فى اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. تضمن التقرير الرؤية المصرية.. للقضايا الدولية والاقليمية وجهود مصر لاحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وصرح السفير حسام زكى المتحدث الرسمى للخارجية بأن اجتماعات الشق رفيع المستوى للجمعية العامة تكتسب اهميتها باعتبارها المحفل الذى تحرص جميع الدول اعضاء الأمم المتحدة على ابراز مواقفها وأولوياتها لمهامها بشأن القضايا الرئيسية على الساحة الدولية.





■ احمد ابو الغيط

وذكر أن وزير الخارجية ألقى أمام الجمعية العامة بيان مصر السنوى والذى تضمن أهم عناصر الرؤية المصرية للقضايا الدولية والاقليمية مشيرا الى ان البيان تضمن اشارات واضحة للموقف المصرى فيما يتعلق بالعلاقات بين العالمين الاسلامى والغربى وكذلك فيما يتعلق بموقع وتمثيل دول الجنوب فى آليات اتخاذ القرار على المستوى الدولى. وأضاف السفير حسام زكى أن أبوالغيط أكد فى بيان مصر كذلك على انه فيما يتعلق بجهود تحقيق السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين فإن مصر تحمل اسرائيل مسئولية تعثر المفاوضات حالياً نتيجة عدم اتخاذها لقرار تجديد تجميد الاستيطان كما تناول البيان عناصر الرؤية المصرية فى موضوعات السودان ولبنان وامن الخليج والملف النووى الايرانى والقرن الافريقى.

رشيد على رأس وفد لاجتماعات الكوميسك بتركيا

كتب يحيى نجيب:

يتوجه المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة على رأس وفد رفيع المستوى الثلاثاء القادم الى العاصمة التركية لحضور فاعليات الدورة السادسة والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادى «الكوميسك» برئاسة عبدالله جول رئيس تركيا.

يسلم المهندس رشيد رسالة خطية من الرئيس مبارك الى الرئيس التركى كما يلقى كلمه نيابة عن الرئيس مبارك. وأكد المهندس رشيد وزير التجارة والصناعة انه من المقرر خلال الاجتماعات اعتماد معايير واجراءات الاغذية الحلال لمنظمة المؤتمر الاسلامى وايضا تبادل قوائم العروض المقدمة من الدول الاعضاء والبالغ عددها ٥٧ دولة للسلع الخاضعة للتخفيضات فى نطاق الاتفاق التفضيلى.

واوضح رشيد ان المرحلة المقبلة سوف تشهد تنفيذ آليات جديدة لزيادة وتنمية العلاقات الاقتصادية مع تركيا وزيادة الصادرات المصرية للسوق التركية التى تعتبر منفذا الى أسواق العديد من الدول الاسلامية فى منطقة آسيا مشيرا الى ان هناك اتفاقا مع الجانب التركى على استغلال الطاقات الكامنة فى اقتصاد البلدين للارتقاء بالعلاقات التجارية والاستثمارية المشتركة بينهما.

قانون الوظيفة الجديد فى الدورة البرلمانية القادمة

كتبت هند فتحى:

أعلن د. أحمد درويش وزير التنمية الادارية ان الوزارة انتهت من مراجعة مشروع قانون الوظيفة الجديد وتستعد لارساله الى البرلمان، حيث تم الاخذ بالملاحظات الواردة من بعض الجهات التى شاركت فى مناقشته، وذلك بعد موافقة اللجنة التشريعية بمجلس الوزراء عليه.

وأشارالوزير ان من أحد ملامح القانون تقسيم الوظائف المدنية الى اربع مجموعات وظيفية وهى القيادية والعامة التخصصية - الحرفية والخدمة المعاونة، وضرورة اجتياز امتحان الصلاحية لشغل الوظيفة العامة تحت اشراف الجهاز المركزى للتنظيم والادارة وعند غياب شاغل الوظيفة المدنية القيادية عن العمل يحل محله فى مباشرة واجبات ومسئوليات الوظيفة من يليه مباشرة فى ترتيب الاقدمية من شاغلى الوظائف القيادية.

للمواساة

اوفد الرئيس حسنى مبارك العميد اشرف مصيلحى للتعزية فى وفاة المرحوم الاستاذ هادى طاهر عيسى ميزار والعميد اكرم مخلوف للتعزية فى وفاة المرحوم احمد محمد يوسف احمد والعميد ممدوح عبدالقادر للتعزية فى وفاة المرحوم لواء شرطة بالمعاش احمد محمود عامر.

ضوابط جديدة لتطوير العلاقات المصرية السعودية

يلتقى د.أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء مع عبدالله بن زينل وزير التجارة والصناعة السعودى خلال الاسبوع الحالى وذلك على هامش أعمال اللجنة المصرية السعودية المشتركة التى تعقد فى القاهرة غداً. وأكد المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة ان اللجنة سوف تناقش وضع آليات وضوابط جديدة لتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين حيث سيتم اقرار عدد من التوصيات لزيادة التجارة البيئة والاستثمارات المشتركة.

أباظة يلتقى مع وفد من الاتحاد الأوروبى لتطوير حديقة الحيوان

يلتقى غدا أمين أباظة وزير الزراعة واستصلاح الأراضى مع وفد رفيع المستوى من الاتحاد الاوروبى للاطلاع على وجهة نظرهم فى تطوير وتحديث شامل لحديقة حيوانات الجيزة. صرح بذلك د.محمد مصطفى الجارحى رئيس الهيئة العامة للخدمات البيطرية. وقال الجارحى ان الاتجاه حاليا داخل الوزارة هو اعادة هذه الحديقة الى سابق عهدها.

لأول مرة: مباحثات مصرية ايرانية للتعاون فى الطيران المدنى

كتب حسن فكرى:

وصل الى القاهرة أمس وفد ايرانى من رجال الاعمال برئاسة شهباز بردانى بهمن نائب رئيس هيئة السياحة والتراث الثقافى الايرانى قادما من طهران عن طريق الامارات فى زيارة لمصر تستغرق عدة ايام.

حظى الوفد الايرانى باستقبال حافل حيث كان الفريق طيار احمد شفيق وزير الطيران المدنى فى استقباله. وصرح الوزير شفيق ان الوفد الايرانى سيبحث خلال زيارته امكانيات التعاون بين شركات الطيران الخاصة فى البلدين وفتح خطوط جديدة وبحث امكانية اقامة مشروعات مشتركة والتوقيع على بروتوكول تعاون بين القطاعين الخاص بالطيران وان مصر توفر كل الامكانيات للمستثمرين بما يحقق تقدما اقتصاديا ويوفر فرص عمل للمصريين. شارك فى استقبال الوفد الايرانى عدد من رجال الاعمال المصريين منهم رامى لكح.

■ احمد شفيق

وجع قلب

بقلم: هبه عمر

habaomar55@gmail.com

نحو ٢٠ إلى ٣٠٪ من سكان مصر من الطبقة المتوسطة، وهو ما أكده د. يوسف بطرس غالى وزير المالية، وهذه الطبقة تضم فى أغلبها أصحاب المهن والوظائف المختلفة من المتعلمين والمثقفين، وتسعى الدولة لزيادة هذه الطبقة وتنميتها كما أعلن الوزير نفسه فى مؤتمر «اليورومنى» الذى عقد بالقاهرة يومى الثلاثاء والأربعاء من الأسبوع الماضى، ولكن هذا السعى الذى يتحدث عنه وزير المالية يخالف تماما واقع هذه الطبقة الآن، ويتنافى مع معاناتها وهى معلقة بين «الناس اللى تحت» و«الناس اللى فوق»، فهى طبقة تؤمن تماما بضرورة تعليم أبنائها، ونفقات هذا التعليم من الحضانة حتى الجامعة «تقصم» ظهرها، وهى طبقة تريد أيضا أن تتمكن من تزويج أبنائها وبناتها، ولكن الطريق المتاح أمامها لتحقيق هذا الحلم يكاد يتحول إلى طريق مغلق، خاصة فيما يتعلق بإمكانية الحصول على شقة تجعل الحلم ممكنا، إلى جانب ضرورات الزواج الأخرى ونفقات تأثيث منزل فى زمن أصبحت فيه الأسعار خارج حدود دخول أبناء هذه الطبقة، وهى أيضا طبقة تربت على «الوسط» فى كل شىء ولكنها اليوم تجد نفسها تتجه نحو «الأسفل» بدلا من الاتجاه نحو «الأعلى» الذى لا يناسب ما يحصل عليه أفرادها من دخل محدود للغاية!

الطبقة الوسطى فى مصر تنكمش بفعل تطورات الحياة المادية «الساحقة» ولو أرادت الدولة وحكومتها أن تنمو نسبة هذه الفئة إلى عدد سكان مصر، فإن أمامها مهمة صعبة تحتاج أولا إلى إعادة النظر فى هيكل الأجور ونفقات التعليم والعلاج وتحتاج أيضاإلى إرادة جادة ومستمرة، لعل وعسى.

أسمنت سيناء الأبيض الأفضل.. ويمثل ٣٠٪ من الإنتاج العالمى

العريش ـ محمد الزرقانى:

احتفلت محافظة شمال سيناء بافتتاح انتاج الخط الثانى من مصنع سيناء للأسمنت الأبيض، ليصل انتاج المصنع الى مليون و٢٠٠ الف طن سنوياً وباستثمارات تصل الى ٥ مليارات جنيه.. ويصدر المصنع حوالى ٧٠٪ من انتاجه من الأسمنت الأبيض العادى والأسمنت فائق البياض بنسبة ٨٩٪ درجة البياض.

وصرح د.حسن راتب رئيس مجموعة سما مالكة المصنع، ان مصنع سيناء للأسمنت الأبيض هو الأكبر من نوعه فى العالم، ويتم تصدير انتاجه الى العديد من دول اوروبا وامريكا الجنوبية وافريقيا.. وقال ان غالبية العمالة من ابناء شمال سيناء، تنفيذاً للبرنامج الرئاسى للرئيس حسنى مبارك بتوفير فرص العمل، والخطة القومية لشمال سيناء، ويبلغ عددهم ٥ آلاف عامل، بالاضافة الى العمالة المعاونة التى تبلغ اكثر من ١٠ آلاف عامل.. ويمثل انتاج المصنع ٣٠٪ من الانتاج العالمى، الذى يصل الى ٤ ملايين طن سنوياً.



■ حسن راتب

وأكد اللواء مراد موافى محافظ شمال سيناء ان مصنع سيناء للأسمنت الأبيض بعد افتتاح خط انتاجه الثانى يمثل احد مكونات خطة اعادة صياغة التنمية بسيناء، والتى تعبر عن توجه رئيس الدولة، خاصة مع صدور قرار انشاء جهاز وطنى لتعمير سيناء برئاسة رئيس الوزراء.

خبراء الأمان النووى يشاركون فى وضع المواصفات الفنية لمحطة الضبعة

كتب صابر شوكت:

تقرر تقديم الدعم والخبرات إلى هيئة المحطات النووية لمعاونتها فى وضع المواصفات الفنية للمحطة النووية الاولى فى الضبعة على ان تكون جاهزة منتصف الشهر القادم لطرحها فى مناقصة عالمية. جاء ذلك فى تعليمات للدكتور حسن يونس وزير الكهرباء والطاقة إلى د.محمد القللى رئيس هيئة الطاقة الذرية. وتم ايفاد ٨ من اكفأ خبراء الأمان النووى للمشاركة فى وضع المواصفات الفنية لمحطة الضبعة وفقا لمتطلبات وتنظيمات الامان النووى المصرى والعالمى للوكالة الدولية بفيينا. وصرح د.محمد القللى بأنه بدءا من الاسبوع القادم سيتم تشغيل المفاعل الارجنتينى بانشاص باقصى طاقة تدريجيا تحت اشراف الامان النووى لاجراء التجارب النهائية لتصنيع وانتاج النظائر المشعة الطبية على ان يتم الانتاج المحلى والتسويق العالمى فى شهر يناير القادم.

ورقة عمل لمصر امام المنتدى السابع للعلوم والتكنولوجيا

تشارك مصر فى المنتدى السابع للعلوم والتكنولوجيا من اجل المجتمع والذى يبدأ اليوم بمدينة كيوتو باليابان ويستمر حتى الثلاثاء القادم يهدف المنتدى الذى يعنى باستخدام العلم والمعرفة فى التنمية إلى جمع العلماء وقادة مراكز البحوث الدولية فى الزراعة والهندسة والصيدلة ونظم المعلومات وقادة التعليم فى الجامعات وكذلك صانعى السياسة والمسئولية والوزراء فى الدول الصناعية والدول النامية. يدعى إلى المنتدى سنويا للمشاركة العالم المصرى الاستاذ الدكتور عادل البلتاجى رئيس الجماعة الدولية لتنمية الاراضى الجافة ورئيس مجلس البحوث الزراعية والتنمية بمصر حيث يشارك فى هذا المنتدى بورقة عمل فى جلسة خاصة بعنوان «التأقلم مع الآثار الطبيعية والاجتماعية للتغيرات المناخية الاقليمية وخاصة فى المناطق الجافة واكد د. عادل البلتاجى بان المنتدى سوف يتناول عدة موضوعات منها التغير فى المناخ واثره على المجتمع والتنمية والطاقة والمستقبل، وهل الطاقة الذرية هى البديل وماذا بعد اتفاق كيوتو لتغيير المناخ وايضا سوف يناقش نظاما عالميا جديدا للحماية من الامراض المعدية وتطوير الجامعات ونظم التدريس فى القرن الواحد والعشرين.

■ د.عادل البلتاجى

يفتتح المنتدى ولى العهد الامبراطور ورئيس الوزراء ووزير البحث العلمى وعدد من الوزراء فى حكومة اليابان وكوج اومى مؤسس المنتدى الذى يضم عددا من الاعضاء من مختلف دول العالم حيث يوجد من مصر الاستاذ الدكتور اسماعيل سراج الدين ود. هانى هلال وزير التعليم. كما يشارك فى المؤتمر وفد من الجامعات المصرية برئاسة د. ماجد الشربينى رئيس اكاديمية البحث العلمى.

خير القطاع الخاص

تم الاتفاق مع عدة شركات من القطاع الخاص على توريد ٣ آلاف راس من الابقار والجاموس المذبوحة الى المجمعات الاستهلاكية لتباع بسعر التكلفة وذلك للتخفيف على المواطنين من غلاء الاسعار صرح بذلك د. محمد الجارحى رئيس هيئة الخدمات البيطرية . وقال ان هذا الاتفاق يعتبر بداية ومن المنتظر ان تتقدم عدة شركات اخرى للمساهمة فى توفير اللحوم باسعارمناسبة . واضاف انه خلال الايام القادمة سيتم طرح لحوم مستوردة من اجود انواع اللحوم .

٥٤٠٠ مليون جنيه لمحطة كهرباء السويس

قرر بنك التنمية الافريقى والبنك الاسلامى المشاركة فى تمويل محطة كهرباء السويس التجارية بقدرة ٦٥٠ ميجاوات.

وصرح د. حسن يونس وزير الكهرباء والطاقة ان التكلفة الاجمالية للمحطة تبلغ ٥٤٠٠ مليون جنيه يساهم فيها بنك التنمية الافريقى بمبلغ ٣٠٠٠ مليون جنيه والبنك الاسلامى بمبلغ ٣٣٠ مليون دولار وشركة شرق الدلتا لانتاج الكهرباء بمبلغ ٢٠٠٠ مليون جنيه .

٢٦٢٪ زيادة فى صادرات مصر لكندا خلال ٦ شهور

كندا ـ محمود سالم:

حققت صادرات مصر لكندا زيادة كبيرة خلال الفترة من يناير إلى يوليو من العام الحالى. وصل حجم تلك الصادرات إلى ١٦٥ مليون دولار بزيادة نسبتها ٢٦٢٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضى. وفى نفس الوقت انخفض حجم واردات مصر من كندا بنسبة ١٣٪ ليصل إلى ٢٦٨ مليون دولار. صرح بذلك الوزير المفوض أحمد طلعت اللبيدى رئيس المكتب التجارى المصرى بكندا وقال ان حجم التبادل التجارى بين البلدين وصل إلى ٤٣٣ مليون دولار خلال تلك الفترة بزيادة ٢٣٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضى. واضاف ان بعثات مجلس الاعمال المصرى الكندى برئاسة المهندس معتز رسلان لعبت دورا مهما فى هذا الشأن.. وقال ان الاستثمارات الكندية بمصر وصلت إلى مليار و٢٩٠ مليون جنيه من خلال ٢٣٩ شركة فى مختلف المجالات.

٥٠ مليون جنيه لدعم مركز الابداع التكنولوجى

تم رصد ٥٠ مليون جنيه لقطاع الاتصالات من الموارد الذاتية للقطاع فى موازنة العام الحالى وذلك لدعم مركز الابداع التكنولوجى والذى يهدف لوضع مصر على الخريطة العالمية فى هذا المجال وتتولى تنفيذه وزارة الاتصالات بالتعاون مع العديد من الوزارات والجهات المعنية.

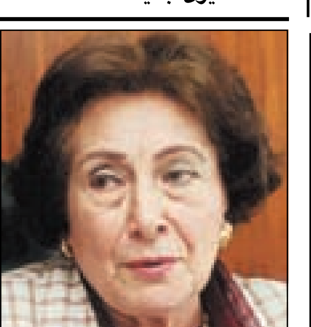
صرح بذلك د. طارق كامل وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وقال اننا نعمل على زيادة هذا الدعم الى ١٠٠ مليون جنيه طبقا لحاجة القطاع وقال ان بدء العمل فى المركز بالقرية الذكية تعتبر خطوة فى طريق تعزيز وتحفيز خطط تنمية المجتمع وتنسيق جهود الابداع بين الحكومة والقطاع الخاص ورعايتها بشكل مسبق .

مجلس المرأة يبحث سبل الاسراع بتنفيذ اهداف الالفية للانمائية بالامم المتحدة

كتبت صفية مصطفى أمين:

شاركت د. فرخندة حسن امين عام المجلس القومى للمرأة فى اجتماع المائدة المستديرة الذى اقيم تحت عنوان «تحويل النظريات الى ممارسة فعلية» للاستفادة من التجارب الناجحة للاسراع بتنفيذ اهداف الالفية للانمائية والذى عقد على هامش اجتماع الدورة ٦٥ للجمعية العامة للامم المتحدة وذلك لعرض تجربة مصر وقصص نجاح المرأة المصرية.

واوضحت ان اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة يعقد بالتزامن مع الجلسات العامة ويناقش عدد امن القضايا الحيوية مثل التصدى للفقر والجوع وتحقيق المساواة بين الجنسين وتحقيق اهداف الصحة والتعليم وتعزيز التنمية المستدامة.



■ فرخندة حسن

مشروعات جديدة بأحياء المنطقة الشرقية لخدمة مواطنيها

كتب نبيل عطا:

أكد د. عبدالعظيم وزير محافظ القاهرة خلال اجتماع الإدارة المحلية للمنطقة الشرقية انه تم اخلاء مساحة ١٧٥ فدانا بالدويقة بعد حادث الانهيار الصخرى، وتم تسليم مساحة ٢٥ فدانا للقوات المسلحة والتى اقامت عليها ٦ ملاعب مفتوحة ومبنى اجتماعى ومسرح ودورات مياه عمومية لخدمة سكان الحى، بالاضافة إلى قيام أجهزة المحافظة بتسكين ٩١٢٥ أسرة بالمنطقة بمساكن جديدة ومطورة تتناسب مع آدمية المواطنين منها ٦٢٣٥ وحدة بمساكن سوزان مبارك، و٢٦٨٠ وحدة بمدينة النهضة، و٢١٠ وحدات بمدينة ٦ أكتوبر.

وقال د. وزير انه تم اضافة ٤ مدارس جديدة بأحياء المنطقة الشرقية هذا العام لتخفيف كثافة الفصول بالاحياء التى تتسم بزيادة اعداد الطلبة والطالبات فى الفصل الواحد حيث اقيمت مدرستان بحى المطرية وهما مدرسة السيدة خديجة ثانوى بنات ومدرسة اسماء بنت ابى بكر للتعليم الاساسى، ومدرسة بحى السلام ثانى «مدرسة السيدة سمية ابتدائى» ومدرسة بحى المرج «مدرسة السيدة خديجة ثانوى بنين» بالاضافة إلى بدء العمل فى اقامة مصنع للتغذية بمدينة النهضة على مساحة ٣ أفدنة لاعداد وجبات جاهزة مكتملة العناصر الغذائية للطلبة والطالبات.

واضاف محافظ القاهرة: تم الانتهاء المرحلة الثانية من كوبرى الجيش المصرى بطريق القاهرة السويس والذى تم افتتاحه مؤخرا وذلك فى اطار جهود المحافظة لفتح محاور مرورية جديدة .

الصندوق الاجتماعى يساهم فى تطوير صناعة الدواجن

أكد هانى سيف النصر الامين العام للصندوق الاجتماعى للتنمية ان الصندوق يوفر الآن دراسات جدوى استرشادية لمشروعات صناعة الدواجن فى مجالات المجازر الآلية ومزارع الجدود والامهات وانتاج البيض بالاضافة الى محلات بيع الدجاج ومصانع تجهيز الاعلاف. جاء ذلك خلال الندوة التى عقدها الصندوق وحضرها عدد كبير من المتخصصين والعاملين فى صناع الدواجن. واشار سيف النصر إلى ان الصندوق يقدم تيسيرات لتمويل تطوير محال بيع وذبح الدواجن وتحويلها إلى بيع الدواجن المجمدة وذلك بمشاركة كبرى الشركات العاملة فى مجال الدواجن بمصر. واضاف ان الصندوق يتيح تمويل بفترة سماح لمدة سنة وسداد تصل إلى ٥ سنوات وفوائد مخفضة تصل إلى ٦٪ بالاضافة إلى الخدمات الفنية والادارية والبيطرية التى يقدمها الصندوق بالتعاون مع وزارة الزراعة.







■ هانى سيف النصر

خريطة جديدة .. لمستقبل التنمية فى مصر

■■ بعد ٣٠ عاما من الآن يمكن أن تعانى مصر من كارثة سكانية.. فسيصل عدد السكان إلى ١٢٠ مليون نسمة يعيشون على ٦٪ فقط من مساحة المحروسة والتى بالتأكيد لن يتحمل واديها الضيق هذا الازدحام السكانى الرهيب.

الخروج للصحراء هو الحل.. ومركز بحوث الصحراء هو الوسيلة الوحيدة القادرة علمياً على ترويض الصحراء وظروفها القاسية وتحديد كيفية الاستفادة من كنوزها ومواردها الطبيعية.

٢٥٠٠ عالم وباحث بالمركز وباستخدام خبرة تصل لـ ٦٠ عاما منذ بدأ تشغيل المركز رسموا خريطة طريق جديدة لتنمية مصر.

تفاصيل الخطة وأهم المشروعات التى تتضمنها والمشاكل التى تعوق تنفيذها يكشفها د. محمد دراز رئيس المركز فى حواره مع «أخبار اليوم».. ■■


■ قوافل طبية نظمها المركز لرعاية الثروة الجيوانية فى المناطق الصحراوية



■ د. محمد دراز

د. محمد دراز رئيس مركز بحوث الصحراء لـ «أخبار اليوم»:

خمسة مشروعات بالأراضى الصحراوية لتوطين ٤٠ مليون مواطن خلال ٣٠ عاما

أجرى الحوار:

نبيل عطا

مركز بحوث الصحراء يعد من أقدم مراكز البحوث العلمية فى مصر حيث بدأ العمل فى إنشائه عام ١٩٣٠، وافتتح رسميا عام ١٩٥٠، تحت اسم معهد فؤاد الأول لدراسات الصحراء.. وعقب الثورة تم نقل مقر المعهد إلى المطرية فى قصر الأمير يوسف كمال، ومنذ عام ١٩٥٦ وحتى ١٩٩٠ انتقلت تبعيته لأكثر من جهة، ومنها الأوقاف والزراعة والتعليم .. وجاءت نقطة التحول الرئيسية عام ١٩٩٠ حيث تحول المعهد إلى مركز بهدف تنشيط دوره وأصبح تابعا لوزارة استصلاح الأراضى.

البداية الحقيقية

■ سألت د. دراز: هل تعتقد أن تحويل المعهد إلى مركز عام ١٩٩٠ كان يمثل نقطة تحول رئيسية أو بداية حقيقية للمركز؟

- قال: المعهد منذ نشأته كان يهدف لعمل بحوث عن الصحراء ودراستها بجميع ظواهرها.. ولكن البداية الحقيقية لمركز بحوث الصحراء جاءت بعد عام ١٩٩٠، خاصة ان هذه الفترة شهدت التركيز على مشروعات استصلاح الأراضى.

■ وهل كان المركز مستعدا لهذه البداية؟

- المركز من الجهات العلمية القليلة التى بها تكامل فى التخصصات، حيث يوجد بالمركز ٤ شعب، وهى شعبة مصادر المياه والأراضى وشعبة البيئة وزراعة المناطق الجافة وشعبة الإنتاج الحيوانى وأخيرا الشعبة الاقتصادية والحيوانية.. وهذه الشعب المتنوعة بما فيها من علماء وباحثين تواصلت خبرتهم على مدى ٦٠ عاما مضت تعمل بشكل تكاملى.. وكل ما هو مطلوب لعملية التنمية نجده فى هذه الشعب والتى يعمل فيها حوالى ٢٥٠٠ من الباحثين والمتخصصين.

مهمة الباحثين

■ وهذا العدد الضخم من الباحثين وبما لهم من خبرة كبيرة فى مجالات التنمية. ما الذى أنجزوه وما دورهم فى عملية التنمية؟

- الدور الرئيسى للمركز هو تأهيل الأراضى الصحراوية لاستقبال الزيادة السكانية المتوقعة ووضع خطة استغلال هذه الأراضى وكيفية تنفيذ هذه الخطة.. وهذا الدور هو الأساس الذى يحكم رؤية وعمل المركز منذ عامين خاصة بعد أن أكدت الإحصائيات ان عدد السكان سيزيد حوالى ٤٠ مليونا خلال السنوات الثلاثين المقبلة.. ولابد من وضع الخطط اللازمة لتوفير أراض لاستقبال هذه الكثافات السكانية لأن الوادى الضيق لن يتحمل التكدس السكانى الرهيب.

خمسة مشروعات

■ وهل تم بلورة هذه الرؤية فى مشروعات بعينها قام المركز بتنفيذها أو يخطط لتنفيذها مستقبلا؟

- خلال العامين الماضيين استطاع علماء المركز بلورة خمسة مشروعات أو برامج بحثية تم البدء فى تنفيذها حيث تم تقسيم الباحثين بالمركز على هذه المشروعات وفقا لتخصصاتهم وكل برنامج له رئيس فريق وتم تخصيص الميزانية المطلوبة، كما تم تشكيل لجنة متابعة من خبراء المركز وأساتذته الكبار وهذه اللجنة تجتمع بشكل دورى لتقييم خطوات العمل بكل برنامج والنتائج التى تحققت فيه.

تنمية سيناء

■ وما أهم هذه المشروعات؟

- أهم هذه المشروعات أو البرامج هو برنامج تنمية وسط وجنوب سيناء.. خاصة أن سيناء تمثل أحد الأقطاب التنموية المهمة التى كان يجب أن تستوعب ١٠ ملايين مواطن لأنها تمثل أمنا قوميا لمصر، ورغم انفاقها المليارات على تنمية سيناء إلا أنه حتى الآن لم يسكنها سوى ٤٠٠ ألف من إجمالى ٣ ملايين مواطن كان من المخطط توطينهم.. وقد قام المركز بتنفيذ برنامج لتنمية وسط سيناء وبدأنا بـ ٣ مناطق وهى وادى الجيرافى ووادى الجيرايا ووادى البروج.. حيث يتم حفر آبار للمواطنين ومساعدتهم فى زراعة النباتات الطبية والعطرية المناسبة لطبيعة المنطقة .

الساحل الشمالى

وأضاف د. دراز: أما البرنامج الثانى فهو تنمية الساحل الشمالى الغربى.. وهى المنطقة الممتدة من غرب الإسكندرية وحتى السلوم وننفق سنويا على هذا البرنامج من ٥ وحتى ٧ ملايين جنيه وهو امتداد لمشروع تنموى كان يموله البنك الدولى لمساعدة البدو الذين يعيشون فى هذه المنطقة.. ويقوم المركز فى إطار البرنامج بإنشاء سدود وخزانات أرضية لمساعدة البدو على تخزين مياه الأمطار..

كما أحضرنا للبدو أصنافا من أشجار الفاكهة من سوريا وعقدنا دورات تدريبية لهم فى زراعة النباتات الطبية والعطرية وبعضهم يصدر إنتاجه حاليا..ولدينا مركز تدريب على أعلى مستوى فى مرسى مطروح .

مليون فدان

■ وماذا عن المشروع الثالث؟

- المشروع الثالث استقيناه من برنامج الرئيس مبارك وخاصة ما يتعلق باستصلاح مليون فدان حيث تم حصر جميع الأراضى التى تم استصلاحها وقررنا تقييم علمى شامل لجميع مشروعات الاستصلاح وتقدم لصانع القرار تقريرا عن كل مشروع عما كان مخططا وماتم تحقيقه وكيف تحقق وذلك بهدف مواجهة السلبيات وتعظيم الايجابيات، وكانت البداية بوادى الصعايدة ووادى النقرة فى أسوان وبالفعل تم إعداد تقريرين عن هذا المشروع وتم تقديمهما لوزير الزراعة.

وأضاف ان البرنامج الرابع هو مشروع تنمية جنوب مصر.. وخاصة الجزء الحدودى بيننا وبين السودان.. وبدأنا بعمل مسح لإمكانيات هذه المنطقة وخاصة الجزء الممتد من بحيرة ناصر وحتى شلاتين وحلايب وقريبا جدا سيتم الإعلان عن المشروعات التى يمكن تنفيذها فى هذه المنطقة.

والبرنامج الخامس هو مواجهة التصحر يهدف إلى تحديد المناطق المهددة بالتصحر، سواء فى وادى النيل أو فى الأراضى الجديدة.. وتقوم بعمل خرائط لهذه المناطق.. وأصدرنا أول خريطة بالفعل لمنطقة الساحل الشمالى وحاليا نقوم بعمل خريطة للصحراء الغربية.. ونحدد بدقة الأماكن المهددة بالتصحر وما هى الإجراءات الواجب اتخاذها لمواجهته.


■ استخلاص وتعبئة زيت الزيتون لخدمة البدو «عدسة أخبار اليوم : **محمد مهران**»

مشكلة التمويل

■ هل تواجه المركز صعوبة فى تمويل هذه المشروعات وهل ميزانية المركز تكفى لإجراء الأبحاث المطلوبة؟

- الحقيقة ان المخصصات المالية قليلة والميزانية متغيرة وتختلف من عام لآخر، وهو ما لا يساعد على وضع استراتيجية ثابتة ولكن وزارة الزراعة أنقذت المركز هذا العام وقررت زيادة ميزانيته من ١٥ مليونا إلى ٢٢ مليونا.. وهو ما ساعدنا على تحقيق بعض متطلباتنا خلال العام الحالى.

■ هل يمكن ان تعوق الميزانية الضعيفة المركز عن أداء دوره فى خطة التنمية؟

- العلم هو قاطرة التنمية ولن تقف الميزانية عائقا أمام قيام المركز بدوره واستكماله لخريطة تنمية الصحراء المصرية ولكن نريد أن يكون المركز وخطته جزءا من خطة وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى بميزانية محددة وتكون هناك مطالب محددة من القائمين على المركز يحاسبون على مدى التزامهم بتنفيذها.. وإذا حدث ذلك فلن يكون هناك أى عائق أمام جميع خطط التنمية.

بالرصاص

بقلم:

نبيل عطا

nabilatta1000@yahoo.com

بلاغ على الهواء

■■ غريب جداً ما يحدث من بعض الشركات التى تتعامل مع جمهور المواطنين مثل شركات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.. فإحداها تباهى بأنها تحتكر نسبة تزيد على ٧٠٪ من السوق وأخرى تتهم الشركات المنافسة لها بأنها تستغل المواطنين ولا أدرى أين جهاز تنظيم الاتصالات وجهاز المنافسة ومنع الاحتكار وجهاز حماية المستهلك ومن يحمى المواطن من استغلال الشركات له ؟!.

■■ وفى واقعة تكشف ان هناك غيبوبة تامة للأجهزة الرقابية.. قرر جهاز حماية المستهلك وقف إنتاج وبيع إحدى السيارات التى تباع فى مصر منذ ما يقرب من عامين وذلك حتى تحصل على شهادة من الهيئة المصرية للمواصفات.. والسؤال أين كان الجهاز طوال هذه الفترة وهل لابد أن تحدث كارثة حتى نستيقظ!؟

■■ الأسبوع الماضى حدثت كارثة أكدت ان المجتمع المصرى بمختلف طبقاته وفئاته العمرية بدأ يعرف طريقه نحو العنف حيث قتل طالب بالمرحلة الابتدائية صديقه أثناء تواجدهما بمقهى للإنترنت.. الحادثة خطيرة وتكشف عن خطر كبير واغتيال فكرى يتعرض له الأطفال فى ظل حالة غياب كاملة لدور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدنى.. فهذا النوع من المقاهى لا يكاد يخلو منه شارع حاليا.. وحتى الآن لا يخضع لأى نوع من أنواع الرقابة سواء الأمنية أو الفنية.

فإلى متى!!؟


■ تطوير المزلقانات بالسكة الحديد يحد من حصد الارواح ووقوع الحوادث


■ م. علاء فهمى

وداعا لمزلقانات اللى يفوت يموت

تطوير ١٢٧٥ مزلقانا بالسكة الحديد.. لتعمل كهربائيا ومراقبتها الكترونيا

تحقيق :

معتز عبد المجيد

فى مصر ١٢٧٥ مزلقانا تنتشر على خطوط السكك الحديدية .. هذه المزلقانات رفعت طوال السنوات الماضية شعار " اللى يفوت يموت "، وشهدت مئات الحوادث التى راح ضحيتها آلاف الأرواح من الابرياء .. وأثبتت الدراسات التى اجريت على مزلقانات السكة الحديد ان حوادث المزلقانات فى العام الماضى فقط بلغ عددها ١٤٢ حادثا، أسفرت عن مقتل حوالى ٦٥ شخصا و٢٠٠ مصاب. بل و كشفت دراسة أعدها معهد السكة الحديد الألمانى أجريت على ثمانى دول، أن مصر تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد حوادث الطرق والقتلى بها وذكرت الدراسة أن مزلقانات السكة الحديد تأتى فى مقدمة أسباب تزايد الحوادث ، ويحكم أغلبها الفوضى، وتعانى من تهالك الحواجز الحديدية التى تحمى المواطنين أثناء مرور القطارات!

ومؤخرا وضعت وزارة النقل خطة شاملة لتطوير مزلقانات السكة الحديد ورصدت ٤٤٠ مليون جنيه لتطوير ٣٤٥ مزلقانا بجميع المحافظات كمرحلة اولى، ضمن خطة تطوير جميع المزلقانات.

فهل تصل المزلقانات إلى بر الامان؟. ام سيظل مسلسل حصد الارواح ونزيف الدماء مستمرا؟

يؤكد خبراء النقل والسكك الحديدية، أنه لابد من الاسراع فى تنفيذ خطة تطوير مزلقانات السكة الحديد التى اصبحت تمثل المرتبة الاولى فى حصد الارواح، ووقوع مئات الحوادث على خطوط السكة الحديد .

يقول د. احمد حزين استاذ هندسة النقل بجامعة القاهرة: هناك تقرير حكومى كشف ان هناك ٥٨ حادث قطار شهريا فى مصر، معظمها يقع امام المزلقانات وأثناء عبور المشاه او المركبات، وأن ٨٢ ٪ من خطوط السكة الحديد فى مصر أصبحت " أقل أماناً " وقال التقرير إن ٥٦٣ كيلو مترا فقط تمثل ١٨ ٪ من خطوط السكة الحديد فقط تعمل بشكل آمن، لأنها تعمل بإشارات مكهربة والباقى البالغ ٥٥٠٠ كيلو متر وتمثل ٨٢ ٪ يعمل بنظام الإشارات الميكانيكية " أقل أماناً ".

اما د. حاتم عبد اللطيف أستاذ تخطيط النقل بكلية الهندسة بجامعة عين شمس فيقول: ان هناك دراسة أعدها معهد السكة الحديد الألمانى أجريت على ثمانى دول، كشفت أن مصر تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد حوادث الطرق والقتلى بها، وذكرت الدراسة أن مزلقانات السكة الحديد تأتى فى مقدمة أسباب تزايد الحوادث، وان مصر يوجد بها ١٢٦٠ مزلقاناً ولكن يحكم أغلبها الفوضى وتعانى من تهالك الحواجز الحديدية التى تحمى المواطنين أثناء مرور القطارات.

فكر قديم

ومن جانبه يؤكد د. أحمد فرج استاذ هندسة السكك الحديدية بكلية الهندسة جامعة القاهرة ان مشكلتنا الأساسية، أننا ندير السكة الحديد بفكر القرن الماضى، وعلينا أن نتطور، لأنه ليس من المعقول أن تدار الهيئة بالفكر القديم الذى كان، ولا يزال، يركز على تشغيل أكبر عدد من القطارات، لنقل أكبر عدد من الركاب، لتحقيق الربح فى الوقت الذى يعمل فيه عمال التحويلة فى أبراج لا يمكن وصفها إلا بعشش «الفراخ»، فلا أجهزة متطورة ولا دورات للمياه فى الوقت الذى يمثل فيه هؤلاء العمال إحدى الحلقات المهمة جداً لمنع وقوع كوارث فيما تستمر الفوضى فى السيطرة على المزلقانات وتحولها إلى مزلقانات للموت على قضبان السكة الحديد. وبالتالى فإن السكة الحديد بحاجة إلى مخطط استراتيجى وكيان مؤسسى يكون مسئولا عنها وصلاحيات مستقلة عن المحليات، ودراسات تكشف مواطن الخلل، وأوجه القصور، وتضع الحلول العلمية المناسبة لها، ولابد من توفير بيئة عمل منضبطة، ومعايير للسلامة ،وتطوير العنصر البشرى .

ويشير د. فرج إلى أنه يجرى حاليا تطوير المزلقانات، للحد من الحوادث التى تقع بسببه، وقد توصلت دراسة تحليلية للحوادث التى وقعت خلال الفترة من عام (٢٠٠٢ الى ٢٠٠٨) فى مصر، إلى أن ٨٥٪ من الحوادث تقع بسبب المزلقانات، ٤١٪ منها تقع بسبب الأماكن غير المعدة للعبور، أو ما يسمى المعابر غير القانونية. وبالتالى فلابد من ان تبدأ خطة التطوير بإصلاح شامل لهذه المزلقانات .

خطة التطوير

يؤكد المهندس علاء فهمى وزير النقل أن الوزارة لديها خطة فى تطوير جميع المزلقانات على مستوى جميع المحافظات وتهدف إلى تحقيق الأمن والسلامة ، والحفاظ على المواطنين، حتى تنتظم مسارات السكك الحديدية. ولذلك تم تشكيل لجنة عليا لإدارة مشروع تطوير المزلقانات على مستوى الجمهورية لدراسة جميع المعوقات وتذليلها .

ويقول وزير النقل: تم رصد مبلغ ٣٠ مليون جنيه فى خطة هذا العام لتنفيذ تطوير المزلقانات، والتى تعد الأولوية الأولى لخطط الوزارة قبل أى مشروعات أخرى.. مؤكدا أن خطة تطوير مزلقانات السكة الحديد تواجه معوقات كثيرة تسببت فى تراجع معدلات التنفيذ، حيث تعانى بعض المزلقانات من مشكلات فنية ومكانية تسببت فى توقف أعمال التطوير بها .

ويضيف المهندس علاء فهمى: ان تنفيذ خطة تطوير مزلقانات السكة الحديد على مستوى مصر كلها لتعمل بأحدث وسائل التقنية الحديثة تهدف لزيادة عنصر الأمان وتشديد الرقابة للحد من الحوادث حرصا على حياة المواطنين.. ويشمل التطوير اعمالا مدنية مثل إنشاء غرفة للغفير وتحسين المداخل والمخارج والإضاءة للمزلقانات، وأعمالا كهربائية مثل ربط المزلقان كهربيا مع إشارات مرور ضوئية وكاميرات مراقبة تليفزيونية حديثة. فبمجرد اقتراب القطار من المزلقان قبل نحو دقيقتين يبدأ تشغيل أجراس الإنذار وأضواء التنبيه للتحذير من اقتراب القطار، ثم يبدأ المزلقان إغلاق نفسه آليا، كما تم تزويد المزلقان بكاميرات مراقبة تليفزيونية تعمل آليا بحيث تبدأ التسجيل فور انطلاق أجراس الإنذار والأضواء للتحذير من اقتراب قطار وتغلق آليا عند إعادة فتح المزلقان. والكاميرا مزودة بذاكرة تحتفظ بالتسجيلات لمدة شهر كامل وتظهر على شاشة كمبيوتر موجود داخل حجرة الغفير التى تم تطويرها.

٤٤٠ مليون جنيه

ويؤكد المهندس علاء فهمى ان العمل يجرى على قدم وساق من أجل الاسراع بالانتهاء من انجاز المرحلة الاولى لتطوير المزلقانات فى نهاية العام الحالى، ويبلغ إجمالى عدد المزلقانات التى يتم تطويرها فى هذه المرحلة ٣٤٥ مزلقانا بتكلفة ٤٤٠ مليون جنيه كمرحلة أولى ولذلك تم تشكيل مجلس لتطوير المزلقانات يتكون من لجنتين، الأولى لجنة إشرافية عليا تختص بوضع سياسات وإستراتيجيات تطوير المزلقانات من حيث الإنشاء أو الإلغاء والإدارة والتشغيل والصيانة والتطوير. واللجنة الثانية تنفيذية تختص بالإشراف الكامل على تنفيذ مشروع صيانة وتطوير المزلقانات ومداخلها، وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات الموضوعة من اللجنة الإشرافية العليا، وأيضا التنسيق ما بين الهيئة القومية لسكك حديد مصر واستشارى المشروع والشركات المنفذة والجهات الوزارية المعنية.

ليس رثاء لقيمة كبيرة بل تداعى خواطر..



من حين لآخر يحدث شىء ما نستعيد معه بعض ثقة فى وجود معايير منزهة ماتزال موجودة عند تقدير أمور أو تقييم أشخاص... والتقدير الجارف الذى تبدى تجاه المواطن الشريف والإنسان الراقى أحمد ماهر والمشاعر الخالصة مصفاة من كل غرض تلك لهى شىء نادر قد يعيد بعض الثقة.

بقلم : مها عبدالفتاح

رحيله المفاجئ أصاب بالصدمة كل من عرفوه عن قرب فمن الناس من تزيد أقدارهم كلما اقتربت منهم أكثر، ولقد عرفتهما أحمد ماهر وقرينته هدى لسبع سنوات عن قرب، فى مرحلة التحول الأهم فى عمرى المهنى.. لعل القارئ لاحظ أننى تناولت اسمه فى هذه السطور مجردا من الألقاب سفيراً كان أو وزيراً تأكيدا منى على إحدى مميزات شخصيته التى تأكدت بتجاوزه لهيلمان المناصب وحيثيات الكراسى بكل سهولة ويسر وهذا شىء نادر فى مجتمعنا، ولذا اختار التمهل قليلا لأن هنا تبرز أحد أهم معالم شخصيته التى تثير الإكبار له..

بعد أيام قلائل لخروجه من منصب الوزير زرته فى بيته للاطمئنان على صحته فوجدته موفور العافية بأطيب حال والأهم كانت حالة التوازن النفسى والصفاء الذهنى التى احتوته حتى اقترحت تحويل الزيارة إلى حديث للنشر وقد حدث... إنما للحقيقة كان الدافع عندى مختلفا، فنحن هنا ربما دون العالمين مازلنا أسرى العقدة القديمة لمفهوم الخروج من السلطة، خروج مسئول عن موقعه أشبه بنكبة عليه تستدعى المواساة أو المؤازرة ونحن معك ولا يهمك كأنما هو شخص فى محنة، مع ان الخروج من المنصب بعد حين هذا قاعدة ولكننا ورثنا المفهوم عن عهود سابقة، الخروج من منصب وزارى أو غير وزارى يعنى انه مغضوب عليه وفى حكم المنتهى راحت عليه وكأنما زالت عنه النعمة وخرج من الجنة وليس أمامه غير ان يعتكف طويلا أو قليلا.. كبار السابقين من انسلخوا عن الهالة بمثل السهولة واليسر والثقة بل وبالسرعة التى تجاوز بها أحمد ماهر هذا كله واندمج فى الحياة العامة بلا عقدة منصب ولا وظيفة جاهزة بانتظاره.. ربما هى تركيبته الخاصة بنشأته وثقافته ما أتاح له هذا الانتقال الطبيعى إلى حياة عامة عادية، أوجد فيها طريقا وأسلوبا يتفق واختياراته.

أحمد ماهر هذا مدرسة دبلوماسية فى حد ذاته، عموما فى تقييم الشخصيات لا أقبل على أسلوب المقارنة بين هذا وذاك أو المفاضلة بين سابق ولاحق وإنما الشخصيات القديرة تقيم عندى على بعضها لكل مدرسته فى حد ذاتها خصوصا مع جيله ومنهم دبلوماسيون أفذاذ كل قائم بذاته وأحمد ماهر بكل تأكيد مدرسة بحق، وتجربة السفير فى واشنطن غيرها فى كل العواصم.. ومع وافر الاحترام لجهود جميع الدبلوماسيين إلا ان رئيس البعثة الدبلوماسية فى واشنطن يحتاج مواصفات استثنائية فمبدئيا لابد وأن يتوافر له جلد غير عادى على العمل وقدرة فائقة على الاستيعاب واستخلاص الصورة دون إغراق فى التفاصيل، فلا توجد عاصمة أخرى فى الكون تتعدد فيها مراكز القرار وتتسع دوائر الحكم وتتعدد مواقع التأثير على نحو العاصمة الأمريكية.. فى العواصم الأخرى ترتكز اتصالات السفير على وجهة واحدة أو اثنتين، وزارة الخارجية فى المقام الأول واتصالات جانبية مع شخصيات قريبة من الحكم، أما واشنطن هذه متعددة الوجهات، فلا حاكم حوله دائرة بل توجد دوائر، غير ان للحكم جناحين لكل جناح مؤسساته ورجاله.. فلا توجد عاصمة تحتاج لمثل هذا التشعب فى المتابعة والاتصالات ما بين البيت الأبيض والخارجية والبنتاجون أما الكونجرس فهذا دولة أخرى بمجلسيه ولجانه واجتماعاته وتحقيقاته تعكس ما يدور فى أحشاء البلاد.. ثم لا توجد عاصمة أخرى بها كل ذلك الكم من مراكز الدراسات والأبحاث ودوائر الفكر السياسى والتنظيمات غير الحكومية وكلها تؤثر بطريق مباشر وغير مباشر فى صناعة القرار.. فلا توجد عاصمة تتطلب مثل هذا الكم من المتابعة اليومية لمجرد الإلمام بما يجرى وهذا غير بند الاتصالات، وضرورات القراءة المتأنية لما ينشر من دراسات وأبحاث وصحف دورية ومقالات رأى، ناهيك عن إعلام لا يتوقف ليلاً مع نهار..

فكيف يدبر السفير وقتا لهذا كله ويتسع أيضا للمناسبات الاجتماعية والزيارات المفاجئة والشخصيات الوافدة وواجبات الضيافة والحفاوة وما أكثر الطوارئ من هذه الألوان.. كيف يحشر موعدا بين جدول أعمال مشحون، ويوجد وقتا للتنقل والمجاملات والاتصالات؟ يقول: انه تنظيم الوقت، أما ملاحظتى الشخصية فإن سر أحمد ماهر يكمن فى منهجيته وفق تكوينه ذاته وأسلوب حياته وجود المنهج أساسى فى حياته، ومن هنا ذهنه المرتب ورؤيته الثاقبة والتصور واضح المعالم فى تحليله للأحداث.. مرة سألته عن الفارق بين العمل اليومى كسفير سابق فى موسكو (على عهد السوفيت) وفى واشنطن.. قالها بروح الدعابة: الفارق بسيط من عربة تجرها الجياد إلى صاروخ منطلق أرض جو.. ولا عجب إذن من فرط الانهاك الذى انغمس فيه أن أجرى عملية فتح قلب فى واشنطن.. (سبق وأجرى من قبل السفير عبدالرؤوف الريدى عملية فتح قلب فى واشنطن!).

لا أنسى دعمه لى طوال تواجدى هناك وتقديمى على أحسن الوجوه كلما واتت فرصة، ولا أنسى تكريمه قبل عودتى النهائية ولا أنسى المعرض السنوى للكتاب هذا العام وحضوره الندوة التى أقامتها الهيئة العامة لعرض كتابى عن الأمريكيين وإسهامه فى المناقشة وشهادته التى تساوى عندى ما هو أكثر من نيل الدكتوراه.

لهفى على قرينته، نصفه الآخر، من هيأت البهجة والبسمة لحياتهما بأسلوبها وأجوائهما واهتمامها بالتفاصيل.. زوجان يكمل كل منهما الآخر فما أقسى وئام الانسجام عند انسحاب أحد طرفيه عن الآخر.

لقطات برلمانية

حصانة الناخب الأقوى..

بقلم : عبدالفتاح الديب

● حصانة الناخب أقوى من حصانة النائب، فحصانة عضو البرلمان مؤقتة.. تزول بعد انقضاء فترة النيابة أى بعد ٥ سنوات.. وقد تزول عنه قبل ذلك فى أحيان محددة أو فى مناسبات معروفة كأن يأتى طلب رفع الحصانة فى حالات خرج فيها النائب عن واجبات تمثيل الشعب أوارتكب جريمة يعاقب عليها القانون.. وينتهى ذلك بموافقة البرلمان على إنهاء عضويته بعد رفع الحصانة عنه.. أما الناخب فالحصانة مستمرة معه بنص الدستور.. فهو الأصل الذى يختار ممثله الذى ينوب عنه.. وهو حر فى هذا الاختيار لا يشاركه أحد ولا يستطيع أحد إجباره على اختيار من لايريده.. والناخب هو صاحب الحق فى إبداء رأيه ولو كان معارضا.. ولا يضار نتيجة لهذا الرأى.. وحقوق كثيرة تمثل الحصانة الدائمة للناخب أو المواطن يمكن تلخيصها فى كلمة واحدة هى «المواطنة» أو الانتماء الخالص للوطن..

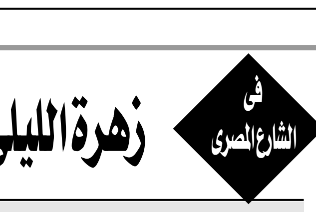
للأسف.. الناخب فى بعض الأحيان لا يعرف قيمة الحصانة التى يحملها.. وهو لذلك لا يفعلها ولا يستعملها.. بعكس النائب الذى يعرف جيدا قيمتها ويحارب من أجلها.. ولو عرف كل ناخب قيمة حصانته الدائمة واستعملها وهو يدلى بصوته.. لحرص أولا على التواجد فى لجان الانتخابات، وثانيا على الاختيار الدقيق لمن يمثله فى البرلمان.. وثالثا لحارب من أجل حصانته التى يهملها ولا يستعملها.

الناخب هو الضمان الأكيد لانتخابات نزيهة وشفافة.. والناخب الذى يغيب عن الأدلاء بصوته وهو عارف لقيمة هذا الصوت.. لا يستحق أن يتمتع بهذه الحصانة الدائمة التى نص عليها الدستور.. وبالتالى لا يحق له أن يرفع صوته متشدقا بأكاذيب واشاعات عن تزويرالانتخابات أوعن انتخابات فاسدة لم يشأ أن يشارك فيها.. فهو فى هذه الحالة يصبح شاهد زور «ماشافش حاجة».. ويدعى أنه شاهد كل شئ!

المواطن. أقصد الناخب. هو عريس الانتخابات.. فهل يستقيم عرس بلا عريس؟!

فى الشارع المصرى

زهرة الليلى!



بقلم : مجدى حجازى
magdyhegazy@hotmail.com

فى الوقت الذى ينشغل فيه الشارع المصرى بمتابعة أخبار سرقة لوحة "زهرة الخشخاش"، وما صاحبه من تبادل للاتهامات بين وزير الثقافة ومحسن شعلان رئيس قطاع الفنون التشكيلية، والذى ينتظر المحاكمة بتهمة التقصير فى تأمين المتاحف الفنية، وما تسبب عنه من سرقة لتلك اللوحة.. نجد الشارع الصينى على موعد مع تشييد رائعة معمارية عملاقة، على شكل زهرة الليلى، يبلغ ارتفاعها ١٤٠ مترا، لتكون مركز "زهرة الطاقة" كما يحلو للصينيين تسميتها، وهى مركز أبحاث جامعة ووهان.

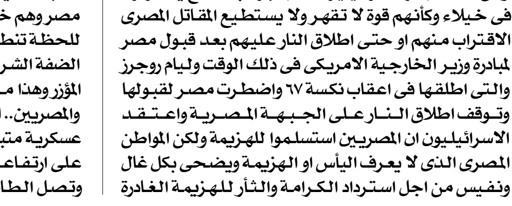
هذا المركز يقع فى مدينة ووهان الصينية، وتم تصميمه ليكون أحد أهم المبانى التى تستخدم الطاقة النظيفة فى العالم، حيث يكتفى المبنى (كسمة أغلب مبانى المستقبل) بكل احتياجاته من الطاقة من خلال استخدام مصادر نظيفة كالشمس والرياح ومياه الأمطار.

يتكون مركز الأبحاث من برج كبير ارتفاعه ١٤٠ مترا، يحيط به عدة أبراج صغيرة، مغطاة بالنباتات المزروعة على سطحها، أما عن البرج الكبير فتم تغطية سطحه بعدد كبير من ألواح الطاقة الشمسية لتوفير احتياجات المركز من الطاقة النظيفة، وليمتص مبنى "زهرة الطاقة" أشعة الشمس تماماً كما تفعل الزهور الحقيقية. كما يوجد جزء علوى بارز من أعلى المبنى يحتوى على مولدات هوائية تقوم بتوليد طاقة إضافية نظيفة من الرياح. ولم تتوقف الطاقة النظيفة عند هذا الحد، بل يستخدم المبنى منظومة مائية تقوم بجمع مياه الأمطار لاستخدامها فى تبريد الهواء الساخن داخل المبنى، لتقليل الحاجة لاستخدام المكيفات.

وكما أبدع فان جوخ لوحة "زهرة الخشخاش" منذ مئات السنين، ليتناوب على اقتنائها كثيرون، حتى استقرت فى متحف محمد محمود باشا خليل.. فإن الصين هذه الأيام باتت حريصة على أن تزرع زهرة يانعة، هى مركز أبحاث جامعة ووهان، والذى برز كتحفة معمارية أبدعها المصممون والمشيدون على هيئة زهرة الليلى لتكون زهرة الطاقة النظيفة فى العالم.

وشتان بين الزهرتين، زهرة الخشخاش وما يمثله تكرار حوادث سرقة لوحتها، والاتهامات التى تتوه معها الحقائق!.. وزهرة الليلى مشيدة كمبنى لمركز أبحاث تستخدم الطاقة النظيفة، معلنة عن ثورة مبانى المستقبل.. يالها من مقارنة، لقد حان الوقت لنأخذ العبرة والدرس.. أليس كذلك؟!

فى ذكرى انتصارات أكتوبر



بقلم : عبدالله حسن
رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير وكالة انباء الشرق الاوسط

فى مثل هذه الايام من كل عام نحتفل بذكرى عزيزة وغالية على قلوبنا جميعا وهى ذكرى انتصارات حرب اكتوبر المجيدة التى استطاع خلالها المقاتل المصرى ان يقهر الصعاب ويمحو عار الهزيمة ويحقق اول نصر عسكرى على العدو الاسرائيلى يوم السادس من اكتوبر عام ١٩٧٣.. كانت ملحمة عبور قناة السويس وتدمير خط بارليف ورفع العلم المصرى على الضفة الشرقية لقناة السويس بدلا من العلم الذى كان يرفرف على الضفة منذ عام ٦٧ عام النكسة وظل مرفوعا على مدى ست سنوات رمزا للمهانة التى كان يشعر بها كل مقاتل على امتداد خط الجبهة وهو يرى العلم الاسرائيلى ومن خلفه جنود اسرائيليون مدججون بالسلاح يتحركون فى خيلاء وكأنهم قوة لا تقهر ولا يستطيع المقاتل المصرى الاقتراب منهم او حتى اطلاق النار عليهم بعد قبول مصر لمبادرة وزير الخارجية الامريكى فى ذلك الوقت وليام روجرز والتى اطلقها فى اعقاب نكسة ٦٧ واضطرت مصر لقبولها وتوقف اطلاق النار على الجبهة المصرية واعتقد الاسرائيليون ان المصريين استسلموا للهزيمة ولكن المواطن المصرى الذى لا يعرف اليأس او الهزيمة ويضحى بكل غال ونفيس من اجل استرداد الكرامة والثأر للهزيمة الغادرة استمر يعمل فى صمت ويتحمل المشاق ويصل الليل بالنهار وكأنه فى سباق مع الزمن حتى يأتى اليوم المشهود الذى يستطيع ان يقتحم فيه هذه التلال على الشاطىء الشرقى للقناة ويطهر الارض ويحررها من الاحتلال ويرفع العلم المصرى ليعود خفاقا الى مكانه الطبيعى على ارض سيناء الحبيبة.. كانت حرب أكتوبر ٧٣ ملحمة بطولية حقيقية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان.. كانت ملحمة فى الاعداد والتخطيط والخداع والتنفيذ والعزيمة القوية التى لا تعرف المستحيل فكان العبور العظيم لمانع مائى صعب هو قناة السويس واقتحام للنقاط الحصينة التى اقامها العدو الاسرائيلى.. كانت المعاناة على خط النار صعبة للغاية والحياة اقسى مما يتصور الانسان ولكن جنود مصر وهم خير أجناد الارض تحملوا هذه المصاعب انتظارا للحظة تنطلق فيها المدافع تدك حصون العدو ليقفزوا الى الضفة الشرقية للقناة ويقتحموا الصعاب ليحققوا النصر المؤزر وهذا ما حدث فى ذلك اليوم التاريخى فى حياة مصر والمصريين.. انطلقت الطائرات من مخابئها من عدة قواعد عسكرية متباعدة فى انحاء الجمهورية لتعبر قناة السويس على ارتفاعات منخفضة حتى لا يكتشفها رادار العدو وتصل الطائرات المصرية الى اهدافها فى عمق سيناء لتقصف مراكز القيادة والاعاقة والشوشرة التى اقامها العدو فى مناطق ام خشيب والمضايق لتشل حركته وتنقطع الاتصالات بين هذه المراكز وباقى المناطق العسكرية والمواقع المتقدمة حتى قناة السويس فى الوقت الذى انطلقت فيه دانات المدفعية الثقيلة تدك هذه المواقع وارتفعت صيحات الجنود وهم يعبرون قناة السويس فى قوارب مطاطية.. الله أكبر.. الله أكبر.. وقفز بعض الجنود فى مياه القناة ليعبروا سباحة الى الضفة الشرقية.. فلا وقت لديهم للانتظار بعدما طال الانتظار لاكثر من ست سنوات حتى حانت اللحظة الحاسمة.. سيظل نصر اكتوبر العظيم ماثلا فى ضمير الامة مهما طال الزمن.. فهو النصر الحقيقى الذى كشف معدن المقاتل المصرى والقائد المصرى الذى تحمل المصاعب وواجه المخاطر وكانت مصر دائما حاضرة فى ضميره وقلبه وعقله يضحى بكل شىء من اجل رفعتها وعزتها.. ولابد ان نذكر فى هذه المناسبة الغالية بكل الاعزاز والتقدير الرئيس الراحل أنور السادات صاحب قرار الحرب والسلام الذى ضحى بحياته من أجل مصر وجاء الرئيس حسنى مبارك الذى قاد القوات الجوية فى هذه الحرب الرائعة وخطط ونفذ لضربة جوية ساحقة ماحقة فى الدقائق الاولى لهذه الحرب وفتحت باب النصر امام باقى القوات.. جاء مبارك احد ابطال النصر وصناعه ليقود البلاد فى مرحلة حساسة وحاسمة ويواصل مسيرة السلام حتى تحرر آخر شبر من الارض المصرية ويواصل نضاله ومسيرته من اجل مصر ومن اجل القضية الفلسطينية التى ستظل محور الصراع فى المنطقة حتى تتحرر باقى الاراضى المحتلة ونرى الدولة الفلسطينية يرفرف عليها علم فلسطين ويعم السلام.. ونذكر بالاجلال والاكبار جميع الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم من اجل مصر ونحسبهم عند الله فى جناته مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا.

رؤية

أحلام سيدة مصر فى تجربة عامر..





بقلم : صبرى غنيم
ghonaim@arabmediagroup.org

أحلام السيدة سوزان مبارك بالنسبة لمستقبل الاسرة المصرية لا تتوقف، يكفى أنها تنام وهى تحمل معها هموم الغلابة من مرضى السرطان.. المرض الخبيث الذى دخل حياتنا بغير استئذان والى الان لم نعرف أسبابه كنا زمان نشكو من أمراض البلهارسيا أو شلل الأطفال وبفضل الرعاية الصحية والابحاث والعلوم الطبية نجحنا فى القضاء على البلهارسيا ونجحت سوزان مبارك من خلال حملاتها فى القضاء على شلل الاطفال لكنها دخلت معركة شرسة مع مرض السرطان الذى قتل الابتسامة عند الطفولة البريئة.. لذلك تبنت اقامة أول مستشفى اطفال لمرض السرطان حتى نجح وأصبح واحدا من أحدث المستشفيات فى العالم..

لقد تبنت السيدة سوزان مبارك مشروعا جديدا لبناء اكبر معهد متكامل للاورام فى ٦ أكتوبر .. وإذا كنا فى حاجة الى هذا الصرح على وجه السرعة.. فلماذا لا تسهم البنوك المصرية فى بنائه على طريقة طارق عامر.. ثم ما الذى يمنعنا من إلغاء هدايا العام الجديد هذا العام واستبدال قيمتها بتبرعات فى أكبر معهد للأورام.. نحن الان على أبواب عام جديد والبنوك والشركات والمؤسسات.. تستعد فعلا لشراء هداياها من الخارج أو من الأسواق المحلية مع أننى أعرف ان معظم الهدايا تأتى من الدول الآسيوية.. وبعضها تستوردها من أوروبا تعالوا نفكر بعقل ونجعل هذا العام عام بناء ودعم للمؤسسات الصحية.. صدقونى الملايين التى ندفعها فى هدايا العام الجديد لو استثمرناها فى بناء المستشفيات والمساهمة فى معهد الاورام العالمى سيكون لها مردودها على الغلابة أصحاب هذا المرض.. ستكون أفضل من الفشخرة الكدابة.. التى نصرفها على الهدايا..

تعالوا واسمعوا تفاصيل تجربة طارق عامر على اعتبار انه أول رئيس بنك يلغى بند الهدايا ويقرر المساهمة بميزانية هذا البند فى دعم المجتمع المصرى والارتقاء بمستوى الخدمات الطبية التى تقدم للمواطنين.. طارق عامر كرئيس للبنك الاهلى مع جمعية البنك للأعمال الخيرية وقعوا على بروتوكول مع كلية طب قصر العينى ومستشفيات جامعة القاهرة وبموجب هذا البروتوكول تبرعوا بعشرين مليون جنيه من حصيلة أرباح البنك التى كانت مخصصة للزكاة هدايا العام الجديد وفى جلسة برئاسته ضمت ممثلى قطاعات البنك قرروا ان يكون هذا المبلغ هو البداية لانشاء وتجهيز أكبر مستشفى للطوارئ فى قصر العينى لاستقبال جميع أنواع الحوادث.. وقد كانت رؤيتهم فى هذا ان عمل الخير هو الأبقى من الهدايا التى لا تنفع ولا تفيد.

من هنا جاءت دعوتى التى أطلقها من هذا المكان وأضعها فى رقبة الوزير السابق الدكتور محمود شريف أستاذ جراحة الاورام الذى يتبنى دعوة السيدة سوزان مبارك لانشاء أول مركز عالمى للسرطان.. ولدينا أكثر من ٤٠ بنكا داخل مصر الى جانب المؤسسات العامة والخاصة وشركات القطاع العام فلو ان كلا منها ساهم حسب إمكاناته بمليونى جنيه من حصيلة الارباح بعد إلغاء بند هدايا العام الجديد ولو لمدة عام نستطيع ان نجمع ما يقرب من ٢٠٠ مليون جنيه لبناء أكبر صرح طبى يخدم منطقة الشرق الاوسط.

ادرسوا هذا الاقتراح جيدا ستجدون ان طارق عامر الذى سبقنا يستحق وسام الشارع المصرى.. وهو أقل تقدير لرجل اقتصادى يرأس أكبر منشأة اقتصادية فى بنوك مصر ساهمت باسم البنك الاهلى وباسم العاملين فيه فى عمل الخير.. فما بالكم عندما يصبح عندنا أكبر مجمع لعلاج أورام السرطان فى مدينة ٦ أكتوبر.. من المؤكد ساعتها سوف نرفع أيدينا للسماء نشكر الله سبحانه وتعالى على هذا الانجاز.. واستجابته على تحقيق حلم آخر من أحلام سيدة مصر.. السيدة سوزان مبارك..

الرئيس.. وفنانو ومبدعو مصر



بقلم : إيمان أنور
imanwar 123 @ yahoo.com

جاء لقاء الرئيس حسنى مبارك أمس الأول مع نخبة من المفكرين والكتاب والمثقفين فى مصر والذى إستمر أربع ساعات متواصلة .. ثم لقاؤه مع كوكبة من الفنانين قبل يومين من هذا اللقاء ..ليعكس إهتمام الرئيس برسالة ودور وقيمة الفن والأدب وأصحاب الرأى والأقلام المستنيرة فى التأثير فى حياتنا اليومية .. فمن منا لم يتأثر بأفلام السينما ومسلسلات التليفزيون وروايات ومقالات كبار الكتاب والمبدعين .. من منا لم ينهل من أفكار أنيس منصور ولم يولع بتمثيل يحيى الفخرانى .. من منا لم يعش فى روايات خيرى شلبى ويحلم بأشعار أحمد عبد المعطى حجازى .. و يأنس بأداء محمود يس وحسين فهمى .. من منا لم يعجب بيسرا ويقرأ لمحمد سلماوى .. ! هؤلاء جميعا ساهموا فى تشكيل وجداننا وعبروا عن أحلامنا وطموحاتنا ..

هذه الكوكبة المنتقاه مثلت مختلف الأجيال والأعمار والإتجاهات السياسية والفكرية وأجرت حوارا مفتوحا مع الرئيس مبارك بعيدا عن كل الخطوط الحمراء .. حوارا إتسم بالشفافية والصراحة والوضوح .. تحدث فيه الجميع بكل حرية حول كافة قضايا العمل الوطنى الداخلية والخارجية والتى تهم المثقفين وغير المثقفين .. الكل كان على سجيته .. وطرح آراءه إزاء الحلول لكثير من المشاكل التى تعترض مجتمعنا .. استظلت هذه النخبة بشجرة الرئيس الوارفة .. استمعت إليه وأنصتت .. فقد شرح الرئيس الدور الكبير الذى تلعبه مصر لإنجاح المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين .. ومواقف مصر الواضحة وعلاقاتها المتوازنة مع كافة الأشقاء العرب .. وجهود مصر الحثيثة لتحفيز الدول الأوروبية الكبرى للقيام بدورها فى دعم القضية الفلسطينية .. كما تعرض الرئيس فى حواره إلى التحديات الداخلية التى نواجهها وفى مقدمتها القضية السكانية .. وقد حرص الرئيس على التأكيد على حرية التعبير والإبداع وتطور مسيرة الديمقراطية فى مصر ..

لقاءات الرئيس أعربت عن التقدير الكبير الذى يكنه لفنانى ومفكرى ومبدعى ومثقفى مصر .. وأثمرت عن قرارات سارة بإحياء عيد الفن قبل نهاية العام .. وتخصيص يوم لتكريم الفائزين بجوائز الدولة التقديرية وجائزة مبارك .. ودعم المشروع القومى للترجمة واتحاد الكتاب المصريين بمبلغ عشرين مليون جنيه..

يابخت الفنانين والمثقفين والمفكرين الذين التقى بهم الرئيس مبارك .. لقد حظوا بفرصة ذهبية يحسدون عليها .. وعندما كنت أتبادل أطراف الحديث مع الأستاذ الكبير ممتاز القط رئيس تحرير معشوقتى أخبار اليوم قال لى أن أجمل تعبير سمعه كان من الفنان القدير يحيى الفخرانى عندما قال : " لقد شعرت بالأمان بعد لقاء الرئيس " .. معك كل الحق يا أستاذى العزيز .. فمصر مبارك هى كل الأمان ..!

اما قبل

المايسترو رشيد





بقلم: داليا جمال

أثبت رشيد محمد رشيد انه وزير محنك، انخدع البعض عندما ظنوا ان سفره المتواصل لعقد صفقات لصالح مصر، واقامة علاقات تجارية مع كل دول العالم، سيجعله غافلا عما يدور فى كواليس الصناعة، وتحديدا ما يحدث داخل بيت الصناع «إتحاد الصناعات المصرية» من صراعات وتربيطات انتخابية، واعتقد بعض المشتاقين ان الوزير سيقوم بتعيين اى اسماء يرشحها له اصحاب الثقة، فاجتهدوا فى السعى وتلبية الدعوات فى جلسات شهدتها كبرى الفنادق، اعتقادا ان الوزير المشغول دائما لن يهتم بمثل هذه التفاصيل، الا ان الوزير المحنك بدرجة مايسترو «رشيد محمد رشيد» قد فاجأ الجميع وجاءت اسماء المعينين فى مجالس ادارة الغرف الصناعية صدمة لكل عبده مشتاق، وعندما سألت الوزير الهمام عن هذه المفاجآت قال: انه حرص على تلبية رغبات رؤساء الغرف الذين اجتهدوا فى الدورة السابقة، والذين حققوا انجازات لغرفهم وقطاعاتهم الصناعية، واستعان بتقارير إجتماعات الغرف والانجازات التى وعدوا بتحقيقها، وما تم تنفيذه بالفعل، وجاء المعنيون وفقا لرغبة رؤساء الغرف الناجحين، ليستمروا فى عطائهم مع مجلس إدارة متوافق، أما من اكتفي بالمنصب المشرف فكان لابد من تعيين اعضاء. اقوياء لإعادة الامور لنصابها الصحيح فى غرفهم..

صحيح وزير لعيب يارشيد.

سطور جريئة

تحيا إسرائيل !!

بقلم : رفعت فياض
refaatfayyad@yahoo.com

يافرحتى الطاغية٠٠ وفرحة كل العرب. لقد أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية ومعها بقية دول الإتحاد الأوربى والأمين العام للأمم المتحدة عن خيبة أملهم فى إنتهاء فترة تجميد الإستيطان فى الأراضى الفلسطينية المحتلة ورفضت إسرائيل أن تعلن عن وقف الإستيطان بهذه الأراضى بعد بدء المفاوضات بينها وبين الفلسطينيين ، وقامت إسرائيل بإستئناف أعمال البناء فى العديد من مستوطنات الضفة الغربية. حدث هذا فى نفس الوقت الذى يدعو فيه رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو الرئيس الفلسطينى محمود عباس إلى الإستمرار فى المفاوضات للتوصل إلى ماوصفه بإتفاق سلام تاريخى !! وتستمر فصول الكوميديا السوداء عندما أشادت الولايات المتحدة الأمريكية بالرئيس الفلسطينى محمود عباس لأنه أظهر ضبط النفس لكنها أعربت عن أملها أن تستمر جامعة الدول العربية فى تأييد المفاوضات. وقد أعلنت الولايات المتحدة ذلك حيث تتجه أنظار العالم من جديد إلى مقر الجامعة العربية بعد غد الإثنين بعد أن طلب الرئيس الفلسطينى محمود عباس عقد اجتماع خاص للجنة المتابعة العربية للتشاور حول إمكان استمرار المفاوضات من عدمها خاصة وأنه كان قد أعلن من قبل أن الجانب الفلسطينى سيتوقف عن التفاوض مع الإسرائيليين فى حالة الإستمرار فى الإستيطان فى الأراضى المحتلة لأنه من الصعب بكل تأكيد أن يتفاوض الفلسطينيون على إستعادة أرض محتلة يعمل إسرائيل على قضمها كل يوم على أمل أن تلتهم معظمها قبل نهاية هذه المفاوضات. وبالتالى لاتكون هناك أرض يتم التفاوض عليها !!

ياسبحان الله ٠٠ الولايات المتحدة الأمريكية بجلالة قدرها والدول الأوربية والأمم المتحدة لا تستطيع أن تدفع الإسرائيليين إلى أى نوع من الخطوات الإيجابية، ولاتستطيع أن تمنع إسرائيل من الإستمرار فى البناء على أرض ليست أرضها ، وأصبحت القضية الآن هى إنتظار المعجزة التى لن تكون طبعا موافقة إسرائيل على الإنسحاب من كل الأراضى الفلسطينية المحتلة. لأن هذا لن يحدث بالتأكيد ولا حتى فى الأحلام. بل ستكون المعجزة هى أن تتعطف وتتلطف وتتنازل وتقرر وقف الإستيطان فى الأراضى الفلسطينية المحتلة مؤقتا وإذا حدثت هذه المعجزة لاأعرف كيف ستتعامل إسرائيل مع القضايا الأخرى المعقدة للغاية مثل القدس واللاجئين والحدود ومعطيات السيادة بالنسبة للدولة الفلسطينية القادمة خاصة إذا كانت إسرائيل تفعل ذلك فى مجرد طلب وقف مؤقت للإستيطان .. لقد تحولت مفاوضات السلام إلى الطبطبة على إسرائيل واللف والدوران حول العرب والمحاولة المستمرة لاختراقهم وهذه الطريقة. كما قال الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى. لن تجدى إلا فى تعويق السلام، وربما إنهاء فرصته بالكامل.

لقد أصبحت ومثلى الكثيرون مقتنعين بما قاله عمرو موسى بأن جولة المحادثات الحالية ستكون الأخيرة إذا لم تؤد إلى أى نتيجة وسيكون الواضح منها مجرد الرغبة فى تسهيل أمور أخرى لا علاقة لها بالقضية الفلسطينية.. لقد أصبحت مثل هذه المفاوضات ضارة بمصالح العرب وبالذات حين يستمر الاستيطان، لأن الهدف منها أصبح إضاعة الوقت واستمرار الضحك على ذقون العرب والسخرية منهم. نعم.. لقد استغرقنا زمنا طويلا فى مفاوضات لا طائل منها فى العشرين عاما الماضية، وإذا لم تقدم تلك الجولة شيئا إيجابيا.. فما هو معنى عقد جولات أخرى؟! وتحيا إسرائيل هذه الدولة التى لايزيد عدد سكانها عن سكان محافظة واحدة من محافظات مصر لكنها أصبحت قادرة على قيادة الولايات المتحدة الأمريكية والغرب كله ليسير وراءها لتحقق هى ماتريده.. وبالشكل الذى تريده. وأمجاد ياعرب.

فكرتى

الرئيس عبدالناصر



بقلم : صفية مصطفى امين
Safia_ mostafa _ amin @ yahoo.com

كان الرئيس جمال عبد الناصر لاذعا فى نقد وزرائه ونوابه.. فقد كان يطالبهم دائما بالاستقامة.

وفى أحد الايام، كتب الاستاذ أنيس منصور مقالا فى جريدة أخبار اليوم، إتهم فيه أحد النواب المقربين فى ذمته. فغضب الرئيس عبد الناصر وقرر رفت الاستاذ أنيس من أخبار اليوم.

ولما سأله مصطفى أمين عن السبب كانت الاجابة إنه كتب مقالا يتهم فيه النائب أنه حرامى. فقال له مصطفى أمين : لقد قلت لى منذ أسبوع، على نفس الشخص أنه حرامى ويستغل نفوذه.

فقال الرئيس: أنا أشتمه إنما أنتم لأ!

وفى يوم آخر، فتح عبد الناصر الميكروفون الموجود بين مكتبه ومجلس الامة، وسمع نائب المحلة الكبرى ينتقد الوزراء ويهاجم أداء الوزارة . فقال لمصطفى أمين إنه فكر للحظة أن يذهب الى مجلس الامة ويضرب النائب، ولكنه عدل عن الفكرة بعد ان سكت النائب عن الكلام فجأة.

تصادف أن التقى عبد الناصر بالنائب فى أحد الاجتماعات وقال له لقد سمعتك وأنت تتحدث فى جلسة مجلس الامة، فاعتقد ان الرئيس أعجب بشجاعته وشكره.

ابتسم عبد الناصر ولم يقل شيئا. وفهم النائب أن تعليقاته لم تعجب الرئيس .

هذه الكلمات أكتبها بمناسبة مرور أربعين عاما فى وفاة الرئيس عبد الناصر.. ونحن مازلنا فى انتظار حكم التاريخ عليه، لنعرف متى أخطأ الرئيس عبد الناصر ومتى أصاب!

أبيض وأسود

بقلم : عفاف يحيى

● بدأ موسم الوعود الانتخابية خاصة للمسئولين والوزراء.. بدأت هذه الوعود تتعارض مع قوانين اخرى.. أتوقف امام تصريح لأحد النواب فى الاسكندرية هو يعد الناخبين بإلغاء قانون منع الشيشة رغم ان المحافظ أعلن أن الاسكندرية مدينة خالية من التدخين.

هذا نموذج من الوعود التى يرددها المسئولون وبعد الانتخابات كل شئ سيظهر ويبان!!

● رئيس الوزراء يعلن عن إنشاء جهاز وطنى جديد لتنمية سيناء. تعمير سيناء مشروع قومى لا يقل أهمية عن انشاء جهاز السد العالى.

مطلوب التعامل مع هذا المشروع بنفس الحماس الذى كنا نتعامل به مع السد العالى.. فتكون هناك لافتة باقى من الزمن كما كان الامر مع السد العالى.. حينئذ نشعر أن هذا الحلم سوف يتحقق.

● الصور التى تنشر للجانب الأمريكى سواء عن طريق وزيرة الخارجية هيلارى كلينتون أوالرئيس الامريكى أوباما مع كل من الجانب الاسرائيلى والفلسطينى تقول ان أمريكا ليست طرفا محايدا بين الطرفين الابتسامة العريضة والترحاب بالأيدى والقبلات أحيانا للجانب الإسرائيلى بينما الجدية والوقفة الرسمية وأحيانا العبوس مع الجانب الفلسطينى.

هذه الصورتعبر عن مصير مفاوضات السلام!!

● ما هذا التخطيط العشوائى الذى يحدث فى القاهرة الآن بالنسبة للتاكسيات.. ثلاثة أنواع وثلاثة الوان.. سمك لبن .. تمر هندى! كل عواصم العالم لها لون موحد فى سيارات الأجرة وتعرف بها إلا القاهرة.. حاولوا ان يجددوا السيارات القديمة.. وطرحوا مشروعاً جميلاً بإحلال الجديد بالقديم.. وإذا بالمشروع ينقلب الى عشوائيات وأصبح لدينا ثلاثة أنواع وثلاثة ألوان والتاكسى جديد يحمل اسم تاكسى لندن ولا أدرى لماذا الاحتفاظ باسم لندن ونحن فى القاهرة؟

● اتقوا الله فى مصر.. مسيحيين ومسلمين.. منذ ٧ آلاف سنة والمصريون يعيشون فى مصر.. ولم نسمع مثل ما يقال الآن.

فمصر للمصريين.. والدين لله


٧،٦ ش الصحافة القاهرة
تليفون:
المبنى الرئيسى ٢٥٧٨٢٥٠٠/٢٥٧٨٢٦٠٠
المبنى الصحفى ٢٥٧٨٢٨٠٠/٢٥٧٨٢٩٠٠
فاكس : ٢٥٧٨٢٥١٠/٢٥٧٨٢٥٢٠
التوزيع ٢٥٧٨٢٧٠٠ ـ فاكس : ٢٥٧٨٢٥٤٠
فاكس : اعلانات ٢٥٧٨٢٥٣٠
تلكس دولى و محلى ٩٢٢٨٢
اشتراكات أخبار اليوم والأخبار
سنويا «٣٩٠ ج»
نصف سنوى ١٩٥ ج
ثلاثة شهور ١٠٠ ج

CAIRO EGYPT
6 , 7 SAHAFA ST.
TEL : 25782800 - 25782900
FAX : 25782510 - 25782520

المستقبل ودور العلم..(١٠)

بقلم : دكتور محمد عهدى فضلى

مع بزوغ فجر تكنولوجيا النانو والتحامها مع التكنولوجيا الحيوية توافرت عدة أدوات وتقنيات جديدة وقوية كانت كفيلة بتحويل تلك الأحلام إلى واقع.

فقد أتاحت تكنولوجيا النانو مجموعة من التقنيات والأدوات الجديدة الخاصة للتعامل مع جينات النباتات أو الحيوانات والتلاعب بها. وذلك من خلال توظيف الحبيبات والألياف النانوية وكذلك الكبسولات فى نقل الجينات المراد توصيلها إلى خلية بصورة مباشرة بدلا من استخدام الفيروسات كناقلات.

وقد أدى استخدام المواد النانوية كناقلات جينية إلى زيادة كمية الجينات أو المواد الكيمائية المنقولة إلى الخلايا وذلك بالإضافة إلى إتاحة إمكانية السيطرة على الحمض النووى الذى يتم الإفراج عنه والسماح بخروجه من الكبسولات داخل المكان المستهدف فقط من النبات.

وقد أتاحت تكنولوجيا النانو التعامل المباشر مع الجينات ونجحت فى ذلك إحدى الجامعات فى تايلاند بعد نجاح باحثيها فى تحسين بعض الصفات الخاصة بالأرز. كما أعلنت عن مواصلة تلك الأبحاث الهادفة إلى تطوير واستنباط نوع جديد منه يمكن أن تتم زراعته على مدار السنة كلها.

ويعمل الباحثون فى اختبار إحدى المواد الكيميائية لاستخدامها فى تنظيف وتخليص مياه المزارع السمكية من الطحالب الضارة وذلك بإضافة حبيبات نانوية المركبات بنسب معينة إلى مياه الأحواض السمكية وذلك لتخليص مياه المزارع السمكية من الفوسفات الموجود بها والذى يعد السبب الرئيسى لنمو الطحالب بمياه المزارع. وتتواصل الأبحاث من أجل تخفيض تكلفة المنتج والتأكد من عدم تعرض الأسماك المستزرعة لأى أضرار من جراء استخدامه بمياه المزارع السمكية.

مازالت روائع الإبداعات البحثية النانوية، تهدى البشرية موادها الجديدة بصورة شبه يومية. وقد يظن البعض منا أن المواد المتراكمة وهى المواد الناشئة عن خلط مادتين أو أكثر بعضها ببعض والتى يكون من نتائجها أن تتزاوج بها خواص عديدة ناشئة عن هذا الخلط. إن هذه المواد المتراكمة هى وليدة اليوم أو الأمس القريب. كما يحلو لكثير من علماء الغرب أن ينسبوا فكرة تصنيعها إليهم. وهذا فى الواقع مخالف للحقيقة.

فمنذ أكثر من خمسة آلاف عام. ادرك الإنسان المصرى القديم أن إضافة القشور الخارجية لحبيبات الأرز إلى قوالب الطوب اللبنة «الطوب اللبن» المصنعة من الطمى، تعمل على تقوية ودعم هذا الطوب المستخدم فى أغراض البناء وحمايته من التشققات. فهى تضيف خواص لم تكن موجودة أصلا فى مادة الطمى. وقد كانت هذه النوعية من الأبنية هى الأكثر ملاءمة للبيئة.

وعلى الرغم من أن معظم الكوارث البيئية تقع بفعل الطبيعة. وهى بالتالى تقع خارج نطاق سيطرة الإنسان وتحكمه مثل العواصف الموسمية والتسونامى وحرائق الغابات والفيضانات. فإن التلوث البيئى يعد أحد أخطر المشاكل البيئية التى صنعها الإنسان.

وللحديث بقية.



سيول الخريف القادم

بقلم: د.مغاورى شحاتة دياب



يتواكب حدوث السيول فى مصر مع حلول فصلى الربيع والخريف من كل عام ويتوافق ذلك مع الظروف المناخية والجغرافية لمصر وفى الفترة الاخيرة تلاحظ حدوث سيول مدمرة على اجزاء من شبة جزيرة سيناء فى شمالها وجنوبها كما حدثت سيول مدمرة فى اسوان، ويرجع الكثيرون كثرة حدوث السيول إلى التغيرات المناخية التى طرأت على العالم مؤخرا- والسيول ظاهرة طبيعية تحمل فى طياتها فوائد عديدة للبشر حيث انها مصدر المياه العذبة فى حالة السيطرة عليها وترويضها كما انها تحمل ايضا تهديدا مدمرا لأرواح البشر والمنشآت والمزروعات كأحدي الكوارث الطبيعية اذا لم يحسن التعامل معها والتخفيف من آثار السيول والاستفادة منها له منهج علمى وفنى يعتمد على قياسات ودراسات جيولوجية ومناخية وهندسية يخرج بها عن التعامل العشوائى أو التعامل الموسمى.

لقد بدأ التعامل مع ظاهرة السيول فى مصر على هذا النحو من العشوائية والارتجال ولم يرتق حتى الآن لمنهج علمى مدروس وكانت النتيجة تعرض مناطق متعددة لأخطار متكررة من جراء السيول حدث ذلك فى اسوان وفي الغردقة وفى القصير وفى أسيوط وفى غيرها من المناطق المصرية.

ونظرا لان السيول تحدث عندما تزداد شدة الامطار الساقطة على احواض الصرف الجافة «الوديان الجافة» على سفوح جبال البحر الاحمر أو هضبة الساحل الشمالى الغربى عن طاقة استيعاب احواض الصرف الجافة والتى لها مساحات وابعاد وكثافات ومعدلات انحدار عندئذ تنساب المياه فى شكل سريان سطحى تزداد سرعته مع شدة الانحدار وشدة الامطار. فإذا كانت السيول سريعة وقوية جرفت فى طريقها الاحجار المتوسطة والرمال والتى تعطيها قوة تدمير إضافية إلى قوة تدمير المياه فتقتلع المزروعات والمنشآت والبشر وعندها تتحول السيول إلى نقمة بدلا من كونها مصدر المياه العذبة.

وتتطلب الحماية من اخطار السيول والاستفادة من مياهها اجراء دراسات متعددة منها الدراسات المناخية والتنبؤ بحدوث العواصف المطيرة «زمانها- مكانها- شدتها- مدتها- وكميات المياه التى يمكن ان تأتى بها كل عاصفة» وهذا امر ممكن حاليا وهو احد انشطة هيئة الارصاد الجوية ويرتبط ذلك مباشرة بالدراسات الجيومورفولوجية والجيولوجية ودراسات التربة حيث تحدد احواض الصرف وجهاته فى المناطق المعروف عنها حدوث سيول حيث يتم حصر مساحات واطوال وكثافات وخصائص احواض الصرف وسعتها وقدرتها على استقبال امطار السيول وتحديد اماكن التفرع والتلاقى والمخارج والمداخل وتقوم بذلك هيئات مثل هيئة الثروة المعدنية والجامعات ومراكز البحوث. ويتم مطابقة إمكانات احواض الصرف الجافة مع كميات المياه المتوقع سقوطها وعندها يبدأ التنبؤ المبكر بحدوث احتمالات لسيول وتحديد مساراتها وكمياتها وفى ضوء ذلك يتم تحديد اماكن انشاء سدود لاعاقة حركة المياه وسدود للتخزين وأساليب الحماية من اخطارها اما بتحويل مسارها عن المنشآت والمزروعات او بانشاء سحارات تحت الطرق الرئيسية أو خطوط السكك الحديدية وغيرها من المنشآت وتقوم بذلك وزارة الموارد المائية والرى والمحليات وغيرها وكذلك دراسة إمكانات تخزين المياه فى المستودعات الجوفية أو استخدامها فى مياه الشرب وفى زراعات محدودة وفى ضوء هذه الدراسات ويتم تقسيم الاماكن إلى مناطق خطيرة ومناطق اقل خطورة ومناطق آمنة ويعلن ذلك على خرائط الاستثمار لكل المناطق.

يقتضي ذلك دراسة منهجية لعمل اطلس للسيول موحد المنهج والمصطحات والاخراج يتناول كل واد او حوض صرف جاف بخصائصه المورفولوجية والمائية واقتراح طرق الحماية من خلال التنبؤ بكميات مفترضة من مياه الامطار مستقبلا وبذلك يكون الاستعداد لمواجهة اخطار السيول أو الاستفادة من مياهها مبنيا على اساس علمى.

لقد تم اقتراح استكمال اطلس السيول على اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا منذ عام ولم ترد على الاقتراح المقدم حتى الآن- كما تم التقدم لوزير الموارد المائية والرى بنفس الاقتراح ولم يرد حتى الآن- بل تم الاعلان عن وضع اطلس للسيول تم اعداده فى ظرف شهرين فقط فى حين يقدر وضع اطلس تفصيلى موحد الإخراج والمنهج اكثر من ثلاث سنوات اذا تعاونت الهيئات السابق ذكرها فى دراسة تفصيلية من خلال صور الاستشعار عن بعد والصور الجوية والخرائط المساحية ودراسات التربة.

وعندها لن تتعرض مصر لاخطار غير محسوبة من جراء السيول واذا لم يحدث واكتفينا بالاعلان السنوى المتكرر عن ان محافظات الصعيد والبحر الاحمر قد قامت بتطهير مخرات السيول بعد استعدادات شكلية وإعلانات سنوية متكررة ثم نفاجأ بان كل ذلك ذهب مع ادراج أول قطرات مياه تتحول فجأة إلى سيل عارم يقتلع الاخضر واليابس.

نحو النور
جريمة فى حق المستهلك!

بقلم : سمير عبدالقادر

أصابنى إحساس بالاحباط وانا اقرأ فى الصحف ما اعلنته الجهات الرقابية عن الغش فى المنتجات الغذائية الحيوية الخالية من المبيدات، فقد تبين بعد فحص عينات من هذه المنتجات أنها تحتوى على المبيدات الضارة التى تسبب الأمراض الخطيرة، وكل ما يميزها عن غيرها انها تباع بضعف أسعار مثيلاتها أو اكثر من المنتجات الاخرى، ويعتبر هذا العمل الى جانب الغش نوعا من الابتزاز، وليس من الشطارة استغفال المستهلك ظنا من اصحاب هذه المزارع ان احدا لن يكتشف هذا الغش والابتزاز، رغم ان ما يفعلونه ليس جريمة فى حق المستهلك فحسب ولكنه جريمة فى حق المجتمع ايضا، ومهما طال الزمن، ومهما طال التحايل، فإن الفاعل لابد سيقع يوما فى أيدى العدالة، ويأخذ ما يستحق من عقاب.

إن المتهم الاول فى هذه الجريمة هو الضمير، ولو كان منتجو هذه الاغذية لديهم ضمائر شفافة، ويشعرون بالانتماء والولاء لوطنهم، لما فعلوا هذا بأبنائه، ولما انحرفوا عن المبادئ والقيم والاخلاق.

وما يجعلنى اقسو على هؤلاء المنتجين ان اسماءهم كبيرة ومحترمة فى مجال الانتاج الزراعى، ولا أعرف كيف انزلقوا نحو هذا العمل المشين، مضحين بأسمائهم وسمعتهم!

منذ فترة تلقيت دعوة من أحد اصدقائى لقضاء يوم فى مزرعته بالقرب من مدينة الزقازيق، وكانت معظم الزراعات فى تلك المزرعة من الخضراوات والفاكهة، وهو كغيره من المنتجين يستخدم المبيدات لمقاومة الافات، ويبيع المحصول لتجار الجملة لتوزيعها على الاسواق كما هو متبع فى مجال التجارة، ولكنى فوجئت عندما قال لى صديقى ان كل انتاج المزرعة اشترته هذا العام احدى شركات الاغذية الحيوية وقامت بعرضه فى الاسواق على انه خال من المبيدات فى حين انه ليس كذلك!

هذه الواقعة لمستها بنفسى، إذن ما اعلنته الجهات الرسمية المختصة حقيقة لا يمكن التشكيك فيها، او نفيها، وان هذه الجريمة مازالت قائمة والضحايا هم المستهلكون الغلابة!

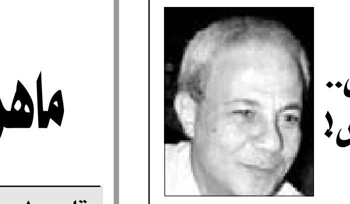
اخيرا.. إن من حق الملايين من المستهلكين ان يعرفوا ما توصل اليه التحقيق فى هذه القضية الخطيرة وبأسرع ما يمكن!











بص.. وبس!

بقلم: عبدالنبى عبدالبارى

أقوال عصرية.. من واقع الحال:

● من الممكن أن تصفق اليد وحدها، لو اضطدمت.. بقفا منافق!

● من الممكن أن تستمع الحكومة لصرخات المطحونين الغلابة، لو أزالت من آذانها.. قطن «الطناش»!

● من الممكن أن يكون مجلس الشعب بالفعل.. «سيد قراره»، لو كانت لديه الجرأة، للتصدى لفداحة ظلم، وزير المالية. ومنافقيه وأنصاره!

● من الممكن أن تعود إلى حياتنا، القيم والأخلاق.. والوفاء، لو نظرنا إلى فضائح الغدر والخيانة والخسة، على أنها وباء، لا يستعصى على.. الدواء.

● من الممكن أن تكسر قاعدة، أغنية فنانة مصر الكبيرة «شادية»، التى تقول فيها: «ما أقدرش أحب اتنين، علشان ماليش قلبين»، بأن تحب فى وقت واحد.. «خمسة»!!



ماهر الإنسان

بقلم : د. سونيا دبوس

فقدت الدبلوماسية المصرية أحمد ماهر وزير الخارجية السابق وعضو مجلس الشورى الذى لم يكن وزيرا عاديا بل كان متميزا على المستوى المهنى والإنسانى. كان الرجل لا تفارقه الابتسامة الهادئة كما كان صاحب قلب كبير أحمد ماهر من الوزراء القلائل الذى طبق مبدأ أن «الخلاف فى الرأى لا يفسد للود قضية».. لقد اختلف وزير خارجية مصر السابق مع الكثيرين من الزملاء المحررين الدبلوماسيين وعلى الرغم من ذلك لم يتخذ ضدهم موقفا بل على العكس زادت علاقتهم به قوة وصلابة.

كان أحمد ماهر واسع الاطلاع يتابع كل ما ينشر فى الصحافة وفى حديث صحفى قال بمنتهى التواضع «أنا كان نفسى أكون صحفى». أحمد ماهر هو نموذج فريد للتواضع وأذكر انه عندما تولى منصب وزير الخارجية خلفا لعمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية أصر على توديع عمرو موسى بنفسه حتى باب سيارته وهذا إن دل على شئ فهو يدل على إنسانية واحترام الزمالة.

كان أحمد ماهر قد نشأ فى أسرة عريقة فى الدبلوماسية والسياسة فهو دبلوماسى قدير حصل على ٦ أوسمة رفيعة المستوى كما كرمته الخارجية بإطلاق اسمه على الدفعة ٣٦ من الملحقين الدبلوماسين.

لم يحبه الدبلوماسين وحدهم ولكن أحبه رجل الشارع المصرى أيضا وكان الرئيس مبارك على رأس مشيعيه هو أكبر دليل على تقدير الرئيس له.

رحم الله أحمد ماهر وألهم السيدة الفاضلة قرينته هدى العجيزى الصبر.

صباح الفل


ذهبوا مع الريح!

بقلم : عبدالقادر محمد على



الأسبوع الماضى صدر تقرير عن المهن التى اندثرت واندثر معها أصحابها ، مثل السقا ومبيِّض النحاس والمنجد البلدى ، وكذلك مهنة تصليح بواجير الجاز .. وغيرها . ولكن التقرير لم يتطرق إلى العملات التى اندثرت مثل الشلن والبريزة اللذين لا يأتى ذكرهما إلا فى إطار التندر.. ولم يشر إلى أن الجنيه يفكر جديا فى الاندثار، وان جهودا مضنية تبذل للإبقاء عليه ، رغم كل المؤشرات التى تؤكد أنه سيلحق بالشلن .

التقرير اقتصر على ذكر بعض المهن المندثرة ، وترك لنا الحديث عن أى مندثرات أخرى وهى كثيرة جداً، تحتاج إلى مجلدات .. وهذا بعض منها.

مهنة «الطرابيشى» اندثرت بعد أن اندثر الطربوش باندثار عصره بكل ما فيه من صفات جميلة وناس أجمل . كان الطربوش يعلو فى شموخ رؤوس الوزير والمدير ، والباشكاتب والكاتب، وناظر المدرسة ومعلموها وحتى تلاميذها.. ومعظم موظفى الدولة. تحت كل طربوش كان هناك رأس واحد يساوى ألف رأس من رؤوس اليوم .. رجل مهذب . حريص على كل كلمة يتفوه بها لسانه.. يقول آسف إذا أخطأ فى حق غيره ، لا يجحد ولا يغتاب . لا ينهب المال العام ولا الخاص . يتقى الله فى عمله سواء كان موظفا أو صاحب مهنة . لا يغش المستهلك ولا يثرى على حساب صحة المواطن . لا يعذب الناس إذا كان موظفاً، ولا يقتلهم بالسلع الفاسدة إذا كان تاجراً.. ويعمل لوجه الله والوطن.

ولكن الأحوال تغيرت، وبدأت الرؤوس فى الانزلاق نحو قيم فاسدة يأباها الطربوش، فاختار الاندثار طواعية . انتحر الطربوش تاركاً الرؤوس عارية .. وبعدها أكلنا لحم الحمير كباب حلة ومسلوقة ومشوية على الفحم ، واستبدلنا صوت أم كلثوم بشرائط قرنى السباك !

والربيع إندثر . اصبح الحديث عن نسمات الربيع المنعشة نكتة. لم تعد هناك أشجار تورق وتزدهر، ولا ورود تتفتح . وآخر من تغنى بالربيع كان المرحوم فريد الأطرش الذى رحل منذ ٣٦ عاماً . كان يقيم حفلا سنويا فى شم النسيم ابتهاجا بالربيع يغنى فيه «آدى الربيع عاد من تانى» ثم مات الربيع ولحق به فريد .

أما الخريف فقد اندثر أيضا . المفروض أنه بدأ فى ٢١ سبتمبر الماضى ولكن هذا التاريخ جاء منذ أسبوعين ولم نشعر بخريف ولا دياولو. اليوم ٢ أكتوبر ومايزال الحر يلفح الوجوه ، ونسمة الهواء الخريفى الباردة حل بدلا منها لهيب . كنا زمان نترقب فى هذا الوقت من العام غيوماً تبشر برزاز يبهج النفس ويغسلها من هموم الصيف، وبدلاً من ذلك نترقب اليوم سحابة سوداء قاتمة تنذر بكثير من البلاوى ، أقلها خطورة السعال وصعوبة التنفس.

«الملاية اللف» إندثرت ، وإندثرت معها بنت بحرى الدلوعة ذات الجمال السكندرى الفريد ، تحاول إخفاء معالم أنوثتها خلف تلك الملاية الحريرية السوداء .. ولكن المعالم كانت دائماً أقوى من أى ملاية ، بل تضفي على اللون الأسود روعة وجمالاً . كانت تخفى وجهها خلف البرقع الشفاف الذى يكشف عينين واسعتين يزيدهما الكحل على الجفون سحراً . تظهر على «قمة» الحارة ، وتتهادى بخطوات بطيئة أمام «القهوة» التى يجلس عليها شباب الحى فيضرب عطرها الصاخب الأنوف والرؤوس .. وتتابع العيون خطواتها بلهفة .. لايبدو من جسدها الملفوف بالملاية السوداء سوى قدمين وخلخال فضى ، فتخطو بدلال إلى داخل أحد بيوت الحارة .. وتختفى وكأنها عروس البحر ، تخرج إلى البر لتسعد العين والنفس بجمالها الأخاذ، ثم تغوص بخفة ورشاقة عائدة إلى قصرها فى الأعماق تاركه فى النفوس بهجة.. وفى القلوب لوعة !

إندثرت الملاية اللف.. وصاحبة الملاية اللف. ولم يبق إلا الـ «بودى» المحزَّق ، والبنطلون الملزَّق . و .. و .. !

كثير من الأشياء الجميلة ذهبت مع الريح.. حتى الضحكة الحلوة أصبحت ذكرى !

أحكام تهمك

يقدمها : عبدالمجيد الجمال

شكة ابرة

فى مصر سيادة القانون هى أساس الحكم طبقا لما قرره الدستور، الذى قرر أيضا ان استقلال القضاء وحصانته ضمانان أساسيان لحماية الحقوق والحريات. وقد تقررا لكى تكون هيئة المحكمة - بحرية - عقيدتها عن الصورة الصحيحة لواقعة الدعوى، وتخلص إلى الحكم من جماع العناصر المطروحة بالاستنتاج من الظروف والقرائن وجميع الممكنات العقلية مادام استخلاصها سليما. والحصانة تحمى القضاة من النقد والتجريح وتناول أحكامهم بما يشكك فى القضاء ويقلل الثقة فيه.

وقد ترسخت فى مصر - كدولة قانونية - قاعدة عدم التعليق على الأحكام لدرجة ان رئيس إحدى المحاكم فى منتصف القرن الماضى رفض كتابا من وزير العدل يثنى فيه على أحد أحكام المحكمة ورده قائلا له: «نرد إليك كتابك غير المقبول لدينا، فمن يمتدحنا اليوم يملك غدا ذمنا. ومن يشكرنا هذه المرة قد تسول له نفسه محاولة عقابنا مرة قادمة، وهذا مرفوض تماما لدينا كقضاة مستقلين». وليس معنى هذا ان القضاة غير مسئولين عن أخطائهم فالمشرع نظم مساءلتهم عن الأخطاء المهنية الجسيمة أمام هيئة خاصة بهم تسمى لجنة الصلاحية ولكن لا ينشر شىء للعامة عن إجراءاتها وأحكامها تثبيتا لهيبة القضاء.

ومع عدم التعليق على الأحكام فإنه يمكن شرحها وبيان الأسس التى قامت عليها وابداء الرأى نحوها. يقوم بذلك الفقهاء وأساتذة الجامعات، ولا تنشر هذه الشروح والآراء فى وسائل الإعلام بل تتضمنها صفحات الأبحاث وبطون الكتب المتخصصة ليرجع إليها شباب الباحثين وطلبة العلم.

وقد أوجب الدستور - مرجعنا جميعا - سرعة الفصل فى القضايا، وكفل للمتهم محاكمة قانونية تكون له فيها ضمانات كافية للدفاع، ويلزم لكل متهم فى جناية محام يدافع عنه، وتنتدب المحكمة محامين لغير القادرين ماليا. والقاضى حفاظا على حق المتهم فى عدم امتداد حبسه دون مسوغ بسبب محاولات اطالة المحاكمة بلا داع له أن يحكم بناء على ما توصل إليه من نتائج ومكتفيا بما تم من اجراءات بشرط عدم الاخلال بحق المتهم فى الدفاع. ولمحكمة الدرجة التالية حق الرقابة على هذا الاجراء عند الطعن عليه فتؤيده أو تلغيه وتعيد القضية للمحكمة لتنظرها من جديد.

وفى الجنايات تخضع أحكام الإعدام لرقابة محكمة النقض بإلزام النيابة العامة بعرضها عليها. فإذا نقضت الحكم مرتين - لنفس السبب - فهى التى تتولى المحاكمة الثالثة بنفسها وتصدر فيها حكمها وليس محكمة الجنايات. أما اذا كانت محكمة الجنايات التى أعادت المحاكمة قد خففت حكم الاعدام، ولم يرتض حكمها المتهم فطعن فيه بالنقض ، ولم تطعن النيابة العامة طالبة تثبيته ، فلا يجوز لمحكمة النقض ان ترفع العقوبة لأعلى مما اعترض عليه المتهم لأن الطاعن لا يضار بطعنه.

هذه حقائق وقواعد قانونية راسخة نقدمها للرأى العام، وليت القنوات الفضائية ووسائل الإعلام توسد الأمر لأصحابه، ويسكت أصحاب الفتاوى عما لا يعلمون.

عبدالمجيد
MAGEEDGAMMAL@YAHOO.COM

جنائى

المحكمة تفصل فى التحريات والقصد الجنائى

اكدت محكمة الجنايات ان تقدير جدية التحريات وكفايتها يرجع لسلطة التحقيق باشراف محكمة الموضوع. كذلك فإن خلو الاوراق التى تقدم للمحكمة من اى دليل على قصد اجرامى اسندته النيابة العامة للمتهم يبيح لها ان تحكم بتجرده من هذا القصد المنسوب اليه.

وقالت محكمة جنايات الاسكندرية برئاسة المستشار محمد صبرى جاد وعضوية المستشارين محمد على سكيكر وعبدالعظيم خليفة ان تقدير جدية التحريات وكفايتها لاصدار الامر بالتفتيش هو من المسائل الموضوعية التى يوكل الامر فيها إلى سلطة التحقيق تحت اشراف محكمة الموضوع.

كما اوضحت المحكمة فى حكم حديث لها ان المتهم المقدم امامها للمحاكمة اذا ثبت لها خلو ماضيه من سوابق فى المجالات المنسوب اليه فيها اتهاما. وليس فى الاوراق المقدمة للمحكمة اى دليل على قصد من القصود الجنائية التى اتهمته بها النيابة العامة وقدمته للمحاكمة على اساسها لينال عقابه، فإنه يتعين على المحكمة اعتبار هذا المتهم مجردا عن هذه القصود جميعا ولا يؤثر فى ذلك مايرد فى التحريات واقوال شهود الاثبات، اذ يكفى المحكمة ان تأخذ من ادلة الدعوى واقوال الشهود ما يطمئن اليه وجدانها ويرتاح اليه ضميرها وتطرح ما عداه.

«٢٠٠٩/١٤٤٠٧»

تأديبية

سلطة الفصل والاحالة للمعاش



■ المستشار عادل فرغلى

اعطى المشرع المحكمة التأديبية وحدها سلطة توقيع جزاء الاحالة إلى المعاش وجزاء الفصل من الخدمة. فلا يجوز احالة العامل إلى المعاش أو فصله من الخدمة إلا بحكم قضائى.. ولا يغير من ذلك ما يكون فى لائحة العاملين ما يخالف ذلك.

وقالت الدائرة الثالثة بالمحكمة الادارية العليا خلال رئاسة المستشار عادل فرغلى نائب رئيس مجلس الدولة وعضوية المستشارين ابراهيم على وعبدالمنعم عامر ومحمد جودة واحمد منصور ان التوجيه الدستورى جعل العمل حق وواجب وشرف تكفله الدولة كما تكفل حماية العامل وقيامه بأداء واجبه الوظيفى فى رعاية مصالح الشعب وعدم جواز فصله بغير الطريق التأديبى إلا فى الاحوال التى حددها القانون.

ويترتب على ذلك ان ما يضعه القانون من تنظيم الحقوق العامل وضماناته ومنها عدم جواز احالته إلى المعاش وفصله من العمل إلا بحكم تأديبى لا يجوز تعديله إلا بقانون وليس باداة ادنى.

كما لا يجوز للوائح التنفيذية التى تصدرها السلطة التنفيذية متضمنة الاحكام التفصيلية والتكميلية لتنفيذ قانون العاملين بالدولة ان تعطل احكامه أو تتناولها بالتعديل أو بالاستثناء.

«٤٤/١٣٥٥ ق.ع»

نصوص دستورية

الملكية الخاصة تتمثل فى رأس المال غير المستغل.. وينظم القانون اداء وظيفتها الاجتماعية فى خدمة الاقتصاد القومى وفى اطار خطة التنمية، دون انحراف أو استغلال ولا يجوز ان تتعارض فى طرق استخدامها مع الخير العام للشعب.

«مادة ٣٢»

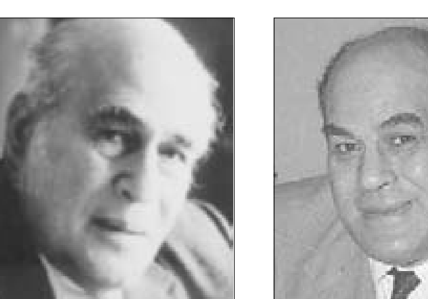
نصوص قانونية

«القرارات التى يصدرها جهاز حماية البيئة تطبيقا لاحكام هذا القانون نهائية ويكون الطعن عليها مباشرة امام محكمة القضاء الادارى».

«م٢٢ ق. حماية المستهلك»

لمكتبتك

جمعيات النفع العام



■ على أمين ■ مصطفى أمين

الكتاب الذى نرشحه اليوم قد يكون جديدا فى مادته على مكتبتك واختيارنا له جاء من انه يمس جانبا مهما من الجوانب المثارة فى مجتمعنا حاليا وتتعلق بالقانون وحقوق المواطنين.

فالكتاب الذى اختارت له مؤلفته د.سعاد عبدالرحمن اسما «مؤسسة معهد ليلة القدر الخيرية» وقدمت فيه دراسة علمية احصائية عن حالته اختتمتها بتوصيات قامت على نتائج الدراسة، اوضح فى مقدمته وزير التضامن الاجتماعى د.على مصيلحى ان العلم هو الطريق الامثل لجميع عمليات التطوير والتنمية، واوضحت د.نجوى خليل مديرة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية فى تمهيد لها ان البحث الميدانى الذى قدمه الكتاب يعتبر ضمن الجهود العلمية التى تقدم المشورة لصانع القرار ومتخذه. وقد عمدت الباحثة ضمن اطار منهجها البحثى إلى تقديم صورة واقعية لمؤسسة معهد ليلة القدر الخيرية التى اسسها عام ١٩٨٩ رائدا الصحافة العربية الاستاذان مصطفى وعلى امين بقصد رعاية الاطفال الايتام والاطفال مجهولى النسب وحمايتهم اجتماعيا واقتصاديا وتأمينهم على جميع المستويات.

وما يهمنا فى هذا الكتاب ما جاء فيه حول منظمات المجتمع المدنى وتعريفها فالعالمى منها هو ظاهرة تتخطى الحدود وينتظم فيه مواطنون من كل الجنسيات والعقائد للدفاع عن قيم وقضايا مشتركة.

وفى مصر فإن المجتمع المدنى هو المجتمع الذى يشغل مساحة بين السوق والدولة.وعلى رغم تنوع هذه المؤسسات إلا انها تشترك فى عدد من الملامح تصنفها بالقطاع الاجتماعى لمؤسسات خاصة تخدم اهدافا عامة. وتذكر المؤلفة نوعيات منظمات المجتمع المدنى من حيث كونها منظمات غير حكومية ومنظمات حقوقية ودفاعية تستهدف تحقيق المنفعة الجماعية، وتشمل منظمات حقوق الانسان التى تسعى للتأثير فى التشريعات وفى الرأى العام بشأن قضايا متعددة، وتشمل ايضا الجماعات المهنية أو النقابات المهنية. ويعتبر عدم السعى لتحقيق الربح احد المعايير العالمية التى تحدد مفهوم منظمات المجتمع المدنى.

ورصد الكتاب تنامى دور المنظمات الاهلية فى مصر فى نهاية القرن الماضى إلا ان قانون تنظيم نشاطها اخضعها لإشراف الدولة وتوجيهها ومراقبتها مع فرض رقابة سابقة ولاحقة على انشاء الجمعيات ، واكد ذلك الحق فى حل أو دمج الجمعيات دون طلب ذلك من المحكمة. واشار إلى ان الجمعيات انشغلت بتغيير القوانين التى تعوق نشاطها. وان المحكمة الدستورية اصدرت حكما بعدم دستورية قانون الجمعيات الصادر عام ١٩٩٩ ومع صدور القانون المعمول به حاليا منذ عام ٢٠٠٢ اصبح للدولة سلطة ابوية على المجتمع المدنى.

اقتصادى

قرارات حماية المستهلك حول عيوب السلع

اوضحت المحكمة الاقتصادية عدم اختصاصها بالفصل فى الطعون على اجراءات وقرارات جهاز حماية المستهلك الخاصة بمخالفات احكام القانون ٢٠٠٦/٦٧ الذى يحمى المستهلكين فى مواجهة التجار والموردين.

وقالت دائرة الجنح الاقتصادية بمحكمة القاهرة برئاسة المستشار عبدالعزيز حسن وعضوية المستشارين حنان جمال دحروج ومحمد طه البرلسى ان قرارات جهاز حماية المستهلك التى يصدرها طبقا لاختصاصاته التى اوكلها إليه القانون المشار اليه تكون نهائية، ويكون الطعن عليها أو على الاجراءات التى اتبعها الجهاز فى سبيل اصدار قراره هى مما يخرج عن نطاق اختصاص المحكمة الاقتصادية للفصل فيه ويطعن عليها مباشرة امام محكمة القضاء الادارى. واوضحت المحكمة انه فى حالة وجود خلاف حول وجود عيب بالسلعة أو مطابقاتها للمواصفات أو الغرض الذى تم التعاقد عليه من اجله يحال الامرإلى جهاز حماية المستهلك الذى يصدر قرارا ملزما فى شأنه.

«٢٠٠٩/١٥٦٦ جنح»

مبادئ قضائية

«للمحكمة سلطة تقديرية فى ندب الخبراء اذا رأت ذلك ضروريا للفصل فيما هو مطروح عليها. فإذا كان واضحا وضوحا كافيا فلها ألا تلجأ لندب خبير حتى ولو كان احد الخصوم قد طلب منها ندبه».

المحكمة الاقتصادية





إشراف: محمود سالم

وزير التجارة: الشباب يرفضون لقب رجل أعمال بسبب نظرة المجتمع!

«أرجوك.. احنا مش رجال أعمال لا تبدأ تعارفنا على الناس بإطلاق هذا اللقب علينا.. هل تريد ان تغلق أبواب الدنيا كلها فى وجوهنا ونحن مازلنا فى بداية الطريق؟ من الممكن ان تقول إننا رواد أعمال لكن بلاش رجال أعمال يا حفيظ».. هذا الحوار أثاره المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة بنوع من الأسى مشيرا الى انه أثناء لقائه بمجموعة من الشباب الذين اختاروا طريق العمل الحر وبدأوا عملهم الخاص الذى كان بسيطا ولكنه ينبئ بنجاح يستحق التقدير وكان من المقرر ان يظهر معهم على التليفزيون فى إحدى الندوات الا انه وجدهم يستحلفونه بألا يطلق عليهم لقب رجال أعمال وكانت المفاجأة عندما قالوا له: «عايز الناس تقول علينا حرامية».وتابع المهندس رشيد حديثه خلال اللقاء الذى نظمه المجلس الوطنى المصرى للتنافسية لاعلان مسابقة اختيار افضل ٢٥ شركة فى مصر: من المؤسف أن تجد هذه الصورة عن رجال الأعمال راسخة فى أذهان كثيرين حتى ان الشباب منهم الذين بدأوا حياتهم بجهودهم واعتمادهم على أنفسهم يريدون ان يخلعوا عن أنفسهم هذا اللقب وكأنه إهانة وقال لا أحد ينظر الى المشروعات الناجحة التى ساهمت فى دعم الاقتصاد المصرى وكلها كانت بمشاركة رجال أعمال وذلك لا يعنى بالضرورة عدم وجود فاسدين ولكن ليس من مصلحة أحد ولا حتى رجال الأعمال أنفسهم التستر على الفاسدين فيما بينهم. واستنكر وزير التجارة والصناعة رؤية الفساد بوضوح وغض الطرف عن أى خطوة ايجابية وكأن تعميم الصورة السلبية نهج معتمد موضحا انه لن ينصلح المجتمع ابدا بكشف الفساد فقط يجب ان تظهر الى جانبه أيضا نماذج ايجابية تشجع الناس على المضى قدما وعدم الاستسلام لليأس واعتبر ان الاستمرار فى هذا التوجه سيقضى على اى جهود للاصلاح وسيؤدى الى سراب.

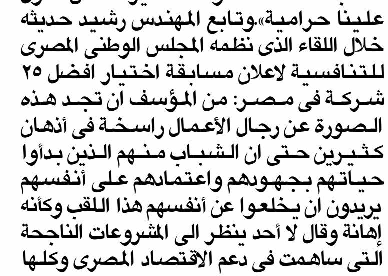
■ ايمان أبو الحديد





■ رشيد محمد رشيد

أسعار الذهب.. متذبذبة

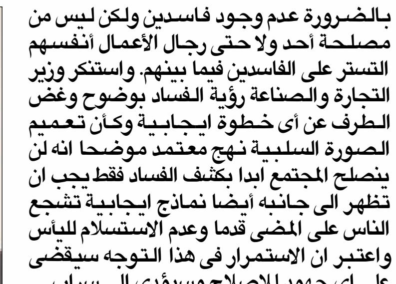


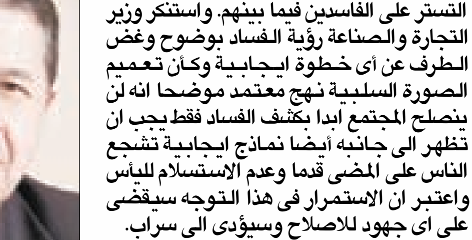
الذهب

انخفضت أسعار الذهب بدرجة طفيفة فى نهاية تعاملات الاسبوع لكنها ظلت عند مستوى من أعلى مستوياتها خلال عدة سنوات. وأرجع المتعاملون فى السوق ذلك إلى تغير سعره فى البورصات العالمية. مؤكدين ضعف السوق المحلى فى التأثير على السعر.

الجنيه	عيار٢٤	عيار٢١	عيار١٨
١٦٧٦,٢ جنيه	٢٣٩,٣٢ جنيه	٢٠٩,٥ جنيه	١٧٩,٥ جنيه

اليورو يرتفع





العملات

شهدت نهاية الأسبوع تطورات مفاجئة فى سوق الصرف، حيث انخفض سعر الدولار محليا بينما ارتفع سعر اليورو ليحقق زيادة قدرها جنيه خلال ثلاثة شهور، مما دفع كثيرين لبيعه لجنى المكاسب، بينما لجأت شركات الصرافة للتخلص منه سريعا خوفا من تقلب سعره مستقبلا.

الدولار	اليورو	الاسترلينى	السعودى
٥,٧٠ جنيه	٧,٦٠ جنيه	٩,١٠ جنيه	١,٥٢ جنيه

مشروعات مشتركة بين مصر والسعودية وسوريا

يلتقى المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة خلال اكتوبر الحالى مع وزير التجارة السعودى الذى يرأس وفد بلاده فى اجتماعات اللجنة المصرية السعودية التى تعقد بالقاهرة فى الفترة من ٥ الى ١٨ اكتوبر كما يستقبل الوزير منتصف الشهر القادم لمياء العاصى وزيرة التجارة والاقتصاد السورية التى تترأس وفداً يضم ١٠٠ رجل اعمال يزورون مصر لبحث اقامة مشروعات تجارية وصناعية مشتركة بين البلدين واكد المهندس رشيد ان الاستقرار الذى تتمتع به مصر يساعد فى جذب المستثمرين من مختلف الجنسيات لاقامة مشروعات مشتركة.

معرض للبورصة

تبدأ غدا فعاليات الملتقى الدولى لخبراء المال والبورصة بمركز القاهرة للمؤتمرات ويناقش الملتقى استراتيجيات الاستثمار وافضل طرق اتخاذ القرارات الصحيحة فى التعامل مع البورصة. ويقام على هامش الملتقى الذى يشارك فيه عدد كبير من المستثمرين معرض متخصص للبورصة والبنوك.

وفد تركى

يزور وفد تجارى تركى يضم اعضاء اتحاد الغرف والتبادل التجارى التركى مصر خلال شهر اكتوبر لبحث فرص التعاون المشترك مع رجال الاعمال المصريين. كما تعقد خلال الزيارة مجموعة من ورش العمل فى مجال البنوك والتشييد .

محمود سالم يكتب لـ أخبار اليوم .. من كندا:

مجلس الأعمال المصرى - الكندى يؤمن بالحكمة التى تقول إن الفاشلين قسمان: قسم فكر ولم يفعل وقسم فعل ولم يفكر!

واقتناعاً بتلك المقولة فإن رئيس المجلس المهندس معتز رسلان وكل الأعضاء يبذلون كل طاقاتهم لتحاشى الوقوع فى براثن هذا الفشل سواء القسم الذى يفكر ولا يفعل أو الذى يفعل دون تفكير.

لذا فإن المجلس - وللعام السادس - قبل أن يبدأ بعثته المسماة بطرق الأبواب الكندية يحسن اختيار الوزير أو المسئول الحكومى الذى يرأس تلك البعثة ويرافق أعضاءها من ممثلى القطاع الخاص ورؤساء ومديرى الشركات والبنوك والمؤسسات المالية والتجارية والصناعية. وكذا فإنه يختار قطاعاً مهماً تدور حوله المشاورات واللقاءات مع الجانب الكندى سواء الحكومى أو الخاص.

بعيداً عن سياسة «لله يا محسنين» المصريون يطرقون أبواب كندا

هذا العام طرح مجلس الأعمال على مائدة الحوار بين الجانبين قضية فى منتهى الأهمية ألا وهى الاستثمار فى قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. والحقيقة أن اختيار هذه النوعية من الاستثمارات كان اختياراً من مركز قوة فالقطاع حقق أعلى معدلات النمو بين مختلف قطاعات الاقتصاد المصرى حيث بلغ ١٢,٥٪ خلال العام المالى ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ وكذا فإن صادرات مصر من خدمات تكنولوجيا المعلومات وصلت إلى ١,١ مليار دولار.

ولهذا وذاك فإن بعثة طرق الأبواب الكندية لم تذهب إلى مدن تورونتو وأوتاوا ومونتريال رافعة أياديها قائلة: «لله يا محسنين».. بل ذهبت إلى هناك - وعلى مدى ٥ أيام - حاملة قصص نجاح عديدة سواء على المستوى الحكومى أو على مستوى شركات القطاع الخاص المصرية صاحبة تلك القصص لعل أهمها شركة أوراسكوم تليكوم التى اخترقت السوق الكندى من خلال شركة «ويند موبايل» واستطاعت أن تستحوذ على ثقة ١٠٠ ألف كندى يحصلون على خدماتها حالياً ويعمل بها الآن قرابة ٨٠٠ موظف معظمهم من المصريين أعضاء الجالية المصرية بكندا والبالغ عددهم نحو ٤٠٠ ألف.

عاوزين إيه؟

ولأن ٨٠٪ من تجارة كندا العالمية تتركز مع جارتها الولايات المتحدة الأمريكية فإن التاجر أو المستثمر الكندى فى معظم الأحوال لا يفكر كثيراً فى الاستثمار بعيداً عن أمريكا اللهم إلا استثمارات قليلة هنا أو هناك.. هذا المستثمر لا يشغل باله بالابتعاد جغرافياً إيماناً بمبدأ «اللى نعرفه أحسن من اللى مانعرفوش». ومن هذا المنطلق لم تكن مهمة المصريين سهلة على الإطلاق، ففى معظم اللقاءات التى عقدها الوفد المصرى كان الكنديون يسألون فى بداية كل لقاء: عاوزين إيه بالضبط؟.. وهو ما كان يعنى للبعض مقابلة صادمة!

كان سؤالاً مباغتاً لكن المصريين ربما كانوا يتوقعونه وكانوا جاهزين للرد عليه بمنتهى البساطة.. والرد باختصار شديد: عاوزين أفكاركم وخبراتكم فقط وبعدها رؤوس أموالكم واستثماراتكم. والحقيقة أن الكنديين أبدوا إعجاباً كبيراً بما يحمله المصريون معهم من واقع حققه قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات خلال السنوات القليلة الماضية.. يعنى ببساطة شديدة لم يكن المصريون فى «سنة أولى تكنولوجيا معلومات» بل أصبح لديهم رصيد لا بأس به من الخبرات لكنهم يطلبون المزيد وصولاً إلى تحقيق «شراكة» مع الجانب الكندى الذى يملك أكبر خبرة عالمية فى هذا المجال لدرجة أن هناك ٣١ ألفاً و٥٠٠ شركة تكنولوجيا اتصالات ومعلومات تحقق أكثر من ١٤٠ مليار دولار دخل سنوى وتوظف حوالى ٥٧٢ ألفاً وسبعمائة من الكنديين. ولم يقتصر وفد البعثة المصرية على ممثلى وزارة الاتصالات بل ضم أعضاء يمثلون وزارات وهيئات أخرى مثل الخارجية وهيئة الاستثمار وكذا المؤسسات الصناعية والبنوك حيث ضم الوفد ٣٥ من كبار المسئولين ورجال الأعمال مثل سعيد الدرينى ومحفوظ نصر الله ولميس نجم وسماح عزيز وأليكس شلبى وعمر أبو علم وهدى مصرى ومحمد العاجاتى ومريم فايز ود. محمد رضا رئيس جمعية صادرات خدمات التكنولوجيا ود. نبيل حلمى أستاذ القانون وعمر عبدالمتعال وشريف القماش وأحمد عبدالمتعال ووائل نوارة وحسن حسين وهانى القللى وجوزيف تادروس المسئول بسفارة كندا بالقاهرة.. ومع هؤلاء كانت هناك رشا كمال المدير التنفيذى لمجلس الأعمال المصرى - الكندى وماريانا ملاك مديرة مكتب رئيس المجلس.. وبالطبع كان فى انتظار هؤلاء وهؤلاء فى كندا السفير المصرى الجديد بالعاصمة أوتاوا وائل أبو المجد وكل من الوزير المفوض التجارى أحمد طلعت اللبيدى والسيد الهادى المستشار الإعلامى المصرى والقنصل سامح فاروق والسكرتير الأول التجارى يونان إدوارد.

رئيس مجلس الأعمال المصرى الكندى: الاستثمارات الكندية بمصر تضاعفت وحجم التجارة حقق قفزات كبيرة خلال ٥ سنوات

٢٠ لقاءً

وعلى مدى ٥ أيام كانت هناك نشاطات واسعة للبعثة المصرية حيث عقدت أكثر من ٢٠ لقاءً بالمدن الكندية الكبرى وهى: تورينتو وأوتاوا ومونتريال مع عدد كبير من الوزراء والمسئولين وممثلى المؤسسات المالية الكبرى وأعضاء البرلمان وأحزاب المعارضة وكبرى الجامعات ومراكز البحوث.. وكان الهدف الأساسى هو الحصول على الخبرات الكندية خاصة فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وكذا استكشاف فرص الاستثمار بالبلدين ودعم العلاقات الثنائية . وهنا يشير المهندس معتز رسلان رئيس مجلس الأعمال إلى حرص المجلس على تنظيم هذه البعثة الترويجية بشكل سنوى وذلك للالتقاء بمسئولى الحكومة الكندية وممثلى مختلف القطاعات الاقتصادية لتعريفهم بالتطورات التى يشهدها مناخ الاستثمار بمصر والفرص المتاحة بالسوق وآفاق التعاون المشترك بجانب التعرف على آراء المستثمرين الكنديين الذين أقاموا مشروعات بمصر فى مختلف المجالات مثل مشروع أجريوم وهو أكبرها حيث بلغت استثماراته ١,١ مليار جنيه، وكذا الشركة المصرية - البريطانية - الكندية للصناعة باستثمارات ٤٣٠ مليون جنيه وشركة طيبة للمقاولات والسياحة ٢٠٠ مليون جنيه ونماء للاستثمارات ٢٨٨ مليوناً وغيرها من الشركات الأخرى. وقال رسلان إن مثل هذه البعثات كان لها دور كبير فى نمو التعاون الاقتصادى والتجارى بين مصر وكندا خلال السنوات الخمس الماضية حيث قفز حجم التبادل التجارى بين البلدين إلى أكثر من ٧١٠ ملايين دولار العام الماضى مقابل ٣٧٥ مليوناً عام ٢٠٠٥، كما ارتفع حجم الاستثمارات الكندية بمصر إلى أكثر من ٣٨٥ مليون دولار مقابل ١٥٩ مليون دولار عند أولى بعثات المجلس لكندا عام ٢٠٠٥.

حكومة وقطاع خاص

هذا وكانت اللقاءات التى عقدتها البعثة على جانب كبير من الأهمية كما تقول د. هدى بركة نائب أول وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. ومن اللحظة الأولى كان كل يوم مشحوناً بالمباحثات الثنائية ففى مدينة تورينتو التقى أعضاء البعثة مع كبار مسئولى شركة «ويند موبايل» الكندية حيث أثنى رئيسها «كن كامبل» على تجربة أوراسكوم تليكوم المصرية التى اقتحمت السوق الكندى لتفتح الأبواب أمام الشركات المصرية الأخرى حيث استثمرت هناك ٤٠٠ مليون دولار، وحصلت على رخصة لتشغيل الموبايل فى نوفمبر الماضى وأصبح لديها ١٠٠ ألف مشترك ويعمل بها قرابة ٨٠٠ موظف أغلبهم من المصريين المقيمين فى كندا.

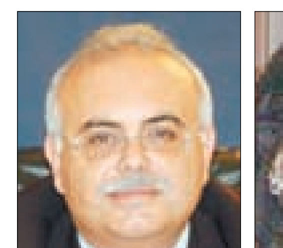
وتضيف د. هدى بركة أن تجربة أوراسكوم تعتبر قصة نجاح مهمة فى ضوء قدرتها على دخول سوق دولة كبرى مثل كندا وأصبحت تعمل مع ٣ شركات قوية أخرى هناك.. وقالت إن الكنديين يهمهم فى المقام الأول وجود منافسة بين الشركات العاملة فى هذا المجال بهدف خفض الأسعار لصالح المستهلك. وأسأل د. هدى بركة: رجل الشارع العادى يتساءل عن مردود استثمارات المصريين بالخارج ويقولون: الأولى بهم الاستثمار داخل مصر.. ما رأيك؟.. فقالت: إن الأمر لا يجب أن نتعامل معه من منطلق حتمية الاستثمار بمصر أولاً فالعائد فى النهاية سيعود إلى مصر وشركات خدمات تكنولوجيا المعلومات توفر قيمة مضافة للاقتصاد المصرى.

وكان هناك لقاء آخر مع تونى روكينجهام نائب وزير التجارة والبحوث والإبداع والابتكار بمقاطعة أونتاريو الكندية والذى طرح سؤالاً مباشراً أمام الوفد المصرى: جايين ليه وعايزين إيه؟ ليأتى الرد المباشر أيضاً: عايزين أفكاركم وخبراتكم. والحقيقة أن نائب الوزير أعرب عن قناعته الكبيرة بما يطلبه المصريون خاصة عندما طرحت أمامه استراتيجية مصرية واضحة فى هذا الشأن خاصة فى مجال الإبداع والابتكار.. وكان الاتفاق أيضاً على آلية محددة لتبادل الأفكار والخبرات بعد موافقة الحكومة الفيدرالية فى أوتاوا والحكومة المصرية.

●● وهكذا.. كانت الأيام الخمسة حافلة باللقاءات التى استهدفت بالدرجة الأولى الحصول على أكبر قدر من الأفكار والخبرات الكندية فى مجال تكنولوجيا المعلومات والإبداع والابتكار الذى أصبح اللغة التى يتحدث بها العالم المتقدم حالياً.. وسوف يتحدث بها لسنوات طويلة قادمة.. وإن لم تلحق مصر بهذا الركب فإنها لن تستطيع التفوه بأى كلمة سواء بتلك اللغة أو أية لغة أخرى!

وزير الاتصالات اعتذر فى آخر لحظة ..و«البركة» فى الدكتورة «هدى»

كان من المقرر أن يرأس بعثة هذا العام د. طارق كامل وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لكن ظروفاً خارجة عن إرادته استدعت اعتذاره فى آخر لحظة لتحل محله الدكتورة هدى بركة نائب أول الوزير.. والحقيقة أن «البركة كانت فى الدكتورة هدى».. فهى شعلة نشاط لا تنطفئ. نشاط بلا حدود له وكفاءة لا نظير لها.. وقدرة على التعامل مع الكنديين باللغة التى يفهمها أى مسئول حكومى أو أى مستثمر أو رئيس شركة أو مؤسسة.. لهذا كانت د. هدى بمثابة «البركة» التى كان ينتظرها كل أعضاء البعثة.



■ معتز رسلان



■ د.هدى بركة



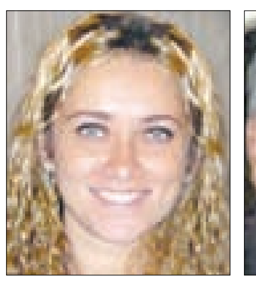
■ لميس نجم



■ د. محمد رضا



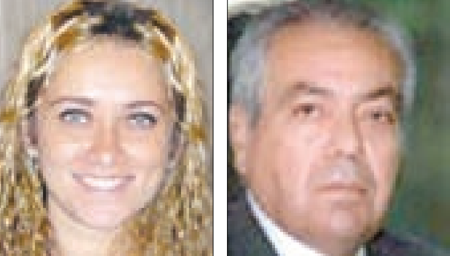
■ محفوظ نصر الله



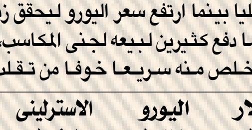
■ محمد العاجاتى

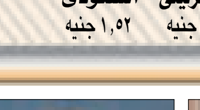


■ سعيد الدرينى



■ رشا كمال





آخر الكلام

بقلم: أحمد هاشم

ahmedhashem1@yahoo.com

لماذا تغمض وزارة المالية عينها عن حقوق بعض فئات المجتمع؟ بينما لا تتنازل عن مليم واحد من مستحقاتها لديهم، فهى تطاردهم بالمطالبات سواء عن طريق الخطابات أو من خلال المحاكم والنيابات وقد يصل الأمر للحكم بحبس الممتنعين عن السداد حتى يرضخوا فى النهاية ويسددوا ما عليهم من ضرائب أو أى التزامات مالية لصالح الوزارة أو إحدى مصالحها؟

هذا السؤال تبادر الى ذهنى عندما علمت ان وزارة المالية تدرس الحكم الصادر بعدم فرض ضريبة على العلاوات الاجتماعية التى يحصل عليها الموظفون سنويا بقرار جمهورى ويتم ضمها لأساسى المرتب بعد ٥ سنوات من إقرارها بهدف تحسين أحوال الموظفين وتخفيف الأعباء عليهم.. وأن الاتجاه داخل الوزارة هو تطبيق الحكم بشكل فردى.. فأى موظف يريد الاستفادة من الحكم عليه رفع دعوى قضائية باسمه لينتظر شهورا طويلة للحكم فيها ثم تتوالى درجات التقاضى.. فأى منطق هذا الذى تتعامل به وزارة المالية مع المواطنين خاصة ان قانون العلاوة الاجتماعية ينص على اعفائها من الضريبة؟

وإذا كان وزير المالية يعلن باستمرار أنه مع تخفيف الأعباء على المواطنين من محدودى الدخل فلماذا لا يطبق هذا الحكم على الجميع خاصة أن معظم الموظفن من محدودى الدخل وجاء حكم محكمة استئناف القاهرة ليرفع عبئا عن كاهلهم بعد ان قضى بإعفاء العلاوات الخاصة «الاجتماعية» من ضريبة الدخل وعدم أحقية وزارة المالية فى تحصيل ضرائب عليها.. كما يجب تعميم الحكم الصادر بإعفاء الأجر المتغير الذى يحصل عليه الموظفون من بدلات وحوافز من الضريبة حتى لا يلجأ الموظفون بالجهات الحكومية المختلفة للمحاكم لرفع مئات الآلاف من القضايا بسبب مخالفة الوزارة للنص القانونى بتفسيرات خاطئة فاخضعت العلاوات الخاصة بعد ضمها للمرتب الأساسى للضريبة، ونفس الشئ بالنسبة لإخضاع البدلات والحوافز والأجر المتغير الذى يحصل عليه العامل أو الموظف ببعض الجهات الحكومية للضريبة بالمخالفة للقانون.

١٢ شركة عالمية تتنافس على أضخم مشروع صناعى لإنتاج السماد فى الصعيد

٤ مليارات جنيه هى فاتورة اكبر مشروع استثمارى صناعى فى الصعيد، حيث انتهت شركة كيما لانتاج الاسمدة من الدراسة المالية لانشاء المجمع الصناعى العملاق بالشركة بتكلفة ٦٠٠ مليون دولار.. وكذلك دراسة تطوير المصانع الحالية للشركة التى لم يتم تحديثها منذ ٦٠ سنة. الدراسة المالية اعدتها شركة بالتون للاستشارات المالية واقرها المهندس يحيى مشالى رئيس مجلس إدارة شركة كيما وتؤكد الدراسة ان عملية انشاء المجمع الصناعى الجديد وتطوير المصنع القديم للشركة سيوفر ١٥٠ ميجاوات لشبكة الكهرباء الموحدة حيث سيتم استخدام طاقة الغاز الطبيعى بدلا من الكهرباء .الدراسة المالية حددت عملية تمويل المشروع بانها ستكون عبارة عن قروض تبلغ نسبتها ٦٪ من اجمالى التكلفة وتصل إلى ٤٥٠ مليون جنيه . واكد خالد سبع مسئول شركة بالتون ان هناك ستة بنوك كبرى تابعة للقطاعين الحكومى الخاص تتسابق للفوز بتمويل الصفقة.. واضاف سبع ان المساهمين فى شركة كيما سيقومون بتمويل باقى الصفقة.. ويأتى على رأس المساهمين المهندس محمد عادل الموزى رئيس الشركة القابضة للصناعات الكيماوية التى تمثل مساهمتها ٥٦٪ من اسهم شركة كيما. واكد المهندس يحيى مشالى ان هناك ١٢ شركة عالمية تقدمت للفوز بالمناقصة لانشاء المجمع الجديد وعلى رأس هذه الشركات «أودا» الالمانية.. وسامسونج الكورية.. وتكنوموند وسايبم الايطاليتين وسيتم فتح مظاريف هذه الشركات فى ٢٠ أكتوبر القادم.. وخلال ثلاثة اشهر سيتم دراسة جميع عروض الشركات فنيا لاختيار افضلها وانسبها .

اضاف ان المصنع الجديد سينتج ١٢٠٠ طن امونيا يوميا وسيتم توجيه ٩٠٠ طن منها لانتاج ١٦٠٠ طن سماد يوريا وستؤدى هذه الكمية لسد العجز فى السماد فى صعيد مصر، وسيتم توجيه ٣٠٠ طن من انتاج المصنع الجديد إلى المصنع الذى سيتم تطويره بهدف انتاج سماد نترات الامونيوم.

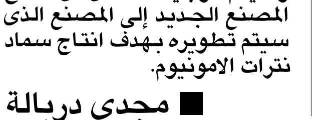
■ مجدى دربالة



■ عادل الموزى



■ يحيى مشالى



٢٠٠ مليون جنيه لمرافق المناطق الصناعية بالصعيد

اعلن المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة ان الحكومة تنفذ خطة متكاملة تستهدف تحقيق تنمية صناعية شاملة بمحافظات الصعيد والاستفادة من الامكانات والفرص المتاحة فى هذه المحافظات لتنميتها وجذب مزيد من الاستثمارات واقامة مشروعات صناعية جديدة تسهم فى توفير فرص عمل لابناء تلك المحافظات. وقال الوزير ان هناك تكليفات من الرئيس مبارك لتقديم المساندة اللازمة ومنح التسهيلات والتيسيرات لتحفيز الاستثمار فى محافظات الصعيد مشيرا الى انه سيتم البدء فى صرف ٢٠٠ مليون جنيه لمحافظات الصعيد خلال العام المالى الحالى من صندوق دعم وترفيق المناطق الصناعية وذلك لترفيق واستكمال اعمال البنية التحتية لعدد كبير من المناطق الصناعية القائمة بتلك المحافظات بالاضافة الى انه من المستهدف انشاء ١٢ منطقة صناعية جديدة خلال الفترة المقبلة فى الصعيد.

واشار رشيد ان محافظة بنى سويف حققت انطلاقة كبيرة تمثل قصة نجاح للتنمية الصناعية بمحافظات الصعيد واصبحت جاذبة بقوة للاستثمارات المصرية والاجنبية مشيرا الى انه تم انفاق نحو ٢٢٧ مليون جنيه من صندوق دعم وترفيق المناطق الصناعية التابع لهيئة التنمية الصناعية وذلك لتجهيز وترفيق واستكمال اعمال البنية التحتية لثلاث مناطق صناعية بالمحافظة تشمل منطقة كوم ابو راضى وبياض العرب ومنطقة الصناعات الثقيلة والتى ساهمت فى جذب نحو ٣٣٣ مشروعا صناعيا جديدا فى مختلف القطاعات الصناعية باستثمارات متوقعة بنحو ٤,٧ مليار جنيه بالاضافة الى ان هناك ٦٧١ مشروعا فى قائمة الانتظار بتكلفة استثمارية متوقعة ٣,٥ مليار جنيه.

■ أمانى صادق

د. معيط: استثمار أموال التأمينات بعيدا عن المصالح الشخصية

أكد د. محمد معيط مساعد وزير المالية للتأمينات والمعاشات أن الشفافية وعدم تضارب المصالح العامة مع الشخصية ستكون أهم الأسس التى سيتم بمقتضاها اختيار أعضاء مجلس استثمار أموال التأمينات، والتى يتم وضعها حاليا ضمن اللائحة التنفيذية للقانون الجديد.. خاصة ان القانون ينص على استثمار ما يتراوح بين ٣٠ و٤٦٪ من أموال التأمينات التى تبلغ نحو ٤٠٠ مليار جنيه حاليا فى مشروعات استثمارية آمنة. وقال د. معيط ان اللائحة ستحدد قواعد استثمار أموال التأمينات التى يجب ان تتفق مع المعايير العادية مثل الضمانة والسيولة وحجم الربحية والعائد من الاستثمار وستكون هذه القواعد معلنة للناس كما ستضع اللائحة قواعد وأسس انشاء قطاع مجلس استثمار أموال التأمينات والمواصفات التى يجب توافرها فى أعضاء المجلس والقيود التى ستفرض عليهم من اجل ضمان الشفافية فيهم وعدم تضارب المصالح الشخصية مع العامة بهدف الحفاظ على هذه الأموال التى يقترب حجمها من ٤٠٠ مليار جنيه وعدم الاضرار بها فالقانون يعهد لهيئة التأمينات بأن تستثمر جزءا من أموالها يتراوح بين ٣٠ و٤٦٪ منها فى استثمارات مباشرة وستكون هناك مرونة فى نسبة الأموال التى ستستثمر طبقا للفرص الاستثمارية الجيدة المتاحة، ففى بعض السنوات تتوافر فرص استثمارية جيدة وفى سنوات أخرى لن توجد بها هذه الفرص .. أما باقى أموال التأمينات فيتم تحصيل عائد مضمون عليها يساوى متوسط العائد على الأوراق المالية الحكومية خلال السنة المالية .

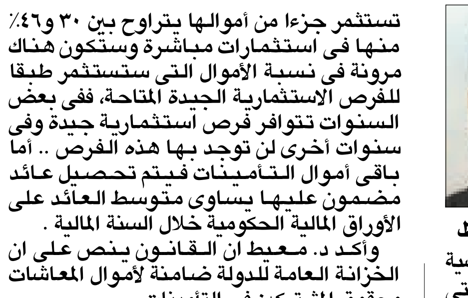
وأكد د. معيط ان القانون ينص على ان الخزانة العامة للدولة ضامنة لأموال المعاشات وحقوق المشتركين فى التأمينات.

■ احمد هاشم





■ د. محمد معيط



CMYK

بيـان من مجموعة طلعت مصطفى

لقد تعرضت المجـموعة خـلال الفترة الماضـية إلى هجوم متـوالـي عليها بشـأن مشـروع مدينـتي والذى آثرنـا الصمت عليه يـقيـنـا منـا وثقة بأن الأجهـزة المعنية والمسئولة قد اضطلعت (بتوجيـهات من فخامة السيد الرئيس محمد حسنى مبارك) بمسئوليتها حرصاً على الصالح العام فى دولة القانون وللحفاظ على تهيئة الثقة فى مناخ الاستثمار الذى هو الركيزة الأساسية لتحقيق معدلات النمو المنشودة وحرصاً على صالح المواطنين جميعاً من حاجزين وعاملين ومساهمين هم وأسرهم.

ومما يؤسف له أن هذا الهجوم استند إلى معلومات نصححها فيما يلي :

- ليس صحيحاً أن المشروع يتمتع بإعفاءات من الرسوم الجمركية أو الأعباء الضريبية إذ يخضع لقواعد المنافسة العادلة مع المشروعات الأخرى بحيث بلغ إجمالي ما تحمله المشروع من رسوم وضرائب مباشرة وغير مباشرة حتى الان حوالي ٢ مليار جنيه دخلت خزينة الدولة.
- إن المشروع قد تحمل أعباء إدخال مرافق الكهرباء والاتصالات وكذا القيام بكافة أعمال المرافق الداخلية لمساحة ٨٠٠٠ فدان والتى تضمنت أعمال الكهرباء والمياه والصرف الصحي والاتصالات والطرق والمساحات الخضراء بحيث لم يستفد المشروع إلا من مرفق المياه فقط وحتى حدود الأرض وبذلك فإنه لا يمكن مقارنة سعره بغيره من الأراضي مكتملة المرافق.
- أن أسلوب السداد العيني هو أسلوب لم ننفرد نحن به وحدنا وإنما قد تم تطبيقه قبلنا على الكثير من المشروعات مع اختلاف النسبة وفقاً لموقع المشروع ومدى استفادته من المرافق ولقد سبق أن طلبنا سداد قيمة الأرض نقدا وفقا للأسعار وشروط البيع السارية فى حينه إلا أن الهيئة رفضت ذلك لما يحققه السداد العيني من عائد أكبر لها.
- إن سداد قيمة الأرض فى شكل عينى عبارة عن وحدات سكنية كاملة التشطيب نسبتها ٧٪ من إجمالي مسطحات الوحدات السكنية شاملة ما يخصها من أراضي تم احتسابها على أساس أن مساحة أرض المشروع بالكامل مقام عليها عمارات سكنية فقط طبقا للشروط البنائية المحددة وهو ما يعني أن مناطق الفيلات التي تتكون من دورين وأيضا مناطق الأسواق التجارية التي تتكون من دور واحد تحتسب جميع مساحات أراضيها على أساس أنه مقام عليها عمارات سكنية تتكون من ستة إلى سبعة أدوار وبطبيعة الحال فإن قيمتها تزيد عن قيمة الفيلات والأسواق ذات الدورين أو الدور الواحد.

ونتيجة لذلك فإن نسبة الـ ٧٪ المذكورة تبلغ حقيقتها واقعاً وفعلاً ١٦٪ إلى إجمالي مسطح المباني السكنية والتجارية القابلة للبيع ويصل إجمالي هذه النسبة إلى حوالي ٢٤ ألف وحدة سكنية و نتيجة لكل ذلك فإن سعر متر تكلفة الأرض القابلة للبناء يبلغ حوالى ١٣٠٠ جنيه للمتر.

ومن الأمور المسلم بها أن المسائل الفنية والمحاسبية لا يصح إسنادها إلى أقوال مرسلة لا دليل عليها والتي يتعين أن تستند إلى أهل الخبرة للوقوف على حقيقتها وهو الأمر الذي قام به السيد المستشار النائب العام خلال التحقيقات التي استمرت لمدة ثمانية أشهر استعان فيها بلجان من إدارة الكسب غير المشروع والأموال العامة لفحص وقائع القضية والتي انتهت إلى "عدم وجود ثمة ضرر بالمال العام من جراء التعاقد حيث تحصل الهيئة على مبالغ تصل إلى ١٣ مليار جنيه نظيراً للحصة العينية المتفق عليها وبما مؤداه قيام الشركة بشراء متر الأرض بمشروع مدينتي بمبلغ يصل إلى ٣٩١ جنيه للمتر دون مرفق الكهرباء والاتصالات وهو سعر يزيد على سعر المثل الذي كانت تبيع الهيئة به للغير وقت التخصيص عام ٢٠٠٥ الذي لم يصل إلا إلى ٢٣٧ جنيه للمتر بكامل مرافقه وأن إجراءات التعاقد قد تمت فى العلن وأن العقد يتضمن شروطاً صارمة لصالح الهيئة ".

إن المجموعة كان لها فضل الريادة فى غزو الصحراء بإقامة مجتمعات عمرانية متكاملة ذات طابع خاص تشهد لها سابقات أعمالها وعلى الأخص بمدينة الرحاب ثم مدينتي والتي كان لها الفضل فى الانتعاش الاقتصادي للمناطق المحيطة بها وامتداد السكن والمعيشة إلى هذه المناطق تخفيفاً للكثافة السكانية فى المناطق الداخلية وهو ما نعتبره واجبنا ومسئوليتنا كمطورين عقاريين وطنيين وكشركة وطنية ليست ملكا لأشخاص بعينهم وإنما هي شركة عامه يمتلك أسهمها آلاف المساهمين.

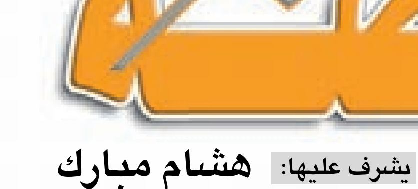
وفى النهاية فإننا نتوجـه وجميع العامليـن وباسـم عشـرات الآلاف من المواطنين بخـالص شكرنا وعظيم تقديـرنا إلى **فخامة السيد الرئيس محمد حسني مبارك** الذى كعهده دائماً قد أعطى توجيهاته إلى السيد رئيس مجلس الوزراء والسادة الوزراء المعنيين لسرعة الوصول إلى حل يكفل الحفاظ على الصالح العام ويحافظ على المراكز القانونية لكافة الأطراف استقراراً للتعامل وتشجيعاً للاستثمار ودفعاً لمعدلات التنمية من أجل الوطن وأبنائه جميعاً.

" فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض "



مجموعة طلعت مصطفى





إيقاف التعامل على مطاحن الوسطى والعليا

قررت ادارة البورصة ايقاف التعامل على اسهم شركة مطاحن مصر الوسطى اعتباراً من جلسة الخميس الماضى بسبب تأخرها فى ارسال القوائم المالية الكاملة عن العام المالى المنتهى فى ٣٠ يونيو الماضى حيث قامت الشركة بنشر دعوة الجمعية العامة فى احدى الصحف كما تقرر ايقاف التعامل على سهم مطاحن مصر العليا لعدم ارسال ملخص قرارات الجمعية العامة العادية التى انعقدت الاربعاء الماضى.

مكالمة ساخنة وراء انسحاب رئيس البورصة من معركة البرلمان

خالد صيام: بلاها انتخابات.. البورصة محتاجة تركيز

مكالمة تليفونية ساخنة من مسئول كبير تلقاها الدكتور خالد سرى صيام رئيس بورصة الاوراق المالية حسمت الجدل الكبير الذى اثاره رئيس البورصة عندما تقدم بأوراقه للترشيح لعضوية مجلس الشعب من خلال الحزب الوطنى بالخانكة.. المكالمة الساخنة لم تستغرق اكثر من ٥ دقائق اصدر بعدها رئيس البورصة بيانا اكد فيه انه كرجل قانون وتشريع يحب المشاركة فى العمل العام إلا انه يؤمن بصعوبة المرحلة وبضرورة الاضطلاع بجميع مهامه كرئيس للبورصة المصرية وهو ما يتطلب التفرغ التام.

وكما احدث قرار سرى صيام ترشيح نفسه دويا هائلا فى اوساط المستثمرين فى بورصة الاوراق المالية كان لاعلانه العدول عن القرار نفس الدوى خاصة ان شارع البورصة كان قد انشغل بخبر ترشيح صيام والاسباب التى دفعته للاقدام على هذه الخطوة ساعد على استمرار حالة الجدل ان قرار ترشيح صيام لنفسه قد شابه قدر كبير من المفاجأة والغموض بعد ان رفض رئيس البورصة التعليق على الخبر إلا بعد ان يقول المجمع الانتخابى للحزب كلمته.. وكانت غالبية مستثمرى البورصة قد رفضوا هذا الترشيح الذى يتعارض مع الدور المطلوب من رئيس البورصة فى اعادة الاستقرار والقضاء على المشاكل التى عانى منها المستثمرون فى ظل الادارة السابقة برئاسة ماجد شوقى. حتى من تحفظوا على قرار رئيس البورصة على اعتبار انه حرية شخصية اعترضوا على الطريقة الغامضة التى احاطها باعلان خبر الترشيح .

■خالد صيام

وهكذا استمرت حالة القلق من القرار طوال الاسبوع الماضى وخوفا من امتداد تأثير هذا القلق على عمليات التداول نفسها سارع احد كبار المسئولين بالاتصال برئيس البورصة ليطلب منه العدول عن الفكرة تماما وهو بالمناسبة نفس المسئول الذى كان قد طلب من سرى صيام ترشيح نفسه وقد بدا الارتباك واضحا على رئيس البورصة من خلال البيان الذى اصدره عن اسباب عدوله عن القرار بان متطلبات وظيفته تحتاج منه التركيز الشديد مما دفع الخبثاء ليتساءلوا: ألم يكن سرى صيام يدرك هذا وهو ذاهب لتقديم اوراقه للترشيح؟!.. وقد امتلأت المنتديات بالتعليقات الساخرة على قرار رئيس البورصة بالترشيح ثم عدوله عنه ومن اطرف الآراء التى قالها احد الظرفاء ان رئيس البورصة ربما يكون قد اكتشف عدم وجود اى مستثمر من الخانكة فى بورصة الاوراق المالية فاذا بظريف اخر يرد عليه: بالعكس.. ربما وجد سرى صيام ان كل اهالى دائرته من مستثمرى البورصة لذا قرر الانسحاب فورا حتى لا يصوت الاهالى ضده انتقاما من البورصة التى خسروا فيها الجلد والسقط. .

بقلم:

هشام مبارك

hishammoubarak@hotmail

سواء انسحب د.خالد سرى صيام رئيس البورصة من معركة انتخابات مجلس الشعب بمحض ارادته أو جاء هذا الانسحاب استجابة لتعليمات عليا فاننى فى كل الاحوال أود تحيته على هذه الخطوة الجريئة.. فاذا كان كثيرون يمتلكون شجاعة خوض المعارك فقليل هؤلاء الذين يمتلكون شجاعة الانسحاب القوى وفى التوقيت المناسب وبدون خسائر تذكر. وحتى ان كان اصحاب تعليمات تقديم الاوراق هم انفسهم اصحاب قرار سحب الاوراق فهذا لا يعيب ابدا رئيس البورصة الذى كان يرى انه يملك من الخبرات القانونية والتشريعية ما يؤهله لان يشارك بشكل ايجابى فى العمل العام من خلال عضوية مجلس الشعب.. وان لم تتح الفرصة له فى إظهار هذه الخبرات تحت قبة البرلمان فانا على يقين ان الدكتور خالد قادر على توظيف هذه الخبرة. بعيدا عن البرلمان.

على كل حال اتمنى ان يغلق د.خالد سرى صيام ملف البرلمان إلى الابد وألا يدع لهذه التجربة التى تم وأدها فى المهد ان تترك اى آثار سلبية عليه وألا يدعها تؤثر على ثقته بنفسه.. واكرر دائما ان من يملكون الشجاعة لطرح افكارهم على الناس من خلال العملية الانتخابية هم اناس يمتلكون قدرا كبيرا من الايجابية حتى لو لم تكن قدراتهم الذاتية على نفس القدر من الطموح، كما اتمنى ألا يلقى الدكتور خالد باللوم على من طلب منه ترشيح نفسه فى الانتخابات لانه يرى فيه كادرا اقتصاديا مرموقا يمكن الاستفادة منه فى مجلس الشعب وان كان هناك لوم فهو على مثل هذه المناصب الحساسة ومنها بالطبع رئاسة البورصة التى لا تدع لصاحبها الفرصة لان حتى يهرش فى شعر رأسه.. فما بالكم بعضوية مجلس الشعب.. وفى مصر بالذات.. فعلا يا دكتور.. بلاها انتخابات وركز فى البورصة!



أسبوع حافل.. مدينتى وأوراسكوم وأشياء أخرى

بدأ السوق المصرى جلسته بارتفاع على غرار الاسبوع السابق ليصل مؤشر EGX30 الى ٦٧٨١,٢٦ فمع بداية الاسبوع جاء خبر موافقة الحكومة المصرية على وضع خطة لتسوية النزاع على مشروع «مدينتى» لتسود حالة من التفاؤل بعض الشيء بقطاع العقارات، ومع نهاية جلسات الاسبوع جاء خبر تلقى شركة اوراسكوم تيليكوم بيانا يفيد اعادة التقدير الضريبى المبدئى بقيمة ٢٣٠ مليون دولار على الرغم من سدادها للضرائب المستحقة عن اعوام ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

ولاحظنا اثناء جلسات الاسبوع تبادل الادوار بين الاسهم القيادية ففى اولى الجلسات تولى قيادة المؤشر سهما اوراسكوم تليكوم واوراسكوم للانشاء والصناعة وفى باقى جلساته الاسبوع تركوا القيادة لسهم البنك التجارى الدولى.وبالنسبة لمؤشر EGX30 نجد أنه قد اصطدم بنقطة مقاومة مهمة قرب ٦٨٠٠ ليسجل ٦٧٨١,٢٦ والتى اذا نجح فى تجاوزها سيواصل ارتفاعاته ليصل ما بين نقطتى ٦٩٥٠/٧١٠٠ اما اذا فشل فى تجاوزها قد نقوم بحركة تصحيحية غير مقلقة قد يصل مداها ما بين نقطتى ٦٤٥٠/٦٥٣٠.ويجب الا نغفل صعود مؤشر EGX70 الذى وصل ارتفاعاته طوال جلسات الاسبوع ليصل الى ٦٦٦,٤٤ . وعلى صعيد القطاعات الواعدة نرى قطاع شركات الاسمنت يبلى بلاءاً حسناً فمع تصريح الحكومة المصرية باعطاء تراخيص جديدة بشركات الاسمنت لتغطية الاستهلاك المحلى نجد ان هذا التصريح تزامن مع خبر فك حظر تصدير الاسمنت مع بداية شهر اكتوبر وهذا قد يعيد النظر فى تقييم تلك الشركات من جديد والى جانب شركات الاسمنت نجد قطاع الاغذية يؤدى اداء حسناً وذلك لوجود طفرات سعرية فى اسعار المحاصيل الزراعية فى مصر الامر الذى يؤدى الى زيادة ارباح تلك الشركات.

وائل أمين

المدير التنفيذى لشركة امان لتداول الأوراق المالية

فى خطوة طال انتظارها

الرقابة المالية تحرك الدعوى الجنائية ضد شركة أجواء

قررت هيئة الرقابة المالية تحريك الدعوى الجنائية ضد مجلس ادارة شركة اجواء للصناعات الغذائية لارتكاب مخالفات مالية وادارية حيث قرر المجلس زيادة رأس المال المصدر من ٢٠٠,٩٥٣ مليون جنيه إلى ١,٢ مليار جنيه بزيادة قدرها ٩٩٩ مليون جنيه بدون اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة وعدم وجود مستخرج رسمى من الجمعية يتضمن قرار الزيادة. هذا وقد تقدم مجموعة من المستثمرين المتضررين بالشركة بشكوى للنائب العام ضد مجلس ادارة الشركة تتضمن اتهامات للشركة بإهدار اموالهم والتسبب فى إلحاق الاضرار بهم مع القرارات الخاطئة والمبيعات المكثفة التى نفذها مجلس ادارة الشركة فى اسهمها بسبب مبيعات رئيس مجلس الادارة الشيخ محمد بن عيسى وطالب المستثمرون فى مذكرتهم بمخاطبة رئيس البورصة من اجل الكشف عن هيكل ملكيتة الشركة حاليا وآخر ارباح حققتها عام ١٩٩٨ علاوة على قيامها بزيادة رأسمالها مرتين الاولى فى ٢٩ مارس ٢٠٠٧ من ٦ ملايين جنيه إلى ٧٥ مليون جنيه والثانية فى ١٧ ابريل ٢٠٠٨ من ٧٥ مليونا إلى ٢٠٠ مليون. وفى ٢٣ مارس الماضى اعلنت هيئة الرقابة المالية فى بيان لها تأجيل زيادة رأسمال الشركة لحين دراسة اجراءات وملابسات للزيادة وفى ٢٧ يونيو الماضى قررت المحكمة الاقتصادية تأجيل النظر فى الطعن المقدم من مساهمى شركة اجواء للبت فى موقف اكتتاب الشركة من عدمه وتضمنت الدعوى ايقاف قرارات عمومية الشركة ومن ثم الغاء الاكتتاب ومن ناحيته اكد رئيس مجلس ادارة الشركة انه سيواصل اتمام زيادة رأسمال الشركة من ٢٠٠,٩٥ مليون جنيه إلى ١,٢ مليار جنيه فى حالة رفض الطعن المقدم ضد الشركة من صغار المساهمين.

الشركة	الفتح	الاغلاق	التغير %	الكمية	القيمة	العمليات
ل.ك.ج جروب	1.03	1.22	18.4	9,738,639	11,897,105	820
الاستثمار العقارى العربى - اليكو	1.14	1.18	3.5	6,631,462	7,808,474	623
المشروعات الصناعية والهندسية	8.37	8.49	1.4	68,713	583,328	125
الخليج للاستثمارات العربية	0.38	0.38	0.0	16,800	36,268	6
سوهاج الوطنية للصناعات الغذائية	17.44	17.17	-1.5	19,367	332,582	88
				16,474,981	20,657,757	1,662

جدول لتعاملات خارج المقصورة خلال الأسبوع الماضى

صعود جماعى لأسهم خارج المقصورة

ارتفعت اسهم خارج المقصورة بنحو جماعى لدى نهاية تعاملات جلسة الأربعاء ولم يتراجع منها سوى سهم «سوهاج الوطنية» بعد أن سجل انخفاضا قدره ١,٥٪ ليغلق عند ١٧,١٧ جنيه بتداول ١٩,٣٦٧ ألف سهم بلغت قيمتهم ٣٣٢,٥٨٢ ألف جنيه حيث بلغ حجم التداول فى سوق خارج المقصورة ١٦,٤٧٤ مليون سهم بقيمة بلغت ٢٠,٦٥٧ مليون جنيه من خلال ١٦٦٢ صفقة وتصدر ارتفاعات أسهم خارج المقصورة سهم لكح جروب بنسبة بلغت ١٨,٤٪ ليغلق عند ١,٢٢ جنيه بتداول ٩,٧٣٨ مليون سهم بلغت قيمتها ١١,٨٩٧ مليون جنيه ، ثم سهم «اليكو» بنسبة بلغت ٣,٥٪ ليغلق عند ١,١٨ جنيه ، وجاء فى المرتبة الأخيرة سهم "المشروعات الصناعية" بارتفاع ١,٤٪ ليغلق عند ٨,٤٩ جنيه . من ناحية أخرى حافظت أسهم شركة "الخليج للاستثمارات العربية" على إغلاقها السابق عند ٠,٣٨ دولار بعد التداول على ١٦,٨ ألف سهم بلغت قيمتها ٣٦,٢٦٨ ألف جنيه من خلال ٦ عمليات .

بورصة النيل.. هل هى استثمار حقيقى؟!

شهد أداء أغلب الشركات المقيدة ببورصة النيل للشركات المتوسطة والصغيرة أداء متواضعا ضعيفا للغاية، على الرغم من تزايد عدد الشركات المقيدة فيها إلى ١٣ شركة، وتحقيقها ٢٣,٦مليون جنيه أرباحا خلال النصف الأول من ٢٠١٠ هناك أسئلة كثيرة تتردد فى اوساط المال منها هل بورصة النيل منذ تدشينها من اربعة شهور هل جذبت تلك الشركات المقيدة داخلها انظار المستثمرين ؟

يقول معتز شلتوت بشركة بايونيرز للاوراق المالية ان الغرض الرئيسى من هذه السوق هو توفير التمويل لتلك الشركات فهناك فرصة للحصول على تمويل دون اللجوء الى الاقتراض وهذه الفرصه تتمثل فى القيد ببورصة النيل ,ففى الوقت الذى قد تجد تلك الشركات صعوبة فى الاقتراض من البنوك وذلك بسبب غياب النظام المالى وانعدام الضمانات لعدم وجود اصول مقابلة للتمويل الى جانب انخفاض كفاءات ادارة تلك الشركات نجد البورصة تفتح ذراعيها لهذه الشركات لتوفير فرصة جيدة لتمويل طويل الاجل ...فهل يكون هذا على حساب المستثمر المصرى ؟



■ معتز شلتوت

وقد سمحت ألية التداول داخل بورصة النيل بالسماح بوضع عروض وطلبات من الساعة الحادية عشرة وحتى الساعه الثانية عشرة ويتم غلق الجلسة فى اخر عشر دقائق أليا وفى اى لحظة من اخر هذه العشر دقائق الاخيره فأمام الشركات خمسون دقيقة كاملة لوضع عروض وطلبات وإلغائها كيفما تشاء وهذا من قواعد التداول ببورصه النيل..أن أليه غلق الجلسة عشوائيا فى اخر عشر دقائق منها لا تمنع من وجود تلاعب بتلك الاسهم ويجب من القائمين على الرقابة وضع أليات اكثر صرامه بعض الشئ لعملية التداول داخل سوق بورصة النيل.

أن هذه الاليات والمعايير الاكثر شده لن تضر بسوق بورصة النيل وانما سوف تعطى الثقة للمستثمر للنظر الى تلك الشركات بطريقة يوجد بها ثقه اكبر .

اذا كان الهدف الرئيسى من بورصة النيل هو توفير تمويل لتلك الشركات بدلا من الاقراض فيجب ان يكون هناك هدف آخر لا يقل اهمية وهو اعطاء الثقه والحفاظ على المستثمر داخل هذه السوق.

٤٠٦ آلاف جنيه خسائر راكتا

سجلت الشركة العامة لصناعة الورق - راكتا خسائر بلغت ٤٠٦ آلاف جنيه خلال شهر أغسطس ٢٠١٠ مقابل ربح بلغ ١٥٤ ألف جنيه فى يوليو ٢٠١٠ وذلك بسبب تراجع المبيعات واختلاف تشكيلة الإنتاج والبيع مما أدى لانخفاض متوسط سعر البيع للورق والكرتون وترتب على ذلك انخفاض إيرادات المبيعات، بالإضافة لتزايد استهلاكات الدشت والغاز الطبيعى والكهرباء، وأرجع التقرير الاقتصادى للشركة عن شهر أغسطس ٢٠١٠ ارتفاع الخسائر كذلك إلى تحميل نتائج الشهر بمبلغ ١١٠ آلاف جنيه قيمة نصيبه من المكافأة التى قررها وزير الاستثمار. كما انخفض إنتاج الشركة من الورق والكرتون ليبلغ ٤٥٦ طن وهو ما جاء كنتيجة لزيادة الأعطال الكهربائية والميكانيكية لماكينة الورق رقم ٣ وماكينة الكرتون.

«القاهرة للأدوية» تقرر توزيع أرباح

قرر مجلس إدارة شركة القاهرة للأدوية توزيع الأرباح على المساهمين بواقع نصف سهم لكل سهم بالقيمة الاسمية (بما يعادل ٥ جنيهات) وذلك من حصة المساهمين من التوزيع الأول والأرباح المرحلة عن ذات العام ، ويستكمل الفارق من الاحتياطى القانونى، كما قرر مجلس الإدارة زيادة رأس المال المرخص به من ١٠٠ مليون جنيه إلى ٥٠٠ مليون جنيه وزيادة رأس المال المصدر .

توزيع نقدى لسهم شينى

أعلنت الشركة العامة لمنتجات الخزف والصينى - شينى أنه قد تقرر توزيع الكوبون رقم (٣٥) بواقع ٠,١٥ جنيه للسهم الواحد وذلك اعتباراً من ١٤ أكتوبر الحالى وبالتالى ينتقل الحق فى التوزيع لمشترى السهم حتى نهاية جلسة يوم الأربعاء الموافق ١١ أكتوبر.

الاحد ٣ اكتوبر ٢٠١٠

● توزيع الكوبون رقم ٢ لسندات جى بى اوتو ديسمبر ٢٠١٤ بفائدة ثابتة ـ معدل فائدة الكوبون ١٢٪ وقيمة الكوبون ٣,٠٩ جنيه للسند

● توزيع الكوبون رقم ١٥ لشركة ممفيس للادوية والصناعات الكيماوية بواقع ١,٩٨ جنيه للسهم الواحد.

الاثنين ٤ اكتوبر ٢٠١٠

● نهاية الحق فى التوزيع المجانى لشركة السويدى للكابلات بواقع ٣ أسهم مجانية لكل ١٠ أسهم اصلية من أسهم الشركة قبل الزيادة لزيادة رأس المال المصدر للشركة من ١٣٢٢ مليون جنيه إلى ١٧١٨,٦ مليون جنيه بزيادة مقدارها ٣٩٦,٦ مليون جنيه موزعة على عدد ٣٩,٦٦ مليون سهم مجانى توزع على مساهمى الشركة و ذلك بموجب قرارى الجمعية العامة العادية وغير العادية بجلستيهما المنعقدتين بتاريخ ١٩أبريل ٢٠١٠ على أن يتم توزيع الأسهم المجانية الثلاثاء القادم من خلال شركة مصر للمقاصة.

الثلاثاء ٥ اكتوبر ٢٠١٠

● التوزيع المجانى لشركة المصرية العربية ثمار لتداول الاوراق المالية بواقع ربع سهم مجانى لكل واحد سهم اصلى من اسهم الشركة قبل الزيادة لزيادة راسمال الشركة المصدر من ٥٠ مليون جنيه الى ٦٢,٥ مليون جنيه بزيادة قدرها ١٢,٥ مليون جنيه ممولة من الارباح الموزعة على المساهمين فى العام المالى المنتهى فى ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ وموزعة على عدد ١٢,٥ مليون سهم مجانى توزع على مساهمى الشركة.

● التوزيع المجانى لشركة السويدى للكابلات بواقع ٣ أسهم مجانية لكل ١٠ أسهم اصلية من أسهم الشركة قبل الزيادة لزيادة رأس المال المصدر للشركة من ١٣٢٢ مليون جنيه إلى ١٧١٨,٦ مليون جنيه بزيادة مقدارها ٣٩٦,٦ مليون جنيه موزعة على عدد ٣٩,٦٦ مليون سهم مجانى توزع على مساهمى الشركة و ذلك بموجب قرارى الجمعية العامة العادية وغير العادية بجلستيهما المنعقدتين بتاريخ ١٩أبريل ٢٠١٠ من خلال شركة مصر للمقاصة.

السبت ٩ أكتوبر ٢٠١٠

● اجتماع الجمعية العامة العادية لشركة النيل لحليج الأقطان بمقر الشركة وفى حالة عدم اكتمال نصاب الحضور تنعقد الجمعية فى اليوم التالى الأحد ١٠ أكتوبر ٢٠١٠ فى نفس المكان والميعاد ومن المقرر أن تناقش الجمعية المصادقة على تقرير مجلس الإدارة عن نشاط الشركة للسنة المالية المنتهية فى ٣٠ يونيو ٢٠١٠ وتقرير مراقبى حسابات الشركة عن القوائم المالية والحسابات الختامية للسنة المالية المنتهية فى ٣٠ يونيو ٢٠١٠ والمصادقة على القوائم المالية والحسابات الختامية عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ يونيو ٢٠١٠.

● اجتماع الجمعية العامة غير العادية لشركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير ذلك للنظر فى تعديل المادتين رقمى ٦ و ٧ من النظام الاساسى للشركة نظرا لزيادة رأس المال المصدر والمدفوع فى حدود المرخص به عن طريق الارباح مع توزيع اسهم مجانيه بواقع سهم مجانى لكل سهمين قائمين وتفويض رئيس المجلس والعضو المنتدب للشركة او من ينوب عنه فى استكمال اجراءات تعديل المادتين ٦ و ٧ من النظام الاساسى .

■ هذه مجموعة من الاسهم ترشحها أخبار اليوم لقرائها الأعزاء وذلك بناء على تحليل فنى من عدة شركات سمسرة.. ويبقى القرار الاستثمارى فى النهاية مسئولية المستثمر نفسه سواء فى البيع او الشراء وهدفنا فقط ان نساعد المستثمر فى معرفة اتجاه الريح.

يونيفرسال

● مازال فى اتجاهه الصاعد على المدى القصير و المتوسط شهد السهم خلال جلسات الاسبوع الماضى ارتفاعا كبيرا مصحوبا بأحجام تداول مرتفعة دفعت بالسهم لنقطة ١٧,٥٠ و ذلك بعد اخباره المتعلقة بزيادة رأس المال ولذلك مستويات الشراء حول مستويات الـ ١٦

نماء

● السهم فى اتجاه صاعد على المدى القصير نجح السهم خلال جلسات التداول لهذا الاسبوع فى اختبار المقاومة عند مستوى ١٢,١٠ والاغلاق على مستوى ١٢,٢٥ و التى تعتبر مقاومة للسهم و بذلك تكون المقاومة التالية عند مستوى ١٢,٥٠ و ذلك بعد الحفاظ على مستوى ١٢,٢٥ كمستوى دعم مع احتمال ان يمر السهم بحالة من جنى الارباح تصل الى مستوى ١١,٨٠

الملتقى العربى

● شهد السهم خلال جلسات الاسبوع الماضى طفرة سعرية كبيرة دفعته من مستوى ٣٣ الى مستوى ٤٩، المقاومة الاولى للسهم عند مستوى ٥١,٥٠ ثم مستوى ٦٢ مع امكانية ان يمر السهم بحالة من جنى الارباح وتكون فرصة جيدة للشراء حول مستويات ٤٧

عبر المحيطات

● مازال السهم فى اتجاه عرضى على المدى القصير و المتوسط الدعم الاساسى للسهم عند مستوى ٠,٢٣ و يلاقى مقاومة عند مستوى ٠,٢٥ ويتحرك السهم بين هذين المستويين مع نجاح السهم فى كسر المقاومة عند ٠,٢٥

شركة النصر للأعمال المدنية

● فى اتجاه صاعد على المدى القصير استطاع السهم خلال جلستى التداول الاخيرة ان يتحرك فى قناة صاعدة دفعته من مستوى ٣٨ الى مستوى ٤٤,٢٥ ليلاقى مقاومة عند هذا المستوى فاذا استطاع اختراق هذه المقاومة من المتوقع ان يلاقى المقاومة التالية له عند مستوى ٤٧ ثم ٤٨,٨٠ جنيه.

السويدى للكابلات

● السهم فى اتجاه صاعد على المدى القصير ,استطاع السهم ان يتحرك فى قناة صاعدة دفعتة من مستوى٦٥ إلى مستوى ٧٣ ليلاقى عملية جنى ارباح عند هذا المستوى فمن المتوقع ان يعود لاختبار الدعم عند مستوى ٧٠ والارتداد ثانيا لاختبار المقاومة عند مستوى ٧٣ ثم ٧٤ جنيها.

حديد عز

● السهم فى اتجاه صاعد على المدى القصير والمتوسط استطاع السهم منذ بداية الشهر الحالى ان يكسر اتجاهه العرضى الى اتجاه صاعد بكسر مستوى ١٩,٣٥واستطاع التنفيذ عند مستوى ١٩,٦٨لذلك من المتوقع ان يلاقى عملية جنى ارباح تدفعه لاعادة اختبار الدعم عند مستوى ١٩ والارتداد ثانيا ليختبر المقاومة التالية له عند مستوى ١٩,٣٥ ثم ١٩,٦٨ ثم٢٢,٥٠ جنيه.

الاربعاء إجازة بالبورصة

أعلنت ادارة البورصة أنه تقرر أن يكون الأربعاء المقبل ٦ أكتوبر ٢٠١٠ إجازة رسمية بمناسبة أعياد انتصارات أكتوبر المجيدة على أن يستأنف العمل يوم الخميس ٧ أكتوبر ٢٠١٠.

إعادة التعامل على سهم مصر للألومنيوم

قررت إدارة البورصة اعادة التعامل على اسهم شركة مصر للألومنيوم بعد التزامنا بقرار لجنة القيد وسداد الالتزام المادى.

أسهم مجانية لمساهمى الصعيد العامة للمقاولات

اعتمد مجلس ادارة شركة الصعيد العامة للمقاولات نتائج الاعمال للعام المالى ٢٠٠٩ـ ٢٠١٠ والتى سجلت صافى ارباح بلغت ٦٨,٢٣ مليون جنيه بنسبة ارتفاع ٣٩,٨٪ عن العام السابق واقترح مجلس الادارة توزيع ارباح نقدية بواقع ١٠ قروش للسهم وكذلك توزيع سهم مجانى لكل ٢٠ سهما.

٢٩,٥ مليون جنيه مبيعات العربية للأدوية فى شهرين

حققت الشركة العربية للأدوية والصناعات الكيماوية صافى مبيعات بلغ ٢٩,٥ مليون جنيه خلال شهرى يوليو واغسطس الماضيين مقابل ٢٧,٦ مليون جنيه مبيعات خلال نفس الشهرين من العام الماضى.

مطاحن شرق الدلتا توزع أرباحاً نقدية

قررت الجمعية العامة لشركة مطاحن شرق الدلتا القوائم المالية محققة صافى ارباح ٢٥,٤٩ مليون جنيه كما اقرت توزيع ارباح نقدية على المساهمين بقيمة ٧٠,١ مليون جنيه ويبلغ نصيب السهم ٣,٣٥ جنيه

CMYK

بيزنس

BUSINESS



مجنونة ياطماطم

بعد أن وصل سعر الطماطم إلى ربع جنيه فقط قبل الأزمة الأخيرة قفز ليصل ٧ جنيهات وهو ما رشحها لأن تكون أكثر الخضراوات جنونا فى الأسعار. المثير ان مصر تمتلك فائض انتاج يتجاوز ٢ مليون طن طماطم كان يتم «هرسه» مع التربة الزراعية لأن تكلفة نقله للأسواق أعلى من ثمنه!

يقدمه: عصام حشيش

فى الشراكة البريدية الأورومتوسطية.. الكل كسبان

انهى الملتقى الثانى للبريد الاورومتوسطى اعماله بعد مناقشات استمرت يومين بهدف البحث فى التأثير الاقتصادى للقطاع البريدى فى المنطقة وايضا بحث الشراكة التكنولوجية بين دول الحوض وبصفة خاصة الخدمات الموجهة للشركات الصغيرة والمتوسطة وايضا الخدمات المقدمة للمواطنين فى مجال الرسائل والخدمات المالية والخدمات المجتمعية.

الدكتور اشرف زكى رئيس البريد المصرى اعلن ان مصر تعتز بهذه الشراكة التى تهدف الى تبادل الخبرات مع الدول الاورومتوسطية خاصة أننا نثق فى القدرات الابداعية فى مصر وهذه البلدان والتى تهدف الى تحقيق اتفاق مبنى على مبدأ عام هو تحقيق المكسب للجميع.

وفى كلمته قال المهندس ماجد غبريال نائب رئيس البريد المصرى ان المرحلة القادمة سوف تشهد تعاونا وثيقا بين البريد وبين الشركات الصغيرة والمتوسطة خاصة وان لها «بيزنس» خاصا يمكن للبريد أن يساهم فيها لتنميتها من جانب وتبسيط اعمالها من جانب اخر خاصة وانها تمثل ٤٠٪ من الناتج القومى فى العالم وفى مصر ٧٥٪ من الشركات المصرية الصغيرة والمتوسطة يمكن للبريد المساهمة فى اعمالها خاصة فى مجال اللوجستيات وخدمة العملاء.

■ د.اشرف زكى

زينب إسماعيل

عمرو عسل رئيس هيئة التنمية الصناعية:

لا رجعة عن نقل المصانع من حلوان

■ عمرو عسل

أكد عمرو عسل رئيس هيئة التنمية الصناعية ان نقل المصانع الملوثة للبيئة من محافظة حلوان مشروع جاد وسيتم «بدون فصال» وستكون الأولوية لمصانع الأسمنت ثم تليها المصانع الأخرى. وقال مازال البعض يتشكك فى جدية الدولة فى اتمام هذا المشروع ولكنهم مخطئون.. وأوضح عسل ان الاتفاق تم مع الشركة الايطالية المالكة لمصنعى أسمنت طرة وحلوان على إلغاء الخطوط الرطبة نهائيا ونقل ٢٥٪ من طاقة الخطوط الجافة إلى مصانع الشركة فى السويس. وأشار ان محاجر الشركة الايطالية التى تنتهى تراخيصها عام ٢٠١١ سيتم تجديدها حتى عام ٢٠١٥ فى اطار اتفاق النقل دون الاضرار بالعمالة أو الاستثمارات. أما بالنسبة للشركة القومية قال عسل ان الاتفاق تم بالفعل معها ولكنها تراجعت، مؤكدا انه لن يتم التصريح للقومية بزيادة انتاجها نهائيا وان الموافقة ستتم على مشروعات حماية البيئة فقط حتى لا يتم إهدار مال عام واضاف انه لارجعة عن نقل مصانع حلوان.

شريف عبدالهادى.. أصغر رئيس غرفة فى تاريخ اتحاد الصناعات المصرية:

الكبار هم أصحاب الفضل



■ شريف عبد الهادى

المهندس شريف عبدالهادى أصغر رئيس غرفة فى تاريخ اتحاد الصناعات المصرية (٣٦ سنة) أعلن ان كبار الأعضاء فى غرفة صناعة الأثاث هم أصحاب الاختيار وأصحاب الفضل فى اختياره. وقال ان ثقتهم فى الشباب وقدراتهم ثم رغبتهم فى الدفع بدماء جديدة للنهوض بالصناعة. وأوضح المهندس شريف عبدالهادى أن الفكر الجديد فى اختيار قيادات للغرفة يجب ان يمتد إلى تنظيم الغرفة ذاتها والتعرف على الامكانيات السهلة المتاحة لمساعدة المنتجين والتعامل مع معوقات الصناعة.. وقال شريف انه يفكر فى ايجاد منظومة مخططة للتعاون بين الغرفة والمجلس التصديرى لتحقيق أفضل النتائج وبأسرع وقت.

د.هانى بركات يفض نزاع ٣٠٠٠ مصنع بلاستيك مع مصلحة الضرائب

الدكتور هانى بركات رئيس هيئة المواصفات والجودة قرر قبول مطالب شعبة البلاستيك بغرفة الصناعات الكيماوية بعدم الاعتداد بحجم استهلاك الكهرباء لمصانع البلاستيك فى المحاسبة الضريبية. كانت الضرائب تعتبر أن استهلاك ١٠٠٠ كيلووات تعنى انتاج طن من البلاستيك حيث عانى أصحاب المصانع من تقديرات الضرائب الجزافية. حامد موسى رئيس الشعبة واصل الكفاح لمدة عام كامل بدعم وتأييد من د. شريف الجبلى رئيس الغرفة لاثبات خطأ التقديرات الضريبية حتى أصدر د. بركات تعليمات لهيئة الرقابة الصناعية بعدم الاعتداد بحساب الضريبة على أساس حجم استهلاك الكهرباء. ٣٠٠٠ مصنع بلاستيك وجهت الشكر عبر الشعبة لشجاعة د. بركات فى مواجهة الضرائب!



■ د.هانى بركات

شائعات رسم الصادر على الرخام تسببت فى زيادة الصادرات ٣٠٪

رب ضارة نافعة.. فقد تسببت شائعات ترددت بين المستوردين الهنود والصينيين للرخام المصرى برغبة وزارة التجارة والصناعة زيادة رسم تصدير بلوكات الرخام من ٨٠ إلى ٢٣٠ جنيها للطن فى اقبال غير مسبوق لاستيراد أكبر كميات قبل فرض الزيادة الجديدة أول يناير القادم. التوقعات تسير إلى ان الزيادة وصلت ٣٠٪ وأن قطاع الرخام سيسعى لزيادة صادراته لتصل إلى ٧٠٠ مليون دولار بحلول العام ٢٠١٣. سعر طن الرخام المصرى يصل إلى ١٠٠ دولار متضمنا رسم الاستيراد وهو ١٥ دولارا.. الخبراء يؤكدون ان ظاهرة العودة إلى الطبيعة وراء زيادة الطلب على الرخام.

فى دراسة مهمة للمعدنية

تركيا وروسيا تحميان صناعة حديد التسليح بـ١٥٪ جمارك

أوضحت دراسة أعدتها غرفة الصناعات المعدنية أن تركيا كانت من أول الدول التى اتخذت قرارات سريعة لدعم وحماية صناعتها من المنافسة الضارة وأنها اتخذت قرارات برفع رسوم استيراد منتجات حديدية من ٦ إلى ١٤٪ اعتبارا من أول العام الماضى. وان منتجى الصلب الروس طلبوا من حكومتهم رفع رسوم الواردات من ٥ إلى ١٥٪ لحماية صناعتهم الوطنية من صادرات الصين وكازاخستان واستجبت حكومتهم .. وتسألت الدارسة عن اسباب تأخر مصر فى الاستجابة لطلبات المنتجين الوطنين لفرض رسوم جمركية مماثلة

وقالت الدراسة ان الصين بدورها تفرض رسم وارد على منتجات الصلب الأوروبى بنسب ما بين ١٦ إلى ٢٥٪ وان الهند حظرت الاستيراد إلا على المستخدم المباشر لأنواع من الصلب وبتصاريح من الحكومة مشيرة إلى ان السعودية وجميع دول الخليج التى ألغت الرسوم الجمركية على وارداتها من الحديد مثلما فعلت مصر قررت إعادة الرسوم مرة أخرى.

■■ ظواهر غريبة تحدث فى مصر.. نعم فليس طبيعيا ان تستورد مصر عمالة أجنبية ولديها ١٠٪ من سكانها يعانون البطالة.. وليس طبيعيا ان تجد عمالا يبحثون عن وظائف فلا يجدون.. بينما هناك شركات تبحث فى نفس الوقت عن موظفين ولا تجد وكأن كلا منهما أضاع العنوان وضل الطريق إلى الآخر.. كما انه ليس طبيعيا وهذا هو الأهم ما يقال من ان مهارة العامل الأجنبى تفوق العامل المصرى بينما لو وضع هذا العامل المصرى فى منظومة عمل طبيعية ومحفزة لما جاراه أحدا فى الانتاجية أو فى الانتماء.. من أجل حل هذه الاشكاليات المتداخلة أنشئت وزارة التجارة والصناعة مجلسا للتدريب الصناعى يضع النقاط فوق الحروف ويوفر بيئة محفزة لخدمة العمالة الصناعية المؤهلة فى كل القطاعات الصناعية.. «أخبار اليوم» حاورت مدحت المدنى مقرر مجلس التدريب الصناعى..■■

مدحت المدنى مقرر مجلس التدريب الصناعى:

قوة الصناعة.. فى زيادة مهارة عمالها

■ هل تعتقد بوجود نسبة بطالة عالية فى مصر مثلما تقول الاحصائيات؟

- بسرعة: المؤكد أن هناك بطالة وهناك عطالة.. بمعنى أن هناك أناسا يبحثون عن عمل.. وهناك مؤسسات تبحث عن ناس يعملون. وهنا المشكلة لأن نوعية الوظائف المطلوبة قد لا تناسب طالب العمل. أو أن طالبى العمل لا يعرفون الطريق للحصول على موظفين مؤهلين.

■ وماذا تقول فى البطالة المقنعة عندما يحصل إنسان على عمل ولا يؤدى واجباته؟

- للأسف هذا يحدث فعلا ويتم على حساب الانتاجية. فهناك كثيرون يفضلون العمل فى بعض المؤسسات لأن مواعيدها مريحة أو لأن متطلبات العمل ليست كبيرة ويعتبرون ذلك فرصة للارتباط بعمل آخر.

■ وهل أنت راض عن مستوى انتاجية المجتمع قياسا بقوة العمل فيه؟

- قاطعا: بالتأكيد أنا غير راض لأن انتاجية المجتمع ككل لا تتناسب مع العدد لأسباب عديدة بل ان نسبة دوران العمالة من انتقالات واستقالات للعاملين من العمل وصلت فى بعض الاحيان الى الخط الأحمر.

■ كيف ترى دور مجلس التدريب الصناعى فى التعامل مع هذه القضايا؟

- من أهم أهداف مجلس التدريب الصناعى إلى جانب قيامه بتنفيذ سياسات وزارة التجارة والصناعة هى قيامه بتأهيل البنية التحتية للتدريب الصناعى والفنى .وهذا يعنى توفير برامج متنوعة ومتطورة ومراكز للتدريب لمساندة المنشآت الصناعية التى تبحث عن عمالة مؤهلة ومدربة بالتعاون والتنسيق مع العديد من الجهات المنوطة بذلك مثل مصلحة الكفاية الانتاجية ومشروع إصلاح التعليم الفنى والتدريب المهنى ومركز تدريب التجارة الخارجية ويصل الأمر إلى التعاقد مع شركات تدريب خاصة وغير خاصة لتوفير أمكانيات التدريب الناجحة للمصانع وهدفنا فى كل ذلك هو القضاء على البطالة من ناحية وزيادة قدرة ومهارة العمالة القائمة. لكن العنصر الأكثر أهمية فى ذلك أننا فى المجلس نتحرك ونباشر أنشطتنا طبقا للاحتياجات التى تطلب منا وليس طبقا لما هو متوفر لدينا فالتدريب هنا للتوظيف ولتغطية حاجة سوق العمل.

■ ولماذا لا تنشئون بنكا لتلقى طلبات العمل من الجانبين وتقومون بالتوفيق بينهم؟

-- رغم ان هذا خارج نطاق دور المجلس الا اننا باشرنا هذه التجربة فعلا حيث تلقينا طلبات عمل وعرضناها على الشركات ووفرنا لهم الدعم التدريبى ولكن لم تحقق النجاح المطلوب فى معظم الحالات لأسباب مرتبطة بثقافة الراغبين فى العمل وفكرتهم المسبقة عن شكل مستقبلهم ومدى توافقها أو تعارضها مع الواقع. وتصور مثلا أننا أرسلنا ٥٠ شخصا لإحدى الشركات وبعد التدريب لم يتبق منهم سوى ٨ فقط.

■ ربما لضآلة الراتب؟

- اطلاقاً.. فهم يعرفون مسبقا قيمة الراتب ولكنهم يبدلون آراءهم بسرعة وهنا مشكلة لأن من يرتبط بوظيفة ويرى انها مجرد معبر أو «كوبرى» انتظارا لوظيفة أخرى أفضل يكون قد ظلم نفسه والجهة التى يعمل بها وأرهقنا فى برامج تدريب كان ممكنا ان يستفيد منها شخص آخر. ولكن لو أقدم على الوظيفة وهو متأكد من نفسه ويرى أنها فرصته فسيحقق لنفسه استقرارا مهنيا يجنى ثماره لاحقا.

■ مدحت المدنى

■ هل تتدخلون فى ما تقدمه الشركات بهدف تحقيق الاستقرار للعمالة؟

- بالطبع لا نتدخل فهذا خارج نطاق عملنا. ولكن المبشر أن الشركات المصرية تقدمت جدا فى توفير الظروف الملائمة لاستقرار العمالة .

■ كيف ترى بطالة المتعلمين فى مجتمع يتطلع للأمام مثل مصر؟

- هى ظاهرة معروفة بسبب ثقافة الشاب ورغبته بل واصراره أن يعمل فى مجال دراسته. ولكنه قد لا يكون على دراية بأنه يمتلك طاقات قد تستغل بطريقة أفضل من الوظيفة التى يتطلع إليها. ولذلك دائما ما نطالب الشاب بأن يعيد اكتشاف نفسه ويطرق أبواب الشركات ويفكر فى الطاقات الكامنة بوعى وبمرونة بحيث يمتنع عن «العناد المهنى» ويضع لنفسه بدائل باستمرار.

■ هل للمجلس دورا فى تقويم المناهج الدراسية بحيث تنتج خريجا مناسبا بسوق العمل؟

لنا تجربة جيدة فى هذا المجال عندما تم توقيع بروتوكول بين وزارتى التجارة والصناعة والتربية والتعليم لتطوير البنية التحتية للمدارس الثانوية الصناعية بالتعاون مع جهات أخرى واستفادت منه ٢٧ مدرسة ونجحت هذه التجربة فى تحديد المناهج الفنية وتحويلها الى مقررات طبقاً لاحتياجات اصحاب المصانع.

■ مجلس التدريب الصناعى يتعامل بشكل مباشر مع الشركات لتوفير برامج التدريب لعمالها. ولكن من يتعامل مع الباحثين عن الوظائف؟

- فى مصر العديد من مكاتب توظيف العمالة. وهى تقدمهم حسب رغباتهم للشركات الباحثة عن عمال. ونحن نوفر من خلال شركات التدريب احتياجات هذه الشركات بشرط أن تكون مسجلة فى مركز تحديث الصناعة وكما أقول لزملائى كثيرا فى المجلس «نحن خدامون للمستفيدين من برامج التدريب» لأننا نعرف تأثيره على ثقافة العمل .

■ مانصيحتك لشاب يبحث عن عمل؟

- ان يقوم بتحديد أهداف مهنية يخطط لها بمرونة وألا يتسرع فى الحكم على الفرص التى تتاح له. ولا يدخل شركة على أساس أنه سيتركها إلى غيرها بعد قليل. فالاستقرار المهنى عامل أساسى فى التقدم المهنى.

■ ونصيحتك لصاحب عمل يبحث عن عمالة؟

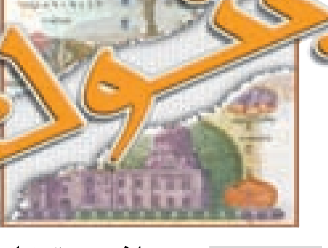
- أقول له حتى تحصل على أعلى عائد على استثماراتك وهذا من حقك يجب عليك توفير المناخ والأجور والحوافز التنافسية وان تخلق البيئة والثقافة المحفزة للعمل.

عين الصقر

أزمة الفقراء!

الأزمة ليست فى تغيرات المناخ التى أهدرت معظم انتاج الخضر والفواكه ورفعت أسعارها لأكثر من ٣٠٠٪.. ولكن الأزمة الحقيقية فى عجز المرتبات عن تغطية متطلبات الأسرة. ولو تصورت أن موظفا لديه أربعة أبناء يتقاضى شهريا ١٢٠٠ جنيه وهو رقم محترم جدا وموضوعى قياسا بالمرتبات التى تعرضها الشركات على موظفيها الجدد. واذا تصورت ان هذا الموظف يخصص نصف راتبه الشهرى للطعام والشراب والنصف الثانى للايجار والكساء والعلاج والمواصلات والمدارس والدروس الخصوصية والمصروفات النثرية. بمعنى انه يخصص لبيته ٢٠ جنيها فى اليوم للأكل فقط. فتعالى نبحث كيف يمكن لهذا المبلغ أن يسد رمق ٤ أبناء وأمهم وأبيهم ثلاث مرات يومياً. ففى ظروف مثل هذه يصبح شرب كوب اللبن ترفا وتناول قطعة اللحم رفاهية وأكل الفاكهة زائد عن الحاجة. وقد يكفى هذه الاسرة ان تأكل فى اليوم وجبتين بدلا من ثلاثة تخصص لكل وجبة عشرة جنيهات لا تاكل فى الاولى الا الخبز والفول والطعمية وفى الثانية قليل من الخضراوات المطهية ولقيمات من الخبز. والسؤال هل هذا الغذاء يكفى لبناء أجساد الأولاد الأربعة أو يسد احتياجات زوج شقيان ليواصل مسيرة الحياة؟. وماذا لو احتاج الذهاب إلى طبيب لعارض صحى أو زاد احتياج أولاده لكتاب خارجى أو لدرس خصوصى؟.. ولاحظ أننا نتحدث عن موظف محترم راتبه ١٢٠٠ جنيه بدون أحوال طارئة .. فكيف لو ان هذا الموظف يتقاضى نصف هذا المبلغ كيف تكون حياته.. وبين قوسين اسأل كيف تكون مشاعره تجاهك وتجاهى؟! ان الأزمة الكبرى فى تقديرى هى الخلل الكبير فى توزيع ناتج التنمية الاقتصادية التى تنعم بها بلدنا.. وبينما يتقاضى أكثر من نصف العاملين فى هذا البلد ٦٠٠ أو حتى ألف أو ألفين فإن هناك شريحة تكسب عشرات ومئات الآلاف من الجنيهات. تعيش فى رغد وترف. وهذا مكمن الخطأ فى التوزيع والذى لا يعلم إلا الله كيف تمتد تأثيراته وتبعاته على المجتمع.

حشيش



تقدمه : إنجى توكل

بلتون تتوقع نموا لارباح البنوك المصرية هذا العام

اصدرت شركة بلتون المالية تقريرها حول اداء البنوك فى منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا خلال الربع الثالث من هذا العام.. وأكد التقرير ان مؤشرات الاداء للبنوك فى الكويت ومصر حققت تقدما ملحوظا خلال العشرة اسابيع الاخيرة. حيث حصل مؤشر البنوك المصرية على أعلى مركز فى المنطقة العربية حتى منتصف شهر أغسطس الماضى وهو ما اعتبره التقرير دليلا على قدرة البنوك المصرية على التواؤم مع التباطؤ الاقتصادى العالمى.. وحول توقعات الاداء للعام الحالى.. توقعت بلتون المالية ان يستمر نمو الارباح فى البنوك المصرية والقطرية واللبنانية لهذا العام.. بينما تنخفض الارباح فى العديد من البنوك خاصة فى دول الخليج نتيجة لارتفاع المخصصات المحتجزة.

توسعات إقليمية لبنك مصر

بدأ بنك مصر برئاسة محمد بركات فى تنفيذ خطة توسعية فى عدد من الدول الافريقية والعربية منها سوريا حيث حصل البنك على موافقة البنك المركزى على افتتاح فرع لبنك مصر فى سوريا. وينتظر البنك حاليا موافقة البنك المركزى السورى للبدء فى اتخاذ الاجراءات التنفيذية اللازمة.. كذلك حصل البنك على رخصتين للعمل فى شمال وجنوب السودان حيث يسعى بنك مصر لتأسيس بنكين فى السودان الاول فى الشمال من خلال تأسيس بنك جديد أو الاستحواذ على احد البنوك المعروضة للبيع. ويعمل وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية. اما البنك الثانى فسيتم تأسيسه فى جنوب السودان من خلال انشاء بنك جديد برأسمال ١٥ مليون دولار ويعمل وفقا لنظم البنوك التقليدية ويجرى حاليا تحديد مستشار البنك للاعمال التنفيذية بالسودان.. وذلك بعد ان تم الحصول على جميع الموافقات اللازمة ويستهدف بنك مصر من خلال افتتاح فروعه بالسودان تنمية وتطوير حركة التجارة بين البلدين والمشاركة فى التجارة الدولية بين السودان والدول التى يتواجد فيها بنك مصر.

■ محمد بركات

«يللا بيزنس» أول بوابة إلكترونية للمشروعات الصغيرة

تمكن بنك HSBC برئاسة عبدالسلام الانور من تأسيس اول بوابة إلكترونية لخدمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة تحت اسم «يللا بيزنس» يستهدف الموقع الجديد WWW .yallabusiness .com الارتقاء بقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطويرها بما يمكنها من الاستفادة من التمويل البنكى المتاح فى السوق ويوجه الموقع خدمته لجميع المشروعات فى هذا القطاع سواء كانت من المتعاملين مع البنك أم لا.ومن المقرر ان يعقد البنك مؤتمرا صحفيا بعد غد لتوضيح خدمات الموقع وطرق الاستفادة منه. يذكر ان HSBC من البنوك التى تعطى اهمية خاصة لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وكانت له الصدارة فى المبادرة بتدريب عملائه من اصحاب المشروعات الصغيرة على التعامل مع البنوك وذلك بالتعاون مع المعهد المصرفى التابع للبنك المركزى.



■ عبد السلام الانور

سيتى بنك يدعو المؤسسات لدخول اسواق رأس المال العالمية

المؤسسات المصرية قادرة على الدخول إلى اسواق رأس المال العالمية للحصول على التمويل اللازم لها.. هذا ما اكده صمد سيروحي المدير التنفيذى لمجموعة سيتى للاسواق الدولية واعتبر صمد ان الفترة الحالية تعتبر فرصة مثالية امام المقترضين المصريين من الشركات والبنوك للتوجه لاسواق رأس المال العالمية.. وارجع السبب فى ذلك إلى عدة عوامل منها معدلات النمو الايجابية التى شهدها السوق المحلى خلال السنوات الماضية مما جعل مصر من اهم الاسواق الناشئة الجاذبة للتمويل الخارجي. كذلك انخفاض المخاطرة الائتمانية امام المستثمرين الاجانب بالاضافة إلى سلسلة المحفزات الحكومية الجاذبة للاستثمار والتى قامت بها الحكومة والبنك المركزى مؤخرا.. جاء ذلك خلال ورشة العمل التى نظمها سيتى بنك على هامش مؤتمر اليورومنى.

دور المؤسسات الإسلامية



■ د. نبيل حشاد

يستعد د. نبيل حشاد الخبير المصرفى ورئيس المركز العربى للدراسات المالية والمصرفية لاصدار كتاب جديد عن مؤسسات التمويل الاسلامية فى الدول العربية ودورها فى التنمية. مقارنة بالمؤسسات التقليدية. الكتاب يتعرض لدور البنوك الاسلامية وشركات التأمين التكافلى وكذلك صناديق الاستثمار الاسلامية.

ويسعى الكتاب للاجابة عن عدة تساؤلات منها موقف هذه المؤسسات خلال الازمة المالية العالمية، والدور المتوقع منها فى المستقبل، ومن المقرر ان يتولى مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامى اصدار الكتاب.

اتحاد المصارف العربية يناقش المعايير الدولية لادارة المخاطر

يعقد اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع البنك المركزى واتحاد بنوك مصر والاتحاد الدولى للمصرفيين العرب منتدى مصرفيا حول المعايير الدولية الحديثة لادارة المخاطر المصرفية وفقا للتوصيات الاخيرة للجنة بازل «٣».

ويستهدف المنتدى تسليط الضوء على مهام ادارة الالتزام وادارة المخاطر والمراجعة داخل البنوك فى تطبيق مقررات لجنة بازل من خلال استعراض التطبيق العملى لبازل «٢» والتعرف على نتائجه والعقبات التى واجهته بالاضافة الى استعراض المعايير الجديدة التى تضمنتها بازل «٣». ومن المقرر ان يعقد المنتدى فى مدينة شرم الشيخ فى الفترة من ١٤ الى ١٦ من شهر اكتوبر الجارى.

بورصة الأداء

محدش فاهم حاجة

إنهاء العقد المبرم بين هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ومجموعة طلعت مصطفى يمثل انتصارا للقانون وإعلاء لحكم المحكمة الادارية العليا وهو امر مفهوم ومحمود ويستطيع كل الناس ان يدركوه بدون مشاكل ولا تعقيد ولكن غير المفهوم هو إبرام العقد مرة ثانية بواسطة هيئة المجتمعات العمرانية وبالأمر المباشر الذى كان محل الانتقاد لنفس الجهة وهى مجموعة طلعت مصطفى وبنفس الشروط والاحكام والنصوص الواردة فى العقد السابق وبنفس الثمن وهذا هو الشئ العجيب والغريب والذى يجعلنا نقول: كان لازمتها ايه الضجة الكبرى التى دارت حول الامر المباشر والسعر البخس الذى بيعت به اراضى الدولة.. ترى هل كان هذا هو أفضل حل تقوم به الدولة للخروج من المأزق فى ظل خوف المستثمرين العقاريين من ان تطالهم نفس الاتهامات وأرادت الدولة طمأنتهم.

محدش فاهم حاجة

عندما يرغب ربع مليون شاب مصرى الهجرة من مصر ويقرنون هذه الرغبة بطلبات رسمية الى وزارة القوى العاملة لتساعدهم على الهجرة الى واحدة من ١٣ دولة بالتحديد، فلا شك ان هناك خللا جسيما يدفع هؤلاء الشباب وهم قوة مصر الضاربة للهجرة والاغتراب المرير. وفى الوقت الذى يلهث فيه اصحاب المصانع الجديدة التى لا يجد المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة أرضا تسعهم في البحث عن عمالة بأي ثمن للصناعة المصرية تقوم عائشة عبدالهادى وزيرة القوى العاملة بعرض طلبات هؤلاء المتقدمين على اصحاب الاعمال العرب والاجانب ليختاروا من بينهم لتسفيره الى بلادهم!!.. حد فاهم حاجة.

محدش فاهم حاجة

عندما جاء وفد يابانى بدعوة من الحكومة المصرية لدراسة أوضاع مستقبل المرور المتردى فى القاهرة الكبرى لخصوا توصياتهم فى جملة واحدة: إذا لم تنته مصر من انشاء ٦ خطوط لمترو الانفاق حتى العام ٢٠١٥ فسوف تتحول شوارع القاهرة الى جراج كبير.. وأصبح الأمل ان تنطلق المسيرة بأسرع وقت لتحقيق هذا الانجاز قبل ان تختنق القاهرة وناسها من ازدحام المرور، ورغم ذلك فإننا نفاجأ كل بضعة أسابيع بتعطل العمل أسابيع أو اشهر فى تنفيذ الخط الثالث للمترو كان اخرها عمليات الهبوط الارضى المتكررة وحالات الفزع من انهيار العمارات نتيجة حفر مترو الانفاق فى أعماق قريبة من سطح الارض مما يسبب كوارث فى حين ان الامر كله سيتحول الى ايجابية وانجاز كبير لو زاد عمق الحفر من متر الى مترين لتلافى الاعطال ولكن مين يقرأ ومين يسمع فى وزارة النقل؟!

قبل أيام من صدور حيثيات الحكم

هيئة الدفاع عن هشام توقعت الحكم.. وتسعى للبراءة أمام النقض

قبل أيام من صدور حيثيات الحكم فى قضية مقتل سوزان تميم بدأ فريق الدفاع عن هشام طلعت مصطفى ومحسن السكرى عمله مبكرا استعدادا للنقض.. والأمل يراود المحامين فى الحصول على البراءة.

وأكد فريد الديب انه سيسعى الى البراءة الكاملة أمام النقض التى يجوز لها ان تفصل فى القضية فى حالة الغاء حكم المستشار عادل جمعة.. واضاف انه اثار فى مرافعته العديد من النقاط التى تحمل شبهات بلا ادلة وأوضح ان رئيس محكمة الجنايات درس القضية جيدا واستعرض المرافعة التى قدمها الديب للمستشار محمدى قنصوة واستند إليها فى حكمه.

وأضاف فريد الديب ان محكمة الجنايات استندت الى واقعة محاكمة نواب القروض التى لم يتم فيها الاستماع لمرافعة الدفاع وايدت محكمة النقض هذا الحكم.. والقاضى فى قضية سوزان تميم اعتقد ان هناك مماطلة من الدفاع بعد تراجعه عن الاستماع للشهود الذين طلبهم.

وأوضح فريد الديب انه كان يتوقع صدور الحكم بحبس هشام ١٥ سنة والمؤبد للسكرى فى حالة الادانة وهذا ما حدث بالفعل.

واختتم الديب مؤكدا ان الجولة الجديدة أمام محكمة النقض ستشهد ترتيب اوراق الدفاع والاعتماد على النقاط التى اثارها الدفاع ولم تفندها محكمة الجنايات.

بهاء أبوشقة محامى هشام طلعت مصطفى أكد ان هناك الكثير الذى سيقدمه فى طعنه أمام محكمة النقض.. وأكد انه سيثير أمام المحكمة طلبا بمحاكمة هشام طلعت فى الإمارات للاستفادة من قانونها الذى يقضى بحبس المتهم من عام إلى ثلاثة أعوام فى قضايا القتل فى حالة تنازل ولى الدم.. وهذا ما حدث فى هذه القضية لأن عبدالستار تميم تنازل عن اتهام هشام طلعت بالاشتراك فى الجريمة.

ويكمل أبوشقة:

لم نرغب أن نثير هذا الطلب فى بداية المحاكمة.. لكن الحكم الأخير الذى أصدره المستشار عادل جمعة تجاوز عن منحنى حق المرافعة ونحن لم نتنازل عنها.. والسيديهات التى تصور الجلسات تشهد اننى لم أماطل لإطالة أمد القضية.. وتجاهل المرافعة حرمنا من إثارة نقطة مهمة سنوضحها أمام محكمة النقض وهى تخص تنازل عبدالستار تميم وتراجعه عن اتهام هشام بالاشتراك فى الجريمة.. لأنه كان أحد الشهود الذين عولت عليهم محكمة أول درجة برئاسة المستشار قنصوة فى اتهام هشام بالاشتراك فى الجريمة.. لكن تميم تراجع عن اتهامه وكان لابد من الاستماع للمرافعة التى ستتكشف حقيقة هذا الأمر. يواصل أبوشقة: هناك اتفاقية للتعاون القضائى بين مصر والإمارات سنحاول بموجبها المطالبة بمحاكمة هشام فى دبى للاستفادة بالمواد المخففة فى حالة أدانته.. وهذا ما يؤكده مبدأ البحث عن القانون الأصلح للمتهم خاصة ان الجريمة وقعت خارج مصر.وسنثير أمام النقض ان دفاع محسن السكرى لم يتم سماعه ولم يتنازل أنيس المناوى عن حقه فى المرافعة وهذا يضيع حق المتهم فى تحقيق دفاعه.. ولم نتنازل وكذلك هيئة الدفاع عن السكرى عن الاستماع لباقى الشهود.. وهذه النقطة سيتم توضيحها لمحكمة النقض. ويختتم مؤكدا ان المحكمة استمعت إلى النيابة لساعات ولم يتحقق مبدأ المساواة الدستورى بالاستماع للدفاع.. ولم يتحقق مبدأ شفوية المرافعة مما يخالف قانون الإجراءات الجنائية.

■ مجدى دربالة

■ هشام طلعت مصطفى ■ محسن السكرى ■ المستشار عادل جمعة ■ فريد الديب ■ بهاء الدين ابو شقه

دمـاء على بـاب المسـجد!

نار الثأر ظلت مشتعلة عشر سنوات كاملة! رغم اعلان الخصومة بين الطرفين فى جلسة عرفية انتهت بإعلان الصلح.. زاد من غضب المجنى عليه عندما علم ان محكمة الجنايات برأت المتهم بإحداث عاهة فى ذراعه اثر اطلاق الرصاص عليه بعد مشاجرة بينهما بسبب حدود الأرض. استعان المتهم بشقيقه المزارع وتربصا لغريمهما اثناء خروجه من المسجد بعد صلاة العصر وامطراه بوابل من رصاص بندقيتين آليتين ليسقط قتيلاً فى الحال!. ألقت رجال مباحث سوهاج القبض على الشقيقين والأسلحة الآلية.. واحالت نيابة المراغة الى محكمة جنايات سوهاج بتهمة القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد.. وقضت المحكمة برئاسة المستشار حمدى عبدالعزيز وعضوية المستشارين عماد نجدى وأسامة محمد بمعاقبتهما بالمؤبد.

■ حسين حمزة

■ المستشار حمدى عبدالعزيز

إخماد حريق ضخم بفندق وسط المنطقة التجارية بأسوان

اسوان - محمد وحيش:

انقذت العناية الالهية مدينة اسوان من كارثة مروعة بعد ان اندلعت النيران بفندق «نوبانيل» الذى يقيم به عدد من السياح من جنسيات مختلفة و١٣ مصريا بخلاف العاملين ويقع الفندق بموقع تجارى مهم بميدان المحطة خلف ديوان المحافظة وسينما الصداقة ويقع خلفه مباشرة محطة وقود كما يجاوره مطعمان وحلوانى والعديد من المقاهى والمطاعم والبنوك المنتشرة بميدان المحطة.. حيث تمكنت قوات الحماية المدنية بمشاركة الاهالى من اخماد الحريق والسيطرة على ألسنة النيران. كان اللواء ناجى الحصى مساعد الوزير لأمن اسوان قد تلقى بلاغا من عزت عبدالمجيد مدير ادارة الحماية المدنية بالحريق الذى انتقل لموقع الحريق على رأس قوة من ١٢ سيارة اطفاء وسيارة مجهزة بسلم هيدروليكى بالاضافة إلى ٥ سيارات اسعاف. كما أنتقل لموقع الحريق المهندس محمد مصطفى سكرتير عام المحافظة واللواء احمد ضيف نائب مدير الأمن واللواء جمال عبيد مساعد مدير الأمن للأمن العام. وتمكنت قوات الحماية المدنية بمساعدة الاهالى والعاملين بالفندق من فصل التيار الكهربائى عن الفندق ومحطة تموين السيارات التى تم اخلاؤها وايقافها عن العمل ومحاصرة النيران من الامتداد للمطاعم والمحلات المجاورة..واكد شهود العيان وعدد من العاملين بالفندق بانهم فوجئوا بدخان كثيف ونيران تندلع من جهة المنور وقام العاملون باخراج النزلاء من غرفهم لسطح الفندق حيث تمكن رجال الحماية المدنية من انقاذهم بواسطة السلم الهيدروليكى.. ولم يسفر الحريق سوى عن بعض الاختناقات للنزلاء تم علاجهم جميعا بمستشفى اسوان التعليمى. وقرر جميع السياح البقاء لاستكمال برنامجهم السياحى بمدينة اسوان.. وبدأ العميد محمد عبدالسلام خبير الادلة الجنائية فى اعمال المعاينة فجر اليوم لتحديد اسباب الحريق وتولت نيابة اسوان التحقيق فى الحادث تحت اشراف المستشار بهاء الوكيل المحامى العام لنيابات اسوان وقررت تشكيل لجنة فنية لمعاينة الفندق وتحديد اسباب الحريق وتقدير الخسائر المبدئية للفندق.

ضبط لصوص كابل مطار أسوان

كشف رجال مباحث اسوان غموض حادث تعطل احد الممرات بمطار اسوان بسبب سرقة الكابل الأرضى الموصل له.. تبين ان عصابة من خمسة عاطلين وراء سرقة الكابل بعد ان تسللوا الى الممر عبر السور وسرقوه. تم القبض على المتهمين.. واحالهم اللواء ناجى الحصى مدير امن اسوان الى نيابة اول اسوان التى باشرت معهما التحقيق. كان اللواء عصام الحملي مدير مباحث اسوان قد تلقى بلاغاً بتعطل الممر وسرقة الكابل الارضى.. قاد العميد محمد عثمان رئيس المباحث الجنائية فريق بحث ضم المقدم جودت عبدالجبار وكشفت التحريات ان خمسة عاطلين بينهما اثنان مسجلان خطر وسبق اتهامها فى عدة قضايا وراء ارتكاب الحادث.. ألقى المقدم اشرف الامير والنقيب مروان سعيد القبض عليهم.

انتقام فى الحال

انتهز اللص أول فرصة سنحت له أثناء وقوفه على رصيف محطة مترو السيدة زينب.. لمح فتاة تستعد لركوب المترو.. نزع سلسلتها الذهبية من رقبتها وانطلق مسرعا وسط استغاثات الفتاة.. لكن عدالة السماء كانت له بالمرصاد بعد أن باءت محاولة هروبه بالفشل عندما انحشر بين المترو الآخر والرصيف.. ألقى رجال مباحث المترو القبض عليه.. وتبين ان المترو بتر ذراعه الأيمن تم نقله إلى المستشفى. تحت أشراف اللواء عبدالمطلب عمران مدير شرطة المترو

منتقبة مزيفة فى غرفة الكشف

كتب ضياء أبوكيلة:

ألقى الرائد كريم المحلاوى رئيس مباحث مطوبس القبض على عاطل تنكر فى زى منتبقة واستغل تواجد ممرضة بمفردها داخل العيادة الخاصة التى تعمل بها وطرق الباب وعندما فتحت له تظاهر بأنه مريضة.. حاولت الممرضة اقناعه بأن الطبيب سيأتى فى المساء وفجأة حاول العاطل احتضانها ورفع النقاب عن وجهه ليقبلها فتخلصت منه وهربت داخل غرفة الكشف فلاحقها.. وعندها غافلته وخرجت من الغرفة واغلقتها عليه من الخارج.. ابلغت الممرضة الشرطة وألقى القبض على العاطل.. وامر العميد سيد سلطان رئيس فرع البحث باحالته الى حازم العشرى رئيس النيابة الكلية.



■ الزوج القتيل

■■ من حق شريك عمرى ان يكون له قبراً يدفن فيه مثل كل الاموات نزوره أنا واولادنا نضع عليه الزهور وندعو له ولكن كيف سيحدث ذلك وجثته قد اختفت منذ قتله المجرمون الذين اقتصت منهم العدالة.. اشعر بروحه هائمة تلاحقنى كى استمر فى البحث عن جثته رغم محاولاتى طوال عامين تشهد بذلك ترعة المريوطية وسكانها ورغم ثقافتى وإيمانى فقد طرقت ايضا ابواب الدجالين اصبح كل خوفى الان ان تقف ابنتى طالبة الطب يوما لتجد امامها جثة والدها للتدريب عليها. ■■



روح زوجى تبحث عن جثته!

طوال عامين كاملين اصبح كثير من الماره والقاطنين على ترعة المريوطية بالهرم يعرفون هذه السيدة التى تتشح بالثياب السوداء وتقترب منهم أو تقف على شاطئ الترعة تسألهم عن رؤيتهم لجثة زوجها الذى القيت جثته بها عقب مقتله الجميع يتذكر ذلك اليوم الذى حضرت فيه الشرطة ورجال النيابة بصحبة ٣ أشخاص مكبلين وسط حراسة مشددة وهم يشرحون كيف ارتكبوا جريمة قتل احد الاشخاص وكيفية التخلص من جثته فى الترعة. بعدها عرفوا من الصحف ان القتلة عمال رخام وان القتيل هو الدكتور اسماعيل محمد اسماعيل استاذ علم السموم بكلية طب ولاية نيوجرسي بالولايات المتحدة ثم اصدرت محكمة الجنايات حكمها بالسجن المؤبد ضد القتلة الذين قبعوا فعلا خلف القضبان لتنفيذ العقوبة.. ورغم توقيع القصاص على القتلة فأن ارملته لم ترتح ولم تتوقف عن الذهاب الى الترعة تترقب ان تطفو الجثة أو تظهر فى أى لحظة دون جدوى.

على شاطئ ترعة المريوطية التقيت بالسيدة فاتن ارملة الدكتور اسماعيل كانت تستند على سور احد الكبارى وعيناها تتجه الى نهاية الترعة فى هدوء حزين تحدثت الارملة عن المأساة التى تعيشها كل يوم تحدثت عن بداية رحلة الحياة مع المرحوم والتى بدأت منذ ٢٨ عاما عندما رآها لاول مرة واعقب ذلك زواجهما وكان ذلك بعد تخرجه من كلية الطب بقليل وحيث كان قراره بالسفر للعمل والتدريس بكلية الطب فى نيوجرسى متخصصا فى علم السموم.. تقول السيدة «فاتن» كانت حياتنا رحلة نجاح متواصلة لا تعرف الفشل أو ما يعكر صفوها خاصة بعد ان رزقنا بأولادنا الثلاثة.. ومنذ عامين كان قرار دكتور اسماعيل الذى وافقنا عليه وهو ان نعود نهائيا للوطن بعد ان تأزم الامر لنا كمسلمين بعد احداث ١١ سبتمبر خاصة ان ابنتنا إيمان كبرت وخشينا عليها من تقاليد المجتمع هناك وبالفعل حضرنا لمصر اشترينا قطعة ارض بالعبور وكان دكتور اسماعيل يجد سعادته التى لا توصف وهو يشرف على أعمال البناء حتى وصلنا الى مرحلة التشطيب التى تحتاج لبعض اعمال الرخام تعرف على شخص يدعى ربيع اعطاه مبلغ ٦ الاف جنيه ولكن لم يأت بالرخام وبدأ يماطل حتى فى الرد على مكالماته فهدده زوجى بشيك بالمبلغ كان قد وقع عليه ولم يكن زوجى يدرك انه يقترب بذلك من النهاية حيث خطط عامل الرخام وابناء عمه للتخلص منه حيث قاموا باستدراجه من الفيلا التى خططوا لقتله بها ولكن حال وجود عامل الكهرباء دون تنفيذ ذلك وذهبوا معه فى سيارته الى الهرم بحجة استلام الرخام حيث قاموا بتسديد الطعنات وضرب على رأسه وتخلصوا من جثته فى الترعة تصمت الارملة قليلا لتستطرد كلماتها.. الشرطة نجحت فى الكشف عن الجريمة ودخل المتهمون السجن قلت لها ما المشكلة الان؟ زوجى كان انسانا بمعنى الكلمة سواء كزوج أو أب لاولاده فكان يغرقنا بحنانه الجارف ووفائى له هو ان ابحث عن جثته حتى يكون له قبر نزوره فيه نجلس اليه احكى له همومى فى الحياه ويفرح بزيارة اولاده له مثله مثل أى مخلوق فى الدنيا فلم يحرم هو رغم ما قدمه لنا من هذا الحق وتواصل السيدة فاتن لقد رصدنا مبلغا كبيرا جداً مكافأه لمن يساعدنا فى العثور على الجثة التى اعتقد ان احداً قد اخفاها أونقلها لمكان بعيد بعد تخلص القتلة منها فى ترعة المريوطية أو باعها التجار الجثث وتقول أرملة د. اسماعيل كل خوفى الان ان ابنتى ايمان فى السنة الثالثة بكلية الطب واخشى ان يقع المحظور عندما تبدأ فى التدريب على التشريح فتفاجأ امامها بجثة والدها على طاولة التدريب لتمسك بالمشرط وتتدرب على جثة ابيها شريك حياتى التى انتهت من بعده!.

■ محمد الاصمعى

محام بدرجة تاجر هيروين

الشرقية - سناء عنان:

لم تعد قواعد وتقاليد المهنة العريقة تهم المحامى فلم يعد يهمه سوى المكسب السريع وتكوين ثروة كبيرة فتحالف مع الشيطان وتاجر فى المخدرات ولم يمض وقت حتى اصبح يمثل بنشاطه بؤرة اجرامية تقلق رجال الأمن الذين ضبطوه متلبساً ليحال الى محكمة جنايات الزقازيق التى قررت الاسبوع الماضى عقابه بالسجن المشدد ٦ سنوات وغرامة ١٠٠ الف جنيه الحكم اصدرته هيئة المحكمة برئاسة المستشار عادل عبدالمحسن وعضوية المستشارين صابر غلاب وعبدالمنصف اسماعيل وامانة سر حسن عبدالمجيد وممدوح السيد.

ترجع وقائع القضية الى شهر أكتوبر من العام الماضى حيث تلقى اللواء عبدالرؤوف الصيرفى مدير مباحث المعلومات تفيد ان محاميي حرا يتخذ من مهنته ستاراً لمزاولة نشاطه الاجرامى فى الاتجار واصبح يشكل خطرا داهما على عقول الشباب.. فأكدت التحريات التى قام بها العميد طارق عجيز رئيس مباحث المخدرات صحة هذه المعلومات وان يتقابل مع عملائه بالاماكن والميادين العامة بأحياء مدينة الزقازيق حتى لا ينكشف امره وانه يقوم باخفاء تذاكر الهيروين داخل ملفات القضايا.. تم ابلاغها اللواء حسين ابوشناق مدير الامن والذى قرر اعداد عدة اكمنة للقبض عليه والتى تمكنت من ضبطه وبحوزته ٢٩ تذكرة هيروين زنتها ٢٤ جراماً و١٢ سرنجة تمت احالته للنيابة والتى قدمته لمحكمة الجنايات والتى اصدرت حكمها.

■ المستشار صابر غلاب

٢٠ مليون قرص مخدر داخل ثلاجة تفاح!

ضبطت الادارة العامة لمكافحة المخدرات امس ٢٠ مليون قرص مخدر كانت مهربة داخل حاوية بميناء الاسكندرية تم ضبط صاحب الشحنة كان اللواء طارق اسماعيل مدير الادارة العامة للمكافحة قد تلقى معلومات تفيد باعتزام صاحب شركة استيراد وتصدير بالمنصورة تهريب كميات كبيرة من الأقراص المخدرة وشحنها داخل ثلاثة تفاح على احدى العبارات القادمة من احدى الدول العربية على ميناء الاسكندرية.

اكدت تحريات العميد محمد عباس مدير المكافحة بالاسكندرية والعقيد مدحت الصيرفى صحة المعلومات.. وعندما وصلت العبارة داهمها قوة قادها العقيدين عبدالوهاب الراعى مفتش المكافحة بشرق الدلتا وبهاء زحير .

عمرة وهمية بـ١٨٠ ألف جنيه

تحقق نيابة السلام فى البلاغ المقدم من مدير مجمع طبى شهير بشرق القاهرة يتهم فيه رئيس مجلس إدارة جمعية خيرية وزوجته بالنصب عليه بعد أن حصلوا منه على مبلغ ١٨٠ الف جنيه مقابل تنظيم رحلة عمرة مميزة له و١٠ أفراد من اسرته خلال رمضان ولكن فوجيء بمماطلة رئيس الجمعية التى تدعى طيبة ٢٠٠٠ ولم يتم تنظيم الرحلة حتى انتهاء رمضان وقال مدير المجمع الطبى فى البلاغ الذى حرره المقدم محمد راشد رئيس مباحث السلام ومعاونه النقيب محمد دويدار انه استعلم من ادارة الجمعيات بوزارة التضامن عن الجمعية فاكتشف توقف نشاطها رسمياً منذ ٢٠٠٨ ورغم ذلك تقوم بالاعلان عن رحلات عمرة وحج من مقرها بالسلام وفرع آخر لها بإمبابة

هرب من الركاب ليدهسه القطار

المنصورة - حازم نصر:

أنقذ القدر ركاب منطقة سندوب بالمنصورة من الموت المحقق.. هرولوا إلى ميكروباص ليستقلوه الى منطقة جديلة إلا ان السائق رفض ركوبهم وانصرف.. وما هى إلا لحظات واثناء عبوره المزلقان دهسه القطار المتجة للزقازيق فحاول القفز من السيارة واصيب هو والتباع باصابات بالغة وتم نقلهم للمستشفى بين الحياة والموت. تلقى اللواء محمد طلبة اخطارا بالحادث.. تجمهر اهالى المنطقة قرابة الساعتين وقطعوا الطريق لاكثر من ساعة. تولت النيابة التحقيق.

اخماد حريق بشقة اغاخان

تمكن رجال الحماية المدنية ظهر امس من اخماد حريق اندلع بشقة مغلقة بالطابق ٢٤ بعمارات اغاخان بشبرا .. تم استخدام السلم الهيررليكى فى الاطفاء واخلاء سكان البرج.. واصيب امين شرطة بحروق بسيطة وجنديين بحالة اختناق .

أتمنى الموت حتى تعدموا ابنى!

أسيوط - احمد حمدى :

على سريره بالمستشفى العام بساحل سليم بأسيوط كان يرقد عم ياسين بعد ان نقلوه اليه مصابا بتلك الرصاصات التى اطلقها عليه ابنه الذى كان يحاول الهرب بمدخرات والده التى سحبها فى نفس اليوم من البنك لتأسيس مشروع تجارى جديد ولكن الابن كان كعادته قد خطط لانفاقها على ملذاته وسهراته الماضية.

آهات الأب تعبيراً عن آلامه لم تكن تتوقف وحين جلست اليه اكتشفت ان آلامه من اصابة الرصاص كانت اخف واهون كثيراً من الجرح النفسى داخله عندما عرف اننى صحفى توسل الى ان اطلب من المسئولين الا يفرجوا عن ابنه قائلا: إنه علم من الاطباء انه اصابته سوف تلتئم قريبا وهو ما أحزنه بشدة فهو يتمنى الموت حتى يكون موته سببا فى اعدام ابنه الذى بذل كل السبل لاسعاده ولكن لم يجد منه سوى الجحود والنكران واصبح ينتظر الايذاء منه فى كل لحظة بعد ان تملكه شيطانه. عن البداية تحدث عم ياسين وهو يتجرع الآلام والذكريات يقول الاب المكلوم اعمل فى التجارة ورزقت بـ ٥ أولاد كنت احاول ان اكون عادلا.. ولكن وقف فى طريق احلامى ابنى احمد الذى فوجئت بطباعه الغريبة من صغره كان يميل دائما للعنف ويتسم بالانانية ضاعفت من جرعات الحنان والعطف عليه والعطاء له متجاوزاً فى ذلك حقوق اشقائه لعل ذلك يصلح من شأنه ولم اكن اعلن بأننى اربى مجرما للمستقبل كان متعثراً فى تعليمه وبالكاد حصل على دبلوم الزراعة ميزته عن اشقائه بأعطائه مبلغا ليؤسس مشروعا خاصا به ولكنه انفقه على تعاطى المخدرات وسهراته الماجنة كان متقلب المزاج فى رحلة حياته تاره يقترب من اعضاء الجماعات يحاول تقليدهم فى المظهر.. ولكن سرعان ما يعود الى سيرته وحياته الضائعة فى عالم المجون؟ بدأ يتعود على العنف معى يجبرنى على اعطائه ما يريده من النقود اصبح دائم السب والاهانة لى كنت اتسامح مع فلذة كبدى رغم اعتراض الاقارب ثم بدأ ينتقل بتصرفاته للآخرين كنت اتدخل لديهم للتسامح وهو ما كان يتم على مضض ولكن كان لابد من ان اجنى سوء تصرفاتى مع أبنى.. كنت قد قررت تأسيس مشروع تجارى جديد وتوجهت الاسبوع الماضى للبنك سحبت الجزء الاكبر من مدخراتى وقد علم هو بما خططت تربص بى حتى عدت من البنك استغل نومى وتسلل لغرفتى واستولى على المبلغ ولكنى استيقظت طلبت اليه ترك المال لمصلحة الجميع ولكنه لم يستمع الى تتبعته وحاولت منعه فأنهال على بالضرب وهو يلوى زراعى ثم امسك بسلاحى واطلق رصاصاته على سقطت على الارض ولكن الجيران تنبهوا فأمسكوا به واعتدوا عليه .. وتم نقلى للمستشفى. يزرف عم ياسين دموعه قائلا أدعو معى ان اموت ولا تعالج جراحى حتى يعدم ابنى بتهمة قتلى فأستريح وأريح الآخرين من جرائمه. الاهالى ابلغوا اللواء احمد جمال الدين مدير امن اسيوط بالحادث الذى كلف اللواء ابراهيم صابر مدير المباحث بتشكيل فريق بحث بقيادة العميد متولي عبده رئيس المباحث ونجح العقيد اشرف الجراونى والمقدم رشدى رفقى من ضبط الابن المتهم .

■ عم ياسين

قاتلة طفلها بعد إحالتها للمستشفى:

أنـا مـش مجنـونة!

كتب ياسر محمد:

صدقونى بقه.. أنا مش مجنونة.. ولم أقتل طفلى.. هو فيه حد يقتل ضناه.. انه موجود أمانة لدى رجال المباحث وكما أخبرونى سوف استرده منهم ثانية عندما يكبر!!. كانت هذه هى الكلمات الأخيرة فى نهاية حوارى مع الأم المتهمة بقتل طفلها الرضيع باحدى الحدائق بمدينة نصر قبل ان تتخلص من جثته بالقائها بجوار احد محال الزهور بعدها كان رجال الشرطة بقسم مدينة نصر أول برئاسة المقدم حسام عبدالعزيز رئيس المباحث بأشراف اللواء فاروق لاشين مدير الادارة لمباحث القاهرة ونائبه اللواء سامي سيدهم واللواء امين عز الدين مدير مباحث العاصمة يصطحبونها فى السيارة لترحيلها الى مستشفى الامراض النفسية لوضعها تحت الاختبار وفحص قواها العقلية تنفيذاً لقرار النيابة العامة. اللقاء مع الأم المتهمة كان حواراً غريباً من نوعه حينما بدأت تسرد رحلة حياتها وكيف تحولت هذه الحياة الى مأساة عندما عرفت الحب لأول مرة وتزوجت عرفياً من ذلك الشاب الذى اقنعها بأنه الرجل الذى تستحقه. كانت دموعها تنساب وهى تتذكر مرارة ذكرياتها مع الزوج الذى حول حياتها الى جحيم ثم فجأة وبدون مقدمات تنهمك فى وصلة من الضحك. قالت الأم المتهمة لم يمض على حياتى الزوجية كثيراً وتحول الزوج الى شخص آخر خلافات دائمة تنتهى كل مرة بعلقة ساخنة.. وتهديدى بتمزيق ورقة الزواج العرفى لم يعد ينفق على رغم اننى كنت حاملا.. لم يكن امامى سوى ترك المنزل هائمة بالقليوبية وحضرت للقاهرة بحثاً عن عمل وجدته كخادمة فى مدينة نصر كنت اعمل نهاراً ثم ألجأ لاحدى الحدائق أنام فيها الليل وضعت رضيعى كان يبكى باستمرار لم اكن احتمل خاصة وأننى أقضى اليوم فى العمل أحياناً كنت اعنفه كى يصمت ويكف عن البكاء لا أعرف ماذا حدث ربما نمت فوقه من شدة ارهاقى عندما استيقظت وجدته جثة هامدة لم اكن ادرى كيف اتصرف وضعته بجوار محل الزهور وهربت ولكن ضباط المباحث توصلوا الى اقنعونى بأن رضيعى لم يمت وهو أمانة لديهم عدت معهم للقسم ففوجئت بهم يقبضون على وبعد ذلك علمت انهم قرروا اقامتى فى المستشفى.. طب ليه هو انا مجنونة.. ولا قتلت ابنى؟




■ الأم المتهمة

عضو المجلس المحلى استعان بالبلطجية لتأديب زميله!

أغرب بلاغ تلقاه ايهاب خلاف مأمور قسم شرطة حدائق القبة مساء الثلاثاء الماضى كان من عضو مجلس محلى الحى قال فيه ان مشادة نشبت بينه وبين عضو آخر بسبب الخلاف على مناصرة احد المرشحين للانتخابات وذلك عقب جلسة المجلس وعند مغادرته المقر فوجىء بعدد من البلطجية الذين استدعاهم زميله لينهالوا عليه بالضرب على مرأى ومسمع من موظفى حى حدائق القبة واعضاء المجلس الشعبى المحلى وقال ان احد البلطجية ضربه بظهر خنجر وهو ما اكده التقرير الطبى الصادر من مستشفى منشية البكرى وطالب عضو المجلس المحلى باتخاذ الاجراءات القانونية ضد زميله الذى سبق ان اتهم منذ فترة قصيرة بالهجوم بمساعدة آخرين على منزل شخص والاعتداء عليه ورغم ذلك لم يتم استدعاؤه لسؤاله حتى الآن.



السكر بخمسة جنيهات.. طعمه مر!

ننتج ٢ مليون طن سنوياً والإنتاج لا يكفى إلا لتسعة شهور

هل يصبح طعم السكر مراً فى حلوق المواطنين من أصحاب المزاج، الذين تمثل لهم «كباية الشاى» قمة «السلطنة»؟.. وهل يتنازل البيت المصرى عن تناول وصنع الحلويات؟.. اسئلة يفرضها الارتفاع المستمر فى سعر السكر، حتى أن الكيلوجرام الواحد وصل سعره إلى خمسة جنيهات!.

المزارعون: التكاليف ارتفعت والمصانع تضع عراقيل أمامنا

ولا شك ان السكر سلعة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها داخل كل بيت مصرى، ومنذ فترة كان سعره لا يتعدى جنيهين للكيلو جرام الواحد إلى أن وصل سعره حالياً إلى ٥ جنيهات، وذلك بسبب ارتفاع أسعار الأسمدة والتقاوى والمبيدات وتكاليف نقل المحصول والعمالة، الى جانب عدم استلام المصانع لمحصول البنجر من المزارعين مما ادى الى تلف الكثير من المحصول على الرغم ان المساحة المزروعة حالياً لا تتعدى ٦٦٠ ألف فدان من القصب والبنجر، منها ٣٠٠ الف فدان قصب و٣٦٠ ألف فدان.. بنجر، تنتج ٢ مليون طن، فى حين ان الاستهلاك وصل إلى أكثر من ٢,٧ مليون طن، ونقوم باستيراد حوالى ٧٠٠ الف طن من الخارج لسد العجز وذلك نظراً لقلة المعروض بالاسواق وزيادة الطلب عليه.. «أخبار اليوم» ناقشت هذا الارتفاع المفاجىء فى سعر السكر من خلال الخبراء والمسئولين والمزارعين.

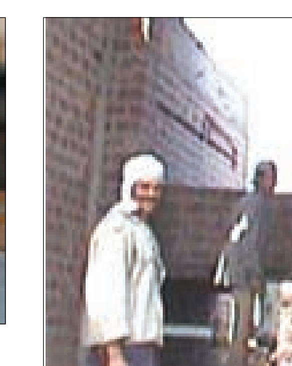
يقول فتحى رزق «مزارع»: السبب وراء ارتفاع اسعار السكر هو التكلفة الباهظة لعمليات نقل المحصول الى المصانع، والتى تكلفنا اموالاً كثيرة، وهذه الزيادة التى نتحملها نقوم باضافتها على قيمة المحصول لتعويض فارق الأسعار.

ويتفق معه فى الرأى محمود الشريف «مزارع» ويقول ان المشكلة فى ارتفاع الاسعار ترجع الى عدم استلام اصحاب المصانع لمحصول البنجر الذى تتعدى مساحة زراعته محصول القصب بكثى ولذلك نضطر الى الوقوف طوابير أمام هذه المصانع لعدة أيام لكى تتسلم المحصول منا بأى أسعار لدرجة أن نسبة كبيرة من البنجر تتلف ونضطر الى التخلص منها، مما يؤدى الى قلة المحصول .

اما احمد نصر «مزارع» فيقول: ارتفاع اسعار المستلزمات الزراعية من اسمدة وتقاوى وكيماويات، بالاضافة الى ارتفاع اسعار العمالة التى يحتاجها جنى المحصول، ادى الى ارتفاع اسعار السكر لأن المزارع يضطر الى اضافة هذه التكلفة على المحصول لتحقيق هامش ر



■ أحد مراحل تصنيع السكر من القصب



■ أمين أباظة

وزير الزراعة:

التوسع فى إقامة مصانع جديدة لسكر البنجر لخفض الأسعار

وزير الرى:

التوسع فى زراعة البنجر هو الحل الوحيد

■ د. محمد نصر الدين علام

أكد د. محمد نصر الدين علام وزير الموارد المائية والرى ان الحل الوحيد لزيادة إنتاج السكر لتخفيض سعره هو التوسع فى زيادة محصول بنجر السكر، لأن هناك تعليمات للمسئولين بالرى بتقليل مساحات قصب السكر، لأن الفدان يستهلك ٤ أضعاف المياه التى يستهلكها فدان بنجر السكر، وذلك بسبب محدودية نصيب مصر من مياه النيل، والذى لا يتعدى ٥٥,٥ مليار متر مكعب سنويا منذ عام ١٩٥٩ رغم تضاعف عدد السكان عدة مرات.

وقال د. علام ان أراضى سيناء والوجه البحرى من أجود الأراضى لزراعة البنجر.. ولذلك فهو يطلب من المزارعين التوسع فى زراعته فى هذه المناطق لزيادة انتاجنا من السكر.. وهذا هو الحل الوحيد لخفض سعره محليا.

■ مؤمن عطا الله

الخبراء: عدم تسويق المحصول تسبب فى تلف الإنتاج

مشاكل التسويق

يقول د.يحيى متولى استاذ الاقتصاد الزراعى بالمركز القومى للبحوث: ان المشكلة الرئيسية وراء ارتفاع الأسعار للسكر هى عدم تسويق المزارعين لمحصولهم من البنجر ووقوفهم امام المصانع لعدة ايام دون بيع المحصول مما يؤدى الى فقدان المحصول نسبة كبيرة من السكر الموجودة به الى جانب تلف الكثير منه بالاضافة الى ان الطاقة الانتاجية لازالت معطلة فى بعض مصانع السكر.

وطالب د.يحيى متولى بضرورة ان تقوم المصانع بعمل عقد اتفاقى مع المزارعين والالتزام بمواعيد التسليم لها والتوريد فى الميعاد لحل هذه المشكلة والاستفادة من المحصول

■ د. عبد الوهاب علام

وترى د.سامية المغربى مديرة معهد بحوث المحاصيل السكرية بمركز البحوث الزراعية ان الظروف المناخية التى تعرضت لها الهند والبرازيل أكبر منتجين للسكر فى العالم اثرت على اسعار هذا المنتج فى كثير من الدول من بينها مصر

تحقيق:

أحمد رفعت

جشع التجار!

ويقول د.عبدالوهاب علام رئيس مجلس المحاصيل السكرية: الارتفاع المفاجىء فى أسعار السكر فى الوقت الحالى غير مبرر وذلك لأن هناك حالياً مخزوناً كافياً من السكر، بالاضافة الى انه تم استيراد كميات كبيرة منه من الخارج فى الوقت الذى كانت الاسعار فيها منخفضة حيث يصل سعر الكيلو جرام الى ٤ جنيهات وهو متوافر فى الجمعيات، والمتاح حالياً يكفى الطلب.

ويضيف د.علام: وترجع زيادة الأسعار الى جشع التجار الذين يسعون إلى الربح السريع على حساب المواطن.. مشيراً الى اننا ننتج حالياً ٨٠٪ من احتياجات المستهلك للسكر ونستورد ٢٠٪ حيث بلغ انتاج السكر هذا العام ٢ مليون طن، منها مليون طن من قصب السكر ومليون طن من البنجر بزيادة عن العام الماضى بحوالى ٣٠٠ الف طن، فى حين بلغ حجم الاستهلاك المحلى حوالى ٢,٧ مليون طن سكر، موضحاً ان انتاجنا يغطى احتياجات السوق لمدة ٩ شهور والباقى نستوردة من الخارج .

ويوضح د.علام ان المساحة التى يتم زراعتها قصب تصل الى حوالى ٣٠٠ الف فدان والمساحة المزروعة بنجر تصل الى ٣٦٠ الف فدان وينتظر ان تصل الى ٤٠٠ الف فدان لسد العجز فى الأسواق. ويضيف انه نتيجة للتوسع فى زراعة البنجر تم توفير مليار ونصف المليار جنيه نتيجة تقليل فجوة الاستيراد من الخارج..

ويقول أمين أباظة وزير الزراعة واستصلاح الأراضى ان اسعار السكر قلت عن العام الماضى، حيث يصل سعره حالياً حوالى ٤ جنيهات، وذلك نتيجة للتوسع فى زراعة البنجر، حيث وصلت المساحة المزروعة منه حالياً حوالى ٣٦٠ الف فدان فى حين كانت العام الماضى حوالى ١٦٧ الف فدان، وهذا ادى الى زيادة نسبة المعروض فى الأسواق وانخفاض الأسعار. واكد الوزير انه تقرر تشجيع التوسع الأفقى والرأسى لمحصول بنجر السكر وتشجيع التوسع فى اقامة مصانع جديدة لانتاج السكر من بنجر السكر، خاصة بعد تحسن انتاجية المحصول .

ويشير اباظة الى ان الوزارة تقوم من خلال جهاز الارشاد الزراعى ومديريات الزراعة بتنفيذ البرامج الارشادية المختلفة وتكثيف الندوات والزيارات الحقلية للمزارعين من بداية تجهيز الارض للزراعة وحتى الحصاد فى جميع محافظات انتاج السكر لرفع انتاجية محصول القصب والبنجر.

سكر البطاقات التموينية والمجمعات يواجه جشع التجار

رئيس القابضة:

مليون طن سنويا..من نصيب ٦٤ مليون مواطن أصحاب الحصص التموينية

■ حسن كامل ■ محمد أبو شادى ■ أحمد الوكيل

أكد مسئولو شركات السكر ووزارة التجارة والصناعة أن أسعار السكر تحت السيطرة.. وخلال العامين القادمين سيتم تقليل فجوة الاستيراد ليتم الاعتماد على الإنتاج المحلى، وذلك بعد انطلاق مصانع سكر البنجر الجديدة..

يقول د. أحمد الركايبى رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية:

هناك سيطرة على سوق السكر بشكل كبير، لأننا نبيعه فى المجمعات الاستهلاكية بسعر ٣٧٥ قرشا، وفى السوق مجاوز سعره ٤٥٠ قرشا، بسبب جشع بعض التجار، فلا يوجد أى مبرر لزيادة سعره خاصة ان جميع كميات السكر الموجودة فى الأسواق حاليا ليست مستوردة، فهناك شركات تعبئة تتجاوز فى رفع أسعار السكر، ومطلوب ان تتحرك الأجهزة الرقابية لمواجهة ما يحدث.

والموسم القادم سيحمل الكثير من الحلول لمشكلة أسعار السكر، التى تتلخص فى وجود فجوة بين الاستهلاك والإنتاج، تبلغ مليون طن.. وإنتاج شركات سكر البنجر وصل إلى ٩٠٠ ألف طن حاليا، والعام القادم سيتجاوز المليون طن ليقل الفارق بين الإنتاج والاستهلاك.. وجميع شركات سكر البنجر حصلت على إنتاج جميع المزارعين، لم يتم رفض أى شحنة لأى سبب.

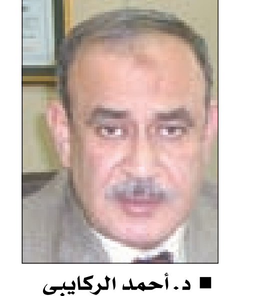
أوضح الركايبى ان انتاج شركة السكر والصناعات التكاملية الذى يبلغ مليون طن سكر سنويا يتم توجيهه إلى الحصص التموينية التى يستفيد منها ٦٤ مليون مواطن، بالإضافة إلى كميات سكر أخرى يتم بيعها فى المجمعات الاستهلاكية بأسعار مناسبة.

أسعار تنافسية

■ يقول المهندس حسن كامل رئيس شركة السكر والصناعات التكاملية:

السكر متوافر بكثرة في الأسواق وبأسعار تنافسية تبدأ من ٣٧٥ قرشا وتنتهى بخمسة جنيهات.. وحتى نهاية هذا العام لن تشهد الأسواق أى زيادة في أسعار السكر المحلى، ونحن نستهلك سنويا ٢,٧ مليون طن سكر،






■ د. أحمد الركايبى

وإنتاج شركة السكر للصناعات التكاملية من سكر القصب يبلغ مليون طن وتنتج شركات سكر البنجر ٩٠٠ ألف طن سكر سنويا.. وهناك رقابة على تجار الجملة للالتزام ببيع السكر بسعر لا يتجاوز ٤,٥٠ جنيه، وتصدينا لأكثر من تاجر حاولوا استغلال الظروف لرفع الأسعار بدرجة غير مقبولة، وتم حرمان هؤلاء التجار من الكميات التى يحصلون عليها من شركات السكر.

مستقبل مبشر

■ يقول د. محمد أبوشادى رئيس قطاع التجارة الداخلية بوزارة التجارة والصناعة: المستقبل مبشر خلال العامين القادمين لحل مشكلة ارتفاع أسعار السكر، فهناك خطة مشتركة بين وزارتى الصناعة والزرعة للتوسع فى زراعة البنجر، وإنشاء ٥ مصانع جديدة لسكر البنجر ستقوم بإنتاج ٨٠٠ ألف طن، وبهذه الكمية نقترب كثيرا من سد الفجوة تماما بين الاستهلاك والإنتاج. ولكن احمد الوكيل رئيس اتحاد الغرف التجارية وأحد كبار مستوردى السكر له رأى مخالف.. حيث يؤكد ان بعض قرارات وزارة التجارة والصناعة وراء أزمة السكر وارتفاع سعره.. وأشار إلى قرار فرض رسوم جمركية ١٠٪ على واردات السكر، رغم ان هذه السلعة كانت معفاة.. وقال انه أرسل مذكرة لرئيس الوزراء طالب فيها بإعفاء واردات السكر من الجمارك أسوة بالسلع الاستراتيجية الأخرى مثل الاسمنت.. وصدر قرار بالغاء رسم الوارد.. ولكن نسبة الـ ١٠٪ تم إعادة فرضها مرة أخرى على واردات السكر.

وأكد الوكيل ان الهدف من هذا القرار هو الاستجابة لمصانع السكر الوطنية التى أكدت ان التوسع فى الاستيراد سيؤدى إلى إغلاق المصانع أو تحقيق خسائر ضخمة، فاستجابت الدولة لهذه المطالبة لكن النتيجة النهائية هى خسارة المستهلك وعدم إتاحة الفرصة له ليشترى سلعة رخيصة مستوردة.

■ مجدى دربالة
■ يحيى نجيب

على مسئولية لجنة الزراعة بالشعب

رفع سعر توريد القصب إلى ٣٠٠ جنيه يحقق الاكتفاء الذاتى



■ عبدالرحيم الغول

انتقد اعضاء لجنة الزراعة بمجلس الشعب تدنى الاسعار التى حددتها الحكومة لتوريد محصول قصب وبنجر السكر واكد الاعضاء ان هذه الاسعار تسببت فى انخفاض المساحات المزروعة بهذين المحصولين مما قد يحذر بكارثة وهى انخفاض الانتاج المحلى

وانتقد عبدالرحيم الغول رئيس لجنة الزراعة بمجلس الشعب ورئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية الزراعية العامة لمنتجى القصب السياسة التى تنتهجها الحكومة فى انتاج السكر وتوجيه مبالغ كبيرة فى استيراده رافضا دعم الفلاح الاوروبى على حساب المزارع المصرى واكد على ضرورة ان تلتزم الحكومة باعطاء الاولوية للمنتجات الوطنية الاكثر جودة وقال ان الحكومة تصر على توريد طن القصب بسعر متدن يبلغ ٢٣٤ جنيها مما تسبب فى انخفاض المساحة المزروعة بنسبة ٢٥٪ وتقريبا استمرار التوريد بهذا السعر قد يؤدى إلى عزوف المزارعين عن زراعة القصب.. وقال اذا قررت الحكومة زيادة سعر التوريد ليصل إلى ٣٠٠ جنيه سنصل الى الاكتفاء الذاتى من انتاج السكر .

واشار الغول الى ان لجنة الزراعة ليست ضد الاستيراد وانما لابد من وصول الانتاج المحلى من السكر الى ٨٠٪ من الاستهلاكوارجع فاروق بهجت عضو لجنة الزراعة بمجلس الشعب سبب ارتفاع اسعار السكر الى ارتفاع اسعاره عالميا فى الدول التى يتم الاستيراد منها مثل البرازيل وكندا والهند نظرا لارتفاع سعر محصول القصب فيها بعد ان تعرضت لموجات جفاف اثرت سلبا على المحصول..

■ أحمد ممدوح

قلب مفتوح

بقلم: **هشام عطية**

hesham3668@yahoo.com

كان الله رحيماً بمصر إذا كتب لها النجاة من مشهد حزين تصطف فيه عشرات النعوش فى جنازة جماعية لمجانين التعصب الرياضى الذين حولوا شوارع المهندسين وميت عقبة لساحات قتال وميادين للتناحر واستعراض القوى بين الميليشيات الحمراء والبيضاء بسبب مبارة كرة اليد.

الخطورة من وجهة نظرى.. تكمن فى الدمار والجرحى الذى خلفتهما المواجهة الدامية بين مشجعى الأهلى والزمالك ولكن الانفلات الذى سكن حياتنا واختصر كل قيم المجتمع وقوانينه، فى قيمة البلطجة والصوت العالى الذى نزع عن كل مؤسسات الدولة وقوانينها هيبتها ووقارها!!

منذ سنوات وأمواج العنف العالية لا تهدأ حتى صارت طوفاناً يهدد بخراب هذا الوطن، قد يصعب على العقل تصديق أن يهم مصرى بقتل أخيه أو أن يقدم مصريون على انتهاك حرمة الأبدان والأنفس التى كرمها الله لمجرد اختلافات فى الانتماءات الرياضية فماذا سيحدث إذا وصلت الاختلافات للمواقف السياسية أو العقائدية؟!

إذا سلمنا أن الاحتقانات الرياضية فى الشارع والملاعب المصرية تغذيها برامج وصحف رياضية متطرفة تنوح ليلاً ونهاراً بالفتنة وتبشر بالتعصب نكون قد هبطنا فى محطات التفسيرات السهلة والمريحة فالجرح يبدو أعمق بكثير والتعبيرات السلبية فى الشخصية المصرية منذ عقود تدعو للأسى - بيضاء ولكنها لا تسر الناظرين - تبدو واضحة فى الميل للعنف وانتشار المشاعر العدوانية وضعف الإحساس بالانتماء.

ظنى أن المواجهات الدامية بسبب.. ماتش.. يحتم على الدولة أن تستخدم يديها الثقيلة فى التصدى لكل مظاهر الانفلات والفوضى وأن تحشد ترسانة أسلحتها القانونية والقضائية لمحاصرة طوفان العنف وقبل كل شىء أن ترسخ شعوراً لدى المواطن بأن الجميع أمام القانون وهيبة الدولة سواسية فلا تقوى على ضعيف ولا تضعف أمام قوى وقتها ستهدأ النفوس ويعود للشخصية المصرية رشدها وتسامحها المفقود.

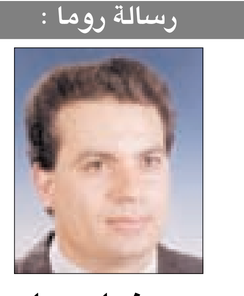
خطر الحرب الأهلية يهدد ايطاليا

لم يستطع زعماء حزب رابطة الشمال الايطالى أحد حلفاء حكومة بيرلوسكونى اليمينية اخفاء مشاعرهم الانفصالية العدوانية تجاه مواطنى وسط وجنوب ايطاليا. على الرغم من اعتلائهم اربعة مقاعد وزارية هامة فى حكومة بيرلوسكونى الا انهم مازالوا يحلمون بانفصال شمال ايطاليا الغنى عن مدن الجنوب الفقيرة، ولا شك ان المناخ السياسى الذى تشهده ايطاليا الان من صراعات سياسية بين اهم قطبى تحالف الاغلبية جان فرانكو فينى رئيس مجلس النواب وسيلفو بيرلوسكونى رئيس الحكومة قد فتح الطريق امام زعيم حزب رابطة الشمال اومبرتوبوسى ورابطته الانفصالية لانتهاز هذا المناخ المتوتر لدعم تواجدهم داخل الائتلاف الحاكم حتى اصبح مصير مستقبل حكومة بيرلوسكونى فى يد اومبرتوبوسى المعادى دائما لوحدة ايطاليا وتاريخها الرومانى. ويحاول بيرلوسكونى التقليل من مخاوف كبار الساسة والمحللين من خطورة تمادى حزب رابطة الشمال وزعيمه اومبرتوبوسى لجرف ايطاليا إلى حرب اهلية بسبب مواصلة زعماء الحزب تصريحاتهم وانشطتهم السياسية الاستفزازية التى تسعى إلى حدوث انشقاق بين مواطنى الشمال واهالى وسط وجنوب ايطاليا فعلى الرغم من تحذيرات رئيس الجمهورية الايطالى جورج نابوليتانو بعدم المساس بوحدة البلاد الا ان حليف بيرلوسكونى القوى اومبرتوبوسى يتمسك برموز رابطة الشمال الانفصالية فى المدارس والاماكن العامة بمدن الشمال بدلا من رموز الدولة فقد قام أحد محافظى مدن الشمال واحد زعماء التحالف بازالة صور رموز الدولة من المدارس ووضع بدلا منها رموز حزب رابطة الشمال بما اثار قلق رئيس الجمهورية الايطالى الذى ادان بشدة تصرفات مسئولى رابطة الشمال ودعا لازالة الرموز الحزبية من الاماكن الحكومية العامة وضورة التمسك بوحدة ايطاليا الا ان الدلائل تشير استمرار تمسك حلفاء بيرلوسكونى الانفصاليين بسياستهم الانفرادية فخلال احتفال قادة الدولة بعيد الوحدة تغيب ممثلو حزب رابطة الشمال ووزرائه عن الاحتفال وفضلوا الاحتفال بتجمع اقليم الشمال بادانيا بدلا من وحدة ايطاليا الامر الذى اثار غضب زعماء الاحزاب السياسية خاصة المعارضة التى ادانت مواقف حزب رابطة الشمال الذى يعتبر احد اضلاع حكومة بيرلوسكونى الائتلافية.



■ بيرلوسكونى مع حليفه القوى اومبرتوبوسى

رسالة روما :



د. رضا حماد

ولا يخفى المراقبون قلقهم من أن يقوم اومبرتو بوسى بمحاولات ابتزاز سياسى للضغط على بيرلوسكونى لتلبية مطالب رابطة الشمال التى تطالب بتحول النظام الضريبى إلى نظام فيدرالى والغاء مركزية الدولة كما يطالب بتدريس لغة اقليم بادنيا الشمالى بدلا من اللغة الايطالية فى مدارس مدن الشمال فضلا عن مناهضته للاجانب وخاصة العرب والمسلمين . وقد أثار وصف نائب رئيس الوزراء الايطالى ووزير الاصلاحات الدستورية وزعيم رابطة الشمال أمبوتو بوسى أهل روما بالـ «خنازير» موجة من الانتقادات، وطلب عمدة روما جانى اليمانو تدخل رئيس الوزراء لإحترام روما والرومان. وحرف اومبرتوبوسى شعار روما «مجلس الشيوخ والشعب الرومانى» قائلاً خلال الاحتفال باختيار ملكة جمال «بادانيا» شمال البلاد، بالقول «خنازير هم هؤلاء الرومان» مستخدما نفس الاحرف الأولى من كلمات الشعار باللغة اللاتينية وصرح عمدة روما جانى أليمانو اناومبرتوبوسى هذه المرة لم يهن روما الحاضر فقط ولكن أهان ايضا روما التاريخية، ودعا بيرلوسكونى للتدخل لدى وزرائه لكى يقوموا بواجباتهم الدستورية والسياسية التى تتناسب مع مهامهم وهى المزيد من الاحترام لدور روما وكرامة الرومان. من جانبه دعا رئيس محافظة روما نيكولا زينجاريتى، زعيم رابطة الشمال إلى أن «يقوم بعمله كوزير بدلا من القيام بعمل الممثل الكوميدى لاسيما فى وقت صعب وحساس مثل هذا حيث تواجه البلاد ازمة اقتصادية وارتفاعا فى مستوى البطالة. ودعت احزاب المعارضة استقالة اومبرتوبوسى من منصبة كوزير للاصلاحات الدستورية وسحب الثقة منه امام البرلمان. وعلى الجانب الاخر صرح وزير الداخلية الايطالى روبرتو مارونى احد زعماء حزب رابطة الشمال بانه سيقترح على الحكومة والبرلمان السماح بامكانية طرد مواطنى الاتحاد الاوروبى ايضا ممن لاتستوفى اوضاعهم التوجيهات الاوروبية لعام ٢٠٠٤. واكد مارونى الرغبة بالتزام الشروط المنصوصة بالتشدد تجاه الرعاية الاجانب الذين لايمتلكون القدرة على التكفل بتوفير مستلزمات اقامتهم بشكل مستقل فى ايطاليا. واعرب عن القلق من انضمام رومانيا إلى منطقة شنجن العام المقبل مشيرا إلى الحاجة لان تكون ايطاليا جاهزة بالوسائل اللازمة لمواجهة وجود الاجانب على اراضيها.

بعد ان رفض بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل منذ فترة حظر بناء المستوطنات ثم نقل المفاوضات المباشرة للسلام الى غرفة الانعاش ورفضت الادارة الأمريكية قبول العزاء واعلنت اصرارها على احياء هذه المفاوضات.. وتنازلت واشنطن عن احتكارها لقضية السلام وقبلت بتطوع الاتحاد الأوروبى بارسال كاترين اشتون مسئولة العلاقات الخارجية والامن للمساعدة مع المبعوث الامريكى السناتور جورج ميتشل فى امتناع اسرائيل بالتنازل ومد فترة تجميد بناء المستوطنات ولو فترة أشهر قليلة لا تتجاوز ٣ شهور..

مصداقية أوباما فى مهب الريح



■ أوباما

رسالة نيويورك :

ثناء يوسف

والتأمل فيما يجرى حالياً يدفعنا الى التفكير فى المستقبل فاذا كان مجرد تجميد بناء المستوطنات يحتاج لهذا الجهد الأمريكى فماذا سيكون مستقبل المفاوضات التى تهدف الى التوصل لحلول لقضايا اساسية وحساسة مثل: اللاجئين والامن ووضع القدس؟ ومع تصاعد المطالبة الدولية لاسرائيل بتجميد بناء المستوطنات حيث انها تقوض اى عملية تفاوضية من اجل السلام ومن اجل اقامة دولتين وهو مبدأ «الأرض مقابل السلام».. وسط هذا المناخ اكدت واشنطن التزامها بدفع السلام وارسل السناتور ميتشل الى اسرائيل وهو يحمل فى جعبته حوافز وضمانات لاسرائيل حتى تستجيب لنداء الرئيس اوباما الذى اطلقه امام المجتمع الدولى فى الأمم المتحدة والذى حث فيه اسرائيل على مد تجميد بناء المستوطنات.. وقد ارفق الرئيس الأمريكي هذا النداء بالإعلان ان سلامة وامن اسرائيل أمر لا يمكن التشكيك فيه وان واشنطن لن تسمح بأن ينالها اى اذى.

ويتردد ان السناتور ميتشل يحمل فى حقيبته عدة ضمانات امريكية فى مقدمتها الاعتراف بيهودية دولة اسرائيل وبطبيعة الحال شيك على بياض لضمان أمن اسرائيل.. وهذه الشيكات الامريكية امر مألوف اما الاعتراف بيهودية دولة اسرائيل فمن غير الواضح من سيعترف بذلك: واشنطن ام الجانب الفلسطينى.. وخطورة هذا العرض اذا ثبت صحته انه سيكون بمثابة وعد بلفور جديد اذ انه سيعطى واشنطن حق الفصل فى ملف حق عودة اللاجئين بعيداً عن مائدة المفاوضات.

وامام مسئولية اسرائيل عن توقف المفاوضات لم تغفل بعض وسائل الاعلام الامريكية الاشارة الى موقف اسرائيل المتعنت الا ان ٧٩ من رجال الكونجرس الامريكي بمجلس الشيوخ بعثوا برسالة تأيد للرئيس اوباما يطلبون منه الاستمرار فى جهوده من اجل تحقيق سلام الشرق الاوسط ولكن مطالبتهم باستمرار تجميد بناء المستوطنات لم تغفل حرصهم على ابعاد مسئولية الفشل على اسرائيل وطالبوا باقناع الجانب الفلسطينى بالعودة الى مائدة المفاوضات.. وبطبيعة الحال ايدهم فى ذلك اللوبى الاسرائيلى حيث اعلنت منظمة ايباك التى تمثل أكبر تجمع لليهود الأمريكيين ان المفاوضات هى السبيل الوحيد لاقامة دولة يهودية.

وفى اجتماع لممثلى الاديان الثلاثة: الاسلام والمسيحية واليهودية مع كل من هيلارى كلينتون وزيرة الخارجية وجيمس جونز مستشار الامن القومى دعا ممثلو الاديان الى استمرار الجهود الامريكية لتحقيق حلم السلام وطالبوا اسرائيل صراحة بالاستجابة للمطالب المشروعة دولياً بما يحقق أمن اسرائيل وتطلعات الشعب الفلسطينى.. وقد كان من المثير وسط هذه الدوامة الاستماع الى ليبرمان وزيرة خارجية اسرائيل وهو يتحدث الى الجمعية العامة للأمم المتحدة باسم بلاده حيث احبط اى بصيص من أمل لاحياء السلام بالحديث عن اتفاق مؤقت لتصفية النفوس أولاً على ان يستمر هذا الاتفاق لعدة عقود اى عشرات السنين قبل ان يتم الاتفاق النهائى بقيام «دولتين لشعبين».. بل لقد سخر وزير الخارجية الاسرائيلى من الذين يستخدمون كلمة «احتلال» لوصف التواجدالاسرائيلى على الأراضى العربية.. وسعى الى اقناع القلة التى تجمعت للاستماع الى بيانه بأن المشكلة ليست اسرائيل وان المشكلة هى ايران وبادر الى التصريح لوسائل الإعلام بأن اجتماعه ببان كى مون سكرتير عام الأمم المتحدة كان للتعبير عن قلق اسرائيل من زيارة احمدى نجاد الرئيس الايرانى لجنوب لبنان.

وأمام الاستنكار العالمى لموقف ليبرمان بادر بنيامين نتنياهو الى الاعلان عن ان ما ذكره وزير الخارجية لا يعكس رأى الحكومة وان البيان الاسرائيلى صدر دون تشاور مع الحكومة الاسرائيلية.. وهو امر يصعب تصديقه حيث اشارت مصادر قريبة من نتنياهو الى ان الخلاف ليس حول شرعية ما ذكره ليبرمان ولكنه حول اسلوبه.. وفى اطار توزيع الادوار لمساندة اسرائيل بطبيعة الحال استنكرت الجماعات اليهودية الامريكية ما طرحه ليبرمان من آراء مستفزة أمام الأمم المتحدة.. وبادرت جريدة ها آرتس الاسرائيلية بنشر مقال تحت عنوان «تجميد ليبرمان» اكدت فيه عدالة المطالبة بتجميد بناء المستوطنات ودعت رئيس وزراء اسرائيل الى انتهاز فرصة الخلاف على قضية المستوطنات للتخلص من ليبرمان المتشدد.

وأما فى الولايات المتحدة فيرى المراقبون ان قضية التحرك الامريكى لتسوية النزاع العربى الاسرائيلى والتى استثمر فيها الرئيس أوباما ما تبقى له من رصيد سياسى اصبحت تهدد اجندة السياسة الخارجية الامريكية بل ومصداقية واشنطن حول العالم.

إدانة جديدة لعدوان إسرائيل على أسطول الحرية

رسالة جنيف :

ماجدة طنطاوى

إدانة جديدة يوجهها مجلس حقوق الانسان فى جنيف الى اسرائيل هذه المرة على عدوانها الوحشى على اسطول الحرية لكسر الحصار على غزة والذى اسفر عن مصرع واصابة ١٩ مدنياً.. فقد اكدت لجنة تقصى الحقائق التى شكلها مجلس حقوق الانسان للتحقيق فى الاعتداء على اسطول الحرية ان الممارسات الإسرائيلية ضد ركاب الاسطول تمثل انتهاكاً خطيراً لحقوق الانسان والقانون الدولى الانسانى.. وقالت اللجنة فى تقرير قدمته للمجلس انه لا يمكن تبرير الممارسات الاسرائيلية ضد ركاب الاسطول او قبولها لأسباب امنية او اى مبررات اخرى وانها تمثل انتهاكات خطيرة للقانون الدولى.. وقال القاضى هدسون كارل فيلبس رئيس لجنة تقصى الحقائق ان الجنود الاسرائيليين استخدموا ذخيرة حية ادت الى مقتل عدد من ركاب احدى سفن الاسطول.. وان نتائج التشريح تشير الى مقتل اثنين منهم من مسافة قصيرة اثناء جلوسهم على الأرض.. واشار الى ان عددا من المصابين بجروح تعرضوا للضرب والركل والاهانة اللفظية.. وأن الجنود الاسرائيليين قيدوا ايدى بعض الجرحى وتركوهم دون الالتفات الى اصاباتهم قبل سحبهم من اذرعهم وارجلهم لنقلهم الى مقدمة سطح السفينة.. كما اوضح ان اللجنة لم تجد ما يثبت استخدام اى من الركاب للأسلحة النارية او ان السفينة كانت تحمل مثل تلك الاسلحة او اصابة اى جندى اسرائيلى بعيارات نارية.. وقال فيلبس ان استخدام القوات الاسرائيلية للقوة فى المياه الدولية من اجل السيطرة على سفن الاسطول غير قانونى.. وان استخدام القوة المميتة على متن الاسطول بشكل واسع وتعسفى ادى الى وجود عدد كبير لا داعى له من القتلى والجرحى.

وقد تباينت ردود الفعل بشأن التقرير ففى حين رحبت به المجموعة الإسلامية فى المجلس انتقدته الولايات المتحدة ورفضته اسرائيل بالطبع.. وقدمت منظمة المؤتمر الاسلامى قراراً الى مجلس حقوق الانسان بطلب الموافقة على نتائج تقرير الخبراء حول الهجوم الذى شنته البحرية الاسرائيلية على اسطول المساعدات الانسانية الى غزة.. القرار تقدمت به باكستان باسم المنظمة التى تضم ٥٧ بلداً وعبرت فيه عن اسفها العميق لعدم تعاون اسرائيل فى التحقيق وتطلب من المجلس الموافقة على نتائج التحقيق ويوصى الجمعية العامة للأمم المتحدة بأخذ التقرير فى الاعتبار.

واتهمت تركيا المجتمع الدولى بأنه السبب فى استخفاف اسرائيل بالقوانين الدولية من خلال تهاونه معها وترسيخ سياسة الافلات من العقاب ليتحول الصراع العربى - الاسرائيلى الى الصراع الأكثر تفجراً الآن.. وقال السفير التركى اوجوز دميرالب فى كلمة بلاده امام مجلس حقوق الانسان اثناء مناقشة واستعراض تقرير لجنة تقصى الحقائق حول الهجوم الاسرائيلى على اسطول الحرية ان اسرائيل طورت سياسة عنف لا يمكن التهاون معها تمثلت ملامحها فى النمط العدوانى على قافلة اسطول الحرية مثل استخدام القوة بشكل تعسفى والتعدى على الابرياء وعدم الاهتمام بقوانين حقوق الانسان والافلات من العقاب وعدم التعاون مع هيئات حقوق الانسان الدولية.

أمانى صادق تكتب لـ أخبار اليوم من فيرونا - ايطاليا:

الرخام المصرى يعبر الأزمة وينافس عالميا

مساندة رشيد فجرت طاقات الشركات فضاعفت الصادرات



■ جانب من الجناح المصرى المشارك فى المعرض

تعد المشاركة المصرية فى معرض فيرونا بايطاليا الاهم على الاطلاق فى المشاركات المصرية بالمعارض الخارجية حيث يعد هذا المعرض اكبر معرض للرخام والجرانيت على مستوى العالم وقد حصلت مصر فيه على الف متر مربع بما يعتبر انجازا وانتصارا لتشارك فيه بافخر واجود انواع الرخام ومن خلال التنظيم والتنسيق الرائع لجمعية المصدرين المصريين فجذبت اعدادا كبيرة من الزوار والمشترين فكانت النتيجة تعاقدات بملايين اليوروهات.

فى البداية يقول ناصر حامد رئيس مكتب التمثيل التجارى بميلانو ان معرض فيرونا الدولى للرخام والجرانيت من اهم المعارض العالمية المتخصصة فى هذا المجال ويقصده المنتجون والمشترون من مختلف دول العالم للبحث عن فرص لتصدير منتجاتهم والاطلاع على احدث التكنولوجيات العالمية والاتجاهات الجديدة فى الانتاج والتصنيع للرخام والجرانيت.

وتعكس مشاركة ٤٠ شركة مصرية فى هذا المعرض التطور الكبير فى هذه الصناعة فى مصر وسعى الشركات المصرية لاختراق الاسواق العالمية ومواكبة التطورات الانتاجية والتكنولوجية فى جذب المشترين من مختلف دول العالم خاصة ان مصر اصبحت مقصدا لهؤلاء المشترين واصبحت منافسا قويا لاسبانيا وتركيا والبرازيل والهند. وينصح القنصل التجارى ان الصادرات المصرية من الرخام والجرانيت عانت من الازمة العالمية حيث انخفضت بنسبة ٣٥ ٪ خلال عام ٢٠٠٩عن العام ٢٠٠٨ وواجهت مصر منافسة قوية من كل من تركيا وتونس وايران والهند والمكسيك الا ان المؤشرات الاولية لاحصاءات النصف الاول من هذا العام تؤكد ان هناك تحسنا نسبيا فى هذا المجال.

حجم الاستثمارات

اما المهندس محفوظ حداد رئيس المجلس التصديرى للرخام والجرانيت فيقول ان حجم الاستثمارات فى هذا القطاع فى تزايد والدليل مشاركة ٤٠ شركة بانتاج عالى الجودة ومطابق للمواصفات العالمية.

ويؤكد حداد على ان الكساد العالمى الذى ساد اوروبا وامريكا والشرق الاوسط بدأ ينحصر فزاد الطلب العالمى على الرخام والجرانيت وبشكل خاص على المنتج المصرى التام الصنع لانه يتناسب مع الاسعار العالمية مع ارتفاع الجودة وتعدد الانواع الحديثة من الرخام والجرانيت نظراً لحركة النشاط المستمرة فى المحاجر المصرية. والان الارقام لا تكذب فان حركة التصدير خلال النصف الاول من هذا العام زادت بنسبة ٣٠٪ عن العام الماضى عن نفس الفترة وبلغت قيمة الصادرات من الرخام والجرانيت حوالى نصف مليار جنيه ومتوقع بنهاية هذا العام ان يصل حجم التصدير الى ١,٥ مليار جنيه بزيادة نصف مليار عن العام الماضى.

ويشير حداد الى ان دعم مركز تحديث الصناعة ساهم بشكل كبير فى تطوير ورفع كفاءة الادارة من الناحية النظرية والعملية داخل مصانع الرخام والجرانيت وكذلك رفع كفاءة ماكينات التشغيل وخطوط الانتاج من خلال استجلاب خبراء متخصصين فى التطوير والصيانة مما رفع جودة الانتاج فارتفع من ١,٨ مليون طن سنويا الى ٢,١ مليون طن ومتوقع بنهاية هذا العام ان يصل الانتاج الى ٢,٣ مليون طن علما بان المستهدف فى عام ٢٠١٣ طبقا لخطة وزارة الصناعة القومية للتصدير فى قطاع الرخام والجرانيت الوصول الى ٣ ملايين طن ولو استمر ارتفاع معدل النمو كما هو حاليا سيتعدى المستهدف باكثر من ٢٠٪.

ويقول ان قطاع الرخام والجرانيت يضم ٤٠ مصنعا كبيرا و٨٠ مصنعا متوسطا و٢٠٠ مصنع نشر بلوكات و٢٠٠٠ ورشة تصنيع وتجهيز للرخام والجرانيت وبلغت الاستثمارات فى الرخام والجرانيت والمحاجر اكثر من ١٤ مليار جنيه ويعمل فيها ١٥٠ الف عاماً.

الازمة العالمية

ويؤكد ياسر راشد رئيس شعبة المحاجر باتحاد الصناعات ان الرخام المصرى تجاوز الازمة العالمية وينطلق لتحقيق ما تسعى الحكومة اليه من مضاعفة الصادرات المصرية فى عام ٢٠١٣ حيث اثبتت مؤشرات اول وثانى ايام معرض «ماروماك» اكبر معارض الرخام والجرانيت والديكور بايطاليا والعالم زيادة الاقبال بدرجة كبيرة على الرخام المصرى وعلى الانواع الجديدة التى ظهرت هذا العام ومنها اللون الرمادى المطلوب بقوة فى عالم الديكور العالمى وذلك فى نفس خط التوازى مع زيادة الطلب على الرخام البيج.

ويشير راشد الى ان الرخام الرمادى موجود بوفرة فى شمال ووسط سيناء بكميات تشجع على الاستثمار الآمن ودخول رؤوس الاموال للاستثمار فى قطاع المحاجر خاصة ان منطقة شمال ووسط سيناء تتميز محاجرها بقربها من الطرق الممهدة مما يقلل من تكلفة الشحن والانتاج ويحافظ على الميزة التنافسية فى تقليل اسعار الرخام المصرى امام كل مستوردى ومستخدمى الرخام فى العالم.

ويقول انه مما يلفت النظر فى معرض هذا العام زيادة عدد زائرى دول امريكا الجنوبية واقبالهم على شراء الرخام المصرى مشيرا الى ان تطبيق اتفاقية الميركسور كان لها اكبر الاثر فى زيادة الصادرات المصرية من الرخام والجرانيت لتلك الدول والصناع يتوجهون بالتحية الى المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة على هذه الاتفاقية التى بدأت ثمارها تعود فورا على قطاع الرخام المصرى.

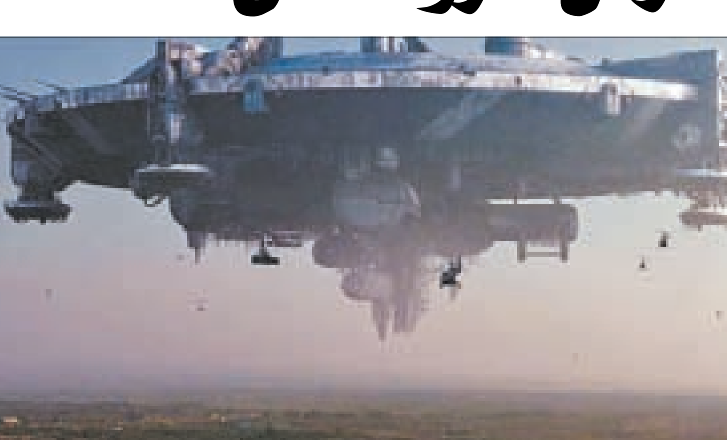
ويؤكد على انه لولا مساندة مركز تحديث الصناعة وجمعية المصدرين المصريين لما تمكن هذا العدد الكبير من المشاركة فى هذا المعرض العالمى وانه لولا هذا التنظيم والاعداد والديكورات اللافتة للجناح المصرى لما جذب الالاف لرؤية الرخام المصرى والانبهار به والتعاقد على شرائه.

يقول المهندس مدحت مصطفى نائب اول الشعبة العامة للمصدرين بالغرف التجارية ان الخامات المصرية من الرخام والجرانيت تتميز بوفرتها وجودتها وسعرها وسهولة تداولها والحصول عليها وهذا يعطيها فرصة ذهبية للنمو حيث ان المنافسين العالميين التقليديين فى اوروبا خاصة اسبانيا والبرتغال وايطاليا واليونان لا خوف منهم لارتفاع اسعار منتجاتهم اما بالنسبة للصين فهناك مشكلة فى الجودة ولغة الحوار وبعد المسافة وهذا بالطبع لصالح المصدر المصرى حيث يلعب الموقع المميز لمصر دورا هاما لقربها من جميع الخطوط العالمية مما يقلل نفقات الشحن والنقل وبالتالى تخفيض اسعار الخام ولذا يجب استغلال الفرصة والمساندة لزيادة صادراتنا من خلال الاشتراك المكثف فى المعارض الخارجية وتطوير المعارض المحلية والاهتمام بتطوير الشركات من الداخل باستغلال برامج الدعم المقدمة من مركز تحديث الصناعة والمراكز التكنولوجية.

الارتفاع بالصادرات

ويؤكد مدحت مصطفى ان المؤشرات كلها تدل على امكانية تحقيق الاستراتيجية التى وضعتها وزارة الصناعة للارتفاع بالصادرات ومضاعفتها مع حلول عام ٢٠١٣ مشيرا الى ان حجم الصادرات قبل الدعم وصل الى ١٧٠ مليون دولار عام ٢٠٠٥ اما الان فقد ارتفع الى ١,٥ مليار جنيه حوالى ٣٥٠ مليون دولار العام الماضى ومن المتوقع وصولها الى ٧٠٠ مليون دولار حوالى ٣,٥ مليار جنيه مع حلول عام ٢٠١٣, ويوضح ان هناك عوامل كثيرة اثرت فى رفع كفاءة الانتاج وجودته اولها واهمها المراكز التكنولوجية التى قامت برفع كفاءة المصانع والادارة والعمالة واهتمت بالصيانة والتدريب من خلال خبراء متخصصين فى كل المجالات هذا بالاضافة الى قنوات الاتصال التى فتحت بين الصناع والوزارة من خلال المجلس التصديرى لمواد البناء وغرفة مواد البناء باتحاد الصناعات والشعبة العامة للمصدرين بالاتحاد العام للغرف التجارية والجمعيات الاهلية هذا كله ساعد على حل كثير من المشاكل التى كانت تواجه صناعة الرخام. ويشير الى ان هذه الصناعة يمكنها جذب استثمارات اضافية تصل الى ١٠ مليارات جنيه ليصل حجم استثماراتها الى ٢٠ مليار جنيه خاصة ان هناك عددا كبيرا من الشركات العاملة فى هذا المجال ضاعفت استثماراتها خلال الخمس سنوات الاخيرة من خلال زيادة طاقاتها الانتاجية فى المحاجر والمصانع مما اتاح فرص عمل لاكثر من ١٥٠ الف عامل وضاعفت الانتاج.

هل تتعرض الأرض لغزو فضائى؟!



■ الكائنات الفضائية .. خطر يهدد كوكب الأرض

اعتدنا مشاهدة افلام الخيال العلمى والكائنات الفضائية على اساس انها من وحى الخيال وليست حقيقة يمكن ان تشغل بال كبار قادة العالم ومؤسساته.. ولكن عندما تقرر منظمة فى قوة ومكانة الامم المتحدة تعيين «سفير للكائنات الفضائية»فإن القضية تصبح اكبر بكثير من افلام سينمائية للتسلية فقط!! فقد قالت وكالة «سى ان ان» الاخبارية الامريكية ان الامم المتحدة عينت الماليزية مالزلان عثمان سفيرة الأرض للكائنات الفضائية بعدما ترأست مكتب الأمم المتحدة لقضايا الفضاء الخارجى وذلك لأنها من الشخصيات المعروفة بإصرارها على دراسة أوجه التعامل مع الكائنات الفضائية.

ومنذ عقود اهتمت جميع الدول بالفضاء الخارجى واعتقد الجميع ان التسابق الهائل لإطلاق الاقمار الصناعية والبعثات المتتالية لعلماء الفضاء لدراسة هذا العالم الغريب كان للاستفادة منه فى مجالات مثل الاتصالات ومراقبة التغيرات المناخية لكوكب الارض ,ولكن ما اعلنه الطيار الأمريكى المتقاعد روبرت سالاس، لصحيفة «صنداى ميل» البريطانية قبل ايام عن مشاهدته أجساما طائرة مجهولة فى منشآت نووية يؤكد ان العالم على شفا الدخول فى حرب جديدة وهى «حرب الكواكب»!! ويقول سالاس إنه منذ عام ١٩٤٩ ظلت مركبات فضائية تحلق بين الحين والأخر فوق مواقع الصواريخ النووية الامريكية والبريطانية وتعطل عمل هذه الصواريخ.وقال الطيار السابق إنه شهد بأم عينيه حادثة حلقت فيها مركبة طائرة مجهولة فوق قاعدة «مالمستروم النووية» التابعة للسلاح الجوى الامريكى بمونتانا فى ١٦ مارس ١٩٦٧. وقال ان الكائنات الفضائية قامت بتعطيل عشرة صواريخ من طراز مينيتمان النووية. وكان طيار حربى آخر وهو الكولونيل تشارلز هولت قد صرح ايضاً بأنه رأى مركبات طائرة فى قاعدة بيتووترز التابعة لسلاح الجو الملكى البريطانى قرب مدينة إبسويتش فى جنوب شرق انجلترا وهى واحدة من القواعد القليلة التى تخزن فيها صواريخ نووية فى بريطانيا.كما أكدت وثائق أفرج عنها الشهر الماضى فى بريطانيا أن رئيس الوزراء البريطانى الأسبق ونستون تشيرشل تستر على زيارة لمركبة فضائية مجهولة (UFO) خلال الحرب العالمية الثانية وأظهرت تلك الوثائق أن رئيس الوزراء الأسبق أصدر حظرا على نشر أى معلومات عن حادثة غير مألوفة سجل فيها طاقم طائرة تابعة لسلاح الجو الملكى أنهم رأوا المركبة الفضائية تتعقبهم فوق ساحل انجلترا الشرقى وذلك حرصاً على الامن القومى.

والسؤال المهم هو هل يمكن للعالم تقبل فكرة وجود كائنات اخرى تعيش خارج كوكبنا؟ ما استنتجه المراقبون من روايات كبار ضباط السلاح الجوى الامريكى والبريطانى ان هذه الكائنات رافضة تماما للوجود النووى على وجه الارض ولذلك فهى تستهدف فى كل مرة المنشآت النووية الامريكية والبريطانية.. ولكن ما يشغل بال المراقبين هل سيجر هذا الرفض العالم الى حروب جديدة مع عالم لا نعلم عنه اى شىء!!

■ رانيا الزاهد

حديث الصفقة يهيمن على عملية السلام

أوباما يعرض على أبومازن مقترحات جديدة للاستمرار فى المفاوضات ونتنياهو يرفض الحوافز الأمريكية مقابل تجميد الاستيطان

واشنطن - وكالات الانباء:

ذكرت تقارير اعلامية أن الرئيس الامريكى باراك أوباما بعث برسالة إلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يقدم فيها جملة مقترحات وصفتها بغير المسبوقة فى حال قرر عباس المضى قدما بالمفاوضات المباشرة مع إسرائيل. وذكرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية ان من أبرز هذه المقترحات تعهد واشنطن بدعم إقامة دولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧ مع تبادل أراض، إلا أن هذا التعهد يصبح لاغيا بمجرد انسحاب الفلسطينيين من المفاوضات.

يأتى ذلك فى الوقت الذى ذكرت فيه وسائل اعلام اسرائيلية ان نتنياهو رفض عروضا امريكية بتمديد تجميد الاستيطان مقابل الصفقة السياسية والامنية.

واشارت تقارير صحفية اسرائيلية الى ان الادارة الامريكية تبذل جهودا كبيرة من اجل انقاذ المفاوضات. واوضحت ان الرئيس الامريكى قدم أخيرا ضمانات امنية وسياسية استثنائية لاسرائيل مقابل موافقة حكومتها على تجميد الاستيطان لفترة جديدة فى الضفة الغربية. وتشمل هذه الحاجات التى ستقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل انظمة صواريخ وطائرات وصواريخ دفاعية اخرى ووسائل دفاعية للانذار المبكر تشمل اقمارا صناعية.

وقد نفى البيت الابيض هذه الانباء وقال توم فيتور المتحدث باسم البيت الأبيض "لم تُرسل أى رسالة إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. ولن ندلى بأى تعليق على مواضيع دبلوماسية حساسة"، وذلك فى الوقت الذى تكثف فيه واشنطن الجهود لإبقاء المفاوضات فى مسارها.

يأتى ذلك فيما انتقد ائتلاف قومى أمريكى ادارة الرئيس أوباما لاستخدام ما سماه "العديد من الجزر واختيار النوع الخطأ من العصى مع اسرائيل". وقالت (الحملة الأمريكية لانهاء الاحتلال الاسرائيلى) فى بيان ان نهج أوباما "اتضح فى رسالة تم تسريبها أخيرا لرئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتنياهو" وهو الأمر الذى نفاه البيت الأبيض. يذكر أن (الحملة الأمريكية لانهاء الاحتلال الاسرائيلى) هى ائتلاف قومى يضم أكثر من ٣٢٥ منظمة تعمل على انهاء الدعم الأمريكى للاحتلال الاسرائيلى غير الشرعى العسكرى للضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة بجانب تغيير سياسة الولايات المتحدة تجاه الملف الاسرائيلى - الفلسطينى بهدف دعم حقوق الانسان والقانون الدولى والمساواة.

فى السياق ذاته التقى المبعوث الأمريكى الخاص إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل امس الجمعة رئيس السلطة الفلسطينية استكمالا لجهوده التى تهدف لاستمرار مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.


■ اوباما


■ عباس


■ نتنياهو

وراء الحدود
إرضاء جميع الاطراف!

بقلم:
حسين عبد الواحد
habdelwahed@hotmail.com

قلبى مع الرئيس الفلسطينى أبو مازن الذى وضع نفسه فى موقف شديد الصعوبة عندما دخل جولة المفاوضات الأخيرة مع إسرائيل على أساس محاولة إرضاء جميع الأطراف والتى أثبتت تجارب التاريخ فشل كل من حاول القيام بها. فقد سعى أبومازن الى إرضاء الولايات المتحدة وأوروبا واسرائيل ومعسكر المعتدلين العرب بالمشاركة فى هذه المفاوضات رغم ادراكه لاستحالة نجاحها على الأقل فى ضوء المواقف الاسرائيلية المعلنة وسياسات الائتلاف اليمينى الذى يقوده بنيامين نتنياهو،

وأيضا فى ضوء العجز الامريكى الواضح عن ممارسة أى ضغوط على إسرائيل والتزام إدارة الرئيس أوباما بخط الانحياز الامريكى الاعمى لكل ما هو إسرائيلى.

وفى نفس الوقت، حاول أبو مازن إرضاء ما يسمى بمعسكر الممانعة الفلسطينى والعربى بالتشدد فى قضية تمديد التجميد المؤقت لبرنامج الاستيطان الاسرائيلى وهو يدرك أن شريكه نتنياهو لا يريد ولا يستطيع الاقدام على هذه الخطوة لانها تعنى ببساطة انهيار الائتلاف الحاكم الذى يرأسه بعد أن هددت الاحزاب المتطرفة فى هذا الائتلاف بالانسحاب من الحكومة.

وتمادى ابومازن فى محاولة ارضاء معسكر الممانعة لدرجة تأكيد انسحابه من المفاوضات اذا لم تمدد اسرائيل تجميد الاستيطان والى الحد الذى اعطى هذه المسألة حجما اكبر مما تستحقه.

ومن سوء حظ أبو مازن أن خصومه فى حركة حماس الفلسطينية اعتبروا اهتمامه بوقف الاستيطان نقطة تحسب لهم باعتبارهم الطرف الذى أجبر الرئيس الفلسطينى على التمسك بهذا الموقف الوطنى . وفى نفس الوقت ينتظر نتنياهو إما تراجع أبو مازن المتوقع عن هذا الموقف ليطرحه على اليمين الاسرائيلى المتطرف باعتباره انتصارا يحسب له أو الحصول على ثمن فادح لتمديد تجميد الاستيطان سواء من العرب أو الولايات المتحدة.

الغريب أن خصوم أبو مازن من الفلسطينيين والعرب أخذوا يوجهون له اللوم بعد المأزق الذى وصلت إليه العملية السلمية ويصفون تمسكه بتجميد الاستيطانى الاسرائيلى بأنه "قضية جزئية" لا يمكن مقارنتها بالقضايا الاساسية للشعب الفلسطينى مثل الحدود والقدس واللاجئين وغيرها.. وقال هؤلاء إن الاسيتطان هو أحد أعراض الاحتلال الاسرائيلى وسوف ينتهى حتما مع نهاية هذا الاحتلال. وإذا كان الفلسطينيون قد قبلوا مناقشة القضايا الاساسية الكبرى مثل الحدود والقدس واللاجئين خلال عملية التفاوض فلماذا يصر أبو مازن على مجرد التجميد المؤقت للمستوطنات قبل أن تبدأ المفاوضات؟!

هكذا، اصبحت اسرائيل وحركة حماس فى مقدمة المستفيدين من هذا الخطأ الذى وقع فيه أبو مازن عندما دخل المحادثات مع إسرائيل بهوية مزدوجة وملامح متداخلة تجمع بين مرونة المفاوض البراجماتى المعتدل وتشدد الزعيم الوطنى الذى يرفض المساومة.

المشكلة، أن الواقع الفلسطينى والعربى والدولى لن يسمح لابو مازن بالاستمرار طويلا فى ممارسة هذه اللعبة الشيزوفرينية وسوف يتعين عليه الظهور بصورته الحقيقية إن عاجلا أو آجلا، فأما ان يتمسك بالمنهج العملى ويتجاوز القضايا الجانبية التى تتعمد اسرائيل اثارتها لعرقلة المفاوضات او يلتزم بالموقف الراديكالى الذى يصر على وضع كل التفاصيل فى مكانها او اطارها المنطقى والصحيح.. وفى كل الاحوال لن يستطيع ابومازن ابدا تحقيق هدفه المستحيل فى ارضاء جميع الاطراف.

كلمة مهمة للسلطان قابوس بمناسبة الانعقاد السنوى لمجلس عمان

يلقى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان كلمة مهمة هذا الاسبوع بمناسبة الاحتفال السنوى بانعقاد مجلس عمان الذى يركز فيه على مختلف الجوانب التنموية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

يأتى ذلك فى الوقت الذى بدأت فيه الاستعدادات للاحتفال بالعيد الوطنى الاربعين للسلطنة الشهر المقبل، ويشتمل المهرجان على لوحات ترسم ما شملته خطوط التنمية من تطورات متواصلة.


■ السلطان قابوس

محاولة انقلاب فاشلة فى الاكوادور
الجيش ينقذ رئيس البلاد من قبضة الشرطة بعد اختبائه بمستشفى لمدة ١٢ ساعة

كيتو - وكالات الانباء:

عاد رئيس الاكوادور رافائيل كوريا الى قصر الرئاسة بعد ساعات قضاها مختبئا فى غرفة بمستشفى خارج العاصمة كويتو اثر تمرد عسكرى قامت به قوات الشرطة بعد معلومات عن إجراءات تقشف تستهدف رواتب افرادها. وغادر الرئيس المستشفى تحت حماية الجيش ووحدة من وحدات النخبة فى الشرطة الاكوادورية بعد عملية شهدت اطلاق نار كثيف بين شرطيين احتجزا الرئيس وعسكريين اسفرت عن مقتل شخصين واصابة نحو ٥٠ آخرين. وفى حين اعلن قائد الشرطة الاكوادورية الجنرال فريدى مارتينيز استقالته من مهامه اثر التمرد الفاشل، اتهم رئيس بوليفيا ايفو موراليس اليمين الاكوادورى المدعوم من الولايات المتحدة بالوقوف وراء محاولة الانقلاب فى الاكوادور على الرئيس رفائيل كوريا.

وكان عشرات من عناصر الشرطة استولوا على اهم ثكنة فى كيتو فى حين احتل عسكريون مدرج مطار العاصمة الدولى، للاحتجاج على قانون يخفض بعض علاوات الاقدمية الخاصة بقوات حفظ النظام.

واضطر كوريا الذى قدم لمخاطبة الشرطيين الذين احتلوا الثكنة، الى اللجوء الى مستشفى بعد ان القى عليه قنابل غاز مسيل للدموع. ومنع بعد ذلك من مغادرة المكان من قبل الشرطيين المتمردين.

وقال الرئيس الاشتراكى الذى يحكم الاكوادور منذ يناير ٢٠٠٧ "لقد كان احد اشد الايام حزنا فى حياتى". واضاف "التاريخ سيحاكم مدبرى هذه الحوادث. اما نحن فنمضى قدما باتجاه المستقبل بالمزيد من الحماس والامل والتصميم" مؤكدا انه سيعمل مع انصاره على الا تتوقف ابدا "ثورة المواطن". واستقال قائد الشرطة الاكوادورية الجنرال فريدى مارتينيز من مهامه اثر التمرد. وقال الناطق الذى طلب عدم كشف هويته ان: "الجنرال مارتينيز قدم للتو استقالته". واضاف انه سيعرض دوافع قراره خلال مؤتمر صحفى من المقرر ان يعقده فى الساعات القادمة.

وكانت قيادة الشرطة حاولت بلا جدوى، تهدئة عناصر متمردة من الامن اقتحمت مبنى الكونجرس والعديد من مفوضيات الشرطة فى البلاد للاحتجاج على تبنى قانون يلغى بعض العلاوات.

واكد الرئيس كوريا الذى احتجز ١٢ ساعة فى مستشفى قبل ان يهب لنجدته عناصر الامن والجيش الموالين للسلطات، انه لن "يعفو او ينسى" ما حدث.

وقالت هيئة الصليب الاحمر ان شخصين قتلا واصيب ٥٠ آخرون فى تبادل اطلاق النار بين القوات الشرعية وعناصر الشرطة المتمردين.

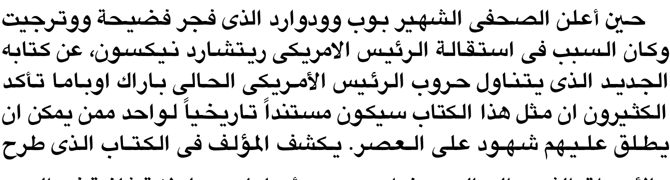
واتهم رئيس بوليفيا الاشتراكى ايفو موراليس "اليمين الاكوادورى المدعوم من الولايات المتحدة" بالوقوف وراء محاولة الانقلاب فى الاكوادور على الرئيس رفائيل كوريا.


■ رئيس الاكوادور رافائيل كوريا يرتدى قناعا واقيا من الغازات المسيلة الدموع لحظة انقاذه

كتاب جديد
«حروب أوباما» كشف المستور فى البيت الأبيض







حين أعلن الصحفى الشهير بوب وودوارد الذى فجر فضيحة ووترجيت وكان السبب فى استقالة الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون، عن كتابه الجديد الذى يتناول حروب الرئيس الأمريكى الحالى باراك اوباما تأكد الكثيرون ان مثل هذا الكتاب سيكون مستنداً تاريخياً لواحد ممن يمكن ان يطلق عليهم شهود على العصر. يكشف المؤلف فى الكتاب الذى طرح بالأسواق الشهر الحالى بعنوان «حروب أوباما»، الخلافات التى يعانى منها البيت الأبيض فى طريقه للوصول لحل للصراع الأفغانى. ووودوارد المعروف باتصاله المباشر مع الرئيس الأمريكى ومسئولى ادارته اكد ان اوباما يعارض اى التزام طويل الأمد يهدف الى اقامة نظام ديمقراطى حديث فى أفغانستان. وقد اثار الكتاب حتى قبل طرحه بالأسواق جدلاً واسعاً داخل الولايات المتحدة فالكتاب يكشف للمرة الأولى من خلال المقابلات ومحاضر الاجتماعات الرسمية والتسجيلات والتقارير السرية للغاية، اسرارا موثقة، من داخل البيت الابيض، ويظهر الحجم الكبير للخلافات والانقسامات داخل الادارة الامريكية بشأن الحرب الافغانية. ويتعرض الكتاب فى صفحات قليلة منه للحرب على العراق، وكيف ان تطور الأحداث فى هذا البلد خلال الشهور المقبلة، هو الذى سيحدد مستقبل الرئيس اوباما بعد عامين من الآن، وفرص اعادة انتخابه لولاية ثانية فى البيت الأبيض. غلاف الكتاب جاء ليحمل صورة كبيرة للرئيس أوباما وحولها صور أصغر لمستشاريه السياسيين، إلى جانب صورة للرئيس الأفغانى حامد كرزاى. ويتميز الكتاب باحتوائه على تفريغات لمجموعة من أشرطة التسجيل التى قام وودوارد بسردها كما هى دون اى تدخل منه. وفيما يتعلق بأوباما نفسه يصفه الكتاب بالرئيس المحترف الذى يعرف عمله ويقوم بتوزيع المهام على فريقه لكنه يشعر بالضيق من مطالب الجيش ومحاولة القادة اجباره على اتخاذ مواقف لا يشعر بالراحة منها، فعندما طلبت منه وزارة الدفاع اضافة ٣٠ الف جندى للقوات فى افغانستان عادت وطلبت منه ٤٥٠٠ من الجنود لدعمهم لكن أوباما صرخ قائلاً: تعبت من عمل هذا.. ويظهر الكتاب ان اوباما كان واعياً بأهمية إنهاء الحرب وإيجاد مخرج منها.

■ كريم مجدى

لجنة مبادرة السلام العربية تجتمع فى ليبيا الجمعة المقبلة

صرح مصدر مسئول بالجامعة العربية لاخبار اليوم بأنه سيتم الاتفاق على تأجيل موعد اجتماع لجنة مبادرة لاسلام العربية ليوم الجمعة المقبل بمدينة سرت الليبية. وكان قد تحدد موعد للاجتماع فى يوم الاربعاء المقبل لكنه يتعارض مع احتفالات مصر بذكرى السادس من اكتوبر والذى يعد عطلة رسمية فى مصر ومناسبة قومية لكل العرب.

حزب العمال الكردستانى يمدد وقف إطلاق النار مع تركيا

اعلن مسلحو حزب العمال الكردستانى تمديد وقف اطلاق النار مع تركيا شهراً واحداً فى خطوة قال انها تهدف الى منح الفرصة لجهود انهاء الحرب التى اودت بحياة ٤٠ الف شخص. وشجعت المحادثات التى جرت الشهر الماضى بين مسئولين أتراك وعبد الله أوجلان زعيم المسلحين المسجون، حزب العمال الكردستانى على مواصلة وقف إطلاق النار. وقال مراد كارايلان القائم بأعمال زعيم الحزب ان "هذا الحوار مهم للغاية ويمثل فرصة لإحلال السلام".

أمريكا تشدد حصارها على طهران
أربع شركات نفط أوروبية تقرر وقف تعاملاتها مع ايران

طهران، واشنطن - وكالات الانباء:

تعهدت الشركات النفطية الاوروبية توتال وشل وستات اويل واينى بوقف الاستثمار فى ايران تحت تهديد الولايات المتحدة بفرض عقوبات عليها، فيما اعتبرت وزارة الخارجية الامريكية انه "نكسة كبيرة لايران".

وقال مساعد وزيرة الخارجية جيمس ستينبرج "تلقينا تعهدات من اربع شركات دولية للطاقة بوقف استثماراتها والامتناع عن القيام بأى نشاط جديد فى قطاع الطاقة فى ايران". واضاف ستينبرج ان هذه الخطوة "تشكل نكسة كبيرة لايران" بينما رأى محللون ان معظم الشركات الغربية الكبرى توصلت الى نتيجة مفادها ان الاستثمار فى ايران لم يعد مجديا. واضاف ستينبرج ان هذه المؤسسات وهى الفرنسية توتال والبريطانية الهولندية شل والنرويجية ستات اويل والايطالية اينى اصبحت بذلك بمنأى عن العقوبات التى يمكن ان تفرضها الولايات المتحدة. وفى رد فعل على العقوبات الامريكية الجديدة ندد الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية بـ"قرار يندرج فى سياق التدخلات الامريكية فى الشؤون الداخلية لايران منذ ٣٠ عاما". واضاف رامين مهمانبرست انه قرار "مناف للقوانين الدولية".

■ هيلارى كلينتون خلال مؤتمر صحفى بحضور وزير التجارة الامريكى

الأسد فى إيران اليوم

دمشق - وكالات الانباء:

يبدأ الرئيس السورى بشار الأسد زيارة رسمية إلى إيران اليوم السبت يجرى خلالها محادثات مع الرئيس الإيرانى محمود أحمدى نجاد وكبار المسئولين الإيرانيين تتعلق بالعلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين وآخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

النرويج ترفض اختبار غواصتين إسرائيليتين

القدس المحتلة - وكالات الانباء:

منعت النرويج اختبار غواصتين اسرائيليتين فى احدى قواعدها البحرية. والغواصتان من نوع "دوفان" وصنعتهما فى المانيا شركة هوفالدسفيركى دويتشه فيرفت فى كيل التى تستخدم قاعدة كاركيفا البحرية جنوب النرويج لاختبار غواصاتها.

وقالت صحيفة "هاَرتس" الاسرائيلية ان وزارة الخارجية النرويجية ابلغت قبل اسابيع الشركة بانها لن تسمح فى المستقبل لغواصات اسرائيلية بالقيام بتدريبات اختبارية. وكان يفترض ان يبدأ اختبار واحدة من الغواصتين ينتهى صنعها، مطلع ٢٠١١.

وهاتان الغواصتان مزودتان بنظام متطور جدا للدفع يسمح لهما بالبقاء فى الاعماق حتى ثلاثة اسابيع ويمكن تزويدهما بصواريخ عابرة. وتملك اسرائيل ثلاث غواصات من نوع دوفان تم اختبارها فى النرويج. ويبلغ شعاع عمل هذه الغواصات ٤٥٠٠ كلم وتقول وسائل اعلام اجنبية انها قادرة على اطلاق صواريخ مزودة برءوس نووية. ويأتى رفض النرويج بعدما طرد صندوق التقاعد النرويجى العام احد اكبر الصناديق السيادية فى العالم، فى اغسطس ولأسباب اخلاقية مجموعتين اسرائيليتين متهمتين بالمساهمة فى الاستيطان فى الاراضى الفلسطينية.

إصابة ٧ فى هبوط اضطرارى لمروحية إغاثة تابعة للأمم المتحدة
مسلحون يشعلون النار فى ٢٧ شاحنة إمدادات للناتو جنوب باكستان

اسلام اباد، كراتشى - وكالات الانباء:

تصاعدت حدة التوتر بين باكستان وحلف الاطلنطى على خلفية مقتل ٣ جنود فى الجيش الباكستانى فى غارة لقوات الناتو على موقع عسكرى قرب الحدود الافغانية حيث اندلعت النيران فى اكثر من ٢٧ شاحنة وقود لقوات الحلف الاطلسى امس عقب هجوم لمسلحين مجهولين فى بلدة شيكاربور جنوب باكستان. واعلن مسؤول محلى فى البلدة ان المسلحين اطلقوا نيران اسلحتهم على الشاحنات وهربوا من المكان دون ان يصاب احد. واضاف المسؤول "ان حوالى١٠ مهاجمين هاجموا ما بين ٢٥ إلى٣٠ شاحنة وقود فى وقت مبكر من الصباح". يأتى ذلك فيما اعلنت الامم المتحدة والشرطة ان سبعة اشخاص اصيبوا بجروح عندما قامت مروحية تابعة للمنظمة الدولية كانت تنقل مساعدات الى ضحايا الفيضانات بهبوط اضطرارى على الماء فى جنوب باكستان. وقال بارى كامى المتحدث باسم برنامج الغذاء العالمى فى باكستان ان المروحية التى تعمل لحساب البرنامج، قامت بـ«هبوط اضطرارى عنيف فى الماء وعلى متنها ١٣ شخصا».

مقتل ٤ جنود جورجيين فى أفغانستان

تبليسى - وكالات الانباء:

اعلنت وزارة الدفاع الجورجية مقتل اربعة من جنودها فى افغانستان، فى اكبر خسارة بشرية فى هذا البلد تمنى بها هذه الجمهورية السوفيتية السابقة فى القوقاز. وقالت الوزارة ان الجنود قتلوا فى انفجار عبوة ناسفة، من دون ان توضح ما اذا كانوا فى عداد العسكريين الستة الذين اعلن الحلف الاطلسى مقتلهم فى افغانستان اول امس الخميس ام لا. وينتشر حوالى الف جندى جورجى فى افغانستان.

أخبار خاصة جداً!!

مين طفى النور؟!

يبدو ان الفوز الذى حققته حكومة رئيس الوزراء الايطالى سيلفيو برلسكونى بثقة مجلس النواب فى الاقتراع الاخير اثار "غيرة" معارضيه.. لذلك التقط مصور احدى الصحف المعارضة هذه الصورة النادرة لبرلسكونى من زاوية "خبيثة" وهو يتحدث فى الميكروفون تجعله يبدو كأنه يرتدي نظارة سوداء كناية عن المستقبل المظلم لبرلسكونى!! يذكر ان عدد معارضى برلسكونى فى الاقتراع بلغ ٢٧٥ صوتا وامتنع ثلاثة عن التصويت مقابل تأييد٣٤٢!!



حنان الأم !!

عرضت ام امريكية كانت قد انجبت ثمانية توائم مؤخرا "ملابسها الداخلية" للبيع فى مزاد عبر موقع "إى باى" الالكترونى لتتمكن من تسديد ديون تقدر بـ٤٥ ألف دولار للمنزل الذى يؤويها مع أطفالها! وبررت الام التى عرضت حمالتها الصدرية التى ارتدتها خلال إرضاع أطفالها وملابس سباحة ظهرت بها على غلاف مجلة للبيع ,انها فعلت ذلك خوفاً على اطفالها من التشرد!!

فاعلة خير!!

تركت فتاة تايوانية العمل فى مصنع سيراميك من اجل اطلاق حملة "عناق مجانية" تهدف من خلالها إلى معانقة عشرة آلاف شخص من الغرباء فى غضون ثلاثة أشهر لنشر الحب. وأطلقت الفتاه حملتها فى محطة سكك حديد تايبيه وعانقت فى اليوم الاول ٧٠٠ شخص

إعداد: رانيا الزاهد

تسجيل صوتى جديد لـ«بن لادن»

بث تنظيم القاعدة على الانترنت تسجيلا صوتيا جديدا لزعيمه "اسامة بن لادن" بعنوان "وقفات مع اسلوب العمل الاغاثى" طلب فيه من المسلمين تقديم المساعدة لضحايا الفيضانات فى باكستان. وقال بن لادن فى التسجيل المرفق بصورة ثابتة له "ان ما نتعرض له يستدعى من اصحاب القلوب الرحيمة واولى العزم من الرجال ان يتحركوا تحركا جادا سريعا لاغاثة اخوانهم المسلمين فى باكستان". وذكر ان "المصيبة فى باكستان كبيرة جدا يعجز اللسان عن وصفها وتحتاج الى امكانات هائلة فانتدبوا بعضكم لتروا حجم المأساة على ارض الواقع". وهى اول رسالة لـ«بن لادن» منذ يونيو الماضى حين حذر من امكانية اعدام خالد الشيخ محمد الذى يعد العقل المدبر لهجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠٢.

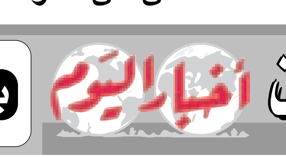
روسيا: حظر تصدير الحبوب سيستمر حتى يوليو ٢٠١١

موسكو - رويترز:

نقلت وكالة الإعلام الروسية عن فيكتور زوبكوف نائب رئيس الوزراء الروسى قوله إن الحكومة لا تعتزم مناقشة رفع حظر تصدير الحبوب قبل يوليو المقبل. ونقلت وكالة انترفاكس أيضا عن زوبكوف قوله إنه من المتوقع أن يبلغ محصول الحبوب الروسى ٦٠ مليون طن هذا العام تمشيا مع توقعات سابقة وانخفاضا من ٩٧ مليون طن فى ٢٠٠٩.



أن كل بلد فى العالم، عنده فى الغالب شىء يشتهر به، بين أمم الأرض، بحيث اذا جاءت سيرة هذا الشىء، فى أى مناسبة عابرة، قيل عنه على الفور، انه مرتبط بالبلد الفلانى، وأن البلد الفلانى، فى الوقت ذاته، مرتبط به!





فكرة للمهندس رشيد

■ ليس سرا، أن أصواتا فى مصر الآن، ترى ان الوقت مناسب جدا، لأن يعود القطن المصرى إلى سابق عهده وعرشه، وأن التقلبات المناخية الحادة، التى شهدها صيف هذا العام، قد أصاب المحصول فى مقتل، فى عدد من بلاده الأصلية، على مستوى العالم، ومنها على سبيل المثال: روسيا، والهند، وباكستان.

وليس سرا أيضا، أن القطن الذى كنا قد اشتهرنا به، وبنوعيته الممتازة، تاريخيا، قد تراجع منذ سنوات، ولم يعد هو الذى كان، واذا كان هناك بيننا اليوم، من يهمه هذا الأمر، فإنه يستطيع أن ينتهز هذه الفرصة المتاحة، فى أسواق العالم، وأن يعيد - لو أراد - قطننا إلى سمعته الفريدة، أو يعيدها هى إليه، لا فرق!

وليس سرا، للمرة الثالثة، أن كل بلد فى العالم، عنده فى الغالب شىء يشتهر به، بين أمم الأرض، بحيث اذا جاءت سيرة هذا الشىء، فى أى مناسبة عابرة، قيل عنه على الفور، انه مرتبط بالبلد الفلانى، وأن البلد الفلانى، فى الوقت ذاته، مرتبط به!

فالهند، على سبيل المثال، تشتهر الآن، على امتداد الأرض، بأنها وطن تكنولوجيا الكمبيوتر والاتصالات، وهى شهرة قائمة على أساس راسخ، وليست من النوع الإعلامى الذى قد يكون شكلا بلا مضمون!

•••

وقد لا يعرف كثيرون، على سبيل المثال، أنهم اذا اتصلوا تليفونيا بالولايات المتحدة الأمريكية، ثم رد شخص ما، على الجانب الآخر هناك على المكالمة، فإن هذا الشخص لا يكون - وهو يرد - فى الولايات المتحدة، كما قد نتصور، وإنما يكون فى نيودلهى، فى الهند، لا لشىء، إلا لأن عددا لا بأس به من شركات الاتصالات فى أمريكا، قد اكتشفت فى لحظة من اللحظات، أن نقل مراكزها إلى الهند، حيث العمالة المدربة والمؤهلة بالتعليم جيدا، أرخص لها كثيرا، أى لهذه الشركات، منها لو بقيت المراكز أو المقرات ذاتها، فى بلدها أمريكا، حيث العمالة مكلفة جدا، بما لا تقاس عليه، مع مثيلتها فى الهند، فى حين أن المستوى فى الأداء واحد، بل ويجوز أن يكون متطورا أكثر، فى الهند!

إلى هذا الحد، استطاع الهنود أن يبرعوا فى تكنولوجيا الكمبيوتر والاتصالات، وأن تكون لهم فى هذه المنطقة من التخصص على وجه التحديد، مكانة عالمية، يشار إليها بالبنان على الفور، اذا جاءت سيرتهم على أى لسان!.. ولابد أنه سوف يكون من تحصيل الحاصل، أن نشير، ولو من بعيد، إلى حجم العملات الصعبة التى تتدفق بالضرورة على الهنود، سنويا، من وراء اتقان صناعة، من هذا النوع.

وليست الهند وحدها، التى تفكر بهذه الطريقة.. فالبرازيل على جانب آخر، تقطع خطوات مذهلة، الآن، فى اتجاه خلق جيل شاب لديها، من البارعين فى «تنظيم الأعمال» على مستوى العالم كله، وقد قيل ان السبب فى ذلك، أنها تخصص ١٪ فى كل عام، من اجمالى دخلها القومى، للانفاق على البحث العلمى والابتكار!

•••

وليس فى قارات العالم الست، دولة تريد حاليا، أن تستعين بشباب بارعين من «منظمى الأعمال» إلا وتكون البرازيل، بما قطعته من أشواط باهرة فى هذا الميدان، على رأس قائمة الدول التى يمكن أن تكون مصدرا مضمونا لخبرة من هذه النوعية.

فما المعنى؟!.. المعنى أننا لسنا أبدا أقل من هذه الدول، لأن الهند، ومعها البرازيل، كانتا إلى عهد قريب جدا تقفان معنا، على أرض واحدة فى العالم النامى، وما حققته كل دولة منهما ليس اعجازا، لأن الاعجاز هو أن تنزل كائنات من السماء، تحقق لهما ما تريده كل دولة منهما، وما تراه لنفسها، على حدة، وإنما يظل هذا التقدم لديهما، على وجه التحديد، مرتبطا بإرادات بشر أرادوا أن يكونوا، فكانوا، وقد قيل دائما، فى هذا المقام، أن لله عبادا، اذا أرادوا، أراد!

ولست أعلق تحقيق نقلة لنا؟ فى هذا المجال، بمثل ما أعلقها على رجل اسمه المهندس رشيد، وزير التجارة والصناعة، لأنه - أولا - ناجح فى عمله الخاص، من قبل أن يأتى إلى الوزارة، ولأننا ثانيا، نريد منه، أن ينقل نجاحه الخاص، إلى العام، ولأنه، ثالثا، قادر على ذلك.

وحتى تكون الفكرة أكثر تحديدا، فإننى أتمنى، لو ان المهندس رشيد، قد راح يفكر منذ الآن، فى اختيار شىء محدد، فى الصناعة، نركز عليه مستقبلا، بحيث يرتبط بنا، أمام العالم، ونرتبط به، وليس مهما بعد ذلك، أن يكون هذا الشىء ابرة، أو يكون صاروخا.. ليس مهما، فالمسافة بين الابرة، وبين الصاروخ، تتسع وتمتد بالعديد من البدائل، بحيث يمكن الاختيار منها، ما هو أنسب لنا، وما يمكن ان نبرع فيه، وأن نحقق فيه مكانة، ثم منزلة بين الدول، حسب امكاناتنا!

•••

نريد لهذا الشىء، الذى لايزال فى بطن الغيب، ولا نعرفه طبعا.. نريد له، حين يتحقق، على يد المهندس رشيد أن يكون، حين يتم، مثل القطن زمان، فلم يكن القطن يأتى ذكره، فى أى وقت، إلا وكانت مصر تأتى سيرتها، فى الوقت نفسه، فقد كان لنا، وكنا له، دون منافس!

سوف يذكر التاريخ، فيما بعد، للمهندس رشيد، هذه الخطوة، لو انه فكر فيها، ثم راح يطبقها، بحكم مسئوليته الحالية، عن الصناعة، ثم عن التجارة معها.

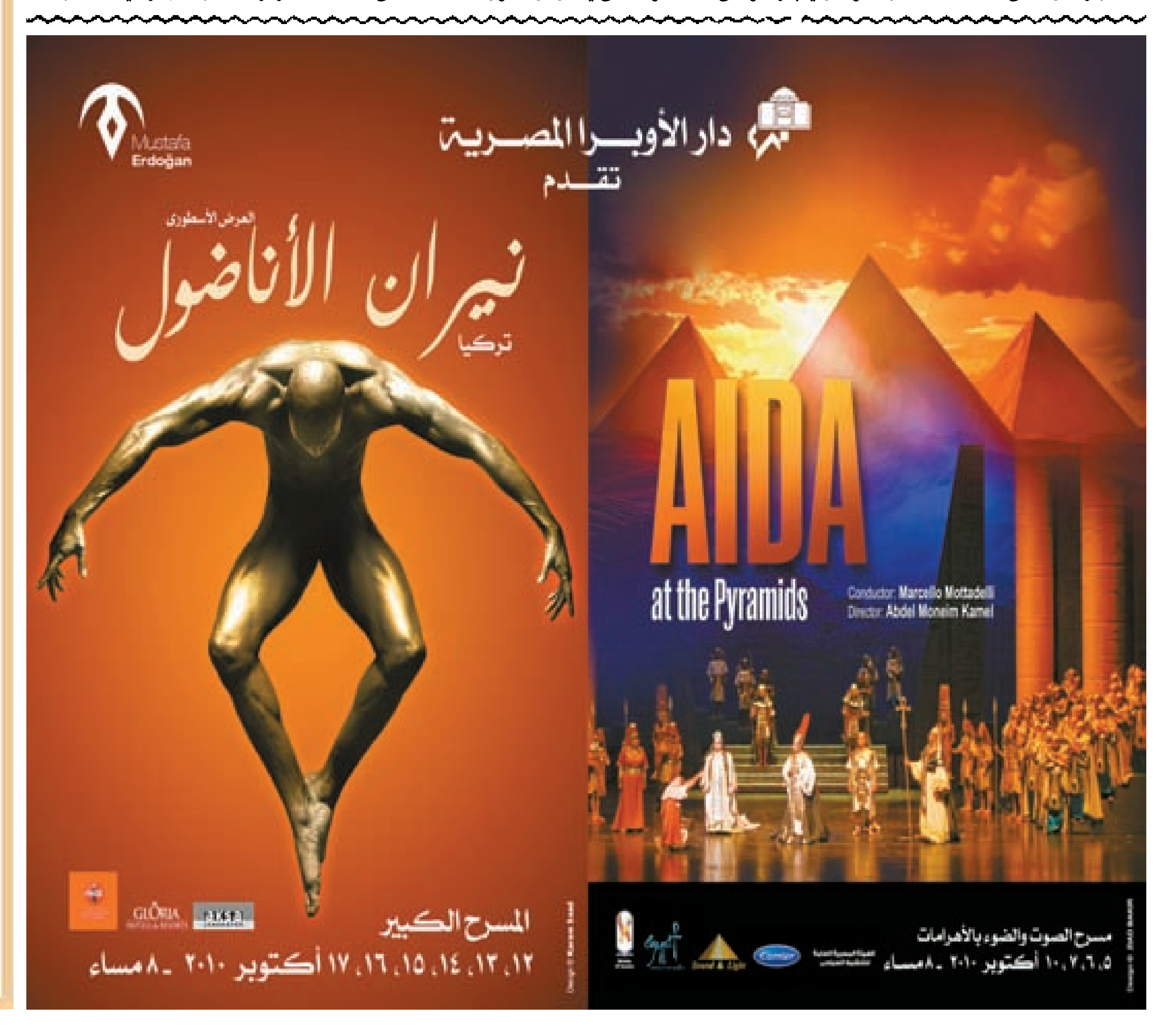
وبطبيعة الحال، فإن إكمال خطوة كهذه، له مراحل أتخيل ان تكون على النحو الآتى:

أولا: اختيار الشىء الذى نرى أننا أجدر بأن يكون لنا، وأن يرتبط باسمنا، على امتداد العالم.

ثانيا: العمل على اتقان هذا الشىء، اتقانا لا يجارينا فيه غيرنا من الدول، فإذا أتقناه، على هذه الصورة، فسوف نكون مركزه الوحيد، عالميا، وسوف نكون فيه، وقتها، بمثل حال الهند الآن، فى مجالها، وبمثل البرازيل فى ميدانها.

ثالثا: أن يظل مثل هذا الشىء، بمثابة «المشروع الوطنى القومى» الذى لا تهتز أولويته، بين أولويات العمل العام، من عهد إلى عهد، ولا من وزير إلى آخر.

هى مسألة ممكنة، وأكاد أقول سهلة، وتقديرى أن المهندس «رشيد» أهل لها.





كلام يبقى

بقلم: ممتاز القط

يمكنكم التواصل مع الكاتب ومناقشته: mumtaz.alkot@yahoo.com

من يضغط على من؟!

أعتقد أنه قد يصبح من السذاجة أن يجدد البعض مطالباته للولايات المتحدة الأمريكية بممارسة الضغط على إسرائيل. ذلك أن الحقيقة التى يبدو أننا جميعاً نرفض تصديقها، أو حتى التعامل انطلاقاً منها، هى أن أمريكا لا تستطيع الضغط على إسرائيل قولاً وعملاً. إسرائيل تؤكد كل يوم، ومنذ نبتها الشيطانى فى أرضنا العربية، أنها تملك مفاتيح كل شىء داخل الولايات المتحدة. ومن هنا فإننا كعرب مطالبون بإعادة تقييم الموقف، وعدم الارتكان إلى أى ضغط أمريكى، قد يجبر إسرائيل على اتخاذ خطوات قد تراها تضر بمصالحها. وليس أدل على هذه الحقيقة من الموقف الأمريكى الحالى من التعنت الإسرائيلى، بعدم تجديد فترة وقف بناء المستوطنات، والتى قد تلحق ضرراً بالغاً بمفاوضات السلام، التى يبدو أنها قد تتوقف قبل أن تبدأ.

حقيقة تعاملنا مع إسرائيل لابد أن تخرج عن حيز ونطاق التفكير التقليدى، إلى حيز الواقعية وتبادل المصالح، وعدم الانقياد وراء وهم أن هناك أى قوة تستطيع أن تضغط على إسرائيل، سواء كانت أمريكا أو الرباعية الدولية أو روسيا، أو أى منظمات دولية.

لم يتوقف البعض منا أمام تصريحات ليبرمان وزير الخارجية الإسرائيلى بالأمم المتحدة، والتى طالب فيها بضرورة التخلى عن مبدأ الأرض مقابل السلام، فى مفاوضات الوضع النهائى، والتى استبعد أن يتم التوصل إلى اتفاق بشأنها خلال عام، مقترحا بالمقابل اتفاقاً انتقالياً يدوم عقوداً، وكيف رد عليه نتنياهو بأنه - أى - وزير خارجيته لا يمثل وجهة نظر الحكومة الإسرائيلية. أرأيتم فى الدنيا وزيرا للخارجية لا يمثل وجهة نظر بلاده؟! سؤال يصبح نوعاً من السذاجة طرحه، لكنه - للأسف الشديد - يمثل جوهر هذا الكيان الإسرائيلى، الذى يضرب كل يوم المثل فى خروجه عن أى شرعية أو قانون أو منطق.

لم يتوقف البعض منا أمام ما سمته الحكومة الأمريكية حزمة من الحوافز، تسعى لتقديمها لإسرائيل لإقناعها بوقف عمليات الاستيطان لمدة شهرين. فإسرائيل تؤمن إيمانا عميقا، بأن لكل شىء ثمنا، والعالم كله يعرف هذه الحقيقة، ويعرف أيضاً أن القرار الإسرائيلى يتم وفق ما تراه من مصالح، دون أدنى خضوع لأى ضغط دولى.

من هنا يثور سؤال مهم، حول موقف المفاوض الفلسطينى، والذى سوف تتحدد معالمه فى اجتماع لجنة المتابعة بجامعة الدول العربية، من خلال الرؤية التى يقدمها الرئيس الفلسطينى محمود عباس.

البعض يطالب بقطع المفاوضات، كرد عملى ووحيد على التعنت والتنصل الإسرائيلى من استحقاقات السلام! البعض يطالب بممارسة ضغط عربى على أمريكا أو الرباعية الدولية، للضغط على إسرائيل.

البعض لايزال يعتقد أن لأوروبا دوراً مهماً يمكن أن تمارسه فى الضغط على إسرائيل، ولكن للأسف الشديد تبقى الحقيقة المرة، وهى أن إسرائيل لا تنصاع لأحد، ومن هنا فإن قدرة المفاوض الفلسطينى على الإسراع بالدخول فى صميم القضايا الخلافية، وعدم التوقف أمام العراقيل التى تهدف فى المقام الأول لوقف عملية التفاوض، وإلقاء المسئولية على الجانب الفلسطينى - يصبح خياراً استراتيجياً، يدعمه ويسانده دخول الأشقاء الفلسطينيين فى مصالحة حقيقية، تجعلهم أكثر قوة وصلابة خلال مراحل التفاوض القادمة.

قانون رادع

لا أعتقد ان مجرد الشجب والإدانة أو الاعتذار والأسف، كفيل بوضع حد لمحاولات إثارة الفتنة الطائفية، والتى تشكل خطراً داهماً سوف نندم جميعاً وكثيراً إن نحن تهاونّا فى التعامل معها وإزالة أسبابها. لقد أصبحت هناك حاجة ماسة لقانون رادع، يختص بالتعامل مع هذه القضية، ويردع أصحاب النفوس المريضة، الذين لا يدركون خطورة العبث بوحدة عنصرى الأمة. تكررت أحداث مشابهة طوال السنوات القليلة الماضية، ولم يخرج التعامل معها على كونه نوعا من المسكنات والمهدئات، التى لا تصل إلى أصل الداء، ولكنها تضفى شعوراً زائفاً سرعان ما يكشفه انتشار الداء، ووصوله إلى مراحل يصعب تداركها.

لقد سبق ان تناولت هذه القضية الخطيرة فى مقالى بأخبار اليوم يوم ٢٩ أكتوبر عام ٢٠٠٥، بعنوان «ياصبر أيوب»، وقلت فيه ان كلمة الوحدة الوطنية تحتاج إلى مراجعة شاملة، لأنها لا يمكن ان تكون شعاراً بلا مضمون أو جوهر. ذلك ان المشاعر الدينية هى أقوى محرك لسلوكيات البشر، بغض النظر عن دينهم، ويصبح التلاعب بها أكبر خطر يتهدد أبناء الشعب الواحد.

وما قلته منذ ٥ سنوات يتجدد الآن، ويمكن ان يحدث أيضاً مستقبلاً ان نحن تهاونّا فى التعامل معه، والاكتفاء باعتذار خجول يقدمه مسلم لمسيحى أو مسيحى لمسلم، دون أن ندخل مباشرة فى جوهر أى خلاف إن وجد. الوحدة الوطنية هى إحدى الركائز الأساسية فى الأمن الاجتماعى، وبالتالى تظل مطمعا وهدفا لكل من يحاول النيل من مصر، ويصبح الضرب بيد من حديد على من يسعى للنيل منها واجبا وطنيا، وضرورة ملحة يتفق عليها المسلمون والأقباط على حد سواء.

طالبت بإنشاء هيئة أو مجلس مشترك يرأسه فضيلة الإمام الأكبر وقداسة البابا، ويضم نخبة من رجال الدين والفكر والقانون المسلمين والأقباط، تكون مرجعية عليا يمكن الرجوع والاحتكام إليها فى أى أمور خلافية دينية، مع التأكيد الصارم والحازم بأن المسجد والكنيسة لا يمكن - بأى حال من الأحوال - ان يكونا بديلاً عن سلطة الدولة، التى تحظر تماماً، ومنذ فترة طويلة، استخدام الدين فى السياسة.

❑ الحاجة الآن أصبحت ماسة لمشاركة رجال التربية والتعليم - مسلمين وأقباطاً - فى وضع وتصويب بعض المفاهيم الإسلامية والمسيحية، وصولاً إلى جيل لا يتغنى بالوحدة الوطنية، ولكنه يمارسها سلوكاً وفعلاً وقولاً وعملاً، وان تتسع المناهج التعليمية للقيم السامية والتعاليم النبيلة، التى يتفق فيها الدين الإسلامى والدين المسيحى.

❑ إن قانون الإرهاب الجديد - الذى يتم الإعداد له - لابد أن يتسع لعقوبات رادعة، ضد كل من يحاول العبث بالوحدة الوطنية قولاً أو سلوكاً، لأن مسألة المساس أو خلق تصادم بين الأديان، تمثل أقصى أنواع الإرهاب الذى تحاول فئة قليلة - لا تعد على أصابع اليد الواحدة - ان تفرضه، فى محاولة مكشوفة للمساس بوطن يؤكد كل يوم قدرته وقوته المستمدة من قوة شعبه وقيادته، وما يمثله ذلك من أرق دائم لبعض القوى الخارجية، التى تسعى للهيمنة وتصدير الصراعات.

❑ الإعلام المصرى مطالب اليوم أكثر من أى وقت مضى، بتقديم رسالة جديدة قلباً وقالباً، تتناول التجسيد الحقيقى للوحدة الوطنية المصرية، وعدم الاكتفاء بالقشور دون خوض فى جوهر هذه الوحدة، والتأكيد على أهمية ترسيخها فى وجدان المصريين، لتصبح سلوكاً يستطيع وأد أى محاولة للفتن فى مهدها.

لقد تابعت - بكل الأسى والحزن - تفاهات بعض المفكرين ورجال الدين، الذين دخلوا فى عراك إعلامى، لا يمكن أن يحسب إلا فى نطاقه الفردى. وللأسف الشديد، دخلت بعض القنوات الفضائية والصحف الخاصة فى جدال سقيم، ساهم فى إذكاء روح الفتنة. وهو الأمر الذى حذر منه السيد صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطنى، ورئيس المجلس الأعلى للصحافة، والذى سارع بعقد اجتماع طارىء لهيئة مكتب المجلس، شدد خلاله على خطورة التناول الإعلامى، الذى يذكى روح الفتنة والانقسام، مؤكداً ان الوحدة الوطنية بمصر خط أحمر، لا يمكن المساس به أو تجاوزه. واعتقد جازماً ان المجلس الأعلى للصحافة سوف يراقب عن كثب التناول الإعلامى لهذه القضية، خلال المرحلة القادمة، وإن كان القانون لا يعطى للمجلس الأعلى للصحافة حق المحاسبة القانونية، إلا ان للمجلس أدواته ووسائله التى تعيد الأمور إلى نصابها.

وجاءت دعوة أنس الفقى وزير الاعلام للفضائيات، بضرورة الابتعاد عن إثارة القضايا العقائدية، أو أى أمور تذكى روح الفتنة الطائفية، وشدد على ضرورة الالتزام بالموضوعية وميثاق الشرف الاعلامى. وحذر من أنه لن يتم السماح بوجود أى تجاوزات على قنوات التليفزيون، أو عبر القمر الصناعى نايل سات، ونأمل جميعاً أن تجد هذه التحذيرات إستجابة سريعة من القائمين على هذه المحطات. وقد تم أمس بالفعل وقف بث قناة البدر، لمخالفتها ضوابط الترخيص المصرح لها به.

❖❖❖ طبعت بمطابع أخبار اليوم بـ ٦ أكتوبر